المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية – مكة المكرمة
قسم المناهج وطرق التدريس
شعبة الإشراف التربوي

٣٠١٠٢٠٠٠٠٤٤٤٢

٠٠٥١١٣

الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية

إعداد الدارس

محمد بن جميل بن علي علوي

إشـــراف

الدكتور / عبدالرزاق بن أحمد ظفر

دراسة مقدمة لقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية - جامعة أم القرى - متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإشراف التربوي

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٣ / ١٤٢٤هـ

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد التعديلات المطلوبة

الاسم (رباعي) محمد بن جميل بن علي علوي القسم : المناهج وطرق التدريس

الدرجه العلمية : ماجستير التخصص : مناهج / إشراف تربوي

عنوان الأطروحة : " الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية "

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء ، وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ :

٢٥ / ١٢ / ١٤٢٣هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم.

فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المشرف

د . عبد الرزاق أحمد ظفر

المناقش الداخلي

د . سمير نور الدين فلمبان

المناقش الخارجي

د . فوزي صالح بنجر

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس

د . سمير بن نور الدين فلمبان

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

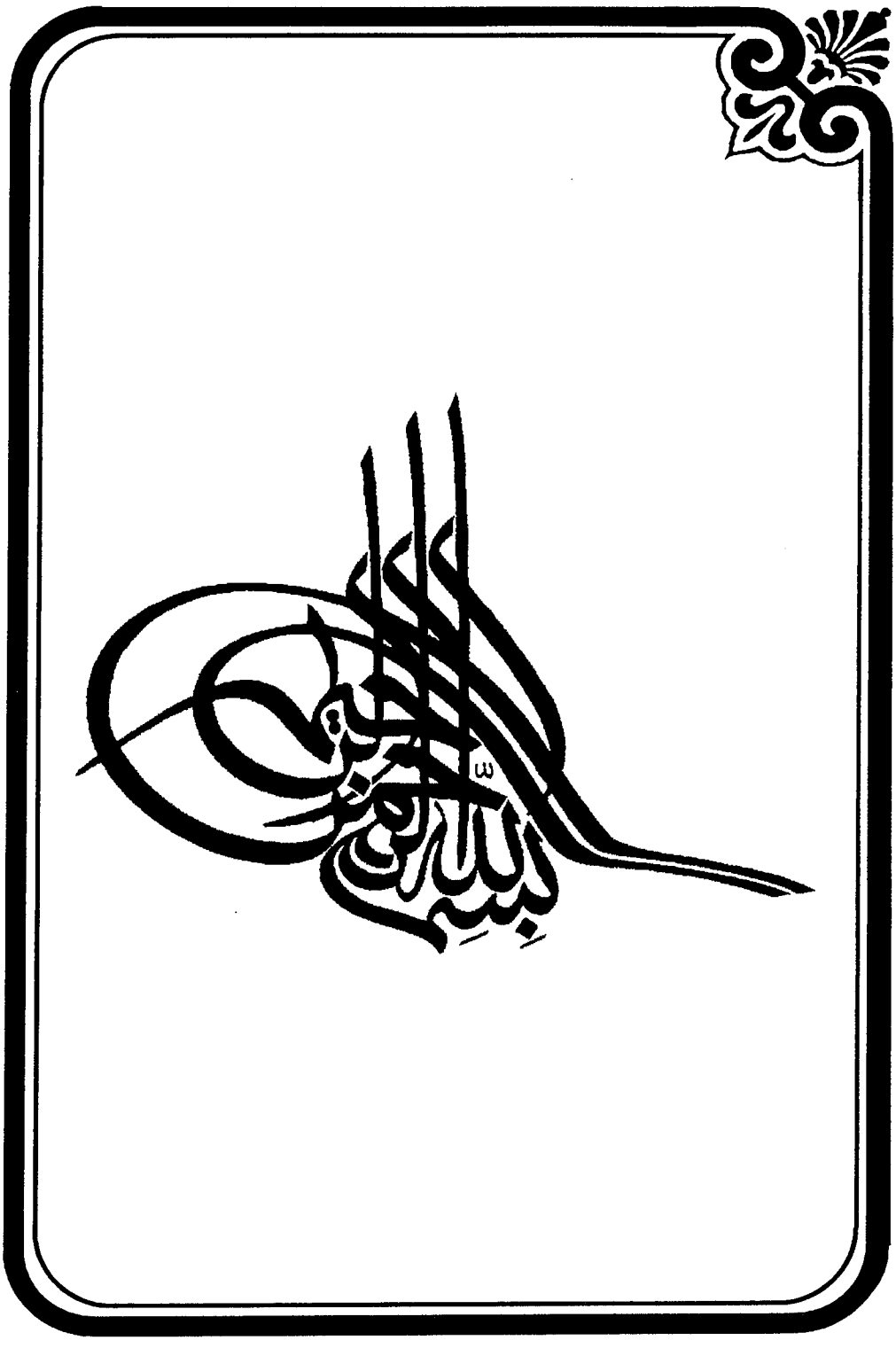
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

هـــدفت هـــذه الدراسة إلى معرفة الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرســـة، والأســـرة، والمســـجد، والأندية، والتأكيد على أهمية الاتصال بين الإعلام التربوي والمؤسسات الاجتماعية والتربوية : (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأنديـــة) سعياً لتفعيل وتنشيط أهداف الإشراف التربوي (بعض أهداف التربية)، و معرفة أهمية تواصل الوسائط التربوية (وسائل الإعلام التربوي) وتوظيفها لـــتكون حلقة وصل إيجابية بين ومع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية؛ تحقيقاً للتكامل التربوي بينها، وسعياً لتفعيل وتنشيط أهداف الإشراف التربوي؛ إبقاءً للرسالة التربوية المنشودة، وتحقيقاً لأهدافها المرجوة .

ولتحقيق تلك الأهداف أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية :

١- ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة ؟

٢- ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة ؟

٣- ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد ؟

٤- ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أوعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي ؟

و قد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين المتخصصين والعاملين في إدارة الإشراف التربوي بتعليم العاصمة المقدسة، وتعليم جدة (داخل المدينـــة) والـــبالغ عـــددهم (١٩٦) مشرفاً تربوياً، وأُعد استبيان لجمع البيانات اللازمة يتضمن (٥٨) عبارة موزعة على أربعة محاور : (المدرسة، والأسرة، والمســـجد، والأندية)، وتم التأكد من صدقه بعرضه على (١٧) محكماً متخصصاً، وبلغت نسبة ثباته (٠,٩٨٦١) باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) مما جعله صالحاً لأغراض الدراسة، وتم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً في مركز الحاسوب بجامعة أم القرى باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين، وقد أظهرت النتائج ما يلي :

١- بالنسبة للمحور الأول " المدرسة " فقد انقسمت عباراته وعددها (١٦) عبارة إلى قسمين، حيث حصلت (٧) عبارات على درجة تقـــدير (كبيرة)، بينما حصلت (٩) عبارات على درجة تقـــدير (متوسطة)، بمتوسط عام (٣,٠٢) أي بدرجة (كبيرة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة .

٢- جـــاءت جميع عبارات المحور الثاني " الأسرة " وعددها (١٣) عبارة بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة، بمتوسط عام (٢,٦٣) .

٣- جاءت جميع عبارات المحور الثالث " المسجد " وعددها (١٣) عبارة بمتوسط عام (٢,٦٥) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد .

٤- جـــاءت جميع عبارات المحور الرابع " الأندية " وعددها (١٦) عبارة بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية، وبمتوسط عام (٢,٦٨) .

٥- جـــاءت المحاور الأربعة : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية بمتوسط عام (٢,٧٥٥٦) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهـــداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وأن ترتيب هذه المؤسسات الأربعة من حيث تواصل الإعلام التـــربوي معهـــا لتفعيل أهداف الإشراف التربوي بناء على نتائج الدراسة كالآتي : المدرسة بمتوسط حسابي أعلى (٣,٠٢٤١)، تليها الأندية بمتوســـط حســـابي (٢,٦٨٣٤)، ثم المســـجد بمتوسط حسابي (٢,٦٤٥١)، وأخيراً الأسرة بمتوسط حسابي (٢,٦٢٤٨) أي : المدرسة، والأندية، والمسجد، والأسرة .

٦- لا توجد دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في المحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين (مجتمع الدراسة) .

وقد أوصت الدراسة بإيجاد أسس وقواعد علمية، ومبادئ تربوية إعلامية للإعلام التربوي، وتخصيص قسم للإعلام التربوي في الكليات التربوية ليصبح علمـــاً متخصصـــاً، ويكـــون له مقرر دراسي في مراحل التعليم العام بحيث يصبح مشرف الإعلام التربوي مشرفاً لمادة تخصصه، والتركيز على المعلمين والمشرفين التـــربويين في مجـــال الإعـــلام التربوي باستثمار وسائله، وبناء جسر تواصل حيوي بين الإعلام التربوي – عبر وسائله المتنوعة – ومختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع ليكون حلقة (همزة) وصل فاعلة بحيث يشارك المجتمع بشكل مباشر في التربية، وأهمية قيام الإعلام التربوي بدور أكثر فاعلية تجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية ومضاعفة تواصله معها، وتوسيع دائرة منجزات الإعلام التربوي للتواصل مع الميدان بمؤسساته الاجتماعية والتربوية، وتفعيل وسائل الإعلام التـــربوي، وأهمـــية أن تزود إدارة الإشراف التربوي ومراكزه وأقسامه إدارة أو وحدة الإعلام التربوي بما تصدره من مطبوعات وما تنفذه من نشاطات تربوية، وتحديـــد قـــنوات اتصال تربوية يتم توجيهها إلى مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وصياغة آلية إعلامية تربوية مشتركة للتنسيق بين مختلف الجهود التربوية المبذولة داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ تحقيقاً للتكامل التربوي، وسعياً لتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) .

Abstract

The study aims at taking a look at educational media and the role it plays in activating the goals of educational supervision through the interaction of educational media with educational as well as social organizations: school, family, mosque, and sports clubs. The study focuses on the fact that it is important that educational media and education as well as social organizations (school, family, mosque, and sports clubs) interact with each other and open channels of communicate between them in order to activate the goals of educational supervision (some of educational goals) and to recognize the fact that it is important that educational multimedia (educational media tools) interact and act as a positive link between itself and educational as well as social organizations: school, family, mosque, and sports clubs. Thus, educational integration can be achieved and the goals of educational supervision can be activated and the educational mission can be carried on forever and finally all sought-after goals can be accomplished.

To accomplish these goals, the study answered the following questions:

1- What is the role educational media plays in activating the goals of educational supervision through the interaction of educational media with school?

2- What is the role educational media plays in activating the goals of educational supervision through the interaction of educational media with family?

3- What is the role educational media plays in activating the goals of educational supervision through the interaction of educational media with mosque?

4- What is the role educational media plays in activating the goals of educational supervision through the interaction of educational media with sports clubs?

5- Are there any statistical differences among arithmetic means of the study sample that can attributed to academic qualifications or number of years of services in the field educational supervision?

The sample consists of specialized educational supervisors and employees who work in the field of management of educational supervision at Makkah City and department of education at Jeddah City; the number of educational supervisors is (196). A fifty-eight-item questionnaire containing relevant information was prepared. It covered four areas: (school, family, mosque, and sports clubs). Seventeen specialized experts read the questionnaire and certified that it is valid (with a percent of 0,9861) for the purposes of this study. The validity was ascertained by using Alpha Kronbach co-efficient. All information was gathered and analyzed at Computer Center, Umm Al Qura University by using arithmetic means and standard deviations along with contrast analysis test. The results showed the following:

1. The items for school which consists of 16 items were divided into two parts. Seven items earned (high) grade; nine items earned (intermediate) grade with general average: (3,02). This means that educational media activates to a large extent the goals of educational supervision through the interaction of educational media with school.
2. The thirteen-item of family earned (intermediate) grade. This means that educational media activates the goals of educational supervision through the interaction of educational media with family, with general average (2,63).
3. The thirteen-item of mosque earned general average (2,65) and (intermediate) grade. This means that educational media activates the goals of educational supervision through the interaction of educational media with mosque.
4. The sixteenth-item of sports clubs earned (intermediate) grade. This means that educational media activates the goals of educational supervision through the interaction of educational media with sports clubs, with general average (2,68).
5. School, family, mosque, and sports club earned general average (2,7556) and (intermediate) grade. This means that educational media activates the goals of educational supervision through the interaction of educational media with educational as well as social organizations. According to the results of this study, the order at which these four organizations interact with educational media to activate the goals of educational supervision, is as follows: school with arithmetic means (3,0241), sports clubs with arithmetic means (2,6834), mosque with arithmetic means (2,6451), and finally family with arithmetic means (2,6248). This means that the order is: school, sports clubs, mosque, and family.
6. There are no statistical significance between arithmetic means of the four organizations which can be attributed to academic qualifications or number of service years in the field of educational supervision for educational supervisors (school community).

The study recommends that scientific principles for educational media should be created and a department of educational media at educational colleges should be set up to teach this field of study, and curricula for educational media should be introduced at the stages of learning and taught by independent educational media supervisor. More light should be shed on educational supervisors and teachers in the field of educational media. The various tools of educational media should be invested to build a linking bridge, so to speak, between educational media and other different educational and social organizations in the community. The educational media should act as an effective link which helps the community participate directly in education. It is very important that educational media should play more effective role in social and educational organizations and increase the link of interaction between these four organizations and educational media, and activate the tools of educational media. It is also very important that all educational media centers and colleges should provided educational media department with publications and other educational activities. Channels of educational communication should be set up and directed to a wide variety of educational and social organizations. A joint educational media mechanism should be formulated to coordinate the educational efforts exerted in social and educational organizations to achieve educational integration and activate the goals of educational supervision (the goals of education).

الإهـــــــداء

إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

إلى سيدتي الوالدة أمدّ الله في عمرهـــا بالصحة والعافية، ورزقني برها ورضاها .

إلى زوجتي الصديقة التي بلورت معي فكرة هذا البحث وأضاءت تباشيره .

إلى قرة عيني ابنتي الحبيبة وصال، وهي لم تدرك قيمـــة هذا العمل بعد .

إلى إخوتي وأخواتي وأقربائي وأصدقائي الذين افتقـــدوا اجتماعي بهم .

إلى الأسرة التربوية والإعلامية، وأنا واحد منهم .

إلى كل مَنْ يهمهم تضامن الإعلام مع التربية إبقاءً للرسالة التربوية المنشودة .

إلى مَنْ يسعون لتحقيق التكامل التربوي بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

إلى جميع مَنْ لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إتمام هذه الدراسة .

أُهدي لهم هذا العمل المتواضع – كعربون تقدير – لثمرة جهد كانوا وراءه .

الباحـــث

شكر وتقـــدير

الحمـــد لله الـــذي بحمده تدوم النعم وتتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فالشكر لله عز وجل على توفيقه لإكمال دراستي العليا، والاستزادة من العلم والمعرفة .

واعـــترافاً بالجمـــيل لكل مَنْ أعانني وساعدني في إتمام هذه الدراسة أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى بمكة المكرمة وأخص بالشكر معالي مدير الجامعة ، وسعادة عميد كلية التربية، وسعادة رئيس قسم المناهج وطرق التدريس حالياً الدكـــتور / سمير بن نور الدين فلمبان ، وسعادة رئيس القسم سابقاً الأستاذ الدكتور / سليمان بن محمد الوابلي ، وأعضاء هيئة التدريس بالقسم على إتاحتهم الفرصة لي لمواصلة دراستي، وعلى ما قدموه من علم لي ولزملائي خلال فترة الدراسة المنهجية .

كمـــا أتقـــــدم بجـــزيل الشكـــر وعظيم الامتنان والتقـــدير إلى سعـــادة المشرف العلمي على هذه الدراسة الدكتور/ عبدالرزاق بن أحمد ظفر على رعايته النبيلة، ومتابعته المستمرة، وتوجيهاته السديدة من أجل إخراج هذه الدراسة فجزاه الله عني خير الجزاء .

وأزجي الشكر الجزيل والثنـــاء العاطـــر لسعـــــادة الأستـــاذ الدكتـــور / ضيـــف الله بن عـــواض الشبيتي، وسعادة الدكتـــور / سمير بن نورالدين فلمبان، وسعادة الدكتـــور / فوزي بن صالح بنجر، وسعادة الدكتور / عبدالعزيز يارقوقـــندي، على تكرمهم بمناقشة خطة الدراسة وإسهامهم في تحسينها من خلال مرئياتهم المفيدة وتوجيهاتهم الحكيمة التي أثرت الدراسة .

والشـــكر موصول بتقدير وعرفان للمرشد الأكاديمي بالقسم سعادة الدكتور / دخيل الله بن محمد الدهماني على تشجيعه ودعمه لي طيلة فترة الدراسة وإعداد البحث .

وأواصـــل الشـــكر والـــتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور / محمد بن حمزة السليماني عميد مركز البحوث وإحياء التراث الإسلامي لمساعدته إياي في تسهيل مهمة البحث .

كمـــا يســـرني أن أتقـــدم بالشكر والتقدير لعضويْ لجنة المناقشـــة سعادة الدكتور / سمير بن نور الدين فلمبان وسعادة الدكتور / فوزي بن صالح بنجر على تفضلهما بمناقشة هذه الدراسة وإثرائها بالإضافة والتعديل ومن ثمّ إجازتها في صيغتها النهائية، والتوصية بطباعتها .

ولا يفوتـــني أن أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل من جميع أقسام كلية التربية، وقسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى، ومن إدارة الإشراف التربوي وإحدى المدارس المتوسطة بتعليم العاصمة المقدسة الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة وإثرائها بالتعديل والإضافة .

كمـــا أشكر كل من أسهم بتقديم المشورة في الجزء الإحصائي من هذه الدراسة، وأشكر جميع الزملاء المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة وجدة الذين أجابوا على أداة هذه الدراسة .

وأخـــيراً أتقـــدم بالشكر والتقدير لكل مَنْ ساعد في هذه الدراسة بمشورة أو رأي ممن لم يرد ذكرهم، وليعلم أن مكانته في القلب محفوظة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحـــث

فهرس الموضوعـــات

الموضـــــــــوع	الصفحة
ملخص الدراسة " عربي "	أ
ملخص الدراسة " إنجليزي "	ب
الإهـــــداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس الموضوعات	هـ
فهرس الجـــــداول	ط
فهرس الملاحـــق	ك

الفصل الأول : المدخل إلى الدراسة

مقدمـــة	٢
الإحساس بمشكلة الدراسة	٧
تحديد مشكلة الدراسة	٨
أهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	١٠
حدود الدراسة	١٤

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد	١٧
أولاً : الإطار النظري :	١٧
توطئـــــة	١٩
المبحث الأول : الإعلام التربوي	١٩
١- نشأة الإعـــلام التربوي	١٩
٢- تعريف الإعلام التربوي	٢١

تابع : فهرس الموضوعـــات

الموضـــــــــوع	الصفحة
٣- أهمية الإعـــلام التربوي	٢٨
٤- الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي	٢٩
٥- أهداف الإعلام التربوي	٣٢
٦- مجالات الإعلام التربوي وبرامجه	٣٨
٧- وسائل الإعلام التربوي وآثارها	٤٢
٨- " التواصل " في الإعلام التربوي	٤٥
المبحث الثاني : الإشراف التربوي	٤٨
١- مفهوم الإشراف التربوي	٤٨
٢- أهميـــة الإشراف التربوي	٥١
٣- أهداف الإشراف التربوي	٥٤
٤- وظائف الإشراف التربوي	٥٩
٥- الإشراف التربوي والإعلام التربوي	٦٥
المبحث الثالث : المدرســـة	٧٢
١- مفهوم المدرسة	٧٢
٢- أهداف المدرسة	٧٤
٣- الوظائف التربوية للمدرسة	٧٦
المبحث الرابع : الأســـرة	٨٠
١- مفهوم الأسرة	٨٠
٢- الأهداف التربوية في تكوين الأسرة المسلمة	٨٢
٣- الوظائف التربوية للأسرة	٨٤
المبحث الخامس : المسجـــد	٨٧
١- مفهوم المسجد	٨٧

تابع : فهرس الموضوعـــات

الموضـــــــــوع	الصفحة
٢- رسالة المسجد التربوية	٨٨
٣- دور المسجد التربوي وأثره	٩٠
المبحث السادس	٩٤
أ) الأنديـــة	٩٤
١- مفهوم الأندية وأنواعها	٩٤
٢- أهداف الأندية ونشاطاتها ووظائفها التربوية	٩٧
ب) التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية	١٠٦
ثانياً : الدراسات السابقة :	١١٦
مقدمة	١١٦
التعليق على الدراسات السابقة	١٥١
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة	
تمهيد	١٥٨
منهج الدراسة	١٥٨
مجتمع الدراسة	١٥٩
أداة الدراسة	١٦٢
صدق أداة الدراسة	١٦٤
ثبات أداة الدراسة	١٦٦
تطبيق أداة الدراسة	١٦٧
المعالجة الإحصائية	١٦٩
الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها	
توطئـــة	١٧١
الإجابة عن السؤال الأول	١.٧٢

تابع : فهرس الموضوعـــات

الموضـــــــــوع	الصفحة
الإجابة عن السؤال الثاني	١٨٣
الإجابة عن السؤال الثالث	١٩٠
الإجابة عن السؤال الرابع	١٩٣
الإجابة عن السؤال الخامس	٢٠٢
الفصل الخامس : ملخص النتائج والتوصيات والدراسات المقترحة	
ملخص نتائج الدراسة	٢٠٨
توصيات الدراسة	٢١٢
مقترحات الدراسة	٢١٤
قائمة المصادر والمراجع	٢١٥
الملاحـــق	٢٣١

فهرس الجـــداول

رقم الجدول	البيـــــــان	الصفحـة
١	توزيع مجتمع الدراسة	١٥٩
٢	توزيع (مجتمع البحث) العينة الكلية للدراسة حسب المؤهل الدراسي	١٦٠
٣	توزيـــع (مجـــتمع البحث) العينة الكلية للدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي	١٦١
٤	توزيع العبارات على محاور الاستبانة وعددها في كل محور	١٦٦
٥	الثـــبات بطريقة الاتساق الداخلي بواسطة حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية	١٦٧
٦	توزيع مجتمع الدراسة بعد تطبيق الاستبانة	١٦٨
٧	يوضـــح دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بالترتيب التنازلي للعبارات بدءًا بالمتوسط الحسابي الأعلى ..	١٧٢
٨	يوضـــح دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة بالترتيب التنازلي للعبارات بدءًا بالمتوسط الحسابي الأعلى ...	١٨٣
٩	يوضـــح دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد بالترتيب التنازلي للعبارات بدءًا بالمتوسط الحسابي الأعلى ...	١٩٠
١٠	يوضـــح دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية بالترتيب التنازلي للعبارات بدءًا بالمتوسط الحسابي الأعلى	١٩٣
١١	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الأربعة	١٩٩
١٢	يوضـــح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مؤهل دراسي حسب ترتيب درجة المؤهل الدراسي	٢٠٣
١٣	يوضـــح قـــيمة " ف " النسبية ودلالتها الإحصائية للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي	٢٠٤

تابع : فهرس الجـــــداول

رقم الجدول	البيـــــــــــان	الصفحـة
١٤	يوضـــح المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين	٢٠٥
١٥	يوضح قيمة " ف " النسبية ودلالتها الإحصائية للمحاور الأربعة تعود إلى عدد سنوات الخدمة للمشرفين التربويين في الإشراف التربوي	٢٠٥

فهرس الملاحـــق

رقم الملحق	البيـــــــان	الصفحة
١	" نموذج محمد "	٢٣٢
٢	كلمة معالي وزير المعارف أ.د. محمد بن أحمد الرشيد في افتتاح ندوة الإعلام التربوي بالرياض ٩-١٠/١١/١٤١٧هـ	٢٣٤
٣	استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف ١٤١٧هـ	٢٤٥
٤	أبـــرز المشـــاركات الشخصية للباحث في مجالات وبرامج الإعلام التربوي بوسائله المختلفة	٢٥٧
٥	توصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعـــة، تونس : ٢-٣ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٩٢م	٢٦٣
٦	تقريـــر صـــادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة ١٤١٩هـ ..	٢٧٠
٧	الاستبانة في صورتها الأولية (صيغتها المبدئية)	٢٧٨
٨	أسماء المحكمين	٢٨٦
٩	الاستبانة في صورتها النهائية	٢٨٨
١٠	خطابـــان مـــن عمـــيد كلية التربية بمكة المكرمة موجهّان إلى مدير التعليم بالعاصـــمة المقدســـة ومدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة – تعليم جدة للسماح بتطبيق أداة الدراسة	٢٩٧

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- مقدمـــة .
- الإحساس بمشكلة الدراسة .
- تحديد مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراســة .

مقدمـــة :

الحمـــد لله الذي علَّم بالقلم ، علَّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

فـــتُعَدُّ التـــربية أساساً جدُّ مهم للفرد والمجتمع ، فهي ضرورة فردية من جهة ، وضـــرورة اجتماعية من جهة أخرى ، وقد أشار باقارش وآخر (١٤١٠هـــ) إلى أن التـــربية " هي الوسيلة الأولى التي يهتم بها المجتمع ويُخطط لها بغرض المحافظة على ثقافة وتنمية أفراده وتحقيق احتياجاته " ص٢ .

ومـــن مـــنطلق أهمية التربية بالنسبة للفرد والمجتمع ، فإن لها رسالة سامية عظيمة وأهـــدافاً وغايات واضحة ومتنوعة تسعى جميعها إلى تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد وذلـــك عـــن طريق الجهات الحكومية المشرفة على التربية والتعليم بالمملكـــة العربيـــة السعودية ، وعلى رأسها وزارة المعارف التي أنشئت عام ١٣٧٣هـــ .

ويذكر العاصم (١٤١٣هـــ) أن وزارة المعارف " لها الباع الأكبر في السياسة التعليمية بالمملكة لما تحتويه من طاقم ضخم من الخبراء والتربويين والمسؤولين عن التعليم بالمملكة " ص ١٤ .

وبمـــا أن وزارة المعارف هي إحدى الجهات المسؤولة عن رعاية التربية من خلال إشرافها على العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية ، فقد انبثق عنها كما يشير الحقيل (١٤١٤هـــ)" أكثر من أربعـــين إدارة تعليمية لإدارة التعليم في المناطق والمحافظـــات موزعة في أرجاء المملكة ، يرأس كل منها مدير للتعليم يُعـــاونه جهـــاز مالي وإداري ، وجهاز فنّي يضم أقســـاماً أو شُعبـــاً لشؤون الطـــلاب والإشراف التربوي والتدريب والنشاطات المدرسية ... إلخ ، وأجهزة التعليم المحلية تقوم بوظيفة هامة تتمثل في تقديم الخدمات التعليمية للمواطن في الوقت المناسب والمكان المناسب" ص ٤٣ .

ونظراً لأهمية الإشراف التربوي وموقعه المميز في منظومة التربية ، إذْ يتصدر الهرم التعليمـــي باعتباره بناء تربويّاً متكاملاً، فإنه يضطلع بدور كبير في التخطيط والإشراف

المباشـــر لتأكـــيد ومتابعة تحقيق أهداف التربية بفعالية، إضافة إلى أنه يلعب دوراً حيويّاً ورائـــداً في تنسيق الجهود المبذولة من خلال مختلف المعطيات التربوية ولا سيَّما الميدانية، حـــيث أشـــار دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـــ) إلى أن الإشراف التربوي : " عملية قيادية تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين ، والطلاب وغيرهم ، ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية لتنسيق جهودهم من أجل تحسين تلك العملية أو تحقيق أهدافها " ص٣٦.

إن رســـالة الإشـــراف التربوي تكمن في تحقيق غاية التعليم وأهـــدافه التربوية الكـــريمة، ولـــذا - كما يوضح دليل المشـــرف التربوي، وزارة المعارف (١٤١٩هـــ، ص ج) - كان الإشراف التربوي روحاً تُخالط كل شيء في العملية التربوية والتعليمية تُحركها وتتفاعل معها ، فإذا ضعفت هذه الروح ضعفت تبعاً لها التربيـــة، وتميُّزُ النظام التعليمـــي برمته مرهون بالدور الكبير الذي يتبنَّاه الإشراف التربوي والمراجعة المستمرة للعمل الإشرافي وخططه وآلياته ونشاطاته .

ويرى الباحث أن الإشراف التربوي إذا ما تم تفعيله بآلية موحَّدة فإنه سيهتم إلى حد كبير بتحقيق أهداف التربية في الميدان التربوي من خلال المتابعة والممارسة والمعايشة - عن كثب - وتعتبر أهدافه جزءاً رئيساً من أهداف التربية .

وهناك مؤسســـات اجتماعيـــة تربوية تنفيـــذية -كما يرى الباحث- لها أدوار ووظـــائـــف تربوية تؤدي في مجملها إلى تحقيق ما يرجوه الإشراف التربوي من أهداف، هـــي - بالطـــبع - بعض أهداف التربيـــة بعامـــة ، ومن هذه المؤسســـات: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

إن لهذه المؤسسات رسالة تربوية مفيدة وهامة وذات حيوية، إذْ إنها تساهم بشكل فعَّـــال ومباشر من أجل تحقيق الأهداف التربوية ، فقد أشار الدعيلج (١٤١٥هـــ، ص ٦٧) إلى أنَّ الأســـرة والمدرسة والمسجد مؤسسات اجتماعية تقوم برسالة تربوية بالغة الأهمية على مستوى الفرد والمجتمع والأمة ، إضافة إلى التطلع - من خلالها - إلى تحقيق

الآمـــال المنشودة بواسطة ماتقوم به هذه المؤسسات من دور فعَّال في التربية الإسلامية ، ولا يُمكـــن أن تـــتحقق هذه الآمال إلا عن طريق التعاون الشامل بين الأسرة والمدرسة والمســـجد حـــتى لا يحدث أيّ تناقض فيما يتلقاه ويتعلمه الطفل في المدرسة أو المسجد وتخالفـــه الأسرة أو العكس ، ومن ثم يؤثر هذا التناقض سلباً في حياة الطفل وسلوكه ، فـــيكون هـــذا التناقض سبباً في انحرافه ولا يستطيع المجتمع إصلاحه حتى الكبر؛ فيصبح معولاً للهدم في المجتمع الذي يعيش فيه .

ويمكـــن أن تضاف إلى ذلك الأندية ووسائل الإعلام بأنواعها المختلفة باعتبارها جمـــيعاً مؤسســـات اجتماعـــية وتربوية فاعلة في المجتمع، بالإضافة إلى المدرسة والأسرة والمسجد ، حيث يرى باقارش وآخر (١٤١٠هـــ) أن " المجتمـــع يملك من الوســـائل مـــا يمكـــنه من صياغة الأهداف التربوية التي تخدم: الطفل، الأسرة، المدرسة ، وسائل الإعلام، المؤسسات الثقافية، المؤسسات الدينية، المؤسسات الترفيهية ، الأندية الرياضية ورعاية الشباب ، المؤسسات الاجتماعية ، تعليم الكبار ومحو الأمية " ص ٥٨ .

ويـــؤكد الـــراجح (١٤١٨هـــ، ص١٠٦) على أن رعـــاية مواهب الشباب مســـؤولية مشـــتركة تقع على عاتق الفرد والمنـــزل والمدرسة والمجتمع والدولة ، فهي مسؤولية يجب أن يسهم فيها الجميع ، لأنها تعود بالخير على المجتمع ، فالشباب هم ثروة الأمـــة، وأمـــة بلا شباب أمة بلا مستقبل، والمواهب سبب من أسباب رقي الأمم، ومالم تكتشـــف هذه المواهب وتصقل وتشجع فإنها تموت، وبذلك تفقد الأمة عنصراً مهمّاً في نهضـــتها، و أنَّ دور المدرسة لا يقل أهمية في تنمية مواهب الطلاب من خلال النشاطات المخـــتلفة المتاحة فيها، كما أن للأندية الأدبية والجمعيات الثقافية دوراً في صقل المواهب وتشجيعها .

إن الباحث –من خلال ما سبق – يرى أن هناك علاقة قوية وتكاملاً تربويّاً بين المؤسســـات الاجتماعـــية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية ، لأن تلك

المؤسسات تسعى من خلال وظائفها وأدوارها التربوية المتعددة إلى تفعيل وتحقيق أهداف الإشراف التربوي خاصة ، وأهداف التربية عامة .

وعلى الرغم من أن العلاقة بين تلكم المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة وثيقة وتكاملية وذات صلة لتحقيق الأهداف التربوية بفاعلية؛ إلا أنَّ كل مؤسسة تكاد أنْ تكون شبه مستقلة بنفسها، وتقوم بوظائفها وأدوارها التربوية بمعزل – في الغالب – عن المؤسسات الأخرى دون النظر أو الأخذ في الاعتبار أهمية التكامل التربوي بينها من أجل مخرجات تعليمية وتربوية جيدة ومرغوب فيها، وأنها تخدم المجتمع؛ لذا كان لزامًا مراعاة أهمية التكامل التربوي بينها في تحقيق أهداف التربية التي يسعى إليها في هذه الدراسة الإشراف التربوي عن طريق تفعيل أهدافه، والتأكيد على أهمية التواصل التربوي – حيث يُنظر إلى الإشراف التربوي الحديث على أنه عملية تفاعل واتصال –، فضلاً عن أنَّ الحاجة ملحة – أيضاً –لإعلام تربوي هادف في ظل التقنية المتدفقة وضمن منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية حتى يأخذ موقعه من أجل تفعيل الرسالة التربوية وغاياتها وتحقيق أهدافها بتوظيف وسائله المختلفة في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

وليس من شك في أن الإعلام بوسائله المتباينة يشترك اشتراكاً فعّالاً في العملية التربوية والتعليمية ، حيث يُعتبر رافداً من روافد العلم والمعرفة وعنصراً مهماً في المجتمع، كما يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية والتربوية، ويرى أبو معال (١٩٩٠م، ص١٥٨) أن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دخلت في إطار الوسائل التعليمية ، وأصبحت تعدُّ من الوسائط التربوية الناجحة ، وأن العناية بالدور التربوي لوسائل الإعلام قد بات ضرورة لمساعدة هذا الجيل على تنمية قدراته ، وصقل إبداعاته ، وتبنيِّ ميوله ورغباته ، والعمل على تعزيز مواهبه ، مما يجعل منهم طاقات فاعلة وأعضاء مشاركين في تقدُّم مجتمعاتهم حاضراً ومستقبلاً .

ويعتقد الباحث أن الجهود الحثيثة أدت إلى إحداث إدارة أو قسم أو وحدة الإعلام التربوي بوزارة المعارف، وأيضاً في إدارات التعليم، والتي من أهدافها الإسهام

بفاعلـــية في تحقـــيق أهـــداف سياسة التعليم خاصة، وأهداف التربية عامة عبر وسائله المخـــتلفة، والتنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة .

ويرى الباحث أن الإعلام التربوي عبر وسائله المختلفة من أهم المجالات الوليدة والحـــيوية التي تواكب التطور التربوي التعليمي والإعلامي ، بل وطبيعة هذا العصر، – تواصلاً وتأثيراً – وذلك في جميع أطراف ومحاور العملية التعليمية والتربوية، بل ويتعدى ذلـــك كثيراً، فالتعليم والإعلام – في ظل التربية – بينهما عملية تواصل بواسطة جهاز الإعـــلام التـــربوي وما يقوم به من دور جدُّ مهم وفعّال لتحقيق أهداف التربية وإبقاء رسالتها .

وحـــيث إن المؤسســـات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأنديـــة، تطمح من خلال وظائفها وأدوارها التربوية المتعددة إلى تحقيق أهداف التربية الـــتي يســـعى إلـــيها الإشـــراف التربوي ، فقد أُجريت الدراسات والأبحاث التربوية المتخصصـــة حـــول هذه المؤسسات وعلاقتها بالتربية والتعليم ، وجلّ هذه الدراسات والأبحـــاث تـــناولت – في الغالـــب – كل مؤسسة على حدة بغض النظر عن العلاقة التكاملـــية القوية بينها، حيث افتقرت هذه الدراسات الربط والتواصل بين المؤسسات الاجتماعـــية والتـــربوية، وفي الوقت نفسه لا توجد دراسة – على حد علم الباحث – تناولت ربط هذه المؤسسات الاجتماعية التربوية الأربعة وطبيعة التواصل بينها أو بين أي جهة أخرى تربوية وسيطة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بها لتحقيق وتفعيل أهداف التـــربية ، مما دفع بالباحث إلى هذه الدراسة (الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشـــراف التـــربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، وذلك للتأكيد على أهمية التواصل أو الاتصال التربوي بـــين هذه المؤسسات الاجتماعية، وتوثيق عُرى الاتصال التربوي معها وبينها من خلال الإعلام التربوي فهو يُعتبر –كما يرى الباحث– حلقة وصل فاعلة بين هذه المؤسسات، ويقـــوم بدور مهم وحيـــوي في التواصل معهـــا، مما ينعكس إيجابيًّا، ويؤدي – كما هو

مأمول – إلى تفعيل أهداف وغايات التربية ممثلة في أهداف الإشراف التربوي من حيث شموليتها لأجل بنـــاء متكامل فهذا مطلب أساسي وتربوي ، (انظر ملحق رقم ١) .

وهـــذه الدراسة – في حدود علم الباحث – تعد محاولة جديدة من نوعها وذات أهمية كبيرة تربويًّا وإعلاميًّا، فقد تناولت الإشراف والإعلام التربوي وبعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ لتأكيد مبدأ التكامل وأهمية الاتصال التربوي، متبعة أسلوباً فلسفيّاً يقـــوم علـــى تأمل الواقع التربوي وتحليله بهدف تحسين وتطوير المستقبل التربوي؛ لأن البحث في المؤسسات التربوية وأهداف الإشراف التربوي خاصة والمؤسسات الاجتماعية والتربية عامة باستغلال وتوظيف الوسائط التربوية الهادفة بفاعلية لتحقيق نتائج إيجابية ، وغايـــات منشـــودة ؛ أمرٌ مهم جدًّا، خاصةً في عصر الإعلام والتقدم التقني والانفجار المعرفي والسكاني، والتطور السريع الذي يلاحق التربية والتعليم ويقتضي تضافر وتكامل التربية مع كافة مؤسسات المجتمع ولا سيما التكامل بين التربية والإعلام .

الإحساس بمشكلة الدراسة :

نظـــراً لعمل الباحث مشرفًا تربويًّا للُّغة العربية بتعليم العاصمة المقدسة ، ومذيعًا متعاونًا بوزارة الإعلام ، إضافةً إلى إسهاماته ومشاركاته المتعددة في المناسبات والفعاليات الإعلامية والتربوية ، واهتماماته بالإعلام التربوي ووسائله المتنوعة إيماناً منه بأهمية تكامل المـــنظومة الاجتماعية والتربوية لتحقيق أهداف التربية بفاعلية، فإنه ومن خلال ممارسته العمـــل التربوي والإعلامي معاً ، يرى أن للإعلام التربوي دوراً حيوياً ومهمّاً في تفعيل أهـــداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وأن هذه المؤسسات تفتقر إلى حلقة وصل تربط بينها ، وتحتاج –بالتأكيد– إلى وسائط تربوية ديناميكـــية تتواصل وتتفاعل معها إيجابياً لتؤدي دورها التكاملي المطلوب، وبالتالي تحقق بفاعلية بعض أهداف التربية بعامة التي يمثلها ويسعى إليها– في هذه الدراسة – الإشراف التربوي .

تحديد مشكلة الدراسة :

يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، و الأسرة، و المسجد، والأندية ؟ .

ويتفرع عن السؤال الرئيسي – السابق – الأسئلة التالية :

س١ : مـــا دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة ؟

س٢ : مـــا دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة ؟

س٣ : مـــا دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد ؟

س٤ : مـــا دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية ؟

س٥ : هـــل تـــوجد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أوعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي ؟ .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١) معرفة الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٢) التأكـــيد على أهمية الاتصال بين الإعلام التربوي والمؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى : (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) سعياً لتفعيل وتنشيط أهداف الإشراف التربوي . (بعض أهداف التربية) .

٣) معرفة أهمية تواصل الوسائط التربوية (وسائل الإعلام التربوي) وتوظيفها؛ لـــتكون حلقـــة وصـــل إيجابية بين ومع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، تحقيقاً للتكامل التربوي بينها، وسعياً لتفعـــيل أهداف الإشراف التربوي؛ إبقاءً للرسالة التربوية المنشودة، وتحقيقاً لأهدافها المرجَّوة .

أهمية الدراســة :

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١) التعـــرف على الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٢) إبراز أهمية التواصل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأســـرة، والمسجد، والأندية، وبين الإعلام التربوي – بمختلف وسائله – مـــن أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي، مما يحقق بعض أهداف وغايات التربية .

٣) ضـــرورة تفعيل وسائل الإعلام التربوي وتوظيفها من خلال تواصلها الإيجابي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، حـــتى تـــتكامل المنظومة التربوية بواسطتها، وتتحقق – بفاعلية – أهدافٌ جوهـــرية ومظهرية للتربية ممثلةً في أهداف هذه المؤسسات نفسها وأهداف الإشراف التربوي والإعلام التربوي على حد سواء .

٤) اســـتفادة الجهات التربوية والإعلامية : (وزارة المعارف – وزارة الإعلام– وزارة الشـــؤون الإســـلامية والأوقاف – الرئاسة العامة لرعاية الشباب – المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني– الجامعات) في معرفة الإعلام التـــربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية:المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، مما يدفع بالمزيد من التواصل والتكامل التربوي في المجتمع .

٥) سدّ الفراغ الموجود في الميدان التربوي التعليمي والإعلامي بتشجيع الباحثين على القيام بمزيد من الدراسات في هذا الجانب للنهوض والارتقاء بالإشراف والإعـــلام التـــربوي في ظل تكامل التربية بمؤسساتها الاجتماعية والتعليمية المختلفة وتضامنها مع الإعلام من أجل تحقيق أهدافها المنشودة بفاعلية .

تعريف مصطلحات الدراسة :

١- الإعلام التربوي ودوره :

يُعرِّف الرشيد (١٤١٧هـــ) الإعلام التربوي بأنه : " تطابق مسيرة التربية مع مســـيرة الإعـــلام ، وأن تُوظِّفَ التربيةُ كلَّ هذه التقنيات الجيدة الحديثة من أجل تحقيق الرسالة والمهمة التربوية المنشودة " .ص ٤

ويعرَّف الإعـــلام التربوي في استراتيجية الإعـــلام التربوي في وزارة المعـــارف (١٤١٧هـــ) بأنه : " استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة " .ص٢

أما الدور فعرّفه مرسي (١٩٨٨م) بأنه " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر الســـلوكية التي تحقّق ما هو متوقّع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة " . ص ١٣٩ .

٠٥١١٢

ويُمكن تعريف الإعلام التربوي ودوره إجرائيًا بأنه : توظيف واستغلال الوسائط التربوية الحيوية والمؤثرة (وسائل الإعلام التربوي المتنوعة) من خلال تواصلها مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية ذات التكامل التربوي من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي؛ ضماناً لتحقيق بعض أهداف وغايات التربية .

٢- تفعيل :

ورد في المعجم الوسيط : " فعل الشيء فعلاً ... عمله، والفاعلية وصف في كل ماهو فاعل، وتفاعل الشيء أثّر كل منهما في الآخر " ص ٦٩٥ .

وأشار غريب وآخرون (١٩٩٨م، ص٩) في معجم علوم التربية إلى الفاعلية بأنها: كفاءة العمل وتنشيطه، وأداء متناسق لمختلف المهام المقيسة والفعلية التي ترتبط بهدف تسعى إلى تحقيقه .

ويُعرَّف التفعيل إجرائيّاً بأنه: الأثر أو النشاط الإيجابي الذي يقوم به الإعلام التربوي نحو أهداف التربية التي يسعى إليها في هذه الدراسة الإشراف التربوي من خلال تواصل الإعلام التربوي – بوسائله المختلفة – مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٣- أهداف الإشراف التربوي :

يُعرِّف باقارش وآخر (١٤١٠هـ) الهدف بأنه : " الغاية التي يتصورها الإنسان ويضعها نصب عينيه ثم ينظم استجاباته السلوكية من أجل تحقيقها ، ولا يتم تحقيق أهداف الإنسان وغاياته إلا إذا كان لديه ما يدفعه إلى تحقيقها ، فالدافع هنا شرط ضروري لتحقيق أي هدف ، فهو المحرِّض الذي يبعث على السلوك فيقوي الارتباط بين المثيرات واستجابة الفرد لها " ص٥٧ .

أمـــا الإشـــراف في اللغـــة فهو مصدر الفعل الرباعي أَشْرَفَ ، ويرى جـــبران (١٩٩٢م): " بـــأن الإشراف – لغةً – من أشرف على الأمر ، أيّ اطّلع عليه من فوق وراقبه" ص ١٤٥ .

لـــذا يُعتبر الإشراف عضواً فعّالاً وعنصراً هاماً في نجاح ومتابعة أية عملية يشرف عليها للتأكد من تحقيق أهدافها بفعالية .

ويُعرَّف الإشراف التربوي في دليل المشرف التربوي الذي أصدرته وزارة المعارف (١٤١٩هـــــ) بأنـــه : "عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة ، تُعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية " ص ٣٥-٣٦ .

ويقصـــد الـــباحث بأهداف الإشراف التربوي في هذه الدراسة : بعض غايات وأهـــداف التـــربية التي يسعى إلى تحقيقها الإشراف التربوي عن طريق أهدافه ووظائفه ونشـــاطاته الإشـــرافية المباشـــرة وغير المباشرة تجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرســـة، والأسرة، والمسجد، والأندية، وذلك رغبة في تأكيد التكامل التربوي، والتي يقوم الإعلام التربوي بتفعيلها – كما ينبغي – من خلال تواصله المهم والحيوي مع هذه المؤسسات الأربعة، فضلاً عن تواصله الإيجابي المأمول مع الإشراف التربوي .

٤- تواصل :

ذكـــر غريب وآخرون (١٩٩٨م) " التواصل هو الميكانيزم (المذهب الآلي) الـــذي بواســـطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور ، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وســـائل تبلـــيغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ....، وعملية التواصل تشمل مجموعة عناصر هي : المرسل والرسالة والقناة والشفرة أو السنن والمرجع " . ص٤٣-٤٤

ويُعـــرَّف التواصـــل إجرائيًّا بأنه : الاتصال التربوي الوثيق الذي يحصل بواسطة الإعـــلام التـــربوي عبر وسائله المختلفة مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأســـرة، والمسجد، والأندية، وتوظيف هذه الوسائل الحيوية توظيفـــاً فعّـــالاً وإيجابيّاً

ممـــا يـــؤدي إلى تأكـــيد التكامل التربوي بين هذه المؤسسات، وبغرض تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية)، والعمل على تحقيقها في الميدان التربوي .

٥- **المؤسسات الاجتماعية والتربوية** : (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) تعـــددت التعاريف وتنوعت لكل مؤسسة من هذه المؤسسات الأربعة وذلك باستعراض العديـــد مـــن الدراســـات والأبحاث والمؤلّفات والمراجع والدوريات التي كتبت عنها وتناولتها ، ومن هذه التعاريف :

أ - المدرسة :

يـــرى مطاوع (١٤١٨هـــ) أن المدرسة : " هي المؤسسة المتخصصة في عملية التعلـــيم والتعلم ، وتعليم الكبار مسؤولياتها ، ولا يقفون عند تزويد الكبار بأساسيات المعرفة من قراءة وكتابة ، بل يمتد لتزويدهم بالخبرات والمهارات والمعلومات واكتسابهم لأنماط سلوك التعلم الذاتي المستمر " ص٩٧.

ب- الأسرة :

يُعـــرّف الخميســـي (٢٠٠٠م) الأسرة بأنها : " الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فرديّاً واجتماعيّاً، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع " . ص ١٧٣ .

ج- المسجد :

يـــرى الفـــزاز وآخر (١٤١٠هـــ) أن المسجد:" هو المنارة، وهو أفضل مكان وأطهر بقعة يتم فيها تربية وتنشئة المسلم، ويتم من خلاله غرس القيم الإيمانية والعقيدة الصحيحة، وجوانب الحياة الإسلامية الاجتماعية والسلوكية السليمة في نفوس المسلمين، وأنه يُعَدُّ مؤسسة تعليمية ومدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية" .ص٦٢ .

د- الأندية :

تعتـــبر الأنديـــة مؤسســـات اجتماعية تربوية، ويُؤكد ذلك عدد من التربويين المتخصصين والمهتمين، ففي إشارة لوزارة الإعلام (١٤١٠هـــ) إلى أن " الرئاسة العامة

لرعاية الشباب تتولى مسؤوليات تنشئة الشباب السعودي تنشئة تهيئ لهم الجسم السليم والعقل السليم عبر الأندية الرياضية والثقافية، والاستادات، والمدن الرياضية، والنشاطات الثقافية والفنية التي تهدف إلى صقل المواهب وتشجيع الكفاءات ودعم كل ما من شأنه أن يساعد الشباب على قضاء أوقات فراغهم بالمفيد والنافع من ألوان الرياضة والثقافة والفن " . ص ٣٥ .

وورد في الدليل الصادر من نادي الوحدة (١٤١٦هـ) بعنوان " الوحدة وعطاء خمسين عاماً " أنَّ النادي بمرافقه المختلفة هو: " المكان الرحب المهيأ، الذي يمكن أن يجتمع فيه الناس لمشاهدة مباراة، أو ممارسة لعبة، أو حضور ندوة، أو سماع محاضرة، أو الاستمتاع بعرض فني، وهو المكان المتاح للجميع دوماً بلا قيود للاستمتاع والاستفادة، ص٥٤ .

وتُعرَّف المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) إجرائيًّا بأنها : مؤسسات خدمية فاعلة في المجتمع، وبينها تكامل تربوي وثيق، ولها وظائف وأدوار ورسالة تربوية تسهم بشكل إيجابي – من خلال تواصلها الفاعل مع الإعلام التربوي– في تفعيل أهداف الإشراف التربوي مما يحقق بعض أهداف وغايات التربية المنشودة عبر الرسالة التربوية السامية لهذه المؤسسات الأربعة .

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على بحث الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية من وجهة نظر المشرفين التربويين .

وقد اقتصرت هذه الدراسة على بعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية وهي : (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) حيث إن هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يتميز بها المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات، وهي في الوقت نفسه ذات خصوصية عالمية وأهداف تربوية وإعلامية، فضلاً عن أنها مؤسسات جديرة بالبحث والدراسة والتَّقصي، ولعل من بين هذه المؤسسات الاجتماعية والتربوية الكُثُر : المؤسسات والجمعيات الخيرية،ومؤسسات أرباب الطوائف .

كمـــا اقتصـــرت هـــذه الدراسة على مدينتي مكة المكرمة وجدة، وشملت جميع المشـــرفين التربويين المتخصصين في مختلف المواد الدراسية، والعاملين في إدارة الإشراف التربوي بهاتين المدينتين .

وتم تطبيق هذه الدراسة – بحمد الله وتوفيقه – خلال الفصـــل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٢هـــ .

الفصل الثـــاني

الإطـــار النظري

و

الدراسات السابقة

تمهيـد :

يقتضي البحث العلمي أن يرجع الباحث للأدبيات التي طرقت موضوع دراسته ليبدأ من حيث انتهى الآخرون، ويستفيد من تجاربهم، ويُلم بطبيعة الصعوبات والعقبات التي واجهتهم، ويحتاط من الأخطاء التي وقعوا فيها، مكوِّناً له بذلك قاعدة صلبة ينطلق مـــن خلالها؛ ليحلق في آفاق دراسته، موظّفاً من هذه الثروة المعرفيـــة في بناء وإضافـــة الجديـــد، ومســـتعيناً بالنقد والتحليل الموضوعي الذي يثري المعرفة ويجددها بعيداً عن التبعية والتقليد؛ لتكون جواباً شافياً لأسئلة الدراسة .

ويتناول هذا الفصل جزأين رئيسين هما :

أولاً : الإطار النظـري :

ويناقش هذا الجزء ستة مباحث هي :

المبحث الأول: الإعلام التربوي ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية:

١- نشأة الإعلام التربوي .

٢- تعريفه .

٣- أهميته .

٤- الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي .

٥- أهداف الإعلام التربوي .

٦- مجالات وبرامج الإعلام التربوي .

٧- وسائل الإعلام التربوي وآثارها .

٨- " التواصل " في الإعلام التربوي .

المبحث الثاني: الإشراف التربوي ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية:

١- مفهوم الإشراف التربوي .

٢- أهميته .

٣- أهدافه .

٤- وظائفه .

٥- الإشراف التربوي والإعلام التربوي .

المبحث الثالث: المدرسة ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية :

١- مفهوم المدرسة .

٢- أهدافها .

٣- وظائفها التربوية .

المبحث الرابع : الأسرة ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية :

١- مفهوم الأسرة .

٢- الأهداف التربوية في تكوين الأسرة المسلمة .

٣- الوظائف التربوية للأسرة .

المبحث الخامس: المسجد ويشتمل هذا المبحث على العناصر الفرعية التالية :

١- مفهوم المسجد .

٢- رسالة المسجد التربوية .

٣- دور المسجد التربوي وأثره .

المبحث السادس: أ : الأندية ويشتمل هذا المبحث على ما يلي :

١- مفهوم الأندية وأنواعها .

٢- أهداف الأندية ونشاطاتها ووظائفها التربوية .

ب: التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية .

ثانياً : الدراسات السابقة :

ويتـــناول هذا الجزء الدراسات السابقة، والندوات بما فيها المؤتمرات والملتقيات العلمـــية المتعلقة بهذه الدراسة، وذلك بشيء من النقد والتحليل والتصنيف، مع توضيح ارتباط هذه الدراسات سواء العربية أم الأجنبية منها بالدراسة الحالية والعناصر المشتركة بينها والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات .

أولاً : الإطار النظري :

توطئـة :

تُعـــنى هـــذه الدراســـة بالـــبحث عن الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشـــراف التـــربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة، والأســـرة، والمسجد، والأندية)، وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكـــرمة وجـــدة، حيث أصبح من الضروري تكامل النظام التربوي وترابط مؤسساته التعليمية التربوية والاجتماعية ، ليس هذا فحسب ، بل والتواصل معها بفاعلية لتتحقق الأهداف التربوية وغاياتها المنشودة من خلال توظيف واستغلال وسائل الإعلام التربوي المختلفة توظيفاً أمثل .

المبحث الأول : الإعلام التربوي :

١- نشأة الإعلام التربوي :

لم يطـــف مصـــطلح " الإعلام التربوي " على سطح الكتابات العلمية التربوية إلاحديـــثاً، وذلـــك كما يشير رجب (١٩٨٩م) " حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم تستخدمه في السبعينات الميلادية (١٩٧٧م) للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها " ص٧.

فمصـــطلح " الإعـــلام التربوي " لم يستعمل في الأوساط التربوية الحديثة بهذا المســـمى إلا في أواخر السبعينات الميلادية ، أي في التسعينات الهجرية على نحو ما تشير تقارير اليونسكو .

ويـــؤكد البدر (١٤١٩هـــ) على " أن الاتجاه إلى الإعلام التربوي ظهر عندما بـــدأت وسائل الإعلام تغزو البيوت ووسائط النقل والمقاهي والمكاتب ، وصار تأثيرها منازعاً لتأثير التربية ، فصار المفكرون ورجال التربية يحاولون كبح جماح وسائل الإعلام بحيث لا تقود إلى الانفلات ، كما يحاولون تحريك الجهود التربوية بحيث لا يكون حذرها الـــزائد وسيلة لخلو الميدان للتأثير الإعلامي ، وكان ذلك في التسعينات الهجرية المقابلة للسبعينات الميلادية ". ص١٨.

ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح " الإعلام التربوي " في المملكة العربية السعودية خاصة، وفي دول الخليج والعالم العربي عامة، وكان ذلك في عام ١٤٠٢هـــ ، فقد أشار الـــبدر (١٤١٩هـــ) إلى أن " أول محاولة جادة لاتجاه الإعلام التربوي ذلك (الاتجاه الإصـــلاحي) في دول الخلـــيج والعالم العربي كان بعقد مؤتمر (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟) الذي نظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٤٠٢هـــ-١٩٨٢م بالـــرياض على مستوى الخليج والعالم العربي برعاية كريمة من سمو وزير الداخلية الأمير نايـــف بن عبدالعزيز ، حيث قُدمت فيه أبحاث لفتت النظر إلى المشكلة ، ثم توالت بعد ذلك المؤتمرات والندوات " . ص١٨.

ومـــن هـــنا أخذ ينمو مصطلح " الإعلام التربوي " ويزدهر شيئاً فشيئاً ، وتبدو ملامحـــه وأهميـــته من خلال سلسلة من الندوات والمؤتمرات والملتقيات؛ بهدف تأصيله وتفعـــيله في آن واحد ، مما استدعى ضرورة نشأته ، ففي افتتاح ندوة الإعلام التربوي بالرياض ٩-١٠\ ١١\١٤١٧هـــ ذكر الرشيد (١٤١٧هـــ ، ص٣-٥) أن الحاجة ملحة لأن يكون هناك تكامل بين الإعلام والتربية ، ونحن في التربية مطالبون وبإلحاح أَنْ نوظف هذه الوسائل الإعلامية والتقنيات الهائلة من أجل التربية ،وأنَّ تضامن الإعلام مع التـــربية أصـــبح ضـــرورة ملحة من أجل العقيدة ، من أجل الوطن ، من أجل الناس ، وتوجهات ومستقبل هذا البلد، ولا سبيل أمامنا على الإطلاق لتحقيق رسالتنا التربوية إلا بـــأن نـــتعاون مع الإعلام وأن نُوظِّف تقنية الإعلام في سبيل إبقاء رسالتنا التربوية . (انظر ملحق رقم ٢) .

ولعل هذا ما دفع وزارة المعارف إلى تبنِّي الإعلام التربوي والتوجيه بإنشاء أقسام أو إدارات أو وحدات له، ووضع استراتيجيته، والشروع في تنفيذها؛ إيماناً وقناعة منها بترابط جهازي التربية والإعلام وتضامنهما إيجابياً من أجل تحقيق أهداف التربية بفاعلية في ظل السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥هـ) على أن " تأسيس دار للإعلام التربوي أمر ضروري من أجل تنسيق الجهود بين دور النشر الحالية وتوجيهها في اتجاه الإعلام التربوي للإفادة مما يتضمنه الإعلام التربوي من موضوعات تُحقِّق ما تسعى إلى تحقيقه كلٌّ من التربية والإعلام " ص ٨٧ .

وحيث إن " الإعلام التربوي " يُعدّ نتيجة طبيعية – كما يرى الباحث – لما بين الإعلام والتربية من وشائج قوية وأرض مشتركة؛ فقد بادرت وزارة المعارف بتحديد خطة تنفيذية لاستراتيجية الإعلام التربوي مدتها ثلاث سنوات بدأت مع انطلاقة العام الدراسي ١٤١٧هـ / ١٤١٨هـ، من أجل تحويل سياسة الإعلام التربوي إلى واقع ملموس بإشراف من الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي بالوزارة الجهة ذات الاختصاص المباشر في تنفيذ الاستراتيجية، وتعاونها قطاعات الوزارة المتعددة من أجل إنجاح تطبيقها .

وقد ذكر السماري (١٤١٨هـ) " أن الإعلام التربوي ضرورة تربوية لا يصح الاستكبار عنها، ولا يجوز تجاهلها في سُلّم تخطيط الأولويات " ص ١٩ .

ويعتقد الباحث أن الإعلام التربوي وإن كان حديث النشأة إلا أنه مظهر من مظاهر تفاعل الإعلام مع التربية إيجابيّاً مما يصوغ العقلية التي ننشدها للمستقبل .

٢- تعريف الإعلام التربوي :

لمَّا كان البحث الحالي يسعى إلى التعرف على الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، وفي حدود علم الباحث لم تُجر دراسة سابقة

تـــناولت هذه المنظومة التربوية وتكاملها، فضلاً عن التواصل فيما بينها، فإن من المنطق العلمـــي تسليط الضوء على معنى " الإعلام التربوي " كعلم حديث تتفاعل من خلاله التربية مع الإعلام تفاعلاً إيجابياً في ظل المعطيات المتدفقة؛ بهدف صياغة السلوك بشكل متوازن .

وبالـــرجوع إلى أدبيات البحث استعرض الباحث تعاريف عدّة للإعلام التربوي، فقد أشار رجب (١٩٨٩م، ص ٨ – ١٠) إلى أنَّ مصطلح " الإعلام التربوي " أُطلق ليشـــمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، وهو بهذا يكون أقرب إلى الصواب، وأكثـــر إفـــادة للعملـــية التـــربوية والبحث العلمي التربوي، وقد أورد ضمنياً تعريف كارترجود (Garrter Good) للإعلام التربوي بأنـــه: " بيانات صحيحـــة وقابلـــة للاســـتخدام، تتعلق بجميع أنواع فرص التدريب والمتطلبات التربوية الحالية والمستقبلية، ويشمل ذلك محتويات المناهج وظروف ومشكلات الحياة الطلابية .

وهذا يعني أن الإعلام التربوي يهتم بتوجيه وسائل الإعلام نحو واجباتها التربوية مما يفيد العملية التعليمية والتربوية ويثري البحث العلمي .

كما عرّف الرشيد (١٤١٧هـــ) الإعلام التربوي بأنه : " تطابق مسيرة التربية مـــع مسيرة الإعلام، وأن تُوظِّفَ التربيةُ كُلَّ هذه التقنيات الجيدة الحديثة من أجل تحقيق الرسالة والمهمة التربوية المنشودة " . ص ٤ .

وبذلك فالتربية والإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما، ومن خـــلال الإعلام التربوي يتم التواصل والتفاعل بتوظيف وسائل الإعلام وتقنياته الحديثة توظيفاً إيجابياً لتحقيق الرسالة التربوية التي نطمح إليها، والتي لا يمكن أن تتحقق بفاعلية في معزل عن الإعلام ووسائله .

ويُعـــرف الإعـــلام التربوي في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) بأنه: " استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة " ص ٢، (انظر ملحق رقم ٣) .

وهـــذا يـــدل على أهمية استغلال وسائل الإعلام سواء كانت العامة، أو الخاصة التعليمـــية، وتوظـــيفها بشكل جيد لضمان تحقيق أهداف التربية في ظل تنفيذ السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية معاً .

أمـــا الـــبدر (١٤١٩هـــــ) فقد أوضح مفهوم الإعلام التربوي مبسطاً بأنه : " المـــواءمة بـــين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك البشر خاصة النشء والشباب بشـــكل متوازن بحيث لا تجر مرونة وسائل الإعلام إلى الانفلات، ولا يقيد حذر التربية مسايرة التطور المتلاحق في العالم " ص ١٨ .

ويعـــني هـــذا أن الإعـــلام التربوي يوائم بين التعليم والإعلام لصياغة السلوك المـــتوازن بحيث لا ينقض الإعلام ما تغرسه التربية، بل يساعدها في أداء مهمتها التربوية بكفاءة واقتدار، كما يهيؤها لمواجهة عالم من التغير والتطور السريعين .

ويُعرِّف الدعيلج (١٤٢٠-١٤٢١هـــ) الإعلام التربوي بأنه : " العلم الذي يطبق مبادئ التربية وفنونها على علوم الاتصال والمعلومات " ص ٤.

وذلك بوصفهما (التربية والإعلام) عملية تفاهم واتصال، والعلاقة بينهما قوية ومتيـــنة؛ فهما يعملان على خدمة المجتمع وأفراده ومساعدتهم ومعاونتهم بواسطة مختلف وسائل الاتصال .

وبناء على ما تقدم فإن مصطلح " الإعلام التربوي " من المصطلحات المستخدمة حديثاً، وكغيره من المصطلحات يواجه مشكلات ناجمة عن معاني الكلمات المختلفة، وأنَّ محاولة التوصل إلى مفهوم للإعلام التربوي تقتضي ضرورة التعرف – ولو بإيجاز – على طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية .

إنـــه لمن المهم الاعتراف كما يرى بعض علماء التربية والإعلام ومنهم ماكبرايد " Macbried " (١٩٨١م) بأنه :

> "ما يزال هناك تباين شديد في مناطق متعددة من العالم في النظر إلى العلاقة بين الإعلام والتعليم، إذْ يعتقد البعض أن وسائل الإعلام تساعد على توفير المعرفة المعاصرة في حين يكـــون التعليم مسؤولاً عن نقل ما جمعته التقاليد من تراث، ويرى بعضهم أن المدرسة

ينبغـــي أن تكرّس جهدها لإيجاد وعي اجتماعي أكثر فعالية بأن تعدّ الفرد لكي يلعب دوراً يســـاعد علـــى النمو الاقتصادي للأمة، في حين يتعيّن وضع وسائل الاتصال في خدمـــة وقـــت الفراغ والترفيه، بَيْدَ أن بعضهم يشعرون أن دور المدرسة هو أن توفّر ملاذاً للسكون والتأمل والتدريب الذهني والتكامل، وذلك في مواجهة صخب وسائل الاتصـــال، وأخـــيراً فهناك البعض يرى أن الوظيفة الأساسية للنظم التعليمية ينبغي أن تكون هي تنظيم عناصر المعرفة التي تبعثرها شبكات الاتصال في كل اتجاه".ص ٧٩ .

وجاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـــ، ص ١-٦) من خلال ما نادت به "سلطنة عمان" أن التربية تعتمد في تحقيق أهدافها بالعمل على نشر التعلـــيم وتحســـين نوعيته وتحديثه على ركائز أساسية من بينها الإعلام بوسائله المختلفة المقـــروءة والمســـموعة والمـــرئية، فالبرامج التعليمية المتلفزة، وبرامج محو الأمية وتعليم الكـــبار؛ تُعبِّـــر بصدق عن مدى التعاون بين التربية والإعلام، كما يتضح ما بين التربية والإعـــلام مـــن اتصـــال مستمر من خلال البرامج الثقافية، وبرامج الأطفال، وبرامج الشباب التي تؤكد جميعها عمق الصلة بين التربية والإعلام، حيث تسعى التربية والإعلام لتحقـــيق أهـــداف وغايـــات واحـــدة، ومـــن ثَمَّ يتعاونان من أجل الوفاء بالتزاماتهما ومســـؤولياتهما في إطار التنسيق بينهما على مستوى التخطيط والتنفيذ، فالتنسيق عمل وقائـــي يجـــنب التربية والإعلام المعوقات التي قد تعوق التكامل بينهما، وكذلك عمل علاجـــي يحـــل المشكلة التي قد تطرأ على هذا العمل، وهو أيضاً عمل تنظيمي يضبط العلاقـــات بـــين أجهزة التربية وأجهزة الإعلام حيث تتمثل جهود التربية من واقع أن التعلـــيم حـــقٌّ يُمنح لأفراد المجتمع، كما تستهدف قدرات الإنسان كي يتعلم ويواصل تعليمه ومن ثَمَّ يدرك حقوقه وواجباته ومسؤولياته، أما جهود الإعلام فتنطلق من خلال شـــعار (الإنسان يريد أن يعرف) إذْ يعمل على تعميق وترسيخ الروح المعنوية وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع، إضافة إلى حماية الأفراد من الأفكار الهدامة .

ويرى البدر (١٤٠٩هـــ، ص٢) أن التربية والإعلام يعملان على خدمة المجتمع بتشكيل الإنسان القادر على تحقيق التنمية ومساعدته على تحقيق هدفه، فالتربية والإعلام أظهـــرا قـــيمة العمل واستطاعا تغيير بعض المفاهيم لدى العامة من الناس لبعض الحرف

والمهن، وقدَّما معلومات ثقافية عن أهداف وخطط التنمية ومسؤولية الفرد في العمل من أجـــل تحقيقها، وهما (التربية والإعلام) أداتان للتغيـــير إما عن طريق زرع قيم جديدة لدى المجتمع، وإما للإقلاع عن عادة قديمة، إذْ تُعدُّ التربية عملية توجيه الأفراد نحو النمو بشـــكل يتمشَّـــى والخط الذي ارتضته الأمة لنفسها، والإعلام – أيضاً – عملية توجيه الأفـــراد بتزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين رأي صائب في واقعـــة محدّدة أو مشكلة معينة، وهذا يعني أن بين التربية والإعلام وشائج قوية، وأرضاً مشـــتركة؛ لأن التـــربية في جوهرها عملية اتصال، وأن الإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال .

ويذكـــر الدعـــيلج (١٤١٥هـــ، ص ٧٥) أن الإعلام رافدٌ من روافد العلم والمعرفة، وأنه يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، ويتوقف ذلـــك على مضمون ومحتوى المادة الإعلامية التي تُقرأ أو تُسمع أو تُشاهد، وأنَّ التربية والإعـــلام صنوان لا يفترقان لبناء المجتمع حيث يشترك كلاهما في الهدف والمضمون، ألا وهو تحقيق التغيير في السلوك، سواء سلوك الناشئة أم سلوك الكبار .

ويوضح السماري (١٤١٨هـــ) :

" أنَّ الجانـــب التربوي في العملية التعليمية ذو أهمية وآثار لا يجوز تجاهلها، لأن هناك ارتـــباطاً قوياً بين التربية والتعليم، والجانب الإعلامي في هذه العملية هو الضلع الثالث من أضلاع مثلث الأهمية، فالإنسان اجتماعي بفطرته وطبعه، ومقتضى هذه الفطرة أن يكـــون محـــتاجاً إلى غيره، وأولى نقاط هذه الحاجة هي حاجته إلى مَنْ يعتني به ويغذيه، والاعتناء والتغذية نوعان، نوع مادي يتم عن طريق الطعام والشراب والنظافة ونحوها، ونـــوع فكري يتمثل في التربية، ويأتي الإعلام في قمة وسائل تقديم هذه التربية والوفاء بواجـــباتها، ويمكـــن القول بأن الجهد الإعلامي لابد أن يكون قرين المعطيات التربوية ليحلّق بسلام في فضاء الأماني الطموحة " . ص١٨-١٩ .

ويعـــتقد الباحث أن الإعلام التربوي يربط بين التربية والإعلام بوصفهما عملية تفاهم واتصـــال، حيث يرى رجـــب (١٩٨٩م، ص ١٨٢ – ١٨٤) أن مصطـــلح

" الإعـــلام التربوي " يثير عدداً من القضايا الاصطلاحية المرتبطة، والتي تتمثل في أهمية تحديد مجالات البحث في فروع جديدة في التربية تنطوي تحت العناوين الآتية، والتي شاع استخدامها في الكتابات التربوية دون التصدي لتحديد أبعادها وهي :

- تكنولوجيا التربية .
- التجديد التربوي .
- المعلومات التربوية .
- الاستحداث التربوي .
- الاتصال التربوي .
- وسائل الاتصال التربوي ... إلخ .

وعلى ذلك تكون أهم المشكلات الاصطلاحية لمصطلح" الإعلام التربوي " هي :

١- مشكلة غموض وتداخل معاني بعض المصطلحات الحديثة في مجال الإعلام التربوي، ويدل على أن هذه مشكلة قائمة مايلي :

(أ) اشتراك معظم الدراسات السابقة والمقالات التربوية المنشورة في التنبيه إلى أن هناك علاقة بين التعليم والإعلام دون الإشارة إلى طبيعة هذه العلاقة .

(ب) عـــدم وجود كتابات منهجية ، أودراسة مستقلة تستهدف خوض غمار هذه العلاقة بما يحدد جوانبها المختلفة .

(ج) تضارب ترجمة بعض الألفاظ ووضع أحدها مكان الآخر .

٢- يترتب على مشكلة المصطلح الأساسي " الإعلام التربوي " مشكلة تبعية الأجهزة المعنـــية بـــه ، أتتـــبع وزارة التعليم (المعارف) ؟ أم تتبع وزارة الإعلام ؟ أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث ؟

٣- مشـــكلة ثالثة تترتب على تحديد المصطلح ، وهي أهداف الإعلام التربوي ، ففي ظل المفهوم الحديث للتربية، لم يعد دور التربية مقصوراً على حفظ التراث الثقافي

ونقلـــه إلى الأجـــيال ، بل أصبح دورها يمتد ليشمل مجالات التنمية بوصفها هدفاً اجتماعيّاً عاماً ، وفي ظل هذا المفهوم تتضح مشكلة تحديد أهداف الإعلام التربوي باعتباره موجّهاً للعملية التربوية بوجه عام .

ويعـــتقد الـــباحث أن كل ماسبق يدعو إلى الاقتراب من الوجه المقابل في الدراسة وهـــو " الإعـــلام التربوي " فقد يُفترض أن وسائل الإعلام العامة تبتعد عن تقديم تربية وتعلـــيم بشكل مقصود ومباشر تاركة ذلك لوسائل الإعلام التربوية المتخصصة ، وهذا الافتراض يقود إلى تحسس المحتوى العادي لوسائل الإعلام العامة ، فإذا كان هذا المحتوى مقدماً داخل إطار ملتزم بأهداف التربية في المجتمع، وبِقِيَم المجتمع الخُلُقية جاز اعتبار هذا الـــنوع مـــن الإعـــلام " إعلامـــاً تربوياً " أو " تربية إعلامية " طبقـــاً لفهم الباحث ، وكلاهمـــا– في الغالب – لا يمكن أن يتم بشكل مقصود ومباشر، وإنما يمكن أن يتم من خـــلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجاً بشكل مباشر وغير مباشر حتى يُؤتي ثماره، أما إذا كـــان ذلك المحتـــوى (الـــذي غالباً ما يهدف إلى الترويح و الترفيه أو الإثارة لاعتبارات تتعلق بأهداف كل مؤسسة إعلامية على حدة) خالياً من أي التزام تربوي أو أخلاقي ، فإنه يصبح –ذلك النوع من الإعلام – إعلاماً غير تربوي ، أو إعلاماً غير مرب – إن صح التعبير – ، بل إنه قد يصبح بهذا الشكل خطراً على العملية التربوية ذاتها .

ولذا فإن الباحث يرى أن مصطلح " الإعلام التربوي " في هذه الدراسة هو : علم وفن توظيف واستغـــلال الوســـائط التربوية أو الوسائل الإعلاميـــة وحسن استخدامها بفاعلـــية، ســـواء العامـــة أو المتخصصـــة من خلال تواصلها إيجابياً مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية؛ لتتكامل المنظومة التربوية مـــن أجـــل تفعيل أهداف الإشراف التربوي؛ مما يؤدي إلى تحقيق بعض أهداف وغايات التربية بعامة .

٣- أهمية الإعلام التربوي :

تبدو أهمية الإعلام التربوي والحاجة إليه ماسة وجليَّة من خلال طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام ، وكما يرى مطاوع (١٤١٨هـ) :

" أنه أصبح للإعلام التربوي شأن كبير في النظم والوظائف القائمة في شتى أنحاء العالم، فالتعليم والإعلام أصلاً بينهما عملية تفاهم أو تواصل ، ويوجد في جمهور التعليم وجمهور الإعلام من هو متجانس ومن هو متباين، ومنه المقيد ومنه الطليق ، وكل من المعلم والإعلامي في حاجة إلى وسيلة أو وسائل توصل رسالتهم إلى غيرهم ، وهناك وسائل تعليم ووسائل إعلام ، وقد تعاظم دور الصحافة التعليمية والإذاعة التعليمية والتعليم عن بعد ..... وهي تخاطب الملايين بل عشرات الملايين " ص ١١ .

وتتضح أهمية الإعلام التربوي كما أشار الدعيلج (١٤١٥هـ) " في التربية الشاملة والمتكاملة للناشئة إضافة إلى إبراز القدوة الصالحة الجديرة بأن يقتدي بها أبناء المجتمع، وإكسابهم المفاهيم الصحيحة التي ينبغي معرفتها في كافة الجوانب الحياتية " ص٨٠.

ويشير الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـ ،ص٣-٨) إلى أهمية الإعلام التربوي، وذلك بالنظر إلى كلٍّ من أهمية التربية وأهمية الإعلام إذْ لم يَعُدْ يُنظر إلى تربية النشء على أنها من اختصاصات وزارات المعارف والتربية والتعليم فحسب ، بل تمتد إلى جهود الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية عامة في إطار متكامل ومتناسق بين تلك الروافد الهامة في حياة الناشئة، وتقوم التربية المنتظمة بدور فعال وهام من حيث التربية الشاملة المتكاملة للناشئة، إضافة إلى تربيتهم تربية معنوية سوية بغرس معاني الخير ، وتعميق الإيمان في نفوسهم، وتقوية الثقة والاعتداد بالذات ، كما يقع على عاتق التربية تنمية المواهب والميول والقدرات المختلفة للناشئة ، وأيضا لم يَعُدْ يُنظر إلى الإعلام على أنه يزود أفراد المجتمع بالأخبار والمعلومات والأحداث الراهنة فحسب ، بل يمتد إلى كافة مجالات الحياة التي تهم أبناء المجتمع، وإكسابهم مفاهيم جديدة ، وإحلال مفاهيم مكان أخرى ، ونظراً لما لوسائل الإعلام من تأثير في النشء فإن

خطـــط وبرامج الإعلام تستهدف عملية التربية التي تلازم الإنسان طوال فترة حياته ، ومن ثم فالتكامل بين التربية والإعلام هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف .

ويعـــني هذا أهمية التكامل التربوي بين مختلف القطاعات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية من خلال تواصل الإعلام التربوي الذي يعتبر حلقة وصل إيجابية وذات فاعلية، ويهتم بتوجيه الأفراد توجيهاً شاملاً مما يحقق مزيداً من التكامل في الأهداف المنشودة إثر هذا التواصل بصيغة جيدة لايقع فيها شيء من التناقض .

٤-الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي :

للإعـــلام التربوي أسس ومنطلقات عامة ضُمِّنت في استراتيجية الإعلام التربوي التي وضعتها وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) وهي :

"١- الالتـــزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة ، والمحافظة على عقيدة الأمة ، والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقـــق الســـعادة لبني الإنسان ، والبعد في وسائل الإعلام ومضامينه عن كل ما ينقض شريعة الله التي شرعها للناس .

٢- الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي ، والإفادة من سير أسلافنا العظماء ، وآثارنا التاريخية .

٣- تعمـــيق عاطفـــة الولاء للوطـــن ، من خلال التعريف برسالته ، وسيرة قادته ، وخصائصـــه، ومكتســـباته ، وتوعـــية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه ، والمحافظة على ثرواته ومنجزاته .

٤- يركـــز الإعـــلام التـــربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية : المدرسة، والمـــنهج، والمعلم، والطالب، وولي الأمر، مع المساهمـــة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها، وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً.

٥- التأكـــيد علـــى أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ،ومستودع ثقافته ، وموئل تراثه ، ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي ، ونشرها ، وتعليمها .

٦- العناية بالأسرة ، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، والمدرسة الأولى التي يتلقّى فيها الصغـــار معارفهـــم وتوجيههـــم، ويتم في رحابها تكوين

شخصياتهم وضبط سلوكهم ، وأن يُقَدِّم الإعلام التربوي لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها .

٧- الالتـــزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات ، وتقدير شرف الكلمة ، ووجوب صيانتها من العبث .

٨- الـــتفـــاعل الواعـــي مـــع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب،برصـــدها، والمشـــاركة فـــيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة، والإنسانية عامة بالخير والتقدم ،وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية .

٩- تسعى الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإعلامية التربوية التي تكون قادرة علـــى تحقـــيق أهداف الإعلام التربوي، ودعم ماهو قائم من برامجه، وتعمل على إيجـــاد الكـــوادر البشـــرية المتخصصـــة في مجال الإعلام التربوي، والتعاون مع المؤسســـات التعليمـــية والإعلامـــية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة لإجراء البحوث والدراسات في مجال اختصاصها " ص ٢-٣ .

وأشار سفر (١٤٠٢هـــ) إلى أن الإعلام الصحيح لابد وأن ينطلق من منطلقات إسلامية تتمثل فيما يأتي :

" ١- القـــيم الفاضـــلة والمفاهيم السائدة في المجتمع، ومن ثم عليه أن يكون خاضعاً لعقـــيدة المجـــتمع الـــذي يـــنطلق منه ، إضافة إلى أن التربية عليها صياغة القيم والمفاهيم الإعلامية في إطارها الصحيح في ضوء عقيدة المجتمع .

٢- خضـــوع المـــبادئ والأسس الإعلامية إلى المنطلقات الإيمانية حتى يمكن تطبيقها عملياً.

٣- الاســـتيعاب الجـــيد لتقنـــيات الوسائل الإعلامية الحديثة حتى يمكن تطبيق هذه التقنيات وممارستها في إنتاج المواد الإعلامية المختلفة .

٤- أن يكـــون محتوى المواد الإعلامية ومضمونها مصبوغا بالصبغة الإسلامية ولا يحيد عنها .

٥- العناية والتركيز على نشر اللغة العربية وآدابها وفنونها .

٦- العناية والاهتمام بالجانب الترفيهي الهادف المفيد .

٧- العـــناية بالـــبرامج الموجهة للأطفال والشباب والأسرة وأصحاب المهن وأفراد المجتمع " ص ٤٧- ٤٨ .

ويرى طاش (١٤٠٧ هـــ ، ص٤٩-٥١) أن رسالة الإعلام الإسلامي التربوية واحدة ، وفي توجيه الشباب تتمثل فيما يلي :

١- تثبيت الإيمان وتأصيل الانتماء .

٢- إبراز القدوة الصالحة والمثل العليا .

٣- تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي .

٤- التثقيف العام وتنمية المواهب .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥ هـــ) على أن " قوة العلاقة بين التربية والإعلام في أن منطلقهما واحد يتمثل في كون العقيدة الإسلامية ركيزة المنهاج التعليمي وكذلك المحتوى والمضـــمون الإعلامي من خلال وسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ، إضافة إلى أن كـــلاً منهمـــا يهدف إلى تحقيق السعـــادة للإنسان في دنياه والفوز بالجنة في أخراه " ص٩١.

ويرى الباحث أن الرسالة التربوية للإعلام الإسلامي بوسائله المختلفة تنطلق من الـــدين الإســـلامي الحنـــيف إعلاماً وتعليماً وهذا ما يتفق مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الأهداف والغايات ، حيث يسعى الإعلام الإسلامي إلى تنمية الوعي الإيجابي لأبناء الأمة المسلمة بما يكفل لهم مواجهة كل ما يعترضهم من اتجاهات مضللة أو أفكـــار هدامـــة ،إضافة إلى تثبيت العقيدة الصحيحة في نفوس المتلقين للرسالة الإعلامية باخـــتلاف وسائلها المسموعة والمرئية والمكتوبة، وهذا يكشف ما للإعلام الإسلامي من رسالة تربوية بالغة الأهمية من حيث ما يسهم به في العملية التعليمية والتربوية عن طريق إيضاح وإرشاد وتوجيه أفراد المجتمع المسلم وفق منهج التربية الإسلامية التي تستند على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

٥- أهداف الإعلام التربوي :

إن معرفة وتحديد الأهداف تعد من أهم المراحل قبل الممارسة، لأنها ترسم منهجية علمية محددة ، وتكون بمثابة البوصلة التي تحدد الاتجاهات، إضافة إلى أنها تبعد عن الارتجالية والعشوائية ،وبتحديد الأهداف يسهل تحقيقها، ومن هنا تسعى التربية والإعلام لتحقيق أهداف وغايات واحدة ، فقد أشار سيد (١٩٧٦م ، ص ٢٢-٢٤) إلى أن التربية والإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما، حيث يهدفان إلى :

١- تغيير في السلوك .

٢- مساعدة الفرد على تكييف نفسه في الحياة .

٣- التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم أو اتصال .

وتتحدد الأهداف التربوية لوسائل الإعلام المختلفة وفق ما جاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين،في ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ (١٤٠٤هـ) بأن :

"١- تنبع جميع الأهداف من تعاليم الدين الإسلامي .

٢- المحافظة على الروح الإسلامية والعربية الأصيلة .

٣- التبصير بالدور الإسلامي والعربي حيال الأزمات العالمية .

٤- التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة .

٥- الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخارجي وشرح أهدافه المضادة لمعتقداتنا .

٦- التأكيد على روح الإخاء بين الشعوب الإسلامية والعربية .

٧- ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع .

٨- الالتزام بالقضايا الإسلامية والعربية والأخبار الصحيحة " ص ٢٤١-٢٤٢.

ويعتقد الباحث أنها أهداف واسعة تنبثق منها أهداف شاملة ومتنوعة يمكن تحقيقها بفاعلية .

وتضـــيـــف الحلواني ، ماجـــي (١٤١١هـــ) للإعلام الإسلامي وظائف تربوية أخرى تتمثل فيما يلي :

"١- التعريف الصحيح بالدين الإسلامي الحنيف وأركانه .

٢- نشر الإسلام وتعميقه في النفوس .

٣- تعمـــيق الثقافة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة ، والتشجيع على حفظ القرآن الكريم .

٤- التعـــريف بالشخصـــيات الإســـلامية والأحداث والوقائع ذات الدور الفعال في التاريخ الإسلامي .

٥- إلقاء الضوء على أخبار المسلمين في مختلف أرجاء المعمورة .

٦- تقديم الحلول الإسلامية الناجحة للمشكلات التي تواجه أبناء الأمة المسلمة .

٧- تقـــديم المآثر الإسلاميـــة من خلال شخصية الرسول ﷺ، والصحـــابة، والسلف الصالح.

٨- الرد على الأكاذيب والافتراءات التي تسيئ إلى الإسلام .

٩- إبراز الصفة العالمية للدين الإسلامي الحنيف .

١٠- إبراز صفة التسامح في الإسلام ومعنى وحقيقة الجهاد في سبيل الله تعالى .

١١- مقاومـــة الـــدعاوي الإلحاديـــة التي تستهدف تدمير العقيدة الإسلامية والقيم الفاضلة " ص ٢٢-٢٤ .

ويعـــني هـــذا أن أهداف الإعلام التربوي تنطلق في مجملها من الدين الإسلامي الحنيف، وأنها ذات شمولية، ومتعددة .

ويـــؤكد الشـــنقيطي (١٤١١هـــ، ص٢٢) على أن كلاً من التعليم والإعلام يهدفان إلى تغيير في سلوك المتعلم أو المتلقي والعمل على مساعدته للتكيف مع الظروف الحياتية .

ويتضح من هذا أن التعليم يهدف بشكل مباشر إلى تغيير في سلوك المتعلم ، والإعلام يهدف بشكل مباشر إلى تغيير في سلوك المتلقي ، وكل منهما يساعد جمهوره لمسايرة مختلف ظروف الحياة والتكيف معها، ففي النهاية الجمهور واحد .

ويذكر رجب (١٩٨٩م، ص٥٧-٦١) أن أهداف الإعلام التربوي تتمثل فيما يلي :

١- تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام من خلال رقابة خلقية فعالة على الصحف والإذاعة والتلفزيون والمسرح بواسطة لجان مختصة يمثل التربويون فيها النصف على الأقل ، مع العلم أنه لا تعارض بين الالتزام الأخلاقي والإبداع الفني .

٢- الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع ، ومن هنا يؤكد التربويون دائماً ضرورة أن تكون وسائل الإعلام مكملة لرسالة التربية والتي تتضمن تأكيد احترام قدرات الفرد ، وغرس الثقة بين الإنسان وأخيه الإنسان .

٣- الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية في عصر التطور والازدهار .

٤- الارتفاع بمستوى برامج الترفيه والتسلية بحيث تكون بعيدة عن الإسفاف أو السطحية .

٥- تبنِّي برامج جادة فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية ، فيجب الإفادة من نتائج الأبحاث العلمية التي استهدفت تقويم البرامج التلفزيونية ، والتي أشارت - أيضاً - إلى توظيف الراديو والصحف لخدمة عملية محو الأمية بشكل علمي مدروس يكفل لها النجاح .

٦- الإسهام في عملية التنمية الشاملة، ويُعدُّ هذا من أهم أهداف الإعلام التربوي، فحين يهتم الإعلام التربوي بالتنمية فإنه يركز على الجانب الإنساني

مـــن حـــيث إن الفرد المعد إعداداً جيداً للحياة هو وسيلة هامة من وسائل التنمية وغاية لها في الوقت نفسه، ومن هنا تتضاعف أهمية العنصر الإنساني في التنمـــية ، إذ تعتبر وسائل الإعلام – وبخاصة الإعلام الملتزم تربوياً – عاملاً أساســياً في بـــناء الإنسان، وموجهاً هاماً من موجهـــات السلوك الفردي والاجتماعـــي، وبمـــا أن التنمية تعتمد في تحقيقها على العوامل البشرية فمن المنطقي أن يكون نجاح التنمية أو فشلها متوقفاً إلى حد ما على اقتناع الأفراد وسلوكياتهم .

ويرى الردادي (١٤١٤هـــ، ص٢١) أن الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج التـــربوية ، وثلـــث مواد السياسة الإعلامية للمملكة يتعلق بالجوانب التربوية في مختلف الأعمار والمستويات الثقافية .

وبمـــا أن الأهـــداف الإعلامية المطبقة على البرامج التربوية والموجهـــة لمختلف الأعمـــــار والمســـتويات الثقافـــية يغلب عليها الطابع التربوي من خلال برامجها ذات الصـــبغـــــة التربوية، فيؤكد الدعيلج (١٤١٥هـــ) على " أن أهداف الإعلام بمثابة أهداف للتربية ، ومن ثم فالعلاقة بينهما تبادلية وصولاً إلى تحقيق إيجابية أبناء المجتمع ثقافياً وتعليمياً ، وتبصيراً بما يحيط بهم من مكائد الإعلام المضاد "ص٨١.

ويشيرالخراشي (١٤٢٢هـــ) إلى أن :

" الإعـــلام التربوي يهدف إلى تنمية الثقافة العامة لدى الطالب في مدرسته وجامعته، وحـــثه علـــى ارتـــياد المكتبات العامة للاطلاع والبحث والتشجيع على تعلّم العلوم المختلفة، وإتاحة الفرصة لأكبر عدد منهم لإقامة بعض المعارض أو المسابقات الثقافية، وتشـــجيع الأنشطة التي تهدف إلى خدمة المجتمع، ومحاولة التركيز على العلاقات العامة بالمدرسة وعلى الاشتراك في بعض المناسبات التي لا تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية، ومن أهداف الإعلام التربوي :

١- زرع القـــيم والمـــبادئ الأصيلة والنبيلة من خلال ما يبث عبر الشاشة متمثلاً في مسلسلات هادفة ومحاولات ذات قيمة أدبية ومناظرات بين رجال العلم والأدب والثقافة .

٢- تأصيل العادات والتقاليد والأسس عبر ما يذاع من الإذاعة (من دروس ومحاضرات جيدة وهادفة) .

٣- اختيار الجيد فيما يُقدَّم بحيث يكون متزامناً مع ما يتلقاه الطالب في مدرسته .

٤- محاولة الربط بين المدرسة والمنزل في علاج بعض المشاكل التي تعترض الطالب خلال مشوار حياته " ص ٦٤-٦٥ .

ويسعى الإعلام التربوي - كما ورد في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ)إلى تحقيق الأهداف الآتية :

" ١- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة عبر وسائل الإعلام المختلفة .

٢- المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية، والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البنّاءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين .

٣- المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره، والتعريف به، وبرجالاته، وبجهودهم التربوية والعلمية .

٤- التعريف بمكانة المملكة العربية السعودية، والأسس التي قامت عليها البلاد منذ تأسيسها، وسيرة قادتها منذ مؤسسها الأول، ودورهم في توحيد البلاد، والتعريف برسالتها التي تحملها إلى العالم، وإبراز منجزاتها، والتأكيد على ضرورة المحافظة على ما تحقّق للوطن من منجزات ومكتسبات .

٥- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص .

٦- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع .

٧- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة .

٨- التغطـــية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها .

٩- تبنِّي قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً .

١٠- تنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع .

١١- إبـــراز دور المدرســـة بصـــفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة .

١٢- إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بُعد .

١٣- توثـــيق الصـــلة بـــين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم في المملكة .

١٤- التعـــريف بالـــتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية .

١٥- السعي إلى إيجاد الكوادر المتخصصة في مجال الإعلام التربوي .

١٦- تشجيع البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي ودعمها .

١٧- تلمس مشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية إعلامية .

١٨- الاهـــتمـــام بالفـــئـــات الخاصـــة كالموهـــوبين والمعاقين، ومعالجة مشكلاتهم وهمومهم .

١٩- العناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية .

٢٠- نشـــر قـــرارات الوزارة، ووجهات نظرها، ومتابعة ما يُنشر في وسائل الإعلام المخـــتلفة حـــول التربية والتعليم، ومعالجته بما يتناسب مع هذه الاستراتيجية " .
ص ٣-٤ .

ويـــبدو مـــن ذلك أن أهداف الإعلام التربوي هي أهداف مباشرة وأهداف غير مباشـــرة، ومـــنها ما هو قصير المدى يتم تحقيقه بين الفينة والأخرى، ومنها أيضاً طويل المـــدى، الأمـــر الـــذي يحـــتاج إلى مراحل وخطوات وإجراءات ليتم تحقيقها حاضراً ومســـتقبلاً، ويعتقد الباحث – مما سبق – أن دور الإعلام التربوي تفعيلي وحيويّ، فهو يعتـــبر حلقة وصل إيجابية، وتقع على عاتقه قضايا متفرقة، وبقدر تواصله وفاعليته يحقق

أهدافه المنشودة والمتشعبة، ولعل نظرة عبيد (١٩٧٥م، ص ٣٨-٣٩) للإعلام التربوي أكثر اتساعاً من غيرها حيث يرى أنَّ كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعلمية التربوية وللبحث التربوي، وبالتالي يمكن أن تكون مادة للإعلام التربوي .

إذن لم تعد النظرة إلى الإعلام التربوي نظرة قاصرة تقليدية على أنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، فهذا بعض أهدافه أما بعضها الآخر فيتعدى هذا الدور إلى ما هو أهم وأوسع وأشمل إن صح التعبير .

٦- مجالات الإعلام التربوي وبرامجه :

تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه الإعلامية ذات الطابع التربوي، وهي من وجهة نظر الباحث نتاج طبيعي لما بين الإعلام والتربية من تفاعل وتكامل بغية تحقيق أهداف مشتركة لكل منهما، ولذا فإنها مشتقة ومستقاة من طبيعة الأهداف التربوية والإعلامية، وترتبط – كما يرى الباحث – ارتباطاً وثيقاً بالعملية التربوية والتعليمية المتكاملة والمأمولة التي يسعى الإشراف التربوي للارتقاء بها بفاعلية .

ويؤكد الرشيد (١٤١٧هـ) على حيوية برامج الإعلام التربوي، وأهمية أن تكون برامج شيقة وجذابة بقوله : " نريد برامج شيقة جذَّابة تعلمنا دون أن نشعر أننا في فصل نتعلم " ص ٧ .

ولذا فإن معيار برامج الإعلام التربوي – من وجهة نظر الباحث – أن تكون شيقة، وجذابة، وحيوية ومفيدة، وذات تأثير إيجابي في نفوس المتعلمين والمتلقين بحيث تُمكِّنهم من التفاعل المتواصل معها .

وقد أُشير في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) إلى تنوُّع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه، ومن ذلك على سبيل المثال :

"١- **برامج التربية الوقائية :** لمكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها، مثل : التسرب، الغياب، المخدرات، التدخين، الغش في الامتحانات، السلوك العدواني، الانحرافات الأخلاقية ...

٢- **برامج التربية البيئية :** وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، وبصفة خاصة التوعية في مجالات : ترشيد استخدام الماء، ترشيد استخدام الطاقة، مكافحة التلوث بأنواعه، المحافظة على مكونات البيئة، الحث على النظافة، المحافظة على الممتلكات العامة ..

٣- **برامج الإرشاد التربوي :** لما تمثله هذه البرامج من تحسين للعملية التعليمية ورفع كفايتها وزيادة فعاليتها، ونظراً لتشعب جوانب العملية التعليمية وصعوبة فصل عناصرها بعضها عن بعض فإن برامج الإرشاد التربوي ينبغي أن تتنوع لتشمل المجالات التالية :

أ) الطالب : ترشيد سلوكه داخل المدرسة بدءاً بالحرص على إيلافه الجو المدرسي وانتهاءً بربطه بمدرسته ليظل متعلماً طوال الحياة، وما يتبع ذلك من برامج تخاطب الطالب في مختلف المراحل الدراسية والمواقف الحياتية التي يمرُّ بها .

ب) المعلم : بصفته عصب العملية التعليمية، لرفع كفايته المهنية، على أن تخصص له البرامج التي تسعى إلى تحسين أدائه وتوفير أحدث المعلومات التربوية والتخصصية له، كما يجب العناية ببرامج التدريب على رأس العمل؛ لزيادة ارتباطه بكل ما يستجد في مجال العلم والمعرفة والتربية .

ج) أولياء الأمور : لتعريفهم بدورهم البارز في العملية التعليمية والتربوية، وحثهم على ممارسة هذا الدور المكمل لما تقوم به المدرسة، وإشعارهم بمسؤوليتهم التربوية تجاه أبنائهم قبل الدراسة وفي أثنائها .

د) البرامج التعليمية المتخصصة : التي تيسِّر تعلُّم المواد الدراسية المتنوعة بأسلوب تربوي إعلامي يتناسب مع طبيعة المادة، وإمكانات المتعلم (الطالب) الذي تُوجَّه إليه هذه البرامج .

هـ) الإدارة المدرسية : لكونها جزءاً لا يتجزأ من الكيان التعليمي، وذلك بتوفير البرامج المناسبة التي تجعل القائمين على أمر الإدارة المدرسية يستشعرون دائماً

عظـــم المســـؤولية الملقاة على عواتقهم من أجل النهوض بالتعليم، كما توفر لهم الـــبرامج الإعلامـــية التدريبية التي تصقل خبراتهم وتنمي معارفهم وتوثق ارتباط عناصر العملية التعليمية بعضها بالبعض الآخر .

٤- **برامج التوعية العامة :** ويُقصـــد مـــنها توعية المحيطين بالعملية التعليمية وذوي العلاقة بها، بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، ويدخل في هذا المجال :

أ) بـــرامج التوعـــية الأسرية : لتعريف الأسرة بواجباتها نحو أبنائها، وتيسير السبل أمامهم للإقبال على التعلم من غير عوائق أو صعوبات .

ب) برامج محو الأمية وتعليم الكبار : وتُوجَّه بصفة خاصة إلى الأسرة بما يُسهم في محو الأمية في المحيط الذي يعيش فيه الطلاب .

ج) بـــرامج التوعـــية الموسمية المتعلقة بالمناسبات المختلفة وبخاصة موسم الحج، وشهر رمضان المبارك، واليوم الوطني، والإجازات .. وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه حال الطالب وأسرته في هذه المناسبات المهمة .

د) برامج للحث على المشاركة الإيجابية في أسابيع المرور والنظافة والشجرة والصحة ويـــوم الطفل واليوم العالمي لمحو الأمية، وغيرها من المناسبات التوعوية ذات البعد التربوي التي تنمِّي في الطالب سلوكاً إيجابياً نحو أمته ووطنه .

٥- **برامج الثقافة والتراث** وتشمل :

أ) بـــرامج لتعمـــيق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة، والتعريف بأهم التوجيهات التربوية في الإسلام، والكشف عن الحياة المشرقة للمفكرين المسلمين، والتعريف بجهودهم التربوية والعلمية .

ب) بـــرامج لنشـــر التراث والتعريف به، والتصدي لمحاولات تشويه التراث والثقافة الإسلامية .

ج) برامج لصيانة فطرة الطفل المسلم وحمايته من التيارات الوافدة التي يتعرض لها .

د) بـــرامج لتعـــريف الشـــباب بتاريخ أمتهم وحاضرهم، وبوطنهم وماله من مكانة متميـــزة، ومـــا يمكن أن يتسنمه في المستقبل من مكانة فائقة بين الأمم، والتأكيد على دور الشباب المنتج الفعَّال في هذا الميدان الحيوي .

هـ) برامج للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة، التي تقف بالشباب على كل جديد في مجـال المعارف والعلوم، وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة من معطيات الثقافة المعاصرة المتطورة " ص ٤-٦ .

وهذا يعني شمولية برامج الإعلام التربوي وتعدّد مجالاته الحيوية، فهي ذات ارتباط وثـيق بالأهداف التربوية والإعلامية، ومن خلالها تلتقي التربية والإعلام لتحقيق أهداف التـربية والتعلـيم بفاعلـية، وعلى إثر هذا الالتقاء تتضافر الجهود التربوية والإعلامية وتـتفاعل جميع الأقسام والتخصصات التربوية مع القنوات الإعلامية للاستفادة من هذه البرامج والمجالات في تحقيق أهداف التربية وتأكيد مبدأ التكامل التربوي .

ويعـتقد الـباحث أن الـبرامج التعليمية والثقافية تؤكد عمق الصلة بين التربية والإعـلام حيث يجسدها الإعلام التربوي عبر تواصله بوسائله المتعددة من خلال برامجه التعليمية، والثقافية، والتربوية الموجّهة لجميع فئات وشرائح المجتمع .

وقد دعت الإدارة العامة للبحوث التربوية بوزارة المعارف (١٤١٨هـ) إلى :

" تكثـيف الإعلام التربوي الموجّه إلى المربي، والأب، والمعلم، ومدير المدرسة، والمرشد الطـلابي، والطالـب .. إلخ، بحـيث يُوضّـح الممارسات غير التربوية التي تؤدي إلى انسـحاب الطالـب وانكفائه على ذاته، وجعله يتهيَّب دائماً من المواقف الاجتماعية، واسـتغلال الـبرامج الإذاعية المسموعة والمرئية لبث الدروس النموذجية والمحاضرات التربوية، والتغطية الإعلامية الجيدة والمستمرة للبرامج التي تنفذها القطاعات التعليمية مثل : تكريم الطلبة المتفوقين والأنشطة الأخرى، وتفعيل دور الإعلام التربوي في تغيير بعض التصورات الخاطئة عن المعلم " ص ٥٠ .

ويرى الباحث أن تفعيل هذه البرامج والمجالات وغيرها -ذات الصلة- تحتاج إلى تضافر الجهود التربوية وتكاملها، إضافة إلى التنسيق الإيجابي والتواصل المستمر فيما بينها مـن أجـل إثـراء الميدان التربوي بالمشاركات الهادفة ذات البعد التربوي، والتي تنمِّي سلوكاً إيجابياً .

٧- وسائل الإعلام التربوي وآثارها :

تعد وسائل الإعلام التربوي بمثابة وسائل تربوية فعّالة في العملية التعليمية وذات تـــأثير مباشـــر، فقد أشارت المرزوقي، آمال (١٤٠٢هـــ، ص ١٢٦-١٢٨) إلى أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شيقة وهامة من أدوات التربية المســـتديمة، حـــيث تُمكِّـــن أبناء المجتمع من التعرف على العديد من المعارف والثقافات والأمـــاكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكوينها للرأي العام والتأثير عليه، لذا تزداد أهمية الوسائل الإعلامية لأن التربية تعتمد عليها .

وهـــذا يعني أن وسائل الإعلام في حد ذاتها وسائل تربوية وتعليمية فاعلة حيث تساعد على توفير المعرفة والثقافة المعاصرة، وتعتمد عليها التربية إذْ إنها في بعض جوانبها عملـــية إعلامية، فقد جـــاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤ هـــــ، ص ٣-٨) أنـــه نظراً لما لوسائل الإعلام من تأثير في النشء فإن خطط وبرامج الإعـــلام تستهدف عملية التربية التي تلازم الإنسان طوال فترة حياته، ومن ثمَّ فالتكامل بين التربية والإعلام هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف .

ويـــؤكد أبو معال (١٩٩٠م) " أن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دخلت في إطـــار الوســـائل التعليمية التي تساعد في تعزيز المناهج الدراسية، بالإضافة إلى وظائفها التثقيفية، وأصبحت تُعدُّ من الوسائط التربوية الناجحة ص ١٥٨ .

ويوضـــح سلطان (١٩٧٩م) " أن وسائل الإعلام في العصر الحديث تُعتبر من أهـــم الوســـائل التـــربوية، حيث تُقدِّم مواد علمية وثقافية متنوعة، وتعتبر من الوسائط التـــربوية الشيقة فهي تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين، وهي أداة هامة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافياً " ص ١١٦ .

وتضيف طلعت، شاهيناز (١٩٩٥م) أَنَّ " وسائل الإعلام تعتبر ذات عون كبير في مجـــالات متعددة من الدراسة وتعليم الكبار والتدريب على المهارات، وفي حالة ندرة المدرســـين والمدربين والموجهين تستطيع وسائل الإعلام القيام بجزء أكبر نسبياً في العملية التعليمية " ص ٣٨٧ .

ويـــرى مطـــاوع (١٤١٨هـــ) أن " تطور وسائل الاتصال والإعلام أدّى إلى مضـــاعفة الروابط بين التعليم والاتصال، فقد زادت الطاقة التربوية للاتصال، مما أفقد الـــنظام التعليمي احتكاره لعملية التعليم والتربية، ولقد اضطرت المدارس والجامعات في أغلـــب المجتمعات إلى التخلي عن احتكارها للتعليم لصالح وسائل الاتصال والإعلام " ص ٥٦٤ .

ومن هذا المنطلق تتنوع وســـائل الإعـــلام التربوي – من وجهة نظر الباحث – ما بين وسائل الإعلام العامة، ووسائل الإعلام المتخصصة (التعليمية) ولكل آثارها، وفي اســـتراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) تبدو وسائل الإعلام التربوي وآثارها الإيجابية، ومنها :

« وسائل الإعلام التربوي العامة »

" ١- **التلفزيون** : ويعـــد الوســـيلة الإعلامـــية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والـــتأثير، وينبغي الاستفادة من القنوات التلفزيونية المتاحة، والسعي لإنشاء قناة تـــربوية تلفزيونية، حيث أصبحت القنوات التربوية التعليمية ضرورة ملحة ينبغي المبادرة إليها في ظل كثافة الإعلام الوافد والموجّه والمتخصص .

٢- **الإذاعـــة** : وتتميـــز بانتشـــــارها الواسع، وبانخفـــاض تكلفة إنتاج واستقبال الرسالة الإعلامية .

٣- **الصحـف** : وتمتاز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع، والمشاركة الجماهيرية، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها؛ ويمكن استثمار هذه الوسيلة بإصدارات صحفية متخصصة في الإعـــلام التـــربوي، أو بدعم وتشجيع الصحف والمجلات لإصدار صفحات وملاحق خاصة بالتربية والتعليم .

« وسائل الإعلام التربوي الخاصة، ومنها المتخصصة (التعليمية) »

٤- **الصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية** : ويمكـــن لهذه الوسائل أن تؤدي دوراً على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة بها .

٥- **المســـرح** : ويمـــتاز بالقـــدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر، وبأسلوب مشوّق، مما يساعد على استثماره في تحقيق أهداف العملية التربوية.

٦- **الملصقات** : وهي وسيلة فعّالة في حال العناية بها فنياً، وبانتقاء مضامين تربوية جيدة، تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي، ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه .

٧- **الكتب والدوريات المتخصصة** : وهي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذْ يمكن من خلالها مناقشة وتحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل والأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء .

٨- **الحفلات العامة** : على مستوى المدن والمناطق، وتقام في أماكن عامة كملاعب كرة القدم مثلاً، وتُقدَّم فيها عروض مسرحية وفنية ومشاركات أخرى .

٩- **الملفات الصحفية** : التي تتضمن أهم ما يُنشر في الصحف عن التربية والتعليم، وهي مهمة إذا أُحسن الاستفادة منها، من حيث كونها تُبقي القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم، وتبرز لهم مدى تفاعل المجتمع مع العملية التعليمية التي يمارسونها .

١٠- **شبكات الحاسب الآلي** : ويمكن استثمارها بشكل فعَّال جدًّا في مجال الإعلام التربوي، حيث أصبح الحاسب وشبكاته وسيلة اتصال إعلامي مهمة، تلعب دوراً حيوياً ومؤثراً .

١١- **الإذاعة المدرسية** : وهي من وسائل الإعلام التربوي المهمة داخل المدرسة، ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب، وتنميتها .

١٢- **المتاحف والمعارض** : بأنواعها : (الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية) وهي وسيلة مفيدة إذا أُحسن التخطيط لها، وإعدادها بما يسهم في تحقيق أهداف التربية.

١٣- **الأنشطة الطلابية المختلفة** : (النشاط الكشفي، الثقافي، الاجتماعي، الفني، الرياضي، المراكز الصيفية، مراكز الأحياء) ولكل منها وسائلها الإعلامية التربوية الخاصة " . ص ٧ - ٨ .

ويؤكد عطار وآخر (١٤١٨هـ،ص٤٢٠-٤٢١) على أن من أهم الأدوار التي يمكـــن أن تقوم بها وسائل الاتصال الإعلامية هو الدور التربوي والتعليمي، ومن أكثرها تأثيراً التلفاز حيث إن له عدة مزايا بشكل يجعله أكثر أجهزة الاتصال فائدة في التعليم .

ويعتقـــد الباحث أن جميع وســـائل الإعلام التربوي عامة وخاصة أو متخصصة تعليمـــياً ينبغي استثمارها إيجابياً حسب طبيعتها وتأثيرهـــا، وتوفيرها ميدانيـــاً، ودعمها بالكـــوادر المؤهلة والمتخصصة؛ لتحقيق أهداف التربية، وهذا يتطلب توظيفها بحيوية من خـــلال تواصلها الإيجابي مع مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وأيضاً تفعيلها في الميدان التربوي بغرض تحقيق (منظومة الأهداف التربوية) أهداف جميع الجهات والأقسام ذات العلاقة المباشرة بالعملية التربوية والتعليمية وعلى رأسها أهداف الإشراف التربوي.

٨- "التواصل" في الإعلام التربوي :

يـــثير مصـــطلح " الإعلام التربوي " قضية في غاية الأهمية ألا وهي التواصل أو الاتصال التربوي، وذلك كما يشير رجب (١٩٨٩م) إلى أنه " من منطلق التداخل بين كلمـــتي (إعلام Instruction واتصال Communication) فكثير من الكتاب العـــرب يتســـاهلون في اســـتعمال كلمات مثل " الاتصال الجماهيري والإعلام " بينما يتشددون فقط في التفرقة بين الإعلام والإعلان والدعاية " ص ١٥ .

ويخـــتلف التواصـــل أو الاتصـــال التربوي عن الاتصال بمعناه العام، فالاتصال التـــربوي – كمـــا يرى الباحث – عملية مزدوجة، ومن أمثلة ذلك ما يتعلق بالعملية التعليمية نفسها التي يسعى الإشراف التربوي إلى النهوض والارتقاء بها من خلال دوره الفاعل تجاهها، حيث يرى رجال التربية على حد قول رجب (١٩٨٩م، ص ١٨) أن المعلمين يرسلون ويستقبلون، لكنهم يرسلون أكثر مما يستقبلون، فهم في العادة يقومون بـــنحو الثلـــثين من الأحاديث التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وأنّ دور المعلم داخل الصـــف يجـــب أن يتقلص لصالح التلميذ، وأنَّ هذه النسبة يجب أن تهبط كثيراً لصالح المستقبل، ويقتضي هذا أن يكون هناك إدراك واضح لدى معلمي المستقبل لمعنى الاتصال وفلسفته ودوره في تنمية وتطوير عملية التعليم .

ويشـــير الـــبدر (١٤٠٩هـــ، ص٢) إلى التواصل بين التربية والإعلام والذي يجســـده الإعـــلام التـــربوي بأنّ التربية في جوهرها عملية اتصال، وأنّ الإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال.

ومما يؤكد هذا التواصل أو الاتصـــال – أيضاً – ما ذكـــره سيد (١٩٧٦م) " أنّ التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم أو اتصال " ص ٢٤ .

إن علم أو فن الإعلام التربوي قد ظهر ليثبت حقيقة العلاقة بين الإعلام والتعليم بخاصـــة، والإعـــلام والتربية بعامة، وكما أشار بستان (١٩٨٣م) " ليربط بين التربية والمؤثرات الاجتماعية، وليؤكد أن التربية تُمارس تأثيراتها لا في المدرسة وحدها ولكن من خـــلال مؤسسات اجتماعية كثيرة ومتعددة و ما يوجد فيها من وسائط ثقافية أخرى " ص ٩٥ .

ولعـــلّ تواصل أو اتصال الإعلام التربوي يتم – بالتأكيد – عبر وسائله المختلفة المقـــروءة والمسموعة والمرئية سواء كانت عامة وخاصة أومتخصصـــة (تعليمية) وما تقدمـــه مـــن برامج وأنشطة وفعاليات وتعاون مثمر بهدف تحقيق أهداف التربية، وكلما كانـــت وسائل الإعلام التربوي شاملة وذات فاعلية وأداء مميز؛ ساعد ذلك في الاتصال أو التواصـــل الإيجابي بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية بهدف تفعيل الأنشطة والبرامج الإعلامية التربوية المنفَّذة، سعياً للتكامل التربوي ضمن المنظومة التربوية، وتحقيقاً لأهـــداف وغايات التربية، باعتبار أن أجهزة الإعلام كما أشار سرحـــان (١٩٧٣م) " هـــي مؤسســـة اجتماعية لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى، تسعى للبقاء والقوة والتكيف من خلال اكتمال أدائها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع " ص ١٧٩ .

ومن خلال ما نادت به "سلطنـــة عمـــان " في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلامـــيين (١٤٠٤هـــ) إذْ تؤكد على " أنَّ البرامج التعليمية المتلفزة وبرامج محو الأمـــية وتعليم الكبار تعبر بصدق عن مدى التعاون بين التربية والإعلام، كما يتضح ما

بـــين التـــربية والإعلام من اتصال مستمر من خلال البرامج الثقافية، وبرامج الأطفال، وبرامج الشباب التي تؤكد عمق الصلة بين التربية والإعلام " ص ٥ .

ويـــرى الباحث ضرورة تعدد قنوات الإعلام التربوي لتشمل أنماطاً من التواصل الإيجـــابي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع، فهو يسعى " الإعلام التربوي " كما أشارت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) إلى " التنســـيق بـــين المؤسســـات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة . ص ٤ .

وتعدُّ هذه الدراسة بداية جديدة للتعرف على الإعلام التربوي من منظور آخر، وذلـــك مـــن حيث تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية من أجل تفعيل أهداف الإشـــراف التربوي وإثراء عملياته داخل هذه المؤسسات وفيما بينها، مما يُحقق تكامل المنظومة التربوية، وبالتالي تتحقق بعض أهداف التربية وغاياتها التي يُمثلّها ويسعى إليها في هـــذه الدراسة كلٌّ من الإشراف التربوي والإعلام التربوي باعتبار أنَّ عملية التواصل طبـــيعة يقتضـــيها دور الإعلام التربوي، حيث يشير رجب (١٩٨٩م) إلى " أنَّ هناك دائمـــاً حاجـــة ملموسة للربط بين أجهزة التخطيط التربوي والتوثيق التربوي من ناحية وبـــين المؤسسات التربوية من ناحية أخرى، ولا شكَّ في أنَّ توسيع دائرة علم الاتصال التـــربوي ليشـــمل كافـــة أنماط الاتصال والإعلام سيسهم بشكل مباشر في تلبية تلك الحاجة " ص١٧ .

ولذلك أصبح من الأهمية بمكان تواصل الإعلام التربوي تواصلاً إيجابياً مع مختلف المؤسســـات الاجتماعـــية والتـــربوية ليكون حلقة وصل فاعلة ومن أجل تفعيل الجهود التـــربوية المنسَّقة وإثراء الميدان التربوي بما هو نافع ومفيد، بحيث لا يقتصر تواصله في مؤسســـة تربوية دون أخرى، أو لإبراز وتفعيل بعض الجهود التربوية والتعليمية وإغفال جوانب تربوية أخرى مهمة تنادي بها التربية وتسعى إلى تحقيقها بفاعلية جهاتها المسؤولة، بـــل ينبغي أن يقوم الإعلام التربوي على التواصل الإيجابي لبناء جسر حيوي ذي تكامل

تربوي منشود بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية باعتبار أن التواصل هو اللغة الحقيقية للإعلام، ولا سيما الإعلام التربوي .

المبحث الثاني : الإشراف التربوي :

١- مفهوم الإشراف التربوي :

يعدُّ الإشراف التربوي بمفهومه الحديث الشامل عنصراً مهماً ورئيساً وفعّالاً في منظومة التربية، إذْ يقف على تنفيذ العملية التربوية والتعليمية، يتفاعل معها، ويتفهّم طبيعتها، وينظر إليها ككل متكامل، ويسعى جادًّا للارتقاء والنهوض بأهداف التربية والعمل على تحقيقها من خلال ممارساته وتواصله الإيجابي مع الميدان التربوي والتعليمي؛ ليُوصل بين المنفذين لهذه العملية والمسؤولين عنها، فهو عملية شاملة كما جاء في دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـ) " أنه عملية شاملة تُعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية " ص ٣٥-٣٦ .

ولقد تطور مفهوم الإشراف التربوي تطوراً ملحوظاً خلال العقود الماضية، فتعددت مسمياته، وتباينت مدلولاته، وانعكست تلك المسميات والمدلولات على العملية التربوية والتعليمية، بل وعلى التربية نفسها ومخرجاتها سلباً وإيجاباً، فبعد أن كان تفتيشاً يسعى لتصيد الأخطاء والمحاسبة عليها، مستغلاً السلطة في إملاء وفرض أفكاره؛ تطور إلى مفهوم التوجيه الذي لم يكن أفضل من سابقه؛ لممارسته الفوقية في أعماله ومهامه؛ حتى انتقل لمفهوم الإشراف التربوي، وهو مفهوم أوسع وأشمل تُعقد عليه الآمال في تصحيح الممارسات الخاطئة، وتفعيل البيئة التربوية والتعليمية، وتطوير محاور العملية التعليمية والتربوية، والارتقاء والنهوض بكل ما يحقق أهداف وغايات التربية .

وللوقوف على مفهوم الإشراف التربوي من حيث دلالاته وأبعاده نورد – إضافة إلى التعريفات اللغوية والمرجعية والإجرائية، ومن خلال أدبيات الإشراف التربوي –

جملـــة من التعريفات والمفاهيم، ونتناولها بالتحليل؛ لاستخلاص مفهوم شامل للإشراف التربوي .

يـــرى مـــتولي (١٩٨٣م) أن الإشراف يسعى إلى الفاعلية في تحقيق الأهداف التـــربوية من خلال التعريف التالي للإشراف : " تنسيق وإثارة واهتمام المعلمين وتوجيه نمـــوهم بقصـــد توجيه نمو التلاميذ ليتمكنوا من المشاركة بصورة فعالة في المجتمع الذي يعيشون فيه، إن الإشراف الفني مجهود منظم مستمر لتشجيع المعلمين على النمو الذاتي حتى يصبحوا أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية " ص ٢٣ .

ويعـــرّف الأفندي (١٤٠١هـــ) الإشراف أنه : " يعمل على النهوض بعمليتي التعلـــيم والـــتعلم كليهما، ومعنى أن تُشرف هو أن تُنَسّق، وأن تُحرك، وأن توجِّه نمو المدرسين في اتجاه يستطيعون معه – باستخدام ذكاء التلاميذ – أن يحركوا نمو كل تلميذ وأن يوجهـــوه إلى أغـــنى وأذكى مساهمة فعالة في المجتمع وفي العالم الذي يعيشون فيه " ص ٨ .

ويشير مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٦هـــ) إلى الإشراف التربوي بشـــمولية فيعـــرّفه بأنه : " العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية التعلُّمية ومـــتابعة وتنفـــيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تُجرى في المدرسة سواء كانت تدريسية أم إدارية أم تتعلق بأي نوع مـــن أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها " ص ٤٥ .

وليس من شك في أن أيّ عمل إشرافي يتفاعل ويتداخل بأعمال الآخرين بواسطة التواصـــل الإيجـــابي، وهذا ما تؤكده فيفر وأخرى (TE. Fiver) (١٩٩٧م) من خـــلال الإشارة إلى الإشراف التربوي بأنه عملية تفاعل واتصال، فقد عرّفت الإشراف بقولها : " عملية التفاعل التي تتم بين فرد أو أفراد وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم، أما

الهـــدف النهائي من ذلك كله فهو تحسين تعليم التلاميذ، وقد يتضمن تحقيق هذا الهدف تغيير سلوك المعلم وتعديل المنهاج أو إعادة تشكيل البيئة التعليمية " ص ٢٤ .

ويُوضِّـــح الحبيب (١٤١٧هـــ) مفهوماً حديثاً للإشراف التربوي عندما عرَّف الإشـــراف التـــربوي بأنه " عملية تربوية قيادية إنسانية هدفها الرئيسي تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل الملائم لجميع أطراف العملية التربوية التعليمية مع تقـــديم وتوفير كافة الخبرات والإمكانات المادية والفنية لنمو وتطوير جميع هذه الأطراف ومـــا يلزمها من متابعة، وذلك وفق تخطيط علمي وتنفيذ موضوعي بهدف رفع مستوى التعلـــيم وتطويره ومن أجل تحقيق الهدف النهائي والمنشود وهو بناء الإنسان الصالح " ص ٤١-٤٢ .

ويســـتخلص دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـــ) مفهـــوماً أكثـــر شمولـــية للإشراف التربوي، إذ يُعنى بتحديد الوظائف والمهام الأساسية والنشـــاطات الإشـــرافية فهو : " عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها " ص ٣٥ .

وبعـــد اســـتعراض المفاهيم السابقة للإشراف التربوي يتبيّن أن هناك تلاقياً وثمة تشابه على الرغم من وجود بعض الاختلافات فيما بينها إلا أن كُلاًّ منها يتضمن بشكل أو بآخر طبيعة الإشراف التربوي وأهمية تفعيله، وبالتَّالي فإن الإشراف التربوي بمفهومه الحديث يتسم بالآتي :

١- الارتباط بالإطار العام لأهداف التربية والتعليم .

٢- النهوض والارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية .

٣- الاهتمام بتطوير وتنمية المعلمين مهنياً وفنياً، مع تزويدهم بكل جديد من أجل فهم أكبر لوظائفهم، وعطاء أكثر فاعلية .

٤- الحـــرص علـــى تنسيق جهود العاملين في مجال التربية والتعليم ومساعدتهم وتحفيزهم؛ ليحققوا دورهم بفعالية في المجتمع المدرسي والمحلي .

٥- الإشراف على المواقف التعليمية وسيرها؛ بغية تحسين عمليتي التعلم والتعليم، وضمان مخرجات تعليمية مرغوب فيها .

٦- التميـــز بمجهود منظم من خلال التفاعل الدائم والمستمر، الذي يقوم على الاتصـــال الهـــادف بـــين المشـــرف التربوي وكافة عناصر العملية التربوية والتعليمية في المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى .

٧- التأكيد على الجانب القيادي والإنساني باعتبار أن الإشراف التربوي عملية تربوية قيادية إنسانية .

٨- الشـــمولية لكل جوانب العملية التعليمية التعلّمية والتربوية التكاملية بكافة محاورها .

٩- الـــتفاعل الإيجـــابي مع جميع العوامل والظروف التي تؤثر في عملية التعليم، ومنها الوسائل التعليمية أو وسائل الإعلام التربوي .

١٠- الإشـــراف التـــربوي بمفهومه الحديث يجب أن يُستخدم لتحقيق النوعية المنشودة من التربية بصفة عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة .

ومـــا تقدَّم فإن مفهوم الإشراف التربوي في هذه الدراسة هو : عملية قيادية فنية شاملة تقوم – أصلاً – على التعاون والتواصل والتفاعل إيجابياً مع الميدان التربوي ممثلاً في المؤسســـات الاجتماعية والتربوية المختلفة، إضافـــة إلى تفاعلـــه مع العملية التعلّمية التعليمية بكافة محاورها ومتطلباتها؛ رغبـــة في تفعيل أهدافهـــا (أهداف عملية الإشراف التربوي) وتحقيقها، والتي هي جزء لا يتجزأ من أهداف التربية، وذلك باعتبار الإشراف التربوي وسيلة أساسية لتحقيق أهداف التربية .

٢- أهمية الإشراف التربوي :

إنـــه ومن خلال مفهوم الإشراف التربوي، والأدوار المختلفة للمشرف التربوي، وبالنظر إلى الواقع المعاش؛ تبدو أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه في المنظومة التربوية بكاملها وعملية التعليم على وجه الخصوص، فقد أوضح الأفندي (١٤٠١هـــ، ص ٣)

أهمـــية الإشـــراف التـــربوي والحاجة إليه من حيث إنَّ العاملين في جميع مجالات الحياة يحتاجون إلى منْ يرشدهم، ويوجههم ويشرف عليهم، حتى تتطور أعمالهم من حسن إلى أحسن، وحتى يرتفع مستوى الخدمة التي يؤدونها، ويتزايد إنتاجهم، وتعلو قيمته، والمعلم الـــذي نعده لمهنة التدريس يحتاج إلى مَنْ يوجهه بمهنته، ويحقق الأهداف التربوية في تربية الأبناء وإعدادهم للحياة، فالإشراف ضروريّ ولا غنى عنه .

ويرى التويجري (١٤١٧هـــ، ص ١٣-١٤) أن أهمية الإشراف التربوي تأتي انطلاقـــاً مـــن الموقـــع الوظيفـــي للتربية، فقد جاء الاهتمام بالإشراف التربوي كأحد مستلزمات العملية التربوية، وبما يشتمل عليه مفهومه من العون الكبير والمتميز للمعلم، وتحمـــل مسؤولية التنسيق بين أطراف العملية التربوية، وتوفير الخدمات التربوية الفنية للعـــاملين في المـــدارس، فهو يُشكِّل مصدرًا مهمًّا للتربية الميدانية على الصعيد النظري والتطبيقـــي، ويعمل على توجيه العملية التربوية من أجل تربية المواطن بشخصية تحمل قـــيماً أصـــيلة، وتعمـــل على صقل أدوات الفكر عنده، وتُطور قدراته على التحصيل والنقد، والمبادرة والحوار الهادف والبنَّاء في واقع حياته ومستقبله بما ينسجم مع السياسة العامة، وبما يحقق الأساسيات التي تشتمل على أسس الاتصال ومهارات حل المشكلات التي تواجه الأبناء في حياتهم على أعلى مستوى .

ويعتبر موسى (١٤١٧هـــ) أن " الإشراف التربوي من أهم الوسائل المؤدية إلى تطوير وتنمية مهنة التعليم، وأنَّ تطوير مهنة التعليم يؤدي بطريقة آلية إلى تحسين تحصيل التلاميذ في المدارس، مما يعني تحقيق فاعل لأهداف التربية في المجتمع " ص ٣ .

وتضـــيف الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـــ، ص ١٤٦-١٤٨) بأنه قد تزايد الاهتمام بعملية الإشراف نتيجة لانتشار التعليم والنمو السريع في أعداد الطلاب والمعلمـــين والمـــدارس، ونتـــيجة للـــتغير الـــذي حدث في التربية من حيث الأهداف والأســـاليب، فمهنة التدريس التي تقوم بتوجيه عقول التلاميذ وتعليمهم تحتاج لوجود الخـــبراء من المشرفين، وخاصة لأن المعلم يتعامل مع بشر فهو بحاجة إلى توجيه ورعاية، وأنَّ تغـــير المجـــتمع في ظواهره المختلفة أدى إلى تغير النظرة إلى وظيفة المدرسة، وبالتالي

تغيَّرت أهداف المدرسة وتطورت، وتعددت أساليب التدريس والوسائل التعليمية اللازمة لإنجـــاح العملية التعليمية التعلّمية، وأصبح هناك ضرورة للتنسيق بين الأنشطة التربوية المقامة في المدرسة، والأنشطة التربوية التي تقوم بها مؤسسات أخرى في المجتمع، كل ذلك مـــن شأنه أن يتطلب الحاجة إلى توجيه المعلم وإرشاده حتى ينجح في عمله لتعليم جيل يرتبط بالمجتمع وفلسفته .

ويؤكد دليل المشرف التربوي الذي أصدرته وزارة المعارف (١٤١٩هـــ) :

" أن الإشراف التربوي ضرورة لازمة للعملية التربوية، فهو الذي يحدد الطرق ويـــرسمها، وينير السبل أمام العاملين في الميدان، لبلوغ الغايات المنشودة، بل إن نجاح عمليـــة التعليم والتعلُّم أو فشلها، وكذلك دينا ميتها أو جمودها، يعتمد ذلك كله على وجـــود مشـــرف تربوي ناجح أو عدم وجوده، يقوم بتنفيذ مهام الإشراف التربوي ويعمـــل علـــى تحقيق أغراضه، والمشرف الذي تريده التربية ينطلق من منطلقات حيّة وثابتة ومجرَّبة، أهمها :

١- التأهيل التربوي الجيد .

٢- الخدمة العملية والممارسة الميدانية ذات الأصول التربوية .

٣- حب المهنة حباً يجعله يُخلص فيها مثرياً العملية التعليمية .

٤- الانتماء لعمله وتركيز انتباهه فيه، والإقبال عليه برغبة " ص ٣٩ .

ومـــا ســـبق فإن للإشراف التربوي أهمية كبرى في الكيان التربوي بوصفه جانباً مهمـــاً من جوانب العملية التربوية التعليمية، وفي الوقت نفسه مؤثراً على كافة محاورها وأطـــرافها، إذْ يتولى مسؤولية المتابعة الميدانية عن كثب للتأكد من تحقيق غايات التعليم وأهداف التربية، كما أنه يأتي في صدارة وقمة الهرم التربوي والتعليمي باعتباره من أهم الأجهزة المشرفة على تحقيق تطلعات السياسة التعليمية وفق الأهداف التربوية المنشودة، ويتضـــح ذلـــك مـــن الدور المتعدد الأبعاد الذي يتولاه المشرف التربوي : علمياً وفنياً ونفسياً واجتماعياً، وعلى مختلف المستويات النظرية والتطبيقية .

٣- أهداف الإشراف التربوي :

إن معـــرفة وتحديـــد أهداف الإشراف التربوي تعدُّ من أهم المراحل قبل ممارسة عملـــياته ونشـــاطاته، وفي ضـــوء تلك الأهداف تُحدَّد الفعاليات والممارسات التنفيذية والأساليب والوسائل التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف بفعالية، كما تسهم الأهداف في عملـــية التقويم والتطوير، خاصة عندما تُستخدم هذه الأهداف كمحكات للحكم على مخرجات الإشراف التربوي والتي تساعد في عملية التشخيص ومن ثَمَّ العلاج .

ولعـــلّ الإشراف التربوي هو أحد تلك الأعمال الرائدة والحيوية التي تسعى إلى تحقـــيق أهداف مرسومة في المنظومة التربوية والتعليمية بطرق تربوية محددة، فقد أوضح دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـــ) أنَّ " الإشراف التربوي في المملكـــة العـــربية الســـعودية يهدف بصورة عامة إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلُّم وتحسين بيئتهما من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما، ومعالجة الصعوبات التي تـــواجههما، وتطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تضمنتها سياسة التعليم في المملكة " ص ٣٩-٤٠ .

وتعتبر أهداف الإشراف التربوي هي المكوِّن الرئيسي له، لأنها تُمثِّل الكل الذي يسعى الإشراف إلى تحقيقه، هذا ما أكده الحبيب (١٤١٧هـــ، ص ٣٤-٣٥) محدّداً فعالية الأهداف بتوافر عدد من الخصائص بها مثل: الوضوح- قبولها من القائمين عليها- قبولها من المستفيدين منها - مدى قابليتها للتحقيق .

ويرى عبدالباري (١٩٨٢م) أن " الأهداف تُعدُّ عنصراً مهمّاً في تحقيق الكفاءة الداخلية للإشراف التربوي لأنها أساس رسم وتخطيط البرنامج الإشرافي، ومعيار للمتابعة وتقويم الأداء " ص ١٨ .

وقـــد أوردت أدبيات الإشراف التربوي جملة من الأهداف، لذا سيتم - في هذه الدراســـة - تســـليط الأضواء على عدد من الأهداف - ذات الفاعلية - للإشـــراف التـــربوي، وذلـــك للتوضـــيح والتأكيد على طبيعة وشمولية وحيوية أهداف الإشراف

التـــربوي، ويمكـــن تلخيص أهم أهداف الإشراف التربوي كما ورد في دراسة لمكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٦هـــ) فيما يلي :

" ١- مساعدة المعلم على إدراك أهداف التربية ودور المدرسة في تحقيقها .

٢- مساعدة المعلم على اتباع الطرق المناسبة في التدريس .

٣- تشجيع المعلم على الإبداع والابتكار في مجالات عمله .

٤- تمكين المعلم من النمو الذاتي المستمر في العمل التربوي .

٥- تطوير العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي .

٦- المساهمة في تقويم المناهج وتطويرها " ص ٦٤ .

ويضيف موسى (١٤١٧هـــ) إلى الأهداف السابقة ما يلي :

" ١- تقـــويم أداء المعلمـــين أثناء التدريس لتحديد جوانب الضعف التي يعانون منها واقتراح بعض الطرق التي تؤدي إلى تلافيها .

٢- المساهمة في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة بالتعاون مع المعلمين والمتعلمين .

٣- المســـاهمة في تخطـــيط وتنفـــيذ المناشط اللاصفية ذات العلاقة بالمناهج المدرسية بالتعاون مع المعلمين والإدارة المدرسية .

٤- المســـاهمة في إكســـاب المعلمين بعض المعارف والمهارات الخاصة بالتدريس والتي يفتقدونها .

٥- المساهمة في رفع درجة الوعي لدى المعلمين لمعرفة حاجاتهم المهنية والذاتية .

٦- مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلات تنفيذ المنهج المدرسي .

٧- الاهـــتمام بالكفايـــات التي يمتلكها المعلمون، وقياس مدى انعكاسها على تحصيل التلاميذ .

٨- مساعدة المعلمين على ضبط وإدارة الصف الدراسي .

٩- كتـــابة التقارير عن واقع المعلمين والتي تساهم في مكافأة الجيد وعقاب السيئ ". ص ١٥-١٦ .

ويشـــير سمعان وآخر (١٩٧٥م، ص ١٨٥) إلى أنَّ هناك أربعة أهداف شاملة للتوجيه والإشراف التربوي تُركِّز على ما يلي :

١- تحســـين العملـــية التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من نظار المدارس ومعلميها .

٢- تقـــويم عمـــل المؤسســـات التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من نظار المدارس ومعلميها .

٣- تطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين مستوى أدائهم وطرق تدريسهم .

٤- العمل على توجيه الإمكانات البشرية والمادية بالشكل الأمثل والعمل على حسن استخدامها .

وتـــرى فيفـــر وأخرى (TE .Fiver) (١٩٩٧م) " أن العمل مع الآخرين للوصول إلى تحقيق أهداف محددة هو هدف الإشراف في ميادين كثيرة كالتعليم والتجارة والصـــناعة والتمريض، ومع أنّ مجالات النشاط ونواتجه النهائية تختلف من ميدان لآخر، إلا أن جمـــيع المشرفين يلزمهم الكثير من مهارات العلاقات الإنسانية، كما يحتاجون إلى معرفة عن الدافعية والقيم وتغيير السلوك، فالمسؤولية الإشرافية وإن تعدّدت، عليها شيء واحد، وهو الجهد الدائب لمساعدة العاملين على تحسين أدائهم " ص ١٩ .

وتؤكد مدانات وأخرى (١٩٨٧م، ص ٩٩) أنَّ الإشراف تواصل، فمن خلال كل النشاطات التعليمية والتربوية من أجل تطوير أهداف عامة وتعليمية يعمل الإشراف التعليمـــي بتواصـــله الفعال لتحقيق الأهداف الكلية للمؤسسة التربوية، كما أن درجة التنســـيق والقدرة على استغلال الأعضاء المتخصصين ذوي الخبرة ومدى اتجاه المجموعة هي جز ء من وظيفة ونوعية تواصل الإشراف، وعلى هذا الأساس فالتواصل هو أساس الجهد المشترك والتأثير الفعال وتحديد الهدف والإنجاز الإنساني والنمو المؤسسي .

وتبرز أهداف الإشراف التربوي بشمولية في دليل المشرف التربوي الذي أصدرته وزارة المعارف (١٤١٩هـــ) والتي تتمثل فيما يأتي :

" ١- رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية .

٢- تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.

٣- تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها، وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع .

٤- التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط، وتنفيذ وتطوير برامج التعليم، والتدريب، والكتب، والمناهج، وطرق التدريس، ووسائل التدريس المعنية .

٥- العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم، تساعد على نقل الخبرات والتجارب الناجحة في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية، رائدها الاحترام المتبادل بين أولئك العاملين في مختلف المواقع .

٦- العمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية في الميدان .

٧- تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة المعارف بصورة ميدانية .

٨- النهوض بمستوى التعليم وتقوية أساليبه للحصول على أفضل مردود للتربية.

٩- إدارة توجيه عمليات التغير في التربية الرسمية ومتابعة انتظامها للعمل على تأصيلها في الحياة المدرسية وتحقيقها للآثار المرجّوة .

١٠- تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة بشرياً، وفنياً، ومادياً، ومالياً؛ حتى يمكن استثمارها بأقل جهد وأكبر عائد .

١١- تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية من خلال فتح أبواب المدرسة للمجتمع، للإفادة منها، وتشجيع المدرسة على الاتصال بالمجتمع لتحسين تعلم التلاميذ .

١٢- تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين " ص ٤٠ .

وتشير الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـ، ص ١٣٩-١٤٢) إلى عدد من أهداف الإشراف التربوي ذات الشمولية والفاعلية، ومنها أن الإشراف التربوي يهدف إلى التحسين المبني على التخطيط والتقويم والمتابعة السليمة، وأنه يهتم بمساعدة أفراد

التلاميذ على التعلم، وأنه تعاوني بين المشرف، والمعلم، وإدارة المدرسة، وكل من له علاقة بتعليم التلاميذ، كما يهدف إلى مساعدة المعلمين على تتبع البحوث النفسية والتربوية ونتائجها ودراستها معهم ومعرفة الأساليب الجديدة الناتجة من البحوث، فالإشراف التربوي عملية تعاونية تشخيصية علاجية، إذْ ينبغي أن يعمل المشرف على تشخيص الموقف التعليمي وإبراز ما فيه من مواقف ضعف وما فيه من مواقف قوة، وتوجيه المعلمين لعلاج الضعف وتحاشي المزالق وتدارك الأخطاء، وأن يعمل أيضاً على توجيه المعلمين في التعليم المهني ليربطوا بين ما يدرسه التلاميذ من نشاط مهني، ونتائج التقدم التقني، وإتاحة الفرص للتلاميذ على التدريب عملياً مع ما يتمشى مع التقدم التقني الكبير في العالم الذي نعيش فيه، ويهدف الإشراف التربوي إلى حماية التلاميذ من نواحي الضعف التي عند المعلم وإفادتهم من نواحي القوة التي لديه، سواء أكانت نواحي الضعف في المادة الدراسية أو العلاقات الاجتماعية أو في المثل والقيم التي يسلك المعلم بموجبها، ولا بد أن يوفر الإشراف التربوي قيادة تربوية متخصصة تبعاً لميادين المعرفة وما يتصل بها من أنشطة متنوعة .

ومما سبق فإنه لا يُنظر إلى أهداف الإشراف التربوي نظرة ضيقة وباتجاه محدود، بل يُنظر إليها على أنها أهداف شاملة وواسعة تُستقى من معين التربية الذي لا ينضب، وبالتأكيد فإن تفعيلها في الميدان التربوي وتنشيطها داخل مؤسساته سيؤدي إلى تحقيقها ، وبالتالي تتحقق بعض أهداف وغايات التربية المنشودة، ويُنظر إلى الإشراف التربوي أيضاً – من خلال أهدافه – على أنه مفتاح فريق القيادة التربوية ، والرابط المهم والحساس لتنسيق مختلف الجهود التربوية ، إنه عملية قيادية تقويمية وتعاونية تفاعلية شاملة متعددة الأبعاد التربوية لتحقيق الأهداف الكلية للمؤسسات التربوية ذات التكامل التربوي من خلال معايشته الواقع التربوي قلباً وقالباً، وما يقتضيه من تنفيذ الخطط التربوية والتعليمية ومتابعتها ميدانياً، وإقامة جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية الحميمة، إضافة إلى ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية، والاستخدام الأمثل لكافة الإمكانات المتاحة، وتطوير علاقة

المدرسة مع البيئات التربوية المختلفة بفتح أبوابها للمجتمع، والنهوض والارتقاء بمستوى التعلـــيم ممـــا ينعكس إيجابيّاً على مخرجاته ، الأمر الذي يؤدي إلى الحصول على أفضل مردود للتربية .

ووصـــلٌ لمـــا سبق يرى الباحث أنه بالإمكان تصنيف وتفعيل أهداف الإشراف التـــربوي وفق المجالات التربوية التي تشملها، ومنها ما يتعلق بالإعلام التربوي من حيث تواصـــله الفعال لتحقيق الأهداف الكلية للمؤسسة التربوية ووفق الخدمات والنشاطات الإشـــرافية الـــتي تُقدم في تلك المجالات التربوية المتعددة لمساعدة العاملين على تحسين وتطويـــر أدائهـــم؛ بحيث تسهم هذه الأهداف بشكل كبير وإيجابي– من خلال منظومة تربوية تعليمية وإعلامية متكاملة ومشتركة– في تحقيق بعض أهداف وغايات التربية بعامة.

٤- وظائف الإشراف التربوي :

إن تحديـــد وظائف الإشراف التربوي يُعدُّ ركيزة أساسية في العمل الإشرافي ومن الخطـــوات الرئيســـية في سبيل الوصول إلى غايات التربية، ويأتي تحديد تلك الوظائف انطلاقاً من أهداف الإشراف التربوي نفسه وطبقاً لمفهومه الحديث، فقد أشار العديد من التـــربويين والباحـــثين المتخصصين إلى هذه الوظائف، أو الأدوار والمهام التي يُجسدها المشرف التربوي ويضطلع بها، باعتباره ممارساً لعمل الإشراف التربوي، وذلك من خلال الأدبيات والدراسات التي كما ترى مدانات وأخرى (١٩٨٧م) :

" أن الدراســـات الســـابقة لم تكشـــف شكلاً تاماً أو تشكيلاً نظرياً أو نتائج تجريبية تساعدنا في وضع أساس لاستخلاص وظائف الإشراف في المؤسسات التربوية، ولكنها كشفت عن عدد من أنظمة السلوك لنظريات قد طُوّرت ولها تضمينات لدراسة وفهم الســـلوك الإشرافي التعليمي، وهذه الأنظمة قد حُدِّدت بمجالات للدراسة واشتملت على ما يلي :

١- التواصل .

٢- التنظيم .

٣- عملية التغيير .

٤- القيادة .

٥- الصحة العقلية .

٦- التعلُّم .

٧- تطوير المجموعة .

٨- العلاقات الإنسانية " ص ٣٠ .

ويؤكد دياب (١٩٦٣م، ص٥٠ - ٧٧) على أن بعضهم صنَّف مهام ووظائف الإشراف التربوي في مجالات عامة وشاملة منها : تنمية العلاقات الإنسانية، تنمية القيادة بين الآخرين، التنسيق بين مختلف أوجه النشاط، تقديم المعاونة الفنية، توجيه العمل الجمعي .

ويحدد طافش (١٤٠٨هـ، ص٤٦-٤٨) أبرز مهام المشرف التربوي، وتتلخص في :

١- المشاركة الفعَّالة في التخطيط لكل ما من شأنه أن ينهض بالعملية التربوية بكافة جوانبها .

٢- اختيار المناهج التي تخدم الأهداف العامة لبلد المشرف التربوي .

٣- العمل على تحسين أداء المعلمين أثناء الخدمة، والتصدي لتحسين وتنويع أساليب التدريس التي يتبعونها .

٤- متابعة الأنشطة المدرسية التي من شأنها أن تخدم مادته كالإذاعة المدرسية ومجلات الحائط، والمجلات المطبوعة، والمسرحيات، والرحلات، وما إلى ذلك.

٥- الإطلاع المستمر على كل ما يجد في ميدان الإشراف التربوي من بحوث ودراسات وتوصيلها إلى المعلمين بالأسلوب الذي يراه ملائماً .

٦- وضع اختبارات مستوى مناسبة لنفسه يقيس بها مدى التقدم الذي أحرزه، وتقويم الخطط تبعاً للنتائج .

وتضيف الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـ، ص ١٣٤-١٣٥) إلى وظائف الإشراف التربوي (المشرف التربوي) ما يلي :

١- المشرف التربوي كمعلم نموذج .

٢- المشرف التربوي كمحلل للمنهاج الدراسي ومطوّر له .

٣- المشرف التربوي كباحث .

٤- المشرف التربوي كقائد تربوي .

٥- المشرف التربوي كقائد اجتماعي .

٦- المشرف التربوي كحام لمصالح الطلاب .

ويتفق الحبيب (١٤١٧هـ، ص٤٧-٤٩) مع الوظائف السابقة للمشرف التربوي، مشيراً إلى أن المشرفين التربويين الذين يتعاملون مع المناهج وعمليات التدريس يختلفون في أدوارهم عن العاملين الآخرين في حقل التعليم بالصفات الآتية :

١- المشرف التربوي كخبير في نظام التعليم ومجالاته .

٢- المشرف التربوي القادر على التحدث بلغتين : لغة المعلمين ولغة الإدارة، وذلك لتيسير العمل والقضاء على صعوبات الاتصال دون تغليب أحدهما على الآخر .

٣- المشرف التربوي ذو الموقع المحدد كنتيجة لمحدودية سلطته، ولما يملكه المشرف التربوي من معلومات ومعارف تربوية وتعليمية وصفات قيادية وإدارية؛ فإنه يجب أن يُمنح السلطة التي تساعده على العمل بصورة مؤثرة في أداء المعلم والمدير والبيئة التربوية بأكملها.

وتوضح فيفر وأخرى (١٩٩٧م) " أن المشرفين التربويين يحتاجون في عمليات الإشراف الفردية والجماعية التي يقومون بها إلى مهارات وسمات محددة منها : مفهوم ذاتي إيجابي، ومهارات الاتصال، ومعرفة بالتعليم والتعلُّم، وفهم لديناميات الجماعة " ص ٣١ .

وعلـــى الرغم من تعدُّد الوظائف الخاصة بالمشرف التربوي، وتداخلها، وصعوبة فصـــل بعضـــها عن بعض، إلا أنه وكما أشار دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـــ)

" يمكن حصر وظائف المشرف التربوي في النقاط الآتية :

١- وظائف إدارية .

- تحمـــل مسؤولية القيادة في العمل التربوي، وما يستتبع ذلك من توجيه وإرشاد واستشارة وتعيين وتنقلات ... إلخ .
- التعاون مع إدارة المدرسة في عملية توزيع الصفوف والحصص بين المعلمين .
- المشاركة في عملية إعداد الجدول المدرسي .
- حمايـــة مصـــالح الطلاب، والإسهام في حل المشكلات الطارئة التي تخص كلاً من الطالب والمعلم .
- المساعدة على وضع الخطط السليمة القائمة على أسس علمية .
- إعـــداد تقريـــر شامل في نهاية كل عام دراسي؛ يتضمن مختلف الفعاليات المتعلقة بالمـــادة، وطـــرق تدريسها، ومستويات أداء المعلمين، ومدى تعاونهم، والخطط المستقبلية لتطوير أدائهم في ضوء نتائج التقويم .
- الإســـهام في توفير خدمات تعليمية أفضل للتلاميذ والمعلمين، والإدارة المدرسية الواقعة في نطاق إشرافه .
- توفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين، ونمو التلاميذ، وتحقيق أهداف العملية التربوية .

٢- وظائف تنشيطية :

- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي .
- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم .
- مســـاعدة المعلمـــين على النمو الذاتي، وتفهم طبيعة عملهم وأهدافه، مع تنسيق جهودهم ونقل خبراتهم وتجارب بعضهم إلى البعض الآخر .

- المساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية، وطريقة الإفادة منها والمشاركة الفاعلة في ابتكار وسائل جديدة أو بديلة .
- متابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم ونشرها بين العاملين في المدارس .

٣- وظائف تدريبية :

- تعهُّـد المعلمـين بالتدريب، من أجل نموهم، وتحسين مستويات أدائهم، وبالتالي تحسين الموقف التعليمي عامة، ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق : .

أ – الورش الدراسية المتصلة بالمواد الدراسية والطرق والوسائل والنشاطات .. إلخ .

ب – حلقات البحث .

ج – النشرات .

د – مسـاعدة المعلمـين على وضع البرامج، وأساليب النشاط التربوي التي تُشبع ميول المتعلمين وحاجاتهم .

هـ – مسـاعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية، ومراجعتها، وانتقاء المناسب منها.

٤- وظائف بحثية :

- الإحسـاس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية، وتحقيق نمو التلاميذ المستمر ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث .
- السـعي إلى تحديد هذه المشكلات والتفكير الجادّ في حلها وفق برنامج يُعدُّ لهذا الغرض، يتناول هذه المشكلات بالبحث والدراسة حسب درجة المعاناة منها .
- تكـوين فـريق بحث في كل مدرسة أو قطاع لدراسة مشكلات المادة والتلاميذ والإدارة ... إلخ، واقتراح حلول واقعية لها .

٥- وظائف تقويمية :

- قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها .
- تعرُّف مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها .
- اكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها .

- المعاونـــة في تقـــويم العملـــية التعليمية كلها تقويماً صحيحاً على أسس موضوعية دقيقة.

٦- وظائف تحليلية :

- تزويد المعلمين بكيفية تحليل المناهج وفق نماذج نظرية لتحليل النماذج وتطويرها .
- تحلـــيل المـــناهج الدراسية (الأهداف – المحتوى – أساليب التدريس ووسائله – التقويم) في ضوء النماذج النظرية .
- تحلـــيل أسئلة الاختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها، ومدى مطابقتها لتلك المواصفات، ووضع النماذج اللازمة لها .

٧- وظائف ابتكارية :

- ابتكار أفكار جديدة وأساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية .
- وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب .
- تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجريبها وثبوت صلاحيتها " ص ٤٢-٤٤ .

ومما سبق يتضح أن وظائف الإشراف التربوي لا تقف عند حد معيَّن، فهي تحتاج إلى إجـــراءات أكثـــر تفصيلاً لتحديدها، ومن ثمَّ تحقيقها في المؤسسات التربوية، ويعتقد الباحث أنَّ كُلَّ ما يساعد على تحقيق وتفعيل أهداف الإشراف التربوي بخاصة وأهداف التربية بعامة، وإيجاد وعي وتكامل تربوي في المجتمع مما ينعكس إيجابيّاً على تربية النشء والشـــباب تحديـــداً؛ يُعدُّ من مهام المشرف التربوي وطبيعة عمله، حيث تتطلّع التربية وتُعـــوِّل غـــير ذلـــك أيضاً على المشرف في الميدان التربوي باعتباره يقوم بدور تفاعلي تشـــجيعي مؤثِّر تجاه العملية التربوية والتعليمية بكافة محاورها، وفي المحيط التربوي، فهو باحث، ومعاون، وذو فاعلية من أجل تحسين عملية التعلم والتعليم وتطوير أداء المعلمين وتدريبـــيهم مهنياً وفنياً، وملاحقة ومتابعة جهود الميدان التربوي وتقويمها، كما أن دور المشـــرف التـــربوي رياديّ في التنسيق بين مختلف أوجه النشاط التربوي وتوجيه العمل الجمعي، إضافة إلى أنه قائد تربوي وقائد اجتماعي في آن واحد، يُسهم بشكل إيجابي في حـــل ومعالجـــة المشكلات التربوية والتعليمية، ويساعد على توظيف التقنيات التربوية

والوسائل التعليمية للإفادة منها، وتُوكل إليه مهمة حماية مصالح التلاميذ وتوفير المناخ المناسب لنموهم ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث، ولا يمكن أن يؤدي المشرف التربوي وظائفه – مهما تعدَّدت وتباينت – بنجاح إلا في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية، ومن خلال إقامة جسور اتصال متينة وتواصل حيوي بين العاملين في حقل التربية والتعليم وسائر الجهات المعنية وذات العلاقة بالتربية والتعليم .

٥- الإشراف التربوي والإعلام التربوي :

يبدو ارتباط الإشراف التربوي بالإعلام التربوي – والعكس أيضاً – واضحاً ووثيقاً بصفتهما أداتيْن فاعلتيْن للتغيير والتطوير، ووسيلتيْن مهمتيْن لتقديم خدمات اجتماعية وتحقيق أهداف وغايات واحدة وجهود مشتركة في إطار تكامليّ تربويّ متناسق، إضافة إلى أنهما يسعيان معاً في المنظومة التربوية والتعليمية من أجل تحقيق أهداف عامة وتطلعات منشودة وطموحات مرجّوة للتربية باعتبارها الوسيلة الأولى التي يهتم بها ويخطط لها المجتمع بغرض المحافظة على تنمية وثقافة أفراده وتلبية احتياجاته .

ومن منطلق أن الإشراف التربوي يقوم في الأساس على الاتصال أو التواصل والتفاعل، وأن الإعلام التربوي هو في الأصل عملية تواصل في جوهرها ومظهرها؛ من هذا المنطلق تزداد أواصر الارتباط بينهما، فقد أشار رجب (١٩٨٩م) إلى أنَّ " هناك دائماً حاجة ملموسة للربط بين أجهزة التخطيط التربوي والتوثيق التربوي من ناحية وبين المؤسسات التربوية من ناحية أخرى، ولا شكَّ في أنَّ توسيع دائرة علم الاتصال التربوي ليشمل كافة أنماط الاتصال والإعلام سيسهم بشكل مباشر في تلبية تلك الحاجة " ص ١٧ .

ويُؤكِّد دليل المشرف التربوي الصادر من وزارة المعارف (١٤١٩هـ، ص ٤١- ١٠١) على أن الإشراف التربوي الحديث يتميّز بأنه عملية تفاعلية تتغير ممارستها بتغير المواقف والحاجات التي تقابلها ومتابعة كل جديد في مجال الفكر التربوي والتقدم العلمي، كما أنه عملية تعاونية في مراحلها المختلفة من تخطيط وتنسيق وتنفيذ

ومـــتابعة وتقويم، تُعنى بتنمية العلاقات الإنسانية والمشاركة الوجدانية في الحقل التربوي، بحـــيث يـــتحقق الإبـــداع، وتتحقق الترجمة الفعلية لمبادئ الشورى والإخلاص والمحبة والإرشـــاد في العمل، والجدية في العطاء، إضافة إلى أنه عملية شاملة تُعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم، ومن مقوّمات المشرف التربوي الناجح التحلّي بالقدرة على التجديد والابتكار ومسايرة روح العصـــر، والقدرة على رسم الخطط المستقبلية فيما يتعلّق بتطوير العملية التربوية والتعليمـــية، وأيضـــاً الاهتمام بالنمو المتكامل، وذلك لتحقيق الهدف الأساس للعملية التـــربوية والتعليمية، ومطلوب من المشرف التربوي – إتقان مهارات الاتصال، إذْ يُعَدُّ الاتصـــال وسيلة أساسية للتعلّم والنمو، ونجاح أي عمل تربوي مرهون بحسن الاتصال، والمهارات في التعامل، والاتصال الجيد بين المشرف التربوي وكافة محاور وعناصر العملية التـــربوية والتعليمـــية يؤدي إلى نجاح التنفيذ وتوطيد العلاقة بين الأطراف المختلفة؛ مما يساعد على نجاح عمليات الإشراف والتوجيه والإرشاد، ويحقّق الأهداف المرجّوة منها .

ويعتبر الحبيب (١٤١٧هـــ) " الاتصال مهارة ضرورية يجب أن يتقنها كل من يعمل في الحقل التربوي سواء كان مديراً أو معلماً أو مشرفاً، وحيث إن الهدف الأساسي للإشراف هو تحسين عملية التعليم والتعلم، لذا فإن عملية الاتصال يجب توافرها وبفعالية كـــي تحقّق هذا الهدف، وعملية الاتصال يحتاجها المشرف في جميع عملياته ومع كل من يتعامل معهم من معلم أو مدير أو تلميذ " ص ٤٤ .

وتـــرى مدانات وأخرى (١٩٨٧م، ص ٩٩) أن نشاطات الإشراف التعليمي تعـــتمد على التواصل الفعّال، لأن عمل المشرف هو التأثير في سلوك التعليم بطريقة ما لتحسين نوعية تعلم التلاميذ وتطوير فرص تفاعلهم، كما يعمل المشرفون مع المعلمين في تطوير أهداف عامة للأنظمة المدرسية التي يُستخلص منها الأهداف التعليمية .

ويـــؤكد رجـــب (١٩٨٩م) على أنّ " فهم عملية التغيير أو التجديد التربوي لـــيس ميسوراً إلا إذا استعين على ذلك بعلوم واختصاصات عدة منها : دراسة وسائل

الاتصـــال الجماهيرية ودورها في تكوين الرأي العام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي " ص ١٧ .

ولعـــل الإشـــراف التربوي يهتم بعملية التغيير أو التجديد التربوي أيما اهتمام، ويحـــرص علـــيها كل الحرص؛ لما يقوم به من دور إشرافيّ بارز وقياديّ ماهر في الارتقاء بالمـــنظومة التـــربوية المتكاملة وتطويرها؛ الأمر الذي يجعله في حاجة إلى تعاون الإعلام التـــربوي وتواصله معه بوصفه وسيلة تواصل فعّالة في الميدان التربوي، وذلك باستغلال وتوظـــيف وســـائل الإعلام التربوي المختلفة من أجل تفعيل أهداف ووظائف وبرامج الإشـــراف التربوي ليعملا معاً (الإشراف والإعلام التربوي) – من خلال المؤسسات الاجتماعـــية والتـــربوية – علـــى تحقـــيق أهداف التربية في ضوء سياستيْها التعليمية والإعلامية.

وتـــبرز أهمـــية وطبيعة الارتباط بين كلٍّ من الإشراف التربوي والإعلام التربوي بظهـــور نوع من الإشراف أُطلق عليه " أسلوب الإشراف عملية اتصال وتفاعل " ففي إشـــارة إلى ذلـــك من " عدس وآخرين " يذكر الحبيب (١٤١٧هـــ) أنه " ما لم يكن المشرف على دراية كافية بمبادئ وفنيَّات الاتصال وماهراً وحاذقاً في تطبيق تلك المعارف تطبـــيقاً ســـليماً، فالنجاح في عمله يكون محدوداً ومشكوكاً فيه، لأن الاتصال مرتكز أساسي لبناء أي منظمة تنشد النجاح في عملها وبخاصة في مجال الإشراف التربوي الذي وصـــل الـــتطور فيه إلى قيام نوع من الإشراف أُطلق عليه " أسلوب الإشراف كعملية اتصال وتفاعل " ص ٤٤ .

وفي دراسة أعدها قسم الدراسات التربوية بمعهد الإنماء العربي (١٩٨٢م) " أن الإعلام التربوي خطوة أساسية باتجاه تحقيق ديمقراطية تعليمية، كما أنه الخطوة الأولى نحو إعـــداد وتحقيق التوجيه (الإشراف) التربوي المهني كمرحلة أولى في الطريق نحو التربية المستمرة المتصلة بأسباب الإنماء الاقتصادي والاجتماعي " ص ٩ .

ولإقامـــة روابط وثيقة بين التربويين والإعلاميين يقترح الردادي (١٤١٤هـــ، ص ٣٣ – ٣٥) ما يلي :

١- أن ينظر الطرفان إلى بعضهما أنهما متكاملان لا متنافسان، وبتكاملهما يعطي كـــل واحد منهما عطاء القادر، وسيثمر هذا التكامل الثمار التي يتطلع إليها كـــل مـــنهما، وســـتؤدي بالتالي إلى تحقيق أهداف التربية التي يسعى إليها الإعلاميون .

٢- أن يتصارح التربويون والإعلاميون، ويشرح كل منهم للآخر مشكلاته، وأن يتعاونوا في دراسة أية مشكلة تربوية، ثم يرسموا الخطة الإعلامية لتغطيتها .

٣- أن يحرص الطرفان على الالتقاء والنقاش المباشر بينهما، وألاّ يُكتفى بالتعامل الكـــتابي الرسمي، ومن هنا تأتي أهمية الإعلام التربوي حيث يتولاه مسؤولون يؤمنون برسالتهم الشاملة .

٤- العمل على إزالة الحواجز بين الطرفين، فيشعر كل منهما أنه يؤدي دوراً لا يكتمل عمل الآخر إلا به .

٥- أن يســـتجيب التربويون لدعوة الإعلاميين بالمشاركة في الإنتاج البرامجي من نـــدوات ولقـــاءات وإعـــداد مـــادة ثقافية أو إبداء الرأي في موضوع من الموضوعات .

٦- أن يـــتابع التـــربويون الـــبرامج الإعلامية التربوية ويبدون مرئياتهم تجاهها لتحسينها أو تفادي أوجه النقص فيها .

٧- أن يـــتعاون الإعلامـــيون والتربويون على إنتاج البرامج الإعلامية التربوية حســـب نوعيتها، فيقوم التربوي بإعداد المادة العلمية وصياغتها وفق أحدث الأساليب التربوية المتناسبة مع الجمهور المستهدف، ويأتي الإعلامي ليلبسها ثوباً قشيباً يقربها من أذهـــان المستفيـــدين، وأن تسهم كل جهـــــة حسب اختصاصها.

٨- أن يتبادل الطرفان الإنتاج، فيستفيد الإعلاميون مما ينتجه التربويون من برامج ثقافية، ويعطي الإعلاميون التربويين إنتاجهم البرامجي لينشروه في المدارس والمكتبات .

٩- أن يشترك الطرفان فعلياً في إنتاج البرامج بعد دراستها من جانبيهما، ويتولى كل منهم جانباً، كأن يتولى الإعلاميون الإنتاج البرامجي، ويتولى التربويون طباعة الكتب أو وسائل الإيضاح أو النَّسخ والتوزيع .

ومن خلال ما سبق يبدو ارتباط الإشراف التربوي بالإعلام التربوي ملموساً وواضحاً من حيث التفاعل والاتصال أو التواصل غير المباشر – كما يرى الباحث – إذ تعتبر وسائل الاتصال المباشرة للمشرف التربوي تلك التي ينصب جلّ اهتمامه فيها على أداء المعلمين والمتمثلة في أساليب الإشراف التربوي، فقد أشار نشوان (١٤١٣هـ، ص٢٢٦-٢٢٧) إلى تفاعل مدخلات النظام الإشرافي مع بعضها فيما يسمى بالعمليات، والمشرف التربوي يتفاعل مع جميع عناصر هذه العمليات، ويعتبر التفاعل بين المشرف والمعلم أهم هذه التفاعلات لأنها تمثّلُ الأفعال المباشرة للمشرفين التربويين، وهنا تبرز أهمية الزيارات الصفية والورشات التعليمية والندوات والاجتماعات وغيرها من أدوات الإشراف التربوي – بمفهومه الحديث ومعناه الواسع والشامل – والتي تعتبر وسائل الاتصال المباشر، فالعملية الإشرافية هي حصيلة العمليات المعقدة والمتصلة التي لا تنتهي عند حد معيّن .

ويضيف رجب (١٩٨٩م) " أن على أجهزة الإعلام واجبات ينبغي لها أن تقوم بها، غير أنّ تلك الواجبات – مهما تتسع – فلا ينبغي أن تُحوِّل وسائل الإعلام عن وظائفها التقليدية كالإعلام والترفيه والتثقيف، إلى رسالة جديدة هي التربية والتعليم، وعلى هذا فلا يجب التطلع إلى استخدامها استخداماً مباشراً، وحتى لو أمكن حدوث هذا، فإن النتائج لن تكون طيبة بالنظر إلى الفروق الجوهرية بين المدرسة كنظام تربوي مؤسسي، ووسائل الإعلام بما فيها من كفايات متفاوتة القدرات ومالها من أساليب وتقنيات خاصة بها " ص ٩ .

ويعتقد الباحث أنّ جهاز الإعلام التربوي أصبح مرآة عاكسة لتلك العلاقة القوية والتكاملية بين التربية والإعلام بهدف تحقيق غايات وأهداف واحدة ومشتركة بينهما مما يـــدل على أن الاتصال أو التواصل التربوي بات ضرورياً، وأصبح الارتباط بين التربية والإعلام مباشراً، خاصة وأن إعلامنا – في الأصل – ينطلق من منطلقات إسلامية، وأن التـــربية فـــيه روحٌ وجسد، ولا يمكن للإعلام أن يحقق أهدافه المرجوة وغاياته المنشودة بمعزل عن التربية الإسلامية الصحيحة، فمن حسن توظيف واستغلال وسائل الإعلام هو اســـتثمارها لصالح التربية؛ إبقاءً لرسالتها المهمة في المجتمع، ولا يمكن للإعلام – أيضاً – أن يغفـــل بـــدوره تجاه التربية بمعناها العميق ومفهومها الشامل، لذا كان لزاماً ألاَّ تحيد وســـائل الإعلام ببرامجها المتعددة من أخبار وترفيه وتثقيف عن ينابيع التربية الإسلامية الصافية .

وعلـــى كُـــلٍّ فإن ارتباط الإشراف التربوي بالإعلام التربوي سواء كان ارتباطاً مباشـــراً أو غـــير مباشر (بواسطة وسائل الإعلام التربوي العامة والخاصة أوالمتخصصة " التعليمـــية ") يـــأتي من منطلق أنهما (الإشراف التربوي والإعلام التربوي) وجهان لعملـــة واحـــدة – كما يرى الباحث – إذْ يلتقيان لينصهرا في بوتقة التربية، فالإعلام التربوي يركز في رسالته المطلوبة على تفعيل أهداف التربية التي يسعى إلى تحقيقها – في هـــذه الدراسة – الإشراف التربوي من خلال فتح قنوات التواصل والاتصال التربوي عـــبر وسائل الإعلام التربوي وفيما بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ لإبراز الـــتكامل التربوي وتفعيل ما يسعى إلى تحقيقه الإشراف التربوي، وبالأخص ميدانياً؛ مما يـــنعكس إيجابـــياً على التربية نفسها، وذلك باعتبار وسائل الإعلام التربوي أداة فاعلة وذات حـــيوية، وتعـــدّ الوســـيلة العملية أو التطبيقية – الناطقة – لمختلف المجهودات والنشاطات التعليمية والتربوية؛ الأمر الذي يؤهلها لتكون حلقة وصل إيجابية في الميدان التعليمي التربوي هذا من ناحية، وعنصراً مهماً ورئيساً في تفعيل وتحقيق أهداف التربية بعامة من ناحية أخرى .

إن طبيعة سير العملية التعليمية والتربوية في الميدان تقتضي أن تتفاعل جميع عناصرها مع وسائل الإعلام التربوي سعياً للتواصل والتنسيق الإيجابيْن، ومن أجل تحقيق أهداف وغايات واحدة في المنظومة التربوية ذات البناء المتكامل، وذلك من منطلق العلاقة الوثيقة الحاضرة والمستقبلية بين التربية والإعلام، فقد أشار السماري (١٤١٨هـ) إلى أن " الجانب التربوي في العملية التعليمية ذو أهمية وآثار لا يجوز تجاهلها؛ لأن هناك ارتباطاً قوياً بين التربية والتعليم، والجانب الإعلامي في هذه العملية هو الضلع الثالث من أضلاع مثلث الأهمية " ص ١٨ .

وبما أنَّ الإشراف التربوي يأتي في صدارة الهرم التعليمي والكيان التربوي، حيث يتفاعل من خلال العمليات الإشرافية مع جميع العناصر التي يعمل من أجلها ولها، والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بالتربية والتعليم، مما يجعل هذه العمليات ممتدةً ومتفاعلة في الميدان التربوي، الأمر الذي يُحتِّم على المشرف التربوي أن يكون أكثر فاعلية واتصالاً، وعنصراً مهمّاً ومساعداً على توظيف وسائل الإعلام التربوي (عامة وخاصة أوتعليمية)؛ لخدمة أهدافه التربوية الشاملة وتفعيلها على أرض الواقع، متجاوزاً بذلك سور المدرسة، إذْ لم يعد كافياً – كما يرى الباحث – تحقيق بعض أهداف التربية ومن خلال مؤسسة تربوية بعينها، وإنما بتكامل البناء التربوي وفاعليته تتحقق أهداف التربية عامة؛ فتتحسن مخرجاتها، ولا سيما النشء والشباب .

وترى فيفر وأخرى (١٩٩٧م، ص ٣٠٩) أن من نشاطات المشرف المشاركة في العلاقات العامة الخارجية، وأنَّ عليه أن يكون حكيماً فيعمل على بناء علاقات وديَّة مع الصحيفة المحلية، ومع محطة الإذاعة .

ولعل الباحث – من خلال تجربته الشخصية في الإشراف التربوي والإعلام – قد تشكَّلت لديه حقيقة الارتباط الوثيق بينهما، وانعكاساته الإيجابية، وأهميته التربوية والتعليمية في مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وبخاصة بعد أن مارس – عن كثب – العمل الإشرافي والإعلامي معاً بتكليفه للعمل مشرفاً تربوياً اعتباراً من١٤١٥/٤/١٩هـ، واعتماده مذيعاً متعاوناً بوزارة الإعلام ابتداء من ١٤١٥/٧/٢٦هـ؛ ليُظهر بذلك

ارتباطاً فعلياً ذا أهداف مشتركة وغايات واحدة بين الإشراف التربوي والإعلام التربوي بصفتهما وجهيْن لعملة واحدة، وليؤكد – أيضاً – أهمية المساهمة والمساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل الإعلامية والتعليمية للإفادة منها، باعتبار ذلك من أبرز وظائف المشرف التربوي التنشيطية والإبداعية، إذْ يساعد بخبراته التربوية المتباينة الإعلام التربوي من خلال إسهاماته الفعَّالة في إثراء الساحة الإعلامية بالمشاركات التربوية الهادفة؛ لذا فقد تنوعت صور الارتباط وأشكاله بتعدد وسائل الإعلام التربوي ودور كُلٍّ منها، والقدرة على توظيفها واستثمارها لصالح التربية . (انظر ملحق رقم ٤) .

المبحث الثالث : المدرسة :

١- مفهوم المدرسة :

تناولت أدبيات التربية ودراساتها المتخصصة " المدرسة " في غير اتجاه وجانب، ويكاد أن يُجمع التربويون على تطوُّر مفهوم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تربوية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما أنها منشأة دينية، فقد أشار غريب وآخرون (١٩٩٨م) إلى أنَّ " المدرسة في التراث العربي الإسلامي مكان للتدريس والتعلُّم، وقد كانت في البداية منشأة دينية ذات شروط خاصة بها، وتستمد تعريفها من البيوت المخصصة لسكنى الأساتذة والطلاب لا من قاعات التدريس والمدرسين، وتطور مفهومها ووظيفتها في القرن الخامس الهجري إذْ شهد هذا القرن بداية احتضان الدولة لفكرة المدرسة واتخاذها مركزاً لنشر الفكر الإسلامي مجسداً في مذهب أهل السنة " ص ١٨٧.

ويؤكد الخميسي (٢٠٠٠م) على " أنّ المدرسة نفسها يمكن النظر إليها كنظام اجتماعي متكامل على ضوء مفهوم النظام **System** ومن ثمّ يمكن النظر إليها – اجتماعي – من زاويتين :

الزاوية الأولى باعتبارها نظاماً مستقلاً له مكوناته الذاتية، والزاوية الثانية باعتبارها جزءاً من نظام أكبر وهو النظام الاجتماعي، يتأثر به ويؤثر فيه ويتبادل معه علاقات تفاعلية (تأثير وتأثرٌ) ص ٢٢٥ .

ويُعرِّف الفزاز وآخر (١٤١٠هـ) المدرسة بأنها " إحدى وسائط أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي مؤسسة اجتماعية تربوية متميزة أنشأها المجتمع بهدف تربية وتنشئة الصغار وتعليمهم وتهيئتهم أو إعدادهم للمواطنة الصالحة لمجتمعهم " ص ٥٣ .

وينظر نتو (١٤٠١هـ) إلى المدرسة على أنها " البيئة الخاصة المقصودة لتربية الناشئة وإعدادهم على أحسن وجه لأفضل ما يصلحون له في خدمة دينهم وأمتهم وبلادهم " ص ٥١ .

ويرى الرشيد (١٤٢١هـ) أن " المدرسة هي الوحدة الإنتاجية الأساسية في وزارة المعارف، وعلى قدر كفايتها يكون واقع التعليم، وعلى قدر وعيها التربوي بمسؤولياتها يكون الأداء التربوي الذي نسعى إلى تحسينه وتطويره " ص ٨ .

وجاء في نشرة التوثيق التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤٢١هـ) أن " المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مهمة نبيلة، وهي أساس بناء الفرد والمجتمع، وتكوين شخصيته وتربيته وتزويده بالقيم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات التي تساعده على الإسهام في بناء مجتمعه وتنميته وتطويره عملياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وسلوكياً، وذلك وفق ما جاء بسياسة التعليم في المملكة " ص ١٣٣ .

ويؤكد الخميسي (٢٠٠٠م) على أن " المدرسة هي الوسيط التربوي الرئيسي والمتخصص " ص ١٦٦.

وهذا يدل على شمولية " المدرسة " بمفهومها الحديث وأهميتها في المجتمع بوصفها بيئة تعليمية وتربوية فاعلة، وإحدى وسائط التنشئة الاجتماعية، وموطناً لنشر العلم والثقافة، وهي الجهة التنفيذية التي تسعى من خلال وظائفها التربوية ودورها الحيويّ إلى تحقيق بعض غايات وأهداف التربية المناطة بها .

٢- أهداف المدرسة :

تسعى المدرسة من خلال تصنيفها (ابتدائية – متوسطة – ثانوية)، وعن طريق وظائفها التربوية المتعددة والشاملة؛ تسعى إلى تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية في مراحلها الثلاث، كل مرحلة على حدة في ضوء السياسة التعليمية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف، حيث ترتبط أهداف كل مدرسة بأهداف المرحلة التعليمية المختصة بها، فهناك سياسة تعليمية تنطلق من الأسس العامة التي تقوم عليها التربية والتعليم من حيث الغايات والأهداف، وهناك أيضاً أهداف لمراحل التعليم العام، بل ابتداءً من أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال، وأهداف التعليم الابتدائي، وأهداف التعليم المتوسط، وانتهاءً بأهداف التعليم الثانوي، وليس من شك في أنّ كل مرحلة تعليمية تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة، إذْ تعتبر العلاقة بين أهداف المدرسة في مراحلها التعليمية متدرّجة ومكمّلة لبعضها، وقد جاء في سياسة التعليم بالمملكة الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٦هـ، ص ٣٧-٣٨) أنْ تكون المدرسة بكامل أجهزتها ونظامها وأوجه نشاطها محققة للسياسة التعليمية والأهداف التربوية، خالية من كل ما يتعارض معها، وأن توُفِّر الجهات التعليمية في المدارس وسائل الإيضاح البصرية والسمعية والتدريبية بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، و أن يكون البناء المدرسي لائقاً في مستواه ونظامه وتوافر الشروط الصحية فيه، وافياً بأغراض الدراسة، مع العناية بإقامة مسجد في مكان لائق به للصلاة .

وفي دراسة أعدتها الإدارة العامة للبحوث التربوية في وزارة المعارف (١٤١٨هـ)، والتي تبلورت نتائجها النهائية في وثيقة أُطلق عليها (وثيقة أولويات العمل في وزارة المعارف) وفيها أن للمدرسة هدفاً عاماً، وأهدافاً أخرى فرعية مرتبة حسب الأولوية، وهي – بلا شك – أهداف مهمة يسعى الإشراف التربوي دائماً وأبداً للتأكيد عليها، فالهدف العام هو " تعزيز دور المدرسة في بلورة شخصية المواطن الصالح وتنمية المجتمع " ص ١٠٤ .

والأهداف الفرعية مرتبة حسب الأولوية هي :

" ١- تـــدريب مديري المدارس والمعلمين على أساليب توجيه السلوك لدى الطلاب وتنمية روح العمل الجماعي .

٢- محاولة القضاء على التناقضات بين ما يُدرس من قيم وبين السلوكيات التي تُمارس على مستوى الفرد والمجتمع .

٣- الحد من التناقض بين ما يدرسه الطالب وبين ما يراه في وسائل الإعلام المختلفة .

٤- تعزيز دور المدرسة في التنشئة الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية الحميدة .

٥- وضع صيغ عملية لتقوية العلاقة بين البيت والمدرسة .

٦- تعزيز إسهام المدرسة في خدمة قضايا المجتمع والبيئة المحيطة .

٧- حصـــر مظاهـــر الســـلوك غير المرغوبة والمشكلات التي يعاني منها الطلاب في المدرسة، ووضع الخطط اللازمة لعلاجها .

٨- منح المدرسة صلاحيات أكبر ليكون لها دور في بلورة شخصية الطالب .

٩- تغـــيير نمط المدرسة النظري إلى النمط العملي الذي يُمكِّن الطالب من التفاعل مع بيئته، والاستفادة مما يتعلمه فيها .

١٠- تشجيع التلاميذ على المحافظة على الخدمات العامة والمرافق الحيوية التي تقدمها الدولة للمواطن .

١١- تكوين جمعية تربوية تضم الآباء والمعلمين يُركَّز فيها على تبادل الرأي والمشورة حول أوجه التعاون بين البيت والمدرسة .

١٢- توفير الأنشطة المدرسية التي تساعد الطالب على الدراسة بحيوية ونشاط .

١٣- توفير بيئة صحية جيدة داخل كل مدرسة .

١٤- تعويد الطلاب على ممارسة أدوارهم الاجتماعية الواجبة .

١٥- تفعيل دور المجالس المدرسية والاستفادة منها في خدمة المجتمع .

١٦- تنظيم زيارات للمؤسسات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية الموجودة في بيئة الطالب لتعريفه بنشاطاتها وتعزيز الميول المهنية لديه .

١٧- تقويم دور المدرسة التربوي في المجتمع بين فترة وأخرى " ص ١٠٤-١٠٥ .

ومـــن مـــنطلق أنَّ المدرسة تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال أدوارها ووظائفها التـــربوية؛ الأمـــر الذي يقتضي استعراض هذه الوظائف والأدوار بشيء من التوضيح لعلاقـــتها المباشرة بأهداف الإشراف التربوي، والتي هي جزء أساسيّ من أهداف التربية والتعلـــيم، ولكـــن تظل الوظائف التربوية للمدرسة متجددة وحيوية وشاملة لشمولية المدرسة نفسها، ولا سيما المدرســـة الحديثـــة، والتي أصبح من مميزاتها كما يشـــير فودة (١٤٠٦هـــ) " الاهـــتمام بالنمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي، والعناية بصحة الجسم والعقل، وإيجاد الوسط الاجتماعي لنمو الشخصية واحترامها، والتعليم عن طـــريق اللعب والتجربة والممارسة، والعناية باللعب الذي كانت المدرسة القديمة تعتبره مضيعة للوقت والجهد وتقف دونه " ص ١٠٠ .

٣- الوظائف التربوية للمدرسة :

تؤدي المدرسة بمفهومها الشامل والمتطور دوراً كبيراً في المجتمع، باعتبارها إحدى مؤسســـاته التعليمية والتربوية، والموكل إليها دور أساسي في العملية التربوية والتعليمية، إضـــافة إلى وظائف أخرى متنوعة، فقد أشار الدعيلج (١٤١٥هـــ) إلى أنَّ " وظيفة المدرســـة مـــتعددة الجوانب منها الدينية والتربوية والثقافية والاجتماعية، إلا أن الجانب الديني يعتبر أهم الجوانب لأن الجوانب الأخرى التربوية والثقافية والاجتماعية منبثقة عن الدين الإسلامي الذي يرتكز على الجوانب الدينية، لأن الإسلام بمثابة الموجه العام لجميع الوظائف التي يمكن أن تقوم بها المدرسة بإيجابية وفاعلية " ص ٦٣ .

ويـــرى عـــبدالهادي (١٤٠٤هـــ، ص ٥٧-٦٠) أن وظائف المدرسة في ظل التربية الإسلامية تتمثل فيما يلي :

١- التبسيط والتلخيص :

ويُقصد به اختصار العلوم الواسعة بطريقة مبسطة؛ حتى يستطيع المتعلم الإلمام بها، وتأخـــذ التـــربية الإسلامية بالتبسيط والتلخيص إذْ لا يمكن الاستفادة بما سخره الله عز وجـــل لـــنا في الكون، ومن ثمَّ تقديمه للناشئة والشباب إلا بعد تبسيطه وتلخيصه حتى

يتناسب مع قدراتهم العقلية، وقد اتبع الأسلوب التربوي القرآني ذلك، كما حثّنا الرسول الكريم ﷺ على مراعاة التبسيط والتلخيص بمخاطبة الناس على قدر عقولهم .

٢- التصفية والتطهير .

تقوم المدرسة بتصفية الحقائق وتنقيتها من كل ما يشوبها من شوائب وصولاً إلى سلامة عقيدة الناشئة، كما تقوم التربية الإسلامية بذلك من أجل المحافظة على فطرة الأطفال وسلامتها، وكذلك الدفاع عن العقيدة الإسلامية والشريعة السمحة من أي تحريف أو تشويه، ومن ثم ينعكس أثر ذلك على الناشئة .

٣- الألفة والتودد بين أبنائها :

تسعى المدرسة إلى تحقيق الألفة والتودد بين الناشئة في ظل التربية الإسلامية، حيث يجتمع فيها الناشئة ويتعرفون على الإيمان الصحيح بالله سبحانه وتعالى؛ ليزول الحسد والتباعد بين الأبناء، وصولاً إلى مرضاة الله عز وجل .

٤- تنسيق الجهود التربوية المختلفة وتصحيحها :

من الوظائف المناطة بالمدرسة تنسيق الجهود التربوية بين المؤسسات التي تسهم في التأثير التربوي على الناشئة، إضافة إلى عمليات الضبط الأخلاقي الصحيح لما قد يتعارض فيما بين المؤسسات المختلفة .

٥- استكمال مهمة الأسرة التربوية :

وهذه الوظيفة التربوية للمدرسة على جانب كبير من الأهمية، وذلك بمعرفة الظروف الأسرية التي يُربىَّ فيها الناشئة لتعزيز السلوك الصحيح ومحاولة تغيير السلوك الخاطئ .

وتؤكد المرزوقي، آمال (١٤٠٢هـ) على " أن المدرسة باختلاف مراحلها – في المجتمع الإسلامي – تجمع بين علوم الدين التي هي فرض عليها، وعلوم الدنيا التي هي فرض كفاية؛ تعبيراً عن شمول الرسالة الإسلامية وتوازنها " ص ١٢٢ .

ويُحدِّد الفزاز وآخر (١٤١٠هـ، ص ٥٤-٥٧) وظائف المدرسة فيما يلي :

١- عامل للتماسك الاجتماعي :

حيث تعمل المدرسة من خلال التعليم المباشر على تكوين الاتجاهات والقيم، وهما بمثابة عاملين من عوامل التماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى تقوية وتعزيز السلوك الاجتماعي المرغوب فيه .

٢- التعرف على الموهوبين :

فمن المعروف أن المدرسة تضم العديد من الأنشطة التعليمية المختلفة التي يتم من خلالها الكشف عن طاقات ومواهب التلاميذ الموهوبين، ومن ثم يعود ذلك بالنفع والصلاح على الفرد والمجتمع .

٣- مسايرة التجديد والتغيير والتطوير :

وهذه من أهم وظائف المدرسة الحديثة بحيث تُساير التطور السريع في مختلف المجالات العلمية والثقافية والتقنية، تمشياً وطبيعة هذا العصر، وحتى لا تنعزل المدرسة عن التطور السريع في العالم، شريطة ألاّ يتعارض ذلك مع العقيدة الإسلامية السمحة .

٤- مركز إشعاع :

تُعدُّ المدرسة مركز إشعاع بصفتها وسيلة فعّالة للتعليم والتثقيف والتوجيه، وهي تساعد على تزكية الشعور بالانتماء الوطني والمساهمة في حل مشكلات المجتمع، إلى جانب ارتباط مناهجها الدراسية بالبيئة والتعبير عنها .

٥- وسيلة للاتصال العالمي :

ويبدو ذلك في الإعداد الثقافي للمعلمين، لئلا يكون النظام المدرسي مقتصراً على الجانب المحلي فقط، بل الإفادة من التجارب التعليمية للأمم الأخرى، بشرط ألا تتعارض هذه التجارب مع العقيدة الصافية التي تمثل أساساً للتعليم في المجتمعات المسلمة .

ويضيف العقيل (١٤١٤هـ) :

" إن مسؤولية المدرسة تختلف في أهدافها وغاياتها ومهماتها عن ذي قبل، فهي الآن ليست مجرد حشو الطالب بمعلومات نظرية أو محو أميته، لكنها تقوم بالعمل على معرفة

مواهب الطلبة وميولهم ورغباتهم الدراسية لبناء شخصياتهم بما يحصلون من علم ومعرفة وثقافة أدبية، وهي التي تُعدُّهم لدراسة الماضي، ومعرفة الحاضر، والتطلع إلى المستقبل الباسم، ولكي تقوم المدرسة بمسؤوليتها خير قيام فإنه يجب عليها الحرص لمتابعة أمور كثيرة، ومنها توصياتي التالية :

١- الاهتمام بتحديد المسؤولية لكل شخص إداري، وتربوي، وعامل ومستخدم.

٢- مساعدة الطالب على الرفع من معنويته، وتنمية شخصيته وثقافته على أسس المنهج الإسلامي .

٣- تعويد الطالب على مواجهة المواقف بنفسه بصدق وشجاعة .

٤- غرس حب النظام لدى الطالب، واحترام التعليمات الصادرة من إدارة التعليم، ومقام الوزارة .

٥- تزويد الطلبة بمعلومات كافية عن الأندية الأدبية، ودفعهم إلى حضور الندوات والمحاضرات التي ينظمها مكتب الدعوة والإرشاد، والنادي الأدبي .

٦- إخطار أولياء أمور الطلبة بالنتائج العلمية المتعلقة بالطلبة .

٧- الاهتمام بالتطوير والتجديد لما فيه الفائدة والنفع للطلبة .

٨- اهتمام المدرسة بالرحلات المفيدة من الناحية التراثية، والمعرفة العلمية والثقافية " ص ١٤١-١٤٢ .

ويرى العلي (١٤٢٠هـ) " أن المدرسة سواء مدرسة ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية، أو معاهد عليا أو كليات جامعية، يجب أن يتهيأ فيها فرص تربوية كثيرة لتعميق حب البيئة والمعرفة بمشكلاتها لدى الناشئين لكي يُربوا على حبها والتفاني في نظافتها " ص ١٣١ .

ويعتقد الباحث أن الوظائف التربوية للمدرسة الحديثة في مختلف مراحلها التعليمية متعددة وشاملة، وليست مقتصرة على جانب محدد، وإنما هي متجددة ومتطورة، الأمر الذي يمكن من خلاله التطلُّع إلى المدرسة الحديثة في المستقبل لتكون بيئة تعليمية وتربوية أكثر فاعلية، ومرغوبة، بحيث تُكسب تلاميذها المهارات التعليمية والخبرات التربوية بأسلوب تقنيات الاتصال المتعددة، وفي الوقت نفسه تكون عبارة عن ورشة عمل

ديناميكـــية متكاملة تسهم بشكل إيجابي ومباشر من خلال ما تقدمه أو تمنحه من فرص متـــنوعة لتلامـــيذها ووفقـــاً لاحتياجاتهم اليومية، على أن تكون في تواصل مستمر مع المؤسســـات الاجتماعـــية والتربوية الأخرى بالمجتمع سعياً للتكامل التربوي فيما بينها، وتحقـــيقاً لغايات التعليم وأهدافه العامة في ضوء السياسة التعليمية في المملكة والتي تنبثق أصلاً من دين الإسلام .

المبحث الرابع : الأسرة :

١- مفهوم الأسرة :

اهـــتم علمـــاء التربية والاجتماع والأخلاق، وأيضاً نفرٌ من المتخصصين بالأسرة باعتبارها تأتي في مقدمة المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تُسهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف التربوية، فقد أشار الخميسي (٢٠٠٠م) إلى الأسرة بأنها : " أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها ". ص ١٦٦ .

ويـــرى فـــرج (١٤٠٦هـــ) " أن الأسرة هي المجتمع الصغير للفرد، وقد نظَّم إســـلامنا علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض بمجموعة من الحقوق والواجبات والآداب تجعل منهم مجتمعاً مثالياً مترابط الأواصر، قائماً على الحب والتراحم والإيثار " ص ٧٦ .

ويُعـــرِّف الفزاز وآخر (١٤١٠هـــ) الأسرة بأنها : " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من زوج و زوجة يقوم بينهما رابطة زواجية شرعية، بالإضافة إلى الأبناء (بـــنين وبـــنات)، وتُعتـــبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها وأنشأها الإنسان، وذلك بهدف استمرار بقائه في الجماعة الإنسانية، وتنظيمها، وتكيفها، وفضلاً عـــن ذلك تُعتبر الأسرة النواة أو الوحدة أو الخلية الأولى التي يحتك بها الوليد البشري احتكاكاً مباشراً منذ نعومة أظفاره إلى ما شاء الله له " ص ٤٩ .

ويُـــبَيّن عمـــــارة (١٤٠٤هـــ، ص ١٥-١٦) أنّ الناشئ هو الطفل المأخوذ بالتربية والإعداد حتى يبلغ الحلم، وهي الفترة التي تتحدّد فيها ملامح شخصيته الرئيسية، ويستعد باستكمالها لتسلم زمام نفسه ومواجهة الحياة وحده بحصيلة من هذه التربية التي

تقـــف به على أعتاب الرجولة، وقد فصلت التربية الحديثة فترة الطفولة بما لا يخرج عن هـــذا المعـــنى فجعلتها ثلاث مراحل رئيسية : الأولى من الولادة إلى سن ثلاث سنوات، والثانية من سن ثلاث سنوات إلى حوالي الثامنة، وتنتهي الثالثة عند بدء المراهقة، أي أنّ فترة التنشئة والتربية تواكب الطفل من ولادته، وتنتهي بتكوّن عناصر الشخصية، ثم تبدأ بعـــدها مرحلة تثمر فيها تلك التربية ثمرتها في نفس الفرد والمجتمع، وهي المرحلة المعروفة في الشـــرع بالتكلـــيف، والتي يتحمل فيها الفرد مسؤوليته، ويحاسب فيها على كل ما قدّمت يداه .

ويرى الخميسي (٢٠٠٠م، ص ١٦٦-١٦٨) أن الأسرة كوسيط تربوي هي الجماعـــة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد، باعتبارها الخلية الاجتماعية الأولى في المجـــتمع، ولأنها أساس الربط بين الفرد والجماعة، وبين جيل وجيل، فعن طريق الأسرة ينقل المجتمع ثقافته عبر الزمن فهي بمثابة الغَرَاء الذي يربط المجتمع زمنياً، وهي أيضاً بمثابة الذاكـــرة الـــتي تتجمع من خلالها خبرات الإنسان وعاداته وأعرافه وتقاليده ومهاراته، ومـــبادؤه؛ لتُبنى ثقافته التراكمية النامية، وتُعتبر الأسرة قاعدة لكل المؤسسات بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية، وبمعنى آخر فإن الأسرة هي أول الوســـائط الـــتي تضطلع بالدور الإنشائي **Constructional** في تكوين شخصية الطفـــل وإنمائهـــا، والأسرة الحديثة في الواقع أكثر من مجرد عدد من الأشخاص الذين يعيشـــون في مسكن واحد؛ إذْ هي تُعد مجموعة من الشخصيات المتفاعلة، والتي فيها نجد أن لكـــل عضـــو دوراً محدّداً، وأدوار الأعضاء لا يمكن أن تكون ثابتة، بل إنها تتغير في المواقف المختلفة وبمرور الزمن .

ومـــا سبق فإن هناك إجماعاً على أن الأسرة هي اللبنة الأساسية التي ينهض عليها بـــناء المجتمع، فهي – من وجهة نظر الباحث – أمُّ المؤسسات الاجتماعية وأهمها، لأنها تـــتكون من أفراد متفاعلين ومترابطين، يؤثر بعضهم في بعض تأثيراً مباشراً وغير مباشر، كما تعد الأسرة أول وسائط التربية غير المدرسية .

وتـــؤكد الكتاني، فاطمة (٢٠٠٠م) على أن الأسرة هي " مجموعة من الأفراد المـــتكافلين، الـــذين يُقـــيمون في بيئة شكلية خاصـــة بهم، وتربطهم معـــاً علاقـــات بيولوجـــية ونفســـية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية، والأسرة تمثل نواة المجـــتمع، ووحدته الإنتاجية البيولوجية حيث تزوده بأعضاء جُدد عن طريق الإنجاب " ص ٤٨-٦٢ .

إن الأســـرة الصالحة – كما يرى الباحث – هي النواة الأولى لحركة الحياة، بل ولصـــناعة رجال الحياة من خلال أفرادها (أبنائها)، فهي التي تُحرك أفرادها داخلها، وأيضـــاً خارجها من خلال المجتمع بمؤسساته التربوية المختلفة ومناشطه المتعددة سلباً أو إيجاباً، ومن ثَمَّ تُمدُّ المجتمع بالأبناء الأسوياء؛ ليتفاعلوا معه، ويُصبحوا أعضاء نافعين فيه، فالأســـرة هـــي التـــربية الأساســـية التي يترعرع فيها الأبناء وتغرس فيهم بعض القيم والســـلوكيات والمـــبادئ الـــتي من خلالها يتعاملون ويتفاعلون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى .

٢- الأهداف التربوية في تكوين الأسرة المسلمة :

من المعروف أن الأسرة لبنة أساسية في صرح المجتمع، ولكي تكون لبنة طيبة قوية تتـــراصّ مـــع بقية اللبنات في تشييد صرح اجتماعي قويم، لابد وأن تتكَّون هي – كما أشـــار نـــتو (١٤٠١هـــ، ص ٣٦٢-٣٦٣) من أفراد صالحين مصلحين، عاملين معلمـــين، متحابين محبوبين، يُفاخر فعلاً بهم بين الأجيال، ويُشار إليهم بالبنان، فإذا قامت الأســـرة علـــى مقومات ممتازة، وتكونت من أعضاء ازدادوا بسطة في العلم وصحة في الجســـم؛ فقد ساهمت تلك الأسرة بفعالية – ونوعية – في بناء مجتمع متماسك البنيان، وكانت بذلك مصدراً مفيداً للأفراد الصالحين المنتجين .

ويذكـــر الجـــندي (١٩٧٥م، ص ١٧٢-١٧٣) أن الأسرة المسلمة تنجح في تربية الأبناء إسلاميّاً إذا حققت ما يلي :

١- التخلص من الخوف إلا من الله سبحانه وتعالى .

٢- الـــتخلص مـــن الاعتقادات والخرافات الفاسدة، وإدراك التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان .

٣- التمسك بالفطرة وتحرير الأبناء من العقد والشوائب الدنيوية .

ويرى عبدالهادي (١٤٠٤هـــ، ص ٣٨-٤٠) أن الأهداف التربوية في تكوين الأسرة المسلمة تتمثل فيما يأتي :

١- إقامة حدود الله تعالى :

ويقصد بذلك تكوين البيت المسلم، القائم على تقوى الله سبحانه وتعالى وتحقيق عـــبادته، حـــتى ينشـــأ الطفل وقد غُرست فيه هذه الأسس الإسلامية المرجّوة، ومن ثمّ يتعودها ويسلكها دون مجهود حيث يقوم بتقليد ما يفعله أبواه، وذلك منذ نعومة أظافره.

٢- تحقيق السكون النفسي :

انطلاقاً من قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٩]، فبالرحمـــة والاطمئنـــان النفسي التي تجمع بين الزوجين يتربّى الطفل وينشأ وهو محاط بالسعادة والعطف والمودة، وبذلك تُصبح نفسية الطفل ساكنة مطمئنة بعيدة عن التوتر والقلق النفسي .

٣- تحقيق أمر النبي ﷺ بإنجاب النسل :

فقـــد جاء في الأثر عن النبي ﷺ أنه قال : (تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة)، حيث يؤكد هذا الحديث النبوي الشريف على أن المباهاة إنما تكون بكثرة النسل ذي التربية الجيدة السليمة من خلال الرسالة التربوية ذات الأهمية البالغة التي تقع على عاتق الأسرة المسلمة في تربية أبنائها تربية إيمانية صالحة، وحمايتهم من الانحراف عن جادة الصواب .

٤- إشباع الحاجة إلى محبة الأبناء :

حيث يجب على الأسرة المسلمة أن تحب أبناءها وتحنو عليهم بطريقة متزنة .

وينظر العقيل (١٤١٤هـ، ص١٣٨) إلى الأسرة المسلمة بتلك التي يهتم فيها الوالدان بحسن التربية للأولاد طبقاً لتعاليم الدين الإسلامي .

ويشير الخميسي (٢٠٠٠م، ص ١٧٠-١٧١) إلى أن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل ذوات أطفالها، فالأفراد لا يولدون بذواتهم كاملة، إنهم يولدون فحسب بذلك الجزء البيولوجي من الذات والتي تُسهم الأسرة في تنميته من خلال التغذية والحماية والرعاية الصحية، أما المستويان الآخران للذات (النفسي المرتبط بنمط الشخصية، والاجتماعي المرتبط بالأدوار وبعلاقة الذات بمجتمعها) فإنهما يتشكلان في الأسرة، وبرغم المتغيرات والعوامل المستحدثة فما زالت الأسرة عاملاً مهماً من عوامل التربية .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥هـ) على أن " الأسرة المسلمة حقاً هي التي تؤدي رسالتها التربوية تجاه أبنائها المتمثلة في تطبيق أوامر الله عز وجل، وإقامة حدوده واجتناب نواهيه، وتأدية العبادات المفروضة عليها، فالأسرة إذا سلكت هذا المسلك الإسلامي فإن الأبناء يتطبعون بالجو الإسلامي الذي يعيشون فيه، ومن ثمّ تجني الأسرة ثمرة ما غرست من تعاليم الدين الحنيف في نفوس أبنائها حيث ينعكس ذلك إيجابياً عليهم بالسعادة في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة " ص ٥٧ .

ويعتقد الباحث أن الأسرة المسلمة والمتمثلة في الوالدين الصالحين هي قدوة طيبة وأسوة حسنة لأبنائها، وهي التي تهيئ لهم بيئة تربوية صالحة يتفاعلون معها إيجابياً، وتضمن ما يُحقّق السعادة لهم في الدنيا والآخرة .

٣ـ الوظائف التربوية للأسرة :

تعتبر الأسرة الوعاء التربوي الذي تتشكّل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية متعددة وهادفة؛ لتحقيق نمو الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء .

ويحـــدِّد الفزاز وآخر (١٤١٠هـــ، ص٥٠-٥١) الوظائف التربوية للأســـرة فيما يلي :

١- تطبيع الأبناء تطبيعاً اجتماعياً .

٢- إكســـاب الأبناء اللغة والأنماط السلوكية المختلفة إضافة إلى القيم والعادات والتقاليد .

٣- إشباع حاجات الأبناء الضرورية والأساسية، وأيضاً الاستقرار الديني وتوفير العطف والمحبة لهم .

٤- توفـــير المعيشـــة للأبـــناء بطريقة متوازنة دون إفراط أو تفريط، حيث يؤثر الجانب الاقتصادي للأسرة على نفسية الأبناء .

٥- تنمـــية الوعـــي الـــثقافي والتعليمي للأبناء؛ حتى يتحقق التكيف مع الحياة ومجـــريات الأحـــداث المحلـــية والعالمية، ويتوقف ذلك على الجانب الثقافي والتعليمي للأسرة .

٦- معاملـــة الأبـــناء عـــلى أساس أنهم في منـــزلة واحدة مهما اختلف ترتيب عضويتهم في الأسرة .

٧- التمســـك بالقيم الدينية الفاضلة، والذي يعكس مردوداً إيجابياً على سلوك الأبناء .

ويشير الغامدي وآخرون (١٤٠٨هـــ، ص٢٩-٣٠) إلى وظائف تربوية أخرى للأسرة، وهي :

١- تعليم القيم من خلال التوجيه المستمر .

٢- إكساب الأبناء الأنماط السلوكية السوية .

٣- نقل تراث المجتمع وثقافته من خلال تبسيطه ليتناسب مع أعمار الأطفال .

٤- تكوين الأفكار الدينية بطريقة تتناسب والمرحلة التي يعيشها الطفل .

٥- غرس القيم والتعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة .

٦- غـــرس الأخـــــلاق الفاضـــلة وتربيتها في نفوس الأبناء من خلال القدوة والاقتداء بها .

٧- جعـــل الأبناء يمارسون مواقف سلوكية تدل على الأخلاق الفاضلة ومن ثم تعويدهم عليها .

ويضيف العقيل (١٤١٤هـــ، ص ١٣٩-١٤٠) إلى الوظائف التربوية للأسرة المسلمة ما يلي :

١- رعايـــة الأولاد، والعـــناية بهـــم، ومراقبة تصرفاتهم دون إشعارهم، وعدم استعمال القوة معهم .

٢- النظـــر في مشـــكلاتهم، ومـــا يعترض طريقهم من أمور تعيق مسيرة حياتهم المستقبلية .

٣- حل المشكلات بالمناقشة والتفاهم معهم، ودفع الإحراج عنهم ما أمكن؛ حتى لا يضطرهم ذلك إلى اللجوء للحيل النفسية .

وأوضـــح الخميسي (٢٠٠٠م، ص ١٧٠-١٧١) أن كثيراً من علماء التربية يرون في دور الأسرة التربوي دوراً مدعماً لفعل الوسائط التربوية الأخرى أو معوقاً لها، باعتبارها (الأسرة) وسيطاً فعّالاً من وسائط التربية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، فعلـــى دور الأسرة تتوقف – وفقاً لهذه الآراء – آثار العوامل الأخرى جميعها، وبصلاح الأســـرة وجهودها تصلح آثار العوامل الأخرى كالمدرسة، وبفسادها أو انحراف تأثيرها تنحرف العوامل الأخرى عن غاياتها المرجّوة، وقد أكّدت الأبحاث المعنية بدور الأسرة في التنشـــئة الاجتماعـــية والتربية المبكرة على وجود علاقة قوية بين التدعيم الأسري وبين ارتفاع درجة تأكيد الذات والقدرة على الإنجاز الدراسي والإبداع والتوافق الاجتماعي ونمـــو الإدراك، وهـــذا يـــدل علـــى أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في النمو الشخصي

والاجتماعـــي لأعضائها، وأن الأسرة كلما كانت ناجحة في عملية التنشئة الاجتماعية أصبح أعضاؤها قادرين على إنجاز المهام الارتقائية والنمائية .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥هـــ) على " أن رسالة الأسرة التربوية تتمثل في تكوين الإنســـان المســـلم الصـــالح في جميع نواحيه، ومن ثم إعداده إعداداً كاملاً للحياة الدنيا والآخرة " ص ٥٩ .

ويتبـــيَّن – ممـــا ســـبق – أن أثـــر الأسرة في تربية أبنائها تربية سليمة متكاملة، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية صالحة؛ ليصبحوا قادرين على التفاعل مع المجتمع إيجابياً – في جميع مراحلهم العمرية؛ يظل من الآثار التي لا يُختلف بشأنها، لما تحتله الأسرة من موقع مميز في صدارة منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية .

المبحث الخامس : المسجد :

١- مفهوم المسجد :

لـــمَّـــا كان المسجد على مر العصور منارة للعلم، ومركز إشعاع وهداية ونور، بصـــفته بيـــتاً مـــن بيوت الله، وهو من أشرف وأطهر البقاع عند المسلمين، وأقربها إلى نفوسهم،وأروحها على قلوبهم؛ لهذه المزايا السامية، والخصائص الجليلة، والمكانة الرفيعة، ولقداسته؛ استحق المسجد من العلماء والباحثين والمتخصصين أن يولوه النصيب الأوفى مـــن الدراســـة والبحث، وأن يخصوه بالتأليف والتصنيف، ففي إشارة لوزارة الإعـــلام (١٤١٧هـــ، ص ٢٤-٢٥) أن المسجد لغة على زنة مَفْعِل بالكسر، وبالفتح اسم للمصدر، وشرعاً اسم لكل موضع يُسجد فيه، فكل موضع يُتعبَّد فيه فهو مسجد لقوله ﷺ : (وجُعلـــت لي الأرض الطيبة مسجداً وطهوراً)، وأما الجامع فنعت للمسجد، وما كـــان الناس في صدر الإسلام يطلقون كلمة الجامع على المسجد وإنما يُقرُّون على كلمة المسجد، وطوراً يصفونه فيقولون : المسجد الجامع، وأحياناً يضيفونها إلى الصفة فيقولون: مســـجد الجامع، ثم تجاوز الناس بعد ذلك فاقتصروا على الصفة، وقالوا للمسجد الكبير والـــذي تُصـــلَّى فيه الجمعة – وإن كان صغيراً – الجامع لأنه جمع الناس لوقت معلوم،

وأول مسجد وُضع على الأرض هو المسجد الحرام، قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾ [آل عمران:٩٦]، وفي الصحيحين عن أبي ذر رضي الله عنه قال : (سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع على الأرض، فقال : المسجد الحرام : قلت : ثم أيّ ؟ قال : المسجد الأقصى، قلت : وكم بينهما ؟ قال : أربعون عاماً، ثم الأرض لك مسجداً، فحيثما أدركتك الصلاة فصل) .

ويُعرِّف الفزاز وآخر (١٤١٠هـ) المسجد بأنه " مكان وموضع طاهر يُتقرَّب فيه إلى الله سبحانه وتعالى عن طريق أداء الصلوات الخمس المفروضة على المسلم في اليوم والليلة " ص ٦٢ .

ويرى الدعيلج (١٤١٥هـ) أن " المسجد هو المكان الطاهر الذي يشع منه نور العلم والفضائل النبيلة، كما أنه يحدد كيان الأمة الإسلامية النابع من الدين الإسلامي الحنيف الذي يغذي أفراد المجتمع المسلم بالعقيدة الصحيحة والقيم الدينية التي تحكم حياتهم وتُوَّجه سلوكهم، لذا فالمسجد عنوان المجتمع المسلم، وهو الرمز الحي الذي تتركز فيه كل أوجه النشاط الذي يقوم عليها صلاح الدين والدنيا معاً " ص ٦٧ .

ويتضح مما سبق أن المسجد ليس دار عبادة فحسب، وإنما هو أفضل مكان لتجمع المسلمين وخشوعهم، ولبحث قضاياهم وما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم وتوجيههم في ذلك، وهو مركز لتلقي مختلف العلوم بما لا يتعارض مع العقيدة الإسلامية الصافية وعلوم الدين، لذا فالمسجد مؤسسة دينية اجتماعية تربوية تعليمية شاملة ذات تأثير كبير في نفوس أهله من خلال تفاعل وتواصل المسلمين – باختلاف أعمارهم – فيه كل وقت وحين .

٢- رسالة المسجد التربوية :

يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد ارتباطاً وثيقاً، فمنذ بدء الرسالة المحمدية كان المسجد ولا يزال وسيظل معهداً للتربية ونشر الثقافة الإسلامية، وقد أوضحت وزارة الإعلام (١٤١٧هـ، ص٢٩-٣٢) أن الإسلام لم يقصر رسالة المسجد على

أداء الصلوات الخمس فقط، بل أراد رسول الله ﷺ أن يكون للمسجد دور إيجابي، وأهداف سامية تخدم المجتمع الإسلامي ككل، وهو (المسجد) في رسالته وتعدد مجالاته، وتوسع ميادين عمله في مفهوم الإسلام وعلم المسلمين يختلف عن مفهوم دور العبادة عند أصحاب الديانات الأخرى، فدور العبادة عندهم قاصرة على أداء شعائر العبادات لا سواها، وهذا يرجع إلى أن العبادة في مفهوم الإسلام شاملة لجميع أقوال وأفعال الإنسان إذا قُصد بها وجه الله، وأن رسالة المسجد هي رسالة توحيد وهديْ وحق وخير، ورسالة وفاق ووحدة واعتصام بحبل الله، وقد كان المسجد في عصور الإسلام الزاهرة أمل الشباب ومكانهم المفضّل، حيث ارتبط أقوى ارتباط بالتربية الإسلامية في عصورها المزدهرة، ولذا تعدُّ رسالة المسجد رسالة شاملة وليست قاصرة على الشعائر التعبدية، ولكنها تشمل أمور الإسلام والمسلمين كلَّها .

ويرى علي (١٩٨٦م) " أن الإسلام قد حرص على رعاية الأطفال وتنشئتهم على الأخلاق الإسلامية والتعاليم القرآنية، والمسجد هو المكان الأكثر ملاءمة لتعليم مثل هذه الأمور، لذا كان الصحابة يعلقون قُنو التمر (أي غصنه) في المسجد ليأكل منه الأطفال وغيرهم، وفي ذلك ما فيه من الترغيب في إتيان المسجد لتعلم الإسلام من ينابيعه " ص ٢٢١ .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥هـ) على أن " المسجد يقوم برسالة تربوية هامة في حياة الفرد المسلم والمجتمع المسلم، مما ينعكس هذا إيجابياً على الأمة المسلمة، لذا فالمسجد بمثابة حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة " ص ٦٥ .

وقد أوضحت وزارة الإعلام (١٤١٧هـ) أن " المسجد ضرورة دينية وسياسية واجتماعية بالنسبة لكل مسلم على حدة وبالنسبة لجماعة المسلمين عامة " ص ٣١ .

وليس من شك في أن للمسجد رسالة تربوية شاملة وذات أهمية بالنسبة لأبناء المسلمين، ولاسيما الناشئة والشباب، وهي في مضمونها تغرس التربية الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، وتواصل مسيرتها التربوية القيّمة؛ لتكتمل المنظومة التربوية وتحقق

أهدافها المرجوّة من خلال المسجد باعتباره مؤسسة اجتماعية تربوية كبرى وحلقة وصل إيجابية بين الأسرة والمدرسة .

٣- دور المسجد التربوي وأثره :

انطلق الدور التربوي للمسجد منذ بداية ظهور الدعوة الإسلامية وملازمة التعليم لها، باعتبار أن التعليم من أهم مستلزمات تطور وازدهار المجتمع الإنساني، وقد حث عليه القرآن الكريم في أول ما نزل من آياته، الأمر الذي أدّى إلى اقتران الدور التربوي للمسجد بالعلم ونشر التعليم على أسس ومبادئ إسلامية صحيحة، فقد أشار الفزاز وآخر (١٤١٠هـ، ص ٦٢-٦٣) إلى شمولية دور المسجد، وأنه لم يكن في العصور السابقة مكاناً للصلاة والقيام فقط، بل كان أشمل من ذلك بكثير، فقد كان فيما قبل جامعاً وجامعة شاملة احتوت كل نشاطات الحياة المسلمة بكل أبعادها وحاجاتها ومتطلباتها وتغيراتها وتطوراتها، ويُعدُّ المسجد مؤسسة تعليمية ومدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية بجانب وظيفته الأولى (التقرب إلى الله)، إذْ يُعتبر (المسجد) موضعاً للصلاة والصلة بالله تعالى، ومكاناً لتعبد المسلم، ومركزاً للقضاء وفض الخصومات والنزاعات .

وتضيف وزارة الإعلام (١٤١٧هـ، ص ٢٩-٣١) إلى ذلك – أيضاً – أدواراً إيجابية أخرى للمسجد، فبجانب أداء الصلوات الخمس هو موطن تلاوة وتدبر لكتاب الله عز وجل، ومعهد علم وتهذيب، ومجلس صلح وقضاء، وملتقى تعاون وتكافل، ومحل تشاور المسلمين وتناصحهم فيما بينهم ، ومركز القيادة العسكرية وعقد الألوية للجيوش المجاهدة في سبيل الله، وإذا كان صحة العمل شرطاً أساسياً في قبوله عند الله، كان لا بد أن يقوم المسجد بدور تحصيل العلم ونشره لكل مؤمن برسالة الإسلام، ليكون ما يقوم به الإنسان من عمل مبني على علم صحيح، فالعلم إمام العمل، ومنذ النشأة الأولى للمسجد في الإسلام وحلقات الدروس تقام فيه على يد كبار العلماء لشرح أصول الدين الحنيف، وتوضيح أحكامه، وإظهار محاسنه، وبيان أهدافه، والتعرف على أسرار شريعته، فالمسجد بجانب كونه دار عبادة، فهو أيضاً معهد للتعليم ومجلس ومنتدى

للاجـــتماع بين المسلمين، وعلى مدى التاريخ الطويل كان المسجد من ركائز الجماعات الإســـلامية، وحارساً للعالم الإسلامي، وفضلاً عن الجانب الروحي والتعليمي للمسجد، فقد أدّى المسجد على مدى العصور دوراً اجتماعياً بارزاً يمكننا أن ندركه إذا ما طالعنا كتابات الرحالة المسلمين كابن بطوطة وابن جبير وغيرهما، فهؤلاء كانوا إذا ما نزلوا في بلد لا يعرفون فيه أحداً يتوجهون مباشرة إلى المسجد، وكثيراً ما كانوا يحلّون في ضيافة رجل من البلد تعرفوا عليه في المسجد، فهو (المسجد) مركز اتصال بين أفراد الجماعة الإســـلامية، وهـــو الـــنواة التي نشأت حولها جماعة إسلامية جديدة، حيث كان التجار والمهاجـــرون المســـلمون إلى بلد غير إسلامي يُقيمون زاوية فتنشأ حولها جماعة جديدة، وهكـــذا في مكان آخر، وبهذه الطريقة انتشر الإسلام في مناطق شتى من أنحاء الأرض، ويذكـــر لـــنا الـــتاريخ أن مســـاجد الإسلام الأولى : المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، ومسجد قباء، وجامع قرطبة، والجامع الأزهر، والجامع الأموي، وغير ذلك من الجوامـــع الشهيرة كانت ولا تزال منارات تضيئ الدروب لأجيال عديدة، إذْ يفد إليها طـــلاب العلم والمعرفة، وللمسجد دور هام أيضاً في توجيه المسلمين إلى الأعمال النافعة لهـــم، من حيث التجارة والفلاحة والصناعة وعمارة الأوطان، كما يعمل المسجد على تبصـــرة الـــناس بكـــل ما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم، وله دور كبير في نهضة المسلمين الاقتصـــادية والعمرانـــية والصناعية والتجارية، فالمسجد معسكر تدريبي لغرس النظام والتنظـــيم في نفوس أهله، وهكذا كانت المساجد على مدى التاريخ البشري تقوم بجملة من الأنشطة في مختلف المجالات على أفضل وجه .

ويذكر الزهراني (١٤٢٣هـــ) " أن المسجد الحرام هو أول مسجد وُضع على الأرض، والصـــلاة فيه بمائة ألف صلاة، وبه الكعبة المشرفة، ومقام إبراهيم، وبئر زمزم والحطيم " ص ٤ .

ويعتبر المسجد الحرام بمكة المكرمة مهوى أفئدة المسلمين من كل حدب وصوب، حيث شعَّ منه نور العلم والمعرفة،وعقدت فيه أولى حلقات التعليم والتربية،إنه بحق أعظم مدرســـة عـــلى وجه الأرض، كما يأتي مسجد قباء – أيضاً – بالمدينة المنورة، وهو أول

مسجد في الإسلام بناه الرسول ﷺ في المدينة المنورة عندما هاجر إليها، وكانت تعقد فيه حلقات عدة كانت منطلقاً لنشر الدين الإسلامي والعلم والمعرفة في شتى أرجاء المعمورة .

وقد كان للمسجد السبق في ظهور نظريات تربوية مبكرة، حيث أشار القوصي (١٩٧٧م، ص ١٨) إلى أنه ومن خلال تجربة الرسول عليه الصلاة والسلام التعليمية في المسجد النبوي الشريف تبلورت مجموعة من النظريات التربوية التي ينادي بها علماء التربية اليوم كنظرية التعليم الذاتي، وفكرة التعلم مدى الحياة، كما ظهرت أولى الحملات المنظَّمة المعروفة بحملات محو الأمية .

ويذكر الفزاز وآخر (١٤١٠هـ) " أن المسجد في عهد الرسول ﷺ كان مكاناً للتقاضي، ومقرًّا للقيادة العسكرية تُعقد فيه ألوية الجيوش المسلمة المجاهدة في سبيل الله تعالى، كما كان المسجد مكاناً للضيافة والكرم، يفد إليه كل غريب أو عابر سبيل، كما كان مكاناً لاستقبال الوفود القادمة على رسول الله ﷺ راغبة الدخول في دين الله أفواجاً " ص ٦٣ .

وتؤكد وزارة الإعلام (١٤١٧هـ، ص٢٩-٣١) على أن مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة هو الجامعة الأولى التي ربّى فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام أصحابه على يديه خير تربية حتى فُقِّهوا في دين الله لحضورهم حلقات الدروس التي كان يلقيها عليهم ﷺ، فكان المسجد مدرسة لصنع الرجال وتخريج الأبطال، حيث جعل الرسول ﷺ من المسجد دار ندوة يجتمع فيها بالمسلمين ويشاورهم في أمور دينهم ودنياهم، ويعرض عليهم كل ما يتصل بأمورهم من سلم أو حرب، ولعل هذا هو الباعث الأول للرسول عليه الصلاة والسلام على الأمر ببناء المسجد في المدينة أول ما قدم إليها مهاجراً، إذْ لم يكن القصد منه أن يتخذه المسلمون معبداً تُؤدَّى فيه شعائر العبادة فحسب، ولكنه كان يهدف إلى معنى روحي واجتماعي وسياسي، وهو قبل ذلك كله مقر إعلان العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾[الجن:١٨].

ويضيف اللميلم (١٤١٢هـ، ص ١٢٩) أن في المسجد النبوي الشريف كانت الأسئلة تُوجَّه إليه عليه الصلاة والسلام في أصول الإسلام وأركانه، وهو بين أصحابه رضوان الله عليهم، فيجيب عنها، وهذا في حدِّ ذاته يُعتبر ضرباً من ضروب التعليم والإرشاد بنية صادقة، ورغبة في تفقيه الناس .

وفي دراسة بنشرة التوثيق التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٥/ ١٤١٦هـ، ص ٢٦) والتي عنوانها : المسجد النبوي الشريف مدرسة الإسلام الأولى، تبيَّن أن المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة كان دار عبادة وصرحاً تربوياً كبيراً، ومدرسة إسلامية تُلقى فيها الدروس، وينتظم في حلقات الدرس بها طالبو العلم وراغبو الاستزادة من ينابيع المعرفة التي جاء بها الدين الإسلامي، وفي المسجد الذي يُعدُّ المدرسة الإسلامية الأولى تخرجت أجيال حملت مشاعل الدعوة والتنوير والتوحيد إلى شتى الأرجاء، وكانت عوناً في نشر رسالة الإسلام في مختلف بقاع المعمورة، والذود عنه ضد أعداء الدين وأعداء الله في كل العصور .

ومن هنا يبدو الأثر التربوي للمسجد، وأهميته في النفوس، فقد ذكرت المرزوقي، آمال (١٤٠٢هـ) أن " الأثر التربوي للمسجد يتجلّى في الجانب الروحي والجانب الخُلُقي والجانب العقلي والجانب العلمي، بالإضافة إلى توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم " ص ١٢٦ .

ويرى عبدالهادي (١٤٠٤هـ، ص ٤٦-٤٧) أَنَّ المسجد يستطيع أن يُحقِّق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب، فعندما يرى الناشئة الراشدين مجتمعين في المسجد على كتاب الله تعالى يتدارسونه ويقرأونه؛ ينمو لديهم الشعور بالانتماء إلى المجتمع المسلم والاعتزاز بالجماعة المسلمة، إضافة إلى أنهم عندما يستمعون إلى الخطب والدروس الدينية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم؛ ينمو لديهم الوعي العقدي ومعرفة الهدف الذي خلقهم الله جلا وعلا من أجله، ففي المسجد يتعلم الناشئة والشباب قراءة وترتيل القرآن الكريم والأحاديث النبوية المطهرة، إضافة إلى العلوم اللغوية والفقهية والتاريخ الإسلامي وغيرها من العلوم النافعة، والمسجد بهذا الدور التربوي

يُنمِّـــى الناحية الروحية لدى الناشئة من حيث ارتباطهم بخالقهم سبحانه وتعالى، وكذلك تعلـــيمهم أمور الحياة الصادرة عن أهداف التربية الإسلامية التي تجعل الناشئة يسلكون السلوك الإسلامي تلقائيّاً دون مشقة أو عناء .

ويؤكد الدعيلج (١٤١٥هـــ) على أن " المسجد يُشَكِّل أهمية خاصة من الناحية التـــربوية الـــتي تؤثر تأثيراً مباشراً وإيجابياً في نفوس الناشئة وبالتالي في المجتمع المسلم " ص ٦٦ .

ولعـــل الدور التربوي للمسجد قد ارتبط به منذ نشأته؛ لكون المسجد مؤسسة تعليمـــية ومدرســـة للعلـــم والتعليم والثقافة والأدب والتربية بجانب وظيفته الرئيسية (العبادة)، وهو (المسجد) ما فتئ يُغذِّي أهله من معـــين التربيـــة الإسلاميـــة الذي لا ينضب من خلال الخطب والمواعظ وحلقات الدروس والتوعية الدينية وغير ذلك من جـــوانب تـــربوية مهمـــة يضطلع بها المسجد تجاه التربية، وتؤثر تأثيراً مباشراً في نفوس مـــرتاديه، وخاصة الناشئة والشباب؛ مما يجعله مؤسسة تربوية صالحة تؤدي دوراً تربوياً مكَمِّلاً لمهمة المدرسة والأسرة في المجتمع .

المبحث السادس :

أ) الأندية :

١- مفهوم الأندية وأنواعها :

انطلاقـــاً مما يُشكِّله الشباب من أمل للمستقبل ودعامة للغد، لأنهم ذخيرة الوطن الكبرى في تطلعه إلى المستقبل القريب والبعيد؛ فقد أشارت وزارة الإعلام(١٤٢٢هـــ، ص١٦٨-١٧٠) إلى أهمية رعاية الشباب الذين هم عدة الوطن؛ لخدمة بلادهم بعد أن يكتســـبوا العلم والمهارات والمؤهلات التي تناسب كُلاًّ منهم، وذلك من خلال جهات رسمية عديدة تعمل على رعاية الشباب وبناء شخصياتهم وصقل مواهبهم، وإتاحة الفرص الواسعة أمامهم؛ لكي يؤدوا دورهم في بناء الوطن على اختلاف المواقع التي اختارها كل مـــنهم مـــيداناً لحياته، فعبر وزارة المعارف ووزارة التعليم العالي تُشَكَّلُ شخصية الشاب وفـــق مـــا تلقاه من علوم وتربية خلال مراحل التعليم المختلفة، واستكمالاً لجهود تلك

الوزارات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية الرسمية أُنشئت الرئاسة العامة لرعاية الشباب كمؤسسة ثقافية واجتماعية ورياضية ترعى شباب الوطن في شتى المجالات، وتتيح الفرص للشباب لتفتُّح مواهبهم، ولاكتساب الخبرة والتدريب والتوجيه .

ويؤكد المولد (١٤١٣هـ، ص٣٩) على أنه في عام ١٣٩٤هـ أُنشئت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بعد أن انتهت علاقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برعاية الشباب وأصبحت رئاسةً عامة ترتبط بالمجلس الأعلى للشباب .

وقد أوضحت وزارة الإعلام (١٤١١هـ) أنّ " الرئاسة العامة لرعاية الشباب تتولى مسؤوليات تنشئة الشباب السعودي تنشئة تهيئ لهم الجسم السليم والعقل السليم عبر الأندية الرياضية والثقافية، والاستادات، والمدن الرياضية، والنشاطات الثقافية والفنية التي تهدف إلى صقل المواهب وتشجيع الكفاءات، ودعم كل ما من شأنه أن يساعد الشباب على قضاء أوقات فراغهم بالمفيد والنافع من ألوان الرياضة والثقافة والفن " ص ٣٥ .

وتضيف وزارة الإعلام (١٤٢٢هـ) " أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب قد أنشأت اثنتين وسبعين منشأة رياضية وثقافية، تغطي كافة مناطق المملكة العربية السعودية، وترعى الشباب رياضياً وثقافياً ضمن خطط موضوعة أعطت أطيب الثمرات " ص ١٧٠ .

وقد أشار أبو منصور (١٤١٦هـ، ص ٩) إلى أن مفهوم النادي حديثاً هو النادي الرياضي، الثقافي، الاجتماعي، وأن الرياضة فيه ينبغي ألا تنحصر في مفهوم رياضة الأبدان دون العقول والأذهان، لأنه يتوجب أن يتوازى العقل السليم والجسم السليم في تكوين الإنسان المتكامل .

ويعتبر المولد (١٤١٣هـ، ص ١٥٤) النوادي هي النواة الأولى للنشاط الحقيقي للشباب، والمنشآت الرياضية بمختلف أشكالها وتعدد مستوياتها هي الركيزة الأساسية للنهوض بالرياضة واعتلاء منصات التتويج .

ويـــرى فودة (١٤٠٦هـــ، ص ١٣٠-١٣٢) أنَّ الأندية مرافق عامة لرعاية الشباب الذي هو أثمن ثروات الأمة وأعز إمكاناتها وقدراتها، كما تُعدُّ ملتقى عاماً يرتاده أعضاء من مختلف الطبقات غير الممارسة للرياضة، وأن لقاء هؤلاء جميعاً بالشباب خاصة حريٌّ بأن يقوم بعملية توازن فكري بين مختلف طبقات الشعب وبين صفوف الشباب .

وجـــاء في دليـــل الوحـــدة وعطاء خمسين عامـــاً الذي أصدره نادي الوحـــدة (١٤١٦هـــــ) " أن النادي يُعتبر مؤسسة تربوية رياضية ثقافية اجتماعية ذات شخصية اعتبارية " ص ١١٧ .

ومـــا ســـبق يتضح بأن لفظ " النادي " مفرد، والجمع " الأندية " ويُجمع أيضاً " الـــنوادي " ويُعـــدُّ الـــنادي مؤسســـة اجتماعية ترويحية وتربوية فاعلة توافرت فيها الإمكـــانات اللازمـــة لرعـــاية كافة أفراد المجتمع، ولا سيما الناشئة والشباب رياضياً، وثقافـــياً، ممـــا يجعلها ركيزة أساسية وذات أهمية بالغة في البناء التربوي المتكامل داخل المجتمع .

وبما أن الأندية ترعى روادها رياضياً، وثقافياً جاز تقسيمها في هذه الدراسة – من وجهة نظر الباحث – إلى نوعين هما :

١- الأندية الأدبية الثقافية .

٢- الأندية الرياضية الثقافية .

وكـــلا الـــنوعين تُشرف عليهما في المملكة الرئاسة العامة لرعاية الشباب ضمن مُنشـــآتها المخـــتلفة؛ لتحقيق أهداف مشتركة وغايات واحدة في ظل منظومة مؤسسات المجـــتمع المتكاملة، فقد أشارت وزارة الإعلام (١٤٢٢هـــ، ص١٧١-١٧٥) إلى أنَّ الرئاسة العامة لرعاية الشباب أنشأت الأندية الرياضية لتؤدي مهمتها في خدمة الرياضة والشـــباب، إضافة إلى مبان ومرافق للأندية الرياضية بعد تصنيف هذه الأندية إلى ثلاث فـــئات (أ، ب، ج)، كما أنشأت الرئاسة الأندية الأدبية في مختلف مناطق المملكة أيضاً حرصاً منها على الحياة الثقافية واكتشاف المواهب، وإتاحة المجال للشباب للإنتاج الثقافي

بأنـــواعه : كالفنون التشكيلية، والإنتاج الأدبي (نثراً وشعراً)، وإحياء التراث الشعبي ورصده وتسجيله .

٢- أهداف الأندية ونشاطاتها ووظائفها التربوية :

إن للـــنادي – بوصـــفه مؤسسة اجتماعية وثقافية سواءٌ كان رياضياً أو أدبياً – رسالة جدُّ مهمة، فقد جاء في دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً الصادر من نادي الوحدة (١٤١٦هـــ، ص ٦٠) أنَّ رسالة النادي تجعله بأن يكون مصدراً من مصادر الإشعاع الفكري، وعاملاً من عوامل التوعية الاجتماعية، ومظهراً من مظاهر النهضة الثقافية، إذْ يُعبِّـــر عـــن الـــثقافة الاجتماعية للمجتمع وتراثه الأصيل، كما أنها تجعله منتدى لتبادل الأفكـــار الـــنيرة والخبرات الفاعلة، ومحكاً لاستنباب البراعم الواعدة، وجديراً بالعمل المـــبدع في تعميق المفاهيم والقيم الثقافية والاجتماعية، وفي تعميق الثقافة ونشرها، وفي التأثير الثقافي في المجتمع المكي ثم المجتمع الأرحب بمشاركة موضوعية رياضية بنَّاءة .

ويرى أبو منصور (١٤١٦هـــ، ص ٩-١٠) أن الدور الذي ينبغي أن ينهض به النادي إنما هو بث الوعي الثقافي والاجتماعي جنباً إلى جنب مع تنمية الوعي الرياضي بمخـــتلف فنونه ونشاطاته، ولقد نهض النادي وما يزال ينهض ببناء جسر تواصل حيوي دائم بينه وبين المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية ليكون كياناً فاعلاً، وهو بذلك يُوثِّق ارتباطه بالجماعة ووعيه بخدمة المجتمع في ظل المتغيرات الحضارية المستنيرة .

وأوضـــح دلـــيل الـــوحدة وعطـــاء خمسين عاماً الذي أصدره نادي الوحـــدة (١٤١٦هـــــ) " أن النادي يهدف إلى المساهمة في إعداد الإنسان الصالح بما يتلاءم مع عقيدتـــنا الإســـلامية وتقاليدنا الأصيلة، والمساهمة في إعداد الكوادر الرياضية بما يخدم الأهداف العامة للأندية الرياضية بالمملكة والمحددة من جهات الاختصاص " ص ١١٧ .

وأشـــارت صحيفة المدينة المنورة (١٤٢٣هـــ، ص٢٤) إلى أن الأندية أُسست من أجل أهداف ثلاثة (رياضي – ثقافي – اجتماعي) .

ويـــؤكد قدسي (١٤٢٣هـــ) على أن " النادي يرتبط بأنشطته الثلاثة متلازمة الرياضـــية والثقافـــية والاجتماعية، وضرورة صهرها والاهتمام بها متساوية، فمن غير المعقول أن نهتم بالجانب الرياضي للشباب ونستثني الجانب الثقافي والاجتماعي لشخصيته وهي من التكامل بمكان " ص ٢٤ .

ويضيف ربحي (١٤٢٣هـــ) " أن دور الأندية في الأنشطة الثقافية والاجتماعية هـــام جدّاً في تشجيع هذه الأنشطة، لأن النادي ثقافي اجتماعي رياضي ورسالته يجب أن تجعله مصدراً من مصادر الإشعاع الفكري، ودور الأنشطة الثقافية لا حصر له لأنه يُعمّق احتـــرام القـــيم والمبادئ والأفكار الإسلامية ويغرس حب العمل في الشباب وتوظيف طاقاتهم توظيفاً يجعلهم أكثر إحساساً بالمسؤولية " ص ٢٥ .

وأشـــارت مجلـــة الإعلام والاتصال الصادرة من وزارة الإعلام (١٤٢٢هـــ، ص ٥٢ – ٥٣) إلى أن الأندية الأدبية سعت إلى بلورة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وقد بنت نشاطاتها على مجموعة من أهداف تحقق رسالتها، وهي :

١- المساهمة في إثراء الحركة الفكرية طرحاً وحواراً وبحثاً .

٢- نشر الأدب المحلي والتعريف به وإيجاد السبل التي تدفع إلى انتشاره .

٣- المساهمة في دعم حركة النشر الوطنية وإتاحة الفرصة لنشر الكتاب المحلي .

٤- إيجاد علاقات وروابط بين الأدباء في داخل المملكة وخارجها والحرص على إقامة حوار بنّاء بينهم .

٥- تهيئة كافة الفرص والمسابقات الثقافية البنّاءة والاهتمام بقاعدة النشء الأدبي والوعي الثقافي .

ويذكر دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً الصادر من نادي الوحدة(١٤١٦هـــ) أن النادي يستهدي في مساره وينتهج في أداء رسالته اقتفاء الأهداف التالية :

" ١- ربـــط النادي بالمؤسسات التعليمية والثقافية؛ لتتضافر الجهود في تنشئة الأجيال تنشئة متكاملة جسمية، وعقلية، وسلوكية، واجتماعية .

٢- تعمـــيق احترام القيم والمبادئ والأفكار الإسلامية، مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية .

٣- توفير المناخ الصالح في استقطاب البراعم الشابة وإفساح المجال لنموها نموّاً سوياً .

٤- شـــحن الطاقات الجسدية والعقلية وإبراز المواهب النامية في شتّى فروع الثقافة، وتنمية الملكات الأدبية، والعلمية، والفنية الغضة .

٥- تجســـيد معـــاني الوطنـــية وتغذيتها بالإخلاص والحب والتضحية؛ لإعلاء الروح الوطنية في الشباب، وتنمية الشعور الوطني والاعتزاز بالوطن .

٦- غـــرس حب العمل في الشباب، وتوظيف طاقاتهم توظيفاً مثمراً، وتعويدهم تحمل المسؤولية .

٧- إعلاء روح الجماعة والتعاون في أداء الأعمال والمشاريع التي تخدم النشاط الثقافي، ومساعدتهم على التكيُّف والتوافق الاجتماعيين .

٨- ربط الأسرة بمركز التنوير والتثقيف والتوعية في المجتمع .

٩- رعاية الثقافة الاجتماعية والفنون الشعبية وتطويرها تطويراً سليماً .

١٠- إرواء الشـــباب من ينبوع ثقافة صافية متجددة واسعة، مع الحفاظ على التراث الثقافي الوطني .

١١- إعطـــاء الأهمـــية الـــبالغة في رعاية الثقافة الاجتماعية، والتعرف على روافدها ومظاهرها، وكيف تطورت وتبلورت في مناشط فكرية وفنية ورياضية .

١٢- الـــتفاعل مـــع تـــيارات الثقافة المحلية، والعربية، والإسلامية، والعالمية، والأخذ بمحاسنها؛ لتوعية الشباب وتحصينهم من الأفكار الهدامة .

١٣- توعـــية جمهـــور النادي بقيمة ناديهم، ورسالته، وأهدافه، ومبادئه، وسلوكياته، وشـــعاره، ممن كان محباً للنادي فإنه يلتزم بهذه المفاهيم التي يحترمها ناديهم الممثل لبلدهم أصدق تمثيل " ص ٦٠ - ٦١ .

ويـــرى فودة (١٤٠٦هـــ، ص ٢١-٩٤) أن الأندية ممثلة في الرياضة وسيلة وليست غاية، وهذا الاعتبار لا ينقصها بل يزيدها قيمة وتأثيراً لأنه يضعها في صف كل

العلـــوم والآداب والفنون فكلها وسيلة وليست غاية، وهي (الأندية) وسيلة تجمُّع تمتاز بشيئين :

أولهمـــا : أنها تجمّع على أكبر حد ممكن، وثانيهما : أنها يمكن أن تتوفر فيها كل صـــفات الجماعـــة المتكاملة حين ينطبق عليها كل ما اشترطه علماء التوجيه والإشراف التربوي من سمات تتميز بها الجماعة الصالحة .

ويؤكد الأحمدي (١٤٢٣هـــ) على " أن الأندية تعتبر عاملاً من عوامل التوعية الاجتماعـــية والثقافية، وأنها تساعد على تنمية الملكات الأدبية والعلمية والفنية للشباب والنشء بصفة عامة " ص ٢٥ .

ويعتقد الباحث أنَّ للأندية ثلاثة أهداف تكاملية رئيسية هي : اجتماعية، وثقافية، ورياضـــية، ومـــنها تنبثق مجموعة أهداف مترابطة ذات أصول تربوية، لتسهم مجتمعة في تحقـــيق الغايـــة المنشودة للأندية بنوعيْها من خلال دورها الفاعل في منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية، والتي تحرص كل الحرص على تكوين الإنسان المتكامل .

أمـــا عن نشاطات الأندية سواء كانت أندية أدبية أو رياضية فإنها تتنوع وتتجدَّد وتـــزداد في كل عام، فقد أشارت وزارة الإعلام (١٤٢٢هـــ) إلى أنه " بلغ متوسط المنافسات الثقافية التي تقيمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب مائة وخمسين منافسة سنوياً، عـــلاوة علـــى ثماني مسابقات سنوية في الشعر، والقصة القصيرة، والتأليف المسرحي " ص ١٧٥ .

وتذكـــر دورية البلد الأمين الصادرة عن نادي مكة الثقافي الأدبي (١٤١٨هـــ، ص ٨٨-١٠٩) أن نشـــاطات الـــنادي تحفل بالمحاضرات، والحوارات، والأمسيات، والحفـــلات، والمســـابقات الثقافية، بجانب مسابقة القرآن الكريم، إضافة إلى المنتديات والفعاليات الخاصة بالشباب، والزيارات الطلابية، وطباعة الكتب، والإسهامات المختلفة أيـــاً كـــان نوعها : إعلامية أو اجتماعية ثقافية، فهناك المحاضرات في مختلف القضايا : الإســـلامية، والفكرية، والأدبية، والثقافية، والإعلامية، والتاريخية، والتعليمية التربوية،

والاجتماعية، وهناك المسابقات المتباينة التي يشارك فيها الناشئة والشباب وتأتي تشجيعاً لهـــم في البحث والكتابة ، وتحفيزاً للمواهب الواعدة في العطاء، بالإضافة إلى الدورات ومنها دورة في فنون الإلقاء .

ويضـــيف " دلـــيل الوحـــدة وعطاء خمسين عاماً " الصادر من نادي الوحـــدة (١٤١٦هـــ، ص ٥٤-١٦٦) أن نادي الوحدة كان من أوائل الأندية التي سعت إلى تحقيق أهدافه الأساسية لخدمة المجتمع، بل إنه أول ناد أدخل النشاط الثقافي ضمن أنشطته منذ عام ١٣٨٥م، فأقيمت الندوات، ودُعي المحاضرون، وأُجريت المسابقات، ونُظِّمت المعـــارض، فتحســـنت العلاقـــة بالـــنادي وعرف الجميع أدواراً أخرى له، وصار يعجُّ بالحاضـــرين للمشاركة والاستمتاع، إضافة إلى النشاط المسرحي لما للمسرح من أدوار تثقيفـــية، وتربوية، واجتماعية، وترفيهية، إلى جانب النشاط الكشفي إذْ يُعتبر من ضمن الـــبرامج الاجتماعية التي حرص النادي على دعمها والاهتمام بها، واستقطاب الشباب للمشـــاركة في هذا النشاط الاجتماعي، فضلاً عن مختلف الأنشطة والفعاليات والألعاب الرياضية .

وأشـــــار المـــيمـــان (١٤٢٣هـــ) إلى " أن النادي يساهم أيضاً في الأنشطة الاجتماعية ومجالات التوعية والإرشاد، إلا أن المجتمع والشباب بحاجة للمزيد والمزيد من التفاعل بين النادي والمجتمع " ص ٢٤ .

ويـــرى أبو منصور (١٤١٦هـــ، ص ١٠) أن النادي الرياضي ينهض بدور لم تكـــن تـــنهض به المدارس والمعاهد والكليات الجامعية في ذلك الوقت المبكر من الزمن عـــندما شرع يقيم المحاضرات العلمية والدينية والثقافية المتنوعة، ويستضيف لها العلماء والأدبـــاء والمفكرين والمثقفين؛ ليعتلوا منابر التنوير الفكري على ساحة النادي، فيلتقي العلماء بالمتعلمين، والمثقفون بناشدي الثقافة .

وأوضـــح العامـــر (١٤٢٣هـــــ) " أن الثقافة تلعب دوراً مهماً لأجل كسب الشـــباب خـــلال الإجازات الطويلة، وكذلك وقت فراغهم وتنمية مواهبهم من خلال المسابقات والمسرحيات والقصص القصيرة والفنون التشكيلية " ص ٢٥ .

ويـــتفق كـــل من السنونة والعماني (١٤٢٣هـــ، ص ٢٥) على أن هناك عدة أمور من الممكن أن تربط المجتمع نفسه مع النادي والعكس، منها : أن تكون هناك لجنة متخصصـــة للمجـــتمع نفسه تحاول بقدر المستطاع إلغاء فكرة أن النادي مجرد للرياضة فقـــط، فـــيجب التأكـــيد علـــى أنه رياضي وثقافي واجتماعي، ومنها أيضاً التعاون مع الجمعيات الخيرية، وجمع التبرعات للمحتاجين والأيتام، وإقامة ندوات خيرية تعود بالنفع علـــى المجـــتمع نفسه، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وعمل ورش عمل لتعليم الصـــناعات اليدوية والحرف وتعليم المجتمع نفسه على متطلبات العصر مثل الكمبيوتر، وتوزيـــع الجوائـــز علـــى المـــتفوقين، والسؤال عن اللاعبين في المدارس وعن مستواهم الدراسي .

ويـــرى كلٌّ من الصادق والوحيد والزوري (١٤٢٣هـــ) " أن اهتمام النادي بالمجـــتمع نفســـه هو الصلة الحقيقية بين النادي والمجتمع، فيجب أن تكون علاقة النادي بالمجتمع مترابطة بحيث يكون هناك ما يربط المجتمع نفسه بالنادي مثل إقامة الطبق الخيري وتكـــوين لجنة من فرق الكشافة لتنظيف السواحل والأحياء الشعبية، وإقامة التبرعات الخاصة للفقراء والمحتاجين، والمشاركة في تكوين لجنة الزواج الجماعي " ص ٢٥ .

ويـــؤكد القرشي (١٤٢٣هـــ) على " أن الأندية يجب أن تؤدي دورها -كما يجب - بالاهتمام بأهداف النشاط الثقافي والاجتماعي للنادي، لأن تعميم الثقافة ونشرها مـــن قـــبل الأنديـــة يجعـــل التنشئة للأجيال تنشئة صالحة ومتكاملة فكرياً، وسلوكياً، واجتماعـــياً، فلا بد من شحن الطاقات للاهتمام بالأنشطة في أنديتنا حتى تؤدي دورها كاملاً تجاه أبناء الوطن الحبيب " ص ٢٥ .

ويلاحـــظ - ممـــا ســـبق - مـــدى توافق أهداف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعـــية في الأنديـــة مع أهداف التربية باعتبار ما يحدث في الأندية يدخل في إطار التـــربية عموماً، فقد أشار فودة (١٤٠٦هـــ، ص ٦٢-١٢٥) إلى أن مهمة الأندية تربوياً هي إعداد المسلم عقلياً، وعلمياً، وعملياً، وجسمياً، وخلقياً، واجتماعياً، والوسيلة إلى ذلـــك أمـــران همـــا : الريادة الصالحة، والتنظيم الصالح، وشروط الريادة الصالحة

قســـمان، منها ما هو ذاتي يتعلق بشخص الرائد فرداً أو عدداً من الأفراد، ومنها ماهو متعلق بأسلوب العمل، وقد اهتم التربويون بتنشيط العقل بطريق الألعاب العقلية وألعاب الحـــيلة التي تعين على النشاط العقلي أكثر من النشاط البدني، كما اهتموا بإدخال روح الفكاهة والترويح على الجماعة في أوقات سمرها وندواتها لتكون الجماعة مسلية ومفيدة في آن واحد، فأنشأوا ألعاب الجماعة والتعارف والمنافسات لتقوم بين الجماعة أنواع من الـــتودد والصـــداقة تُقـــوِّي أواصر العلاقة، وأنّ المختصين في التوجيه المهني قد جعلوا الرياضة منفذاً من منافذ الكشف عن الميول والاتجاهات، بل إن المبادئ الحديثة في التربية هـــي مبدأ اللعب، ومبدأ تحقيق الذاتية، ومبدأ تعليم الحياة بالحياة، أو التعليم عن طريق النشاط، وكل هذه المذاهب على بعض الفروق بينها يدل مجرد تسميتها على ما يمكن أن تؤديه الرياضة في ظلها من خدمات للتربية والتعليم وما يمكن أن تقدمه الأندية الرياضية من مجال لتحقيق هذه المذاهب، وتنظر التربية إلى الرياضة باعتبارها تساعد في دورة النمو العامـــة وتنمية الشخصية وأسلوب العلاقة والتعامل والقدرات العقلية، ومعينة على دفع غوائل العلل المختلفة، ولإعداد الرياضي المسلم عقلياً وعلمياً ينبغي على النادي أن يقوم بما يلي :

١- ضـــم أكبر عدد ممكن من رجال الفكر إلى النادي لتطعيم العلاقة بين الأفراد وبينهم فكرياً .

٢- القيام برحلات علمية داخل البلاد مع بعض هيئة الريادة وبعض المختصين .

٣- إنشـــاء مكتـــبة كبيرة تعين الشباب في مرحلة التحصيل وتُغري الذين عدوا مرحلة الدرس المنظم على التحصيل المستمر في وسط شائق .

٤- تثبيت معنى الوحدة الوطنية .

٥- تعمـــيق معنى الفن كرياضة أو معنى الرياضة كفن في النفوس وتنمية المواهب الخاصة بكل فرد في الفنون الأخرى، وإقامة معرض لإفساح المجال لمثل هذه النشاطات ليكون مجال الذين لم يبلغوا مستوى المعارض الشخصية الخاصة .

٦- الندوات الثقافية للتوعية العامة بالمعلومات المفيدة والاشتغال بالمعاني الكريمة .

٧- تعميق معنى النخوة .

٨- تشجيع الأفراد على المقترحات والابتكار في كل مجال .

٩- محاولة جعل الفرد مستوعباً لكل أغراض النادي، مؤمناً برسالته كهدف اجتماعي، لا أن يكون النادي في تصوره مجرد سلة مستهلكاته من الوقت أو مهملات الوقت في عمره .

١٠- تعويد الاتزان وغرس روح الثبات والإصرار والأمل .

١١- التوعية بأثر سلوك الأفراد في أية رحلة خارج البلاد على سمعة البلاد وقيمها العامة .

١٢- التعريف بالأماكن الأثرية في البلاد .

١٣- زيارة المنشآت الحكومية والعامة التي تعتز بها البلاد، والتي يجب أن يعرفها الشباب ويُعرَّف عليها الضيوف .

ولإعداد الرياضي المسلم عملياً وجسمياً ينبغي على النادي أن يقوم بما يأتي :

١- أن يكون النادي مجهزاً بأكثر قدر ممكن من الإمكانات المريحة .

٢- محاربة الاحتراف .

٣- القيام برحلات للنزهة لتعوّد الانسجام بين الأفراد .

٤- تعليم السباحة والتجديف، وركوب الخيل والهجن، والرماية، وركوب الدراجات، وقيادة السيارات، والتعويد على المشي لمسافات طويلة لتكوين شباب مفيد .

٥- تعليم الوسائل اللازمة للإسعاف وإطفاء الحريق وإنقاذ الغرقى، والطهي، ونحو ذلك لتكوين شباب قادر على مزاولة هذه المهام في منزله والحي الذي يسكنه ورحلاته، ولخدمة بلاده عند الاقتضاء .

٦- تعـــويد الأفراد القيام بأنواع من الخدمات العامة للمدينة، مثل القيام بغرس الأشـــجار أحياناً، وتفقد أحوال النظافة والإضاءة ودراسة خطوط المرور في المديـــنة، والإدلاء بالمقتـــرحات في مـــثل هـــذه الأحـــوال، وتقديم النادي للمستحســـن مـــنها إلى جهات الاختصاص خدمة عامة، وتعويداً على تحمل المسؤولية العامة .

٧- أن يكون حرصنا على الفرد الناجح في عمله وسلوكه أكثر من حرصنا على الفرد الرياضي بالمعنى البدني .

٨- تـــنويع ألـــوان اللعب والرياضة في النادي حتى لا يأخذ اللون الواحد منها شكل التوظيف لأعضاء الرياضي، أو شكل التوظيف لمشاعره مما يفقد فعالية الترويح والتجويد .

٩- الإشراف الصحي في توزيع الألعاب، وفي الكشف على حالة الأفراد بين حين وآخر وكعلاج للأفراد عند الاقتضاء .

١٠- القـــيام بخدمات تُشَرِّف البلاد من إعطاء معلومات للضيوف أو إرشادهم، ويمكن أداء هذا الواجب العام في موسميْ الحج والعمرة .

أما لإعداد الرياضي المسلم خُلُقياً واجتماعياً فينبغي على النادي أن يقوم بما يلي :

١- تطوير برامج النادي باستمرار .

٢- اشتراك الأفراد في إعداد البرنامج .

٣- تعويد الأفراد الاشتراك في حل مشاكل بعضهم بعضاً .

٤- تنمية روح التعاون الوثيق والتنافس الشريف بين الأفراد .

٥- توسيع دائرة علاقة الفرد بغيره من الأفراد في النادي وتأصيل الصداقة بينهم.

٦- المكافـــأة على الخدمة العامة بفروعها المختلفة داخل النادي وخارجه وعلى الســـلوك العـــام للفرد بقدر لا يقل عن مكافأة النجاح الرياضي في الملعب والمباريات .

٧- الـــتدريب علـــى تهذيب حب الذات ومقاومة حب السيطرة بطريق تخطيط اللعب والتوعية والتعويد على احترام الآخرين .

٨- تأصيل روح الصداقة والتعاون بين أفراد النادي وبين أفراد الأندية الأخرى .

٩- تعـــويد الأفراد ألاّ يكون النادي عبئاً على المنـــزل ولا مخلاً له ولا عبئاً على العمل ولا مخلاً به، ولا عبئاً على المدرسة ولا شغلاً دونها، بل أن يكون عوناً لكل هذه الجانب الحيوية .

١٠- تعويد الأفراد الاجتماعات ليتعودوا ممارسة الشخصية وسعة الصدر للنقاش وطـــريقة النقاش والنـــزول على رأي الأغلبية، ويتعلموا الإنتاج والإفادة والدراســـة والتخطـــيط والعمل المشترك، وأن الخلاف في الرأي لا ينافي الصداقة .

وعلـــى أيـــة حال فإن الوظائف التربوية للأندية لا حصر لها، خاصة وأن النادي الرياضي و الأدبي يسيران جنباً إلى جنب من أجل تحقيق أهداف مشتركة ومتعددة تأخذ في غالبيـــتها الطابـــع التربوي، مما يجعل النادي مرفقاً حيوياً قابلاً لتطبيق أسس ومبادئ التـــربية وتفعيلها داخل أروقته باعتباره جسر تواصل فاعل يربط بين المؤسسات التربوية والتعليمية، ومركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع .

ب) التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية :

لعـــل من المناسب – في هذه الدراسة – التي تبحث عن الإعلام التربوي ودوره في تفعـــيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصل الإعلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعـــية والتـــربوية – هـــو إبراز التكامل التربوي بين هذه المؤسسات الاجتماعية والتـــربوية : الإعـــلام – المدرسة – الأسرة – المسجد – الأندية باعتبارها مؤسسات اجتماعية ذات غايات واحدة، وأهداف تربوية مشتركة تسعى جميعها إلى تحقيق أهداف التربية بعامة، فقد أوضح الخميسي (٢٠٠٠م، ص ٢٢٥) أنه إذا كانت المؤسسة تُمثِّل جـــزءاً من النظام الاجتماعي العام، فإن المؤسسة كنظام أشبه ما تكون بالبناء العضوي

المتكامل بنيوياً ووظيفياً إذْ تتكون من مجموعات والمجموعات قد تُشكِّل نظاماً فرعياً تضم مجموعات أصغر، وهكذا .

ويـــرى باقارش وآخر (١٤١٠هـــ، ص ٥٨) أن جميع المجتمعات تحرص على التربية باعتبارها ضرورة لبقاء هذه المجتمعات، وضمان مسيرتها للقيام بدورها الحضاري في ركـــب الحـــياة الاجتماعية، وأنَّ جهود الأفراد في السمو بمجتمعهم يؤدي إلى رقي الجماعـــة وبالـــتالي إلى ربـــط التربية وخطط التنمية في المجتمع بخطط التعليم، وهنا تبرز الأهـــداف التـــربوية للمجتمع وتسعى إلى تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد، لهذا كان المجتمع هو المصدر الوحيد للأهداف التربوية، إذْ يلبي احتياجات مَنْ يقعون تحت رعايته، فالمجـــتمع يملـــك من الوسائل ما يمكنه من صياغة الأهداف التربوية التي تخدم : الطفل، والأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الثقافية، وتعليم الكـــبار ومحو الأمية، والمؤسسات الاجتماعية، والمؤسسات الترفيهية، والأندية الرياضية ورعاية الشباب .

ويـــؤكد سرحان (١٩٧٣م) على أن " أجهزة الإعلام مؤسسة اجتماعية تسعى للـــبقاء والقـــوة والتكـــيف من خلال اكتمال أدائها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع " ص ١٧٩ .

ويـــؤيد رجب (١٩٨٩م) هذا القول بأن: " أجهـــزة الإعـــلام هي مؤسسة اجتماعية لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى " ص ٩ .

ويضـــيف طـــافش (١٤٠٨هـــ) أنه " يقع على عاتق أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مسؤولية ضخمة في توعية أولياء الأمور لتخليص البيت من أخطائه والنهوض به من أجل الوصول إلى غد أفضل " ص ١٤٢ .

وتـــرى الخطيب، رداح وآخرون (١٤٠٧هـــ) أنه " قد ازداد الوعي بضرورة إقامة تعاون وثيق بين المدرسة والمجتمع " ص ٩٧ .

ويشير محجوب (١٤٠٨هـ، ص٨٧) إلى أن الإعلام الإسلامي بمثابة الوسيلة الفعالة التي تربط بين الأسرة والمدرسة حيث إن الهدف بينهم واحد، كما أن منهجهم هو منهج الله عز وجل .

ويحـدِّد الغامدي وآخرون (١٤٠٨هـ) رسالة الإعلام التربوية الهامة والمتمثلة فيما يلي :

١- رفع المستويات الثقافية .

٢- توجيه وإرشاد الأفراد ليتمكنوا من مسايرة عملية التنمية .

٣- المسـاهمة في تقـوية الروابط الأسرية، وتعزيز الكيان الأسري والمشاركة في تـربية الناشـئة وتنميـتهم بما يتفق والأسس الإسلامية والتراث الثقافي " ص ١٨٣ .

ويـرى أبـو معال (١٩٩٠م، ص ١٥٨) أن لوسائل الإعلام ارتباطاً مباشراً بجـوانب كثيرة في حياة الإنسان في العصر الحاضر؛ نظراً لسهولة هذه الوسائل وسرعة انتشـارها سواءٌ في البيوت أو في المؤسسات التعليمية، وخاصة في خدمة الأطفال وأدبهم وثقافتهم وتربيتهم، إذا تم توجيهها وإعداد موادها والاستفادة منها بشكل إيجابي، وبهذا كانت وسائل الإعلام عوناً للمربين، تواكب مراحل حياة الأطفال وتلائم خصائص النمو العقلـي والجسـمي والانفعالي في كل مرحلة وتنقل إلى كل منها ما يناسبها من أسباب التثقيف وأشكال التربية وألوان السلوك وأنماط التوجيه .

ويضيف مطاوع (١٤١٨هـ، ص ١٠٦-١٠٧) أن توثيق الاتصال التربوي بـين المدرسـة والمنـزل مطلب أساسيّ وتربوي؛ إذْ يؤدي إلى فهم الظروف التي تحيط بالتلامـيذ في بيئاتهم وتؤثر في تحصيلهم وسلوكهم وتقدمهم نحو تحقيق الأهداف التربوية بالمـنهج، داخـل المدرسـة وخارجهـا، ويهدف إلى مساعدة الآباء في تحسين المستوى الاقتصـادي والاجتماعـي للأسرة والمستوى التعليمي للأبناء، واشتراك الآباء في وضع

قـــرارات ونظم البرنامج التعليمي للمدرسة، وتزويد الأهالي بالإرشادات اللازمة لعلاج مشكلات التلاميذ .

ويذكر الردادي (١٤١٤هـــ، ص ٢١-٢٣) أن ثلث مواد السياسة الإعلامية للمملكـــة يتعلق بالجوانب التربوية، حيث يولي الإعلام السعودي الأسرة ما تستحقه من اهتمام، وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والمدرسة الأولى التي يتلقّى فـــيها الصغار معارفهم وتوجيههم، ويتم في رحابها تكوُّن شخصياتهم وضبط سلوكهم، ويُقدِّم الإعلام لها باستمرار كل مامن شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها وترابطها، كما يـــولي الإعلام السعودي برامج الأطفال التوجيهية والتثقيفية والترفيهية ما تستحقه من جهد واهتمام، ويقيم هذه البرامج على أسس تربوية علمية مدروسة ويعهد بها إلى ذوي الاختصاص الدقيق في هذا المجال، ويرعى الإعلام السعودي الشباب رعاية خاصة تنبثق مـــن الإدراك الواعـــي للمـــرحلة الخطرة التي يمرون بها ابتداءً من سن المراهقة إلى سن الرشد، فتُخصص لهم البرامج المدروسة التي تعالج مشكلاتهم وتلبي حاجاتهم وتصونهم من كل انحراف، وتُعدُّهم إعداداً سليماً قوياً في الدين والخُلُق والسلوك، كما يعمل الإعلام الســـعودي على مكافحة الأمية والتخلص منها ويستشعر قسطه المهم من المسؤولية في معالجـــتها، ويُوظِّـــف قـــدراً مناسباً من جهوده لهذه المعالجة على أسس تربوية علمية، ويُخصـــص بـــرامج ثقافـــية تناســـب مختلف الأذواق والأعمار وترتقي بفكر الإنسان ووجدانـــه، وتقـــوم أجهـــزة الإعلام السعودي بالتعاون التربوي الوثيق مع المؤسسات التعليمـــية والاجتماعـــية ومراكـــز البحوث ذات الصلة بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية .

وجـــاء في استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـــ، ص٢-٤) أن الإعـــلام التربوي يركز في رسالته على المدرسة، ويعتني بالأسرة، ويسعى مـــن خـــلال قـــنواته الإعلامية التربوية إلى التواصل والتعاون والتنسيق مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التربوية .

ويوضح الدعيلج (١٤١٥هـ) " أن الإعلام الإسلامي بوسائله المختلفة يتفق مع المؤسسات التربوية من حيث الأهداف والغايات، وهذا يكشف ما للإعلام الإسلامي من رسالة تربوية بالغة الأهمية من حيث ما يسهم به في العملية التربوية عن طريق إيضاح وإرشاد وتوجيه أفراد المجتمع المسلم وفق منهج التربية الإسلامية التي تستند على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة " ص ٧٠ .

ويؤكد معوّض (١٤١٨هـ، ص ١٥) على أهمية التكامل بين وسائل وأساليب الاتصال التي نستخدمها في توصيل الثقافة إلى الطفل وتنشئته بما يعاون في تشكيل الشخصية المتكاملة نفسياً واجتماعياً وثقافياً .. إلخ، وحتى تكون برامجنا الاتصالية هادفة إلى تحقيق النمو السليم والمتكامل للطفل عقلياً، ووجدانياً، واجتماعياً، ونفسياً، وحركياً وبطريقة واعية ومدروسة، لأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من معارف ومعلومات، وأفكار وخبرات، ومهارات واتجاهات، وعادات ومُثُل؛ يؤثر في تكوين شخصيته بدرجة يصعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد .

ويرى رجب (١٩٨٩م، ١٢٩) أن هناك أجهزة رئيسية تتولى بصفة رسمية واضحة الإعلام عن مجالات التعليم وحده دون غيره، ومن هذه الأجهزة :

١- الإدارة العامة للنشاط الثقافي والعلمي والدولي وهي تهتم بشؤون الإعلام عن التعليم العالي، وبخاصة في المجال الدولي، وهي تتبع وزارة التعليم .

٢- جهاز التوثيق والمعلومات التربوية الذي يهتم بصفة خاصة بالإعلام عن شؤون التعليم العام، ومن ثم فهو يعتبر الجهاز المتخصص تخصصاً دقيقاً في الإعلام التربوي، إذ لا يتولى أية مهمة أخرى سواه .

وقد أشار الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـ، ص ٨) إلى أن الوسائل الإعلامية تعتبر ذات تأثير فعّال في توفير القدرة للنشء، إضافة إلى أنّ الإعلام يعايش التربية داخل مؤسساتها، ومن ثَمّ يتضح التكامل بينهما .

ويذكـــر الدعيلج (١٤١٥هـــ، ص ٧٥-٨٢) أنه يمكن اعتبار الإعلام عملية تـــربوية، حيث لم تعد التربية مسؤولية المدرسة والمنزل فقط، بل تعدّى ذلك إلى وسائل الإعـــلام إذْ إنهـــا بمـــثابة وسائل تربوية في العملية التعليمية، وبالتالي لا يمكن أن يفترق الإعلام عن التربية أو العكس بسبب توحُّد الغاية والهدف لكل منهما .

وقد جاء في سياسة التعليم في المملكة الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٦هـــ) أن " وســـائل الإعلام تسهم في التوعية العامة التي تُمهِّد لتحقيق أغراض التعليم، وإزالة العقبات التي تحول دون تنفيذها، كما تسهم في تنمية روح الإيجابية بين المجتمع والمدرسة في التعاون مع الجهات التعليمية للوصول إلى ما يُحقق أهداف التربية والتعليم على خير الوجوه " ص ٤٢ .

ويـــبدو الـــتكامل التـــربوي واضحاً – أيضاً – بين المدرسة والأسرة والمسجد والأنديـــة باعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية تسعى جميعاً من خلال أهدافها إلى تحقيق الـــنمو المـــتكامل والسليم للفرد، إضافة إلى تحقيق غايات وأهداف التربية بعامة، والتي يضـــطلع بهـــا – في هذه الدراسة – كلٌّ من الإشراف التربوي والإعلام التربوي، فقد أوضح الغامدي وآخرون (١٤٠٨هـــ) أن " المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل، وهي أداة صناعية غير طبيعية إذا قورنت بالأسرة " ص ٣٠ .

ويعتـــبر الرشيد (١٤١٩هـــ، ص ١٢) المدرسة هي الشريك الثاني مع الأسرة في تـــربية النشء، ولا بد من التعاون بينهما، فالطرفان يكمل أحدهما الآخر، وهما جناحا العملية التربوية اللذان تُحلِّق بهما إلى آفاقها الفساح .

ويـــرى عبدالهادي (١٤٠٤هـــ، ص ٦١) أن المدرسة تستكمل مهمة الأسرة التربوية عن طريق معرفة الظروف الأسرية التي يُربَّى فيها الناشئة لتعزيز السلوك الصالح ومحاولة تغيير السلوك الخاطئ .

ويـــؤكد الخميسي (٢٠٠٠م) على أنه " بصلاح الأسرة وجهودها تصلح آثار العـــوامل الأخرى كالمدرسة، وبفسادها أو انحراف تأثيرها تنحرف العوامل الأخرى عن غاياتها المرجوّة " ص ١٧١ .

ويضـــيف العقيل (١٤١٤هـــ) أنه " وبناء على المصلحة الخاصة والعامة يجب على أولياء الأمور زيارة المدرسة إذا استدعى الأمر ذلك، لكي يستمر التعاون بين البيت والمدرسة " ص ١٤٠ .

ويؤكد المالكي (١٤٢١هـــ، ص ٢) على أنَّ هناك قوتين أساسيتين هما (الأسرة والمدرســـة) تؤثـــران على الطالب تأثيراً فعالاً، لذا كان من الضروري لهاتين القوتين في الانســـجام والتكامل من أجل تحقيق العنصر البشري الصالح، كما يتعين على المجتمع أن يـــتعاون مـــع المدرسة والأسرة من أجل بناء شخصية الطالب بناء متكاملاً سوياً، وهنا يتضاعف دور وسائل الإعلام في تربية الطالب وذلك في ضوء ما تقدمه من برامج إيجابية تؤدي إلى تحقيق التكامل المأمول مع جهود الأسرة والمدرسة، إذْ إن تربية وتعليم الطالب تُعدّ عملية مشتركة لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع .

وجاء في مجلة المعرفة الصادرة من وزارة المعارف (١٤٢٠هـــ، ص ٣٦-٣٩) أنّ الاتصال الجوهري يتمثل في العلاقة القائمة بين الطفل والمدرسة، فكلما كانت قنوات الاتصـــال جـــيدة بين المنزل والمدرسة زادت فرص النجاح، وبمقدور الطفل أن يبحث الموضـــوعات المـــرادة، ويجمـــع المعلومات من خلال الحديث مع أفراد العائلة أو حتى الاســـتفادة بـــبعض النقاط من خلال برنامج أو فيلم تلفزيوني وثائقي، ويجدر بالآباء أن يوفـــروا لأبـــنائهم مصـــادر متـــنوعة للمعلومات مثل جهاز الحاسب الآلي، والكتب، والمكتـــبات، والشرائط، وغير ذلك من الأدوات والوسائل المختلفة، وقد يكون لشبكة الانتـــرنت دور منـــتج في الحصول على المعلومات شريطة التركيز على المطلوب وعدم إضاعة الوقت في التجول من موقع لآخر دون جدوى .

ويوضح الهجاري (١٤٢١هـــ، ص ١) أنه لا يمكن للمدرسة وحدها وبمفردها أن تقـــوم بمســـؤولية التربية دون تعاون البيت، فلا بد من تضافر الجهود والتعاون بين البـــيت والمدرسة، حيث إن انعدام التعاون بينهما له نتائجه الضارة وآثاره السلبية على الطالب والمجتمع، ويحدُث التعاون بين البيت والمدرسة عبر عدة قنوات وطرق منها :

١- الاتصال المباشر عن طريق الزيارة المنظمة في كل شهر للسؤال والوقوف عن كـــثب على المستوى الدراسي والسلوكي للطالب، أو عندما تقتضي الحاجة ويستدعي الأمر .

٢- الاتصال غير المباشر عن طريق وسائل الإعلام التربوي المختلفة .

٣- تلبـــية دعوة المدرسة في المناسبات المختلفة والإسهام فيها حسب الإمكانات وقدر المستطاع .

٤- المتابعة المستمرة واليومية في البيت من قبل أولياء الأمور للواجبات المدرسية والاستذكار .

٥- الاطلاع على نتائج الطالب النصفية ونهاية كل فصل دراسي ودراستها جيداً لمعرفة نواحي القوة وتعزيزها ونواحي القصور والضعف ومعالجتها .

٦- حضـــور الجمعـــيات العمومية لمجالس الآباء والمعلمين والمشاركة بفعالية في عضوية هذه المجالس .

ويأتي " المسجد " باعتباره مؤسسة تربوية كبرى، ومكملاً لمهمة المدرسة والأسرة في المجتمع، فقد أشار الدعيلج (١٤١٥هـــ، ص ٦٥-٦٧) إلى أن المسجد بمثابة حلقة الوصـــل بين الأسرة والمدرسة، لذا فإن الأسرة والمدرسة والمسجد مؤسسات اجتماعية تقوم برسالة تربوية بالغة الأهمية على مستوى الفرد والمجتمع والأمة .

وتُضـــاف " الأنديـــة " إلى منظومة المؤسســـات الاجتماعية والتربوية لارتباطها بالأسرة والمدرسة إذ تعد مركزاً للتوعية والتثقيف في المجتمع، ولما تضطلع به تجاه الناشئة والشباب، فقد أوضح أبو منصور (١٤١٦هـــ، ص ١٠) أن النادي ينهض ببناء جسر تواصـــل حـــيوي دائم بينه وبين المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية ليكون كياناً فاعلاً في خدمة المجتمع .

ونظـــراً لما يقع على الأسرة من دور كبير بجانب المدرسة في تنمية المهارات لدى التلاميذ واكتشاف المواهب وصقلها وتشجيعها، فإن الأندية بنوعيها (الأدبي والرياضي)

تشارك في هذا الدور أيضاً وبفاعلية، حيث أشار الراجح (١٤١٨هـ، ص ١٠٦) إلى أنَّ للبيت أهمية كبيرة في تربية الأبناء ورعاية مواهبهم، فالتربية في الأساس هي مهمة البيت، وأنّ دور المدرسة لا يقل أهمية في تنمية مواهب الطلاب من خلال النشاطات المختلفة المتاحة فيها، كما أن للأندية الأدبية والجمعيات الثقافية دوراً في صقل المواهب وتشجيعها .

ويضيف فودة (١٤٠٦هـ، ص ٩٩-١٢٧) أن المختصين في التوجيه المهني قد جعلوا الرياضة منفذاً من منافذ الكشف عن الميول والاتجاهات، وأنّ النادي الرياضي بما يكون له من ندوات ثقافية، ومكتبة، وظروف مغرية؛ سيكون عاملاً فعالاً في التنشيط والتنبيه لتحصيل المعلومات وأدوات المعرفة خارج المدرسة (في النادي وغيره)، وداخل المدرسة بما يُجدّد فيه النادي من نشاط همة وحيوية تفاؤل ويقظة ذهن تدفع إلى حب الاطلاع بكل وسائل المعرفة، وعلى كل نادٍ رياضي أو أندية متعددة القيام بما يلي :

١- التعاون مع الأندية المدرسية للمساهمة في المهمة المشتركة، والمدرسة الواعية جديرة بأن تساعد على هذا التعاون لأن إمكانية النادي العام قد تزيد على إمكانية نادي المدرسة، فتعطي الطالب فرصة أكبر، ولأنه سينفصل في النهاية عن المدرسة فيكون قد كوَّن رابطته الجديدة .

٢- التوعية العامة بأهداف الرياضة وأغراضها السامية ووسائلها الكريمة عبر وسائل الإعلام المختلفة .

٣- تنويع ألوان النشاط حتى يزاول مختلفو الأعمار والثقافات والأعمال ألواناً تليق بكل منهم .

٤- استغلال أوقات الإجازات للناشئة والشباب والمعلمين والموظفين، وكذلك فصول الصيف لتحديد نشاط النادي .

٥- اختيار مكان النادي وتنسيقه وتهذيبه وتجميله واستعداده، وتوفر الهدوء وأسباب الصحة والإمكانات فيه، فهو في كيانه أكبر دعاية تجذب إليه .

٦- تنظيم حفلات رياضية ومسابقات داخل النادي .

ويؤكد الخميسي (٢٠٠٠م، ص ١٦١-١٦٣) على مبدأ التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، حيث إن المدارس لا تنفرد في عصرنا الحالي بالفعل التربوي إذْ تشاركها وسائط وهيئات ومؤسسات عديدة ومتنوعة في أثرها التربوي، فالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، والوسائط الثقافية، والهيئات الحكومية المختلفة، ومنظمات الأعمال، وغير ذلك تهتم جميعاً بالتربية من زوايا مختلفة وبدرجات متفاوتة، المهم أنها تؤثر في تربية الفرد ولا تتركها للمدرسة وحدها، ويُطلق على كل ذلك " الوسائط التي يُربّى الفرد من خلالها "، ونعني بالوسائط التربوية هنا : الوسائل أو المصادر التي يستقي الفرد منها تربيته، أو عن طريقها يتمرس الفرد أساليب معايشته في الجماعة، ومن خلالها تتكوّن شخصيته وتنمو، وتزداد إمكانات تكيفه مع الجماعة، كما تتفاعل هذه الوسائط فيما بينها ويكون الفرد هو محور هذا التفاعل بحكم وجوده الاجتماعي والثقافي، وبما يمارسه من أساليب التفكير أو العمل، وبما لديه من قدرة على التكيف مع ما يحيط به من الظروف .

ويمكن تأكيد التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية بواسطة تفعيل وسائل الإعلام التربوي في الميدان مما يكفل تحقيق أهداف الإشراف التربوي، ومن ثمَّ تحقيق أهداف التربية بفاعلية، ولعل ما يدل على ذلك - بوضوح - الإسهامات الإيجابية لوسائل الإعلام التربوي، ومنها الإذاعة والتلفاز ببرامجهما التربوية والتعليمية المتعددة، ومنها أيضاً الصحف والمجلات التربوية، مثل مجلة المعرفة - مجلات الجامعات - الصحف المحلية - مجلة الإعلام والاتصال - دورية البلد الأمين - نشرة التوثيق التربوي ... إلخ .

ويتضح مما سبق أن الإعلام مؤسسة اجتماعية رئيسية، وأن المدرسة والأسرة والمسجد والأندية مؤسسات اجتماعية أساسية، وبينها جميعاً علاقة تكاملية ذات أهمية بالغة، لما تقوم به من أدوار ووظائف تربوية تكميلية (تُكَمِّل بعضها بعضاً)، الأمر الذي يدفع بالإعلام التربوي من خلال تواصله مع هذه المؤسسات - عبر وسائله المختلفة - أن يكون حلقة وصل إيجابية ووسيلة فاعلة؛ لضمان وتأكيد التكامل التربوي في الأهداف

والـــبرامج والأنشطة التربوية بين المؤسسات الأربعة من جهة وبين التربية والإعلام من جهـــة أخرى، فيعمل على تفعيل أهداف الإشراف التربوي في هذه المؤسسات مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التربية بعامة .

ثانياً : الدراسات السابقة :

مقدمة :

إن الـــبحث في التـــربية بعامة، وفي مجالاتها المتعددة والحيوية بخاصة أمر اهتم به وتناوله كثير من الباحثين والدارسين والمتخصصين، وقد اختلفت الأبحاث والدراسات في تناول موضوعات التربية، ومنها الإشراف التربوي الحديث باعتباره عنصراً رئيساً وفعالاً في البناء التربوي المتكامل، وعليه يعول تحقيق أهداف التربية، وأيضاً في تناول المؤسسات الاجتماعية والتربوية، بوصفها تسعى – جميعاً – إلى تحقيق النمو المتكامل للإنسان، الذي هو أسمى أهداف التربية، ولكن وفي الغالب تم تناولها كل على حـــدة، وهنـــاك قصور – بشكل عام – في دراسة هذه المؤسسات ولاسيما علاقتها ببعض؛ والتكامل بينها، أما عـــن " الإعـــلام التربوي " فلم يحظ – من وجهة نظر الباحث – بالأبحاث والدراسات اللازمة بصفته مولوداً في سني عمره الأولى، وتحديداً في المملكة، وإن كانت هناك بعض الدراســـات الســـابقة المحـــدودة " عربية وأجنبية "، والاهتمامات من خلال الندوات والمؤتمـــرات والملتقـــيات المختلفة التي سلطت الأضواء بشكل أو بآخر على المؤسسات الاجتماعـــية والتـــربوية، وعلى الإعلام التربوي من حيث أهمية دوره الفاعل في تحقيق التكامل في الأهداف التربوية.

وعلـــى حـــدٍّ علم الباحث لا توجد دراسة اشتملت على الإعلام التربوي الذي يسعى إلى التكامل، أو إلى تفعيل أهداف الإشراف التربوي خاصة وأهداف التربية عامة بواسطة تحقيق أهدافه من أجل تكامل منظومة الأهداف التربوية، إضافة إلى أنه لا توجد دراسة قد أظهرت أو بحثت التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية وأهمية أو دور الإعلام التربوي من خلال التواصل معها – عبر مختلف وسائله – سعياً للتكامل بيـــنها، وضماناً لتفعيل وتحقيق أهداف التربية؛ لذا تأتي هذه الدراسة : (الإعلام التربوي

ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية) مزدوجة في اتجاه (بتوجه)واحد، لتُبرز أهمـــية التواصل التربوي من جهة، وتؤكد التكامل التربوي من جهة أخرى، وما يترتب عليه من تحقيق أهداف التربية، إلاَّ أنه توجد بعض الدراسات السابقة (عربية وأجنبية)، إضـــافة إلى بعض الندوات والمؤتمرات والملتقيات التي تناولت جوانب تهم هذه الدراسة، وســـوف يســـتعرض الباحث – هنا – بعضها ذات الصلة بالدراسة الحالية سواء كانت بطـــريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد صنفت وفق تاريخ إصدارها ونشرها أو انعقادها على النحو الآتي :

*** الدراسات السابقة :**

- **وفي دراسة أجراها التويجري (١٤٠٥هـ)** بعنـــــوان (**العلاقات بين الممارسات الإشرافية المثالية والواقعية كما يراها المشرفون في المملكة العربية السعودية**) والـــتي هدفت إلى الكشف عن قناعات المشرفين التربويين في النظام المدرسي الحـــالي بالمجـــتمع السعودي، وإدراكهم للأساليب المثالية ومدى استخدامها الفعلي في ضوء أربعة متغيرات هي : الجنس، والجنسية، والسن، والخبرة.

أمـــا عـــن عينة البحث فكانت من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات في مراحل التعليم العام بالمناطق: الوسطى، والشرقية، والغربية في المملكة العربية السعودية، وتم اختـــيار العينة عشوائيّاً وبلغت (١٠٦) موجهاً وموجهة (مشرفاً ومشرفة)، وقد نتج عن دراسته ما يلي:

١- وجود أساليب إشرافية يقوم المشرفون بتطبيقها ويرغبون في الإبقاء عليها.

٢- وجود أساليب إشرافية يشعر المشرفون بعدم جدواها في الإشراف المثالي.

٣- لم تكن الجنسية عاملاً مؤثراً فيما يتعلق بالثقة المتبادلة بين المعلمين والمشرفين.

٤- وجـــود فوارق ذات دلالة إحصائية للاستخدام الفعلي لسبعة من الأساليب المثالية تبعاً لمتغير الجنس.

وأوصت الدراسة بضرورة زيادة فرص التدريب للموجهين والموجهات (المشرفين والمشـــرفـــات لتـــزويدهم بالمعرفة والخبرة التي تؤهلهم للقيام بدورهم في خدمة العملية التعليمية بجميع عناصرها ومتطلباتها.

- **وفي دراســة رجب (١٩٨٩م)** بعـــنـــوان (**الإعـلام التربـوي في مصر واقعـه ومشـكلاتـه**) التي هدفت إلى وضع تصور لأسلوب دراسة العلاقة بين التعليم والإعلام من زاويتين متكاملتين، وهما:

١- دراســـة واقع الإعلام التربوي في مصر ممثلاً في الأجهزة المعنية به، ووسائله وما يرتبط بتلك الوسائل بشكل عام من خلال تقديم وسائل الإعلام العامة تـــربية أو تعلـــيماً بشـــكل مقصود أو غير مقصود، ومراعاتها خلال أدائها لوظائفها التقليدية أنها ذات تأثير تربوي.

٢- دراســـة وسائل الإعلام العامة من حيث التزامها بواجباتها التربوية أو عدم التزامها في صورة دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على الواجبات التربوية لوســـائل الإعـــلام العامة كما يدركها أو يراها بعض القادة في مجال التربية والتعليم في بعض محافظات صعيد مصر (الوجه القبلي).

وقد صنّف الباحث عدداً من الواجبات التربوية التي استقاها من قراءاته التربوية ومـــتابعاته لوسائل الإعلام، واطلاعه على نتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة وإن كـــان معظمها يكتفي بمجرد الإشارة دون الخوض في التفاصيل، ثم قام بعرض الواجبات على لجنة تحكيم، وبناء على ذلك تم تعميم استطلاع رأي وُجِّه إلى عدد من رجال التربية والتعليم.

أمـــا عينة الدراسة فتكونت من (٦٨) فرداً من رجال التربية والتعليم القياديين في محافظـــات " المنيا- أسيوط- سوهاج " بوظائف : مدير عام - وكيل مديرية - مدير مرحلة - موجه أول - موجه مادة - موجه قسم.

وقد قـــام الباحث بتصميم استطـــلاع للرأي يحتوي على عدد (٤٧) عبارة تمثل

كـــل عبارة واجباً تربويّاً من واجبات وسائل الإعلام التربوية،حيث تحسم تحويل مظاهر الالتزام التربوي والأخلاقي لوســـائل الإعلام إلى عبـــارات إجرائيـــة أطلق عليها اسم " الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة "، وهذه الواجبات تحقق – إذا ما أتيح لها أن تـــتحقق في واقـــع الإعلام المصري- ما رمى إليه الدستور الحالي والقوانين والتشريعات الإعلامية من أهداف غايتها دعم فلسفة المجتمع.

وقام الباحث بتقسيم الواجبات السبعة والأربعين إلى أربعة أقسام هي:

١- واجبات تتعلق بالسلوك الفردي (١٣ عبارة).

٢- واجبات تتعلق بالسلوك الاجتماعي (١٥عبارة).

٣- واجبات تتعلق بالفلسفة العامة للمجتمع (٨عبارات).

٤- واجبات تتعلق بأهداف التربية (١١ عبارة).

ومن أهم نتائج دراسته ما يلي :

١- أن وسائل الإعلام لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها.

٢- أن وســـائل الإعلام المصري لا تلتزم إلابقدر يسير من الواجبات التربوية مما يعني أن هناك قصوراً في هذا المجال.

٣- أن السياسة الإعلامية الحالية في مصر تغفل الجوانب التربوية مما يجعل وسائل الإعلام لا تلتزم التزاماً كافياً بواجباتها التربوية.

وقد أوصت دراسته عموماً بوضع أساس لهذا العلم الناشئ (الإعلام التربوي)، وأن يكـــون " علم الإعلام التربوي " فرعاً يدرسه طلاب كليات التربية،وأن الإعلام – بوجه عام – يمتلك قدرة أكبر على خدمة فلسفة المجتمع من الإعلام التربوي بما هو متاح لـــه من إمكانات وسلطة،أما الإعلام التربوي- بوجه خاص- فهو مقيد برسالته وبضيق إمكاناتـــه (الماديـــة والبشرية والفنية)،وبرغم ذلك فهو مطالب أكثر من الإعلام بمعناه العـــام بخدمـــة فلســـفة المجتمع،لأن هذا المطلب يقع موقع الصدارة من أهداف التربية

نفســـها،لذا فالإعلام بوجه عام يجب أن يقوم بدور يغلب عليه الطابع السياسي مع عدم إغفـــال بقية الطوابع الاجتماعية والاقتصادية،بينما يجب أن يقوم الإعلام التربوي بدور يغلـــب علـــيه الطابع الاجتماعي مع عدم الإخلال بالنواحي السياسية والاقتصادية في فلســـفة المجتمع،عـــندها تنتقل وظيفة الإعلام من السيطرة والتبرير إلى الحوار والإقناع بشكل يحقق الوحدة الثقافية ويدعم النظام الاجتماعي تحقيقاً وتدعيماً كاملين.

- **وفي دراسة ميدانية وتحليلية قام بها العبد (١٩٨٩م)** بعنوان (**الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي**) والـــتي هدفت إلى التعرف على واقع برامج الأطفـــال التلفـــزيونية في عينة من الأقطار العربية،وتحديد الأبعاد والسمات الأساســـية،في ست دول عربية هي : المملكة العربية السعودية – الجزائر– تونس– الكويت – سوريا– الأردن،وذلك من ناحيتين :

دراسة على المسؤولين عن برامج الأطفال لمعرفة واقعها،ودراسة تحليلية لعينة من هـــذه البرامج، وقد استخدم الباحث كلاً من مسح أساليب الممارسة، ومسح مضمون وسائل الإعلام على النحو الآتي :

١– منهج مسح أساليب الممارســـة : لدراســـة الجوانب والأســـاليب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام وإداراته في مختلف المجالات الإعلامية، بهدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي،والتعرف على الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة باعتبار أن نجاح الجهود الإعلامية ينبني أساساً على مدى فعالية الجوانب الإدارية والتنظيمية لها.

٢– منهج مسح مضمون وسائل الإعلام : لدراسة برامج الأطفال التلفزيونيـــة (عيـــنة الدراســـة) باعتبار أن تحليل المضمون عبارة عن أسلوب بحث يتم تطبيقه من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى الاتصال.

وقد أعد الباحث ثلاث استمارات لجمع بيانات البحث وهي :

١- استمارة مسح أساليب الممارسة في برامج الأطفال في التلفزيونات العربية وتكوّنت من (٥٥) سؤالاً .

٢- استمارة تحليل المضمون، وتكونت من عدة فئات .

٣- استمارة القائمين بالاتصال في برامج الأطفال (عينة الدراسة) وتكونت من (٢٤) سؤالاً .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- تحديد أهم الأهداف التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية إلى تحقيقها في الدول العربية عينة الدراسة .

٢- التعرف على الرأي في مدى كفاية العدد الحالي الذي يذاع من برامج الأطفال التلفزيونية أسبوعياً في تحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها في الدول العربية عينة الدراسة .

٣- التعرف على مدى مشاركة الأطفال في بعض برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية عينة الدراسة .

٤- التعرف على مدى إذاعة برامج الأطفال على الهواء أو إذاعتها مسجلة .

٥- التعرف على مدى مواكبة برامج الأطفال التلفزيونية للمناسبات والأحداث الجارية في الدول العربية عينة الدراسة .

٦- التعرف على مدى إعادة إذاعة بعض الحلقات من برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية عينة الدراسة .

٧- التعرف على مدى وجود تخطيط لبرامج الأطفال التلفزيونية، وأهم الجهات التي تتولى مسؤولية هذا التخطيط، وأهم الأسس التي تُؤخذ في الاعتبار عند التخطيط لهذه البرامج، وأهم الأساليب المتبعة في التخطيط لها، بالإضافة إلى التعرف على مدى وجود لجان استشارية لهذه البرامج وأهم اختصاصاتها .

٨- التعرف على مدى وجود تقييم لما يذاع من برامج الأطفال التلفزيونية، وأهم الجهات التي تتولى مسؤولية هذا التقييم، وأهم الأساليب المتبعة فيه،

وأهم الأسباب التي تحول دون التقييم الدوري لبرامج الأطفال التلفزيونية في بعض الدول العربية عينة الدراسة التي لا يوجد بها هذا التقييم .

٩- التعـــرف على مدى إجراء بحوث إعلامية حول برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية عينة الدراسة .

١٠- التعرف على مدى إرسال الأطفال رسائل إلى برامج الأطفال التلفزيونية، ومتوســـط عدد هذه الرسائل في الأسبوع، وأهم دوافع المراسلة، ومدى وجود إدارة لتحليل رســـائل المشاهـــدين بصفة عامـــة – ومنها رسائل الأطفال .

١١- التعـــرف على مدى منح برامج الأطفال التلفزيونية جوائز للمشتركين في المسابقات التي تقدمها، وأهم أنواع هذه الجوائز .

١٢- التعـــرف على مدى كفاية الميزانية المخصصة لبرامج الأطفال التلفزيونية لكي تؤدي هذه البرامج رسالتها في الدول العربية عينة الدراسة .

١٣- التعـــرف علـــى مـــدى عقد دورات تدريبية للعاملين في برامج الأطفال التلفزيونية، ومدى حضور هؤلاء العاملين للدورات التدريبية التي تنظمها جهات أخرى غير مؤسسة الإذاعة والتليفزيون، وأعداد العاملين البرامجيين في أقسام أو دورات أو مراقبات برامج الأطفال التلفزيونية، وعدد الذين تدربوا منهم، وأهم الدورات التدريبية التي شارك فيها العاملون في برامج الأطفال التلفزيونية خلال السنوات الخمس الماضية .

١٤- التعـــرف علـــى المصادر التي تعتمد عليها برامج الأطفال التلفزيونية في الـــدول العـــربية عينة الدراسة، وأهم الدول العربية والأجنبية التي يتم الاستيراد منها، وأهم المواد والفقرات التي يتم استيرادها .

١٥- التعـــرف علـــى مدى وجود رقابة على برامج الأطفال التلفزيونية بصفة عامة، وعلى المضمون الأجنبي بصفة خاصة، وأهم الجهات التي تقوم بهذه الرقابة.

١٦- التعرف على مدى وجود مشاكل تواجه برامج الأطفال التلفزيونية، وأهم هذه المشكلات.

أما عن نتائج الدراسة التحليلية لعينة من برامج الأطفال التلفزيونية، والتي بلغت ثلاثة عشر برنامجاً من سبع دول، وذلك بإضافة دولة قطر إلى الدول الست المشار إليها سابقاً؛ فقد سعت برامج الأطفال التلفزيونية عينة الدراسة إلى غرس بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتوجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية الجيدة بما يكفل تحقيق عدة أهداف منها الأهداف الثقافية والتعليمية والتربوية .

- **وفي دراسة قام بها ماري، Mary عام (١٩٨٩م)** بعنوان (**نموذج التحصيل التعليمي لتكنولوجيا التربية والإعلام التربوي**) وقد قدَّم لها ببيان صادر من مجلس التعليم في ولاية (مانيسوتا) حول القيم والفلسفة والمهام، مُحَدِّداً هدفيْن من الأهداف الخاصة بالمتعلم، ينحصران في :

١- تقديم نموذج تحتذى به المجتمعات وهيئة المدرسين .

٢- اعتباره بمثابة هرم تدرجي يقتدي به معلمو وهيئة أساتذة قسم التربية في تطوير مستوى تحصيل المتعلم .

كما استعراض الباحث أهداف تكنولوجيا التربية والإعلام التربوي في برامج الإعلام بمكتبة المدرسة، وقدّم تفسيراً منطقياً لتدريس مهارات التكنولوجيا والإعلام التربوي، مُبَيِّناً مستويات تحصيل المتعلم المرغوب بها في ثلاثة مجالات واسعة هي : استخدام المعلومات، ومعالجة المعلومات، ومعلومات التواصل .

وقد حدّد الباحث قائمة بمستويات تحصيل المتعلمين النموذجية والتي يجب أن يحققها الطلاب قبل تخرجهم من الجامعة، وقائمة أخرى تتضمن أهدافاً مصممة لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم في المجالات الثلاثة – المشار إليها فيما سبق –، حيث صنَّف الباحث مستويات التحصيل المرغوب بها وفقاً للمستويات العقلية للمعرفة وتطبيقها ودمجها، ووفقاً لتطور الحركة العقلية وتطور المفاهيم العالمية والدولية ومفاهيم الثقافات المتعددة والجنس (ذكر / أنثى) .

كمـــا ناقش الباحث تطوير مستويات تحصيل المتعلم ودمجها في المناهج إذْ يتناول أربعـــة نمـــاذج لتطويـــر المناهج مع التعليمات، وخمسة نماذج من مستويات التحصيل الإعلامي كوسائل يُمكن أن يستخدمها المتخصصون في الإعلام لتنظيم التعليمات .

واختـــتم الـــباحث دراسته بملحق ومسرد للكلمات، وقائمة بأربعة عشر كتاباً ومـــؤلَّفاً حـــول ملخـــص مستويات تحصيل المتعلمين في مجال الإعلام والتكنولوجيا في المدارس الابتدائية .

- **وفي دراسة أجراها دايفيد، David عام (١٩٩١م)** بعـــنوان (**استخدام الفيديو لإعداد معلمين يعرفون كيفية استخدام التكنولوجيا**) وذلك بهدف اســـتخدام الفـــيديو المضغوط لفائدته من ناحية التكلفة إذا ما قورن ببرنامج السفر إلى بلدان أخرى لإلقاء المحاضرات .

وأشار الباحث إلى أنه يمكن من خلال استخدام الفيديو المضغوط ملاحظة ما يلي: التعليم التكنولوجي، والإشراف على المعلمين، وتطوير وإلقاء المحاضرات بسهولة، والتدريس الجماعي، وإلقاء نفس المحاضرات في نفس الوقت داخل الجامعة وخارجها .

وبيَّن الباحث أنَّ المقارنات التقنية للفيديو المضغوط تتكَّون من ثلاثة أنظمة هي :

١- مختبرات الضغط .

٢- الاتصال بالفيديو .

٣- فيديو الصورة .

ونـــتج عن هذه الدراسة ملاحظة نقاط الضعف والقوة في هذه الفكرة (الفيديو المضغوط)، وتقييمها تقييماً عاماً، كذلك عرضت إحدى اللجان تقديم استشارات أثناء عملـــية اختـــيار الأجهـــزة، أيضاً تم اختيار الاتصال بالفيديو بسبب المرونة التي يمنحها الكمبيوتر المركب داخل الجهاز .

وبـــناء على هذه الدراسة تم الاستعانة بمهندسي صيانة بأسعار معقولة، واستخدام برمجيات عبر الفيديو المضغوط للسنة الأولى، وقد تعهدت عدة مقاطعات بتركيب أنظمة الاتصال بالفيديو .

- **وفي دراسة قام بها اندراس Andras عام (١٩٩٤م)** بعنوان (**الخصائص الجديدة المستخدمة في تطوير الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية بالمجر**) والتي يناقش فيها تطوير تكنولوجيا الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بالمجر وذلك عن طريق : تغيير المتطلبات الدارسية العامة، ومناقشة تأثير النشاطات المشتركة على الطرق الدراسية، وتدريب المعلمين، وتطوير الإعلام التربوي، وإدخال أنظمة وقوانين جديدة .
- **وفي دراسة أجراها جوزيف، Joseph عام (١٩٩٤م)** بعنوان (**برنامج ميديا ميكس : تجربة الإعلام التربوي في مالطا**) حيث يهدف البحث إلى دراسة دور التلفاز في الإعلام التربوي، ومناقشة المبادئ المنهجية والتنظيمية المتعلقة بدراسة الإعلام خلال بث " برنامج ميديا ميكس " وهو برنامج تلفزيوني أسبوعي مخصص للأطفال ما بين سن ١٠-١٤ سنة يتم بثه على تلفزيون مالطا .

ونتائج الدراسة - هذه - تشير إلى تقييم سلسلة هذا البرنامج بما في ذلك الاستفتاءات الخاصة بالمشاهدين والمعلمين .

- **وفي دراسة أجراها الدعيلج (١٤١٥هـ)** بعنوان (**البث المباشر ... الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً**) والتي هدفت إلى :

١- التعرف على حقيقة البث المباشر .

٢- تحديد الآثار التربوية والإعلامية سواء كانت الإيجابية أو السلبية للبث المباشر .

٣- الكيفية التي تسهم بها التربية الإسلامية والإعلام الإسلامي في مواجهة البث المباشر .

وقد تم إجراء الدراسة وجمع المعلومات من خلال ما نشر عن هذا الموضوع بالدراسة والتحليل من بعض المختصين أو غيرهم ممن أدلوا برأيهم حول موضوع البث المباشر .

ومـــن خـــلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن البث المباشر يتضمن جانباً إيجابيّاً متمـــثلاً في الـــتقارب بين اللهجات في البلدان العربية، وكذلك خدمة القضايا العربية والإســـلامية، كمـــا تم التوصـــل إلى أن البث المباشر يتضمن جانباً سلبياً وخطيراً على النواحي : العقدية، والأخلاقية، والثقافية والعلمية، والاجتماعية، والأمنية، والاقتصادية، والسياسية، والصحية، وغيرها من النواحي التي تؤثر سلباً على سلوكيات الفرد، كما تم التوصـــل إلى كيفية مواجهة البث المباشر من خلال التربية الإسلامية بتحصين أبناء الأمة الإسلامية وترسيخ الجانب العقدي في نفوسهم وعقولهم، و – أيضاً – من خلال الإعلام الإسلامي عن طريق التبادل البرامجي بين الدول المسلمة وإنشاء شبكة فضائية إسلامية في محتوى موادها الإعلامية وكذلك فيما يتعلق بالجوانب الفنية .

وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي :

١- الاهتمام بتحصين أبناء المجتمعات المسلمة تحصيناً إسلامياً صحيحاً من خلال التربية الإسلامية بترسيخ الجوانب العقدية والخُلُقية والدينية في نفوس وقلوب الناشئة .

٢- ضرورة تعديل النظام التعليمي ومناهجه؛ لمواجهة كافة التغيرات التي يشهدها العالم، والتي جاء البث المباشر نتيجة لها .

٣- ضـــرورة تضـــافر جهود المسؤولين والمتخصصين في المجالات المعنية لصياغة سياسات ثقافية تنبثق أهدافها ومنطلقاتها من الدين الإسلامي الحنيف .

٤- وضـــع خطـــة تربوية إعلامية إسلامية منبثقة من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، مع الأخذ في الاعتبار الاستفادة من الأساليب والإمكانات التقنية الحديـــثة في كـــل مـــن المجالين التربوي والإعلامي، والعمل على تنفيذ هذه الخطة .

٥- ضرورة تضافر جهود كل من التربويين والإعلاميين ورجال الدعوة من أجل تبصـــير وتوعـــية أبناء الأمة المسلمة بمخاطر البث التلفزيوني المباشر وكيفية مواجهته أو تفاديه .

٦- ضـــرورة تطويـــر بـــرامج التلفزيون المحلي بإنتاج المواد الإعلامية التي تشد المشاهد إليها بالاعتماد على الكوادر الوطنية .

٧- المتابعة والتغطية الآنية لمجريات الأحداث والوقائع في جميع المجالات .

٨- الســـعي إلى تصنيع أو شراء قمر صناعي ليكون قمراً صناعياً إسلامياً يقوم ببث قنوات إسلامية متنوعة كالآتي : قناة عامة (توجيهية وترفيهية) – قناة للأطفـــال – قناة للأسرة – قناة إخبارية – قناة رياضية – قناة ثقافية – قناة علمية – قناة تعليمية تربوية .

٩- إعـــادة إحياء دور المسجد ورسالته في بناء الشخصية المسلمة القادرة على مواجهة التحديات المختلفة وبخاصة البث التلفزيوني المباشر .

١٠- إعادة النظر في مناهج التعليم في البلدان العربية والمسلمة، وإعطاء التربية الإسلامية اهتماماً أكثر .

١١- العمل على ربط أبناء الأمة المسلمة بدينهم وتراثهم وتاريخهم المجيد .

١٢- إعـــداد الكوادر الإعلامية العربية والمسلمة إعداداً إسلامياً وعلمياً وتقنياً حتى يمكن المواجهة الفعلية لبرامج البث التلفزيوني المباشر إعلامياً .

١٣- إزالة الفجوة والخلل بين التربية والوسائل الإعلامية المختلفة .

- **وفي دراسة ميدانية قام بها الحامد (١٤١٥/١٤١٦هـ)** عنوانهـــــا (**دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي**) والتي هدفت إلى التعرف علـــى طبيعة الجهود التي يبذلها المجتمع لكي يسيطر على حركة التغير الاجتماعي ويتحكّم في مساره، وذلك من خلال الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية غير الـــرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، ويُقصد بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية التي تعمل بصورة مباشرة في المجتمع، ويتم من خلالها اكتساب القيم والأخـــلاق والمعايير الاجتماعية التي تسهم في عملية الضبط الاجتماعي، وهذه المؤسسات هي: الأسرة، والدين، وجماعة الرفاق .

وقـــد ركـــزت الدراسة على بيان نظريات الضبط الاجتماعي القديمة والحديثة، ونظـــريات دور المؤسسات التربوية غير الرسمية (الأسرة – الدين – جماعة الرفاق) في عملية الضبط الاجتماعي .

واشـــتملت الدراسة على النتائج المرتبطة بالأسرة وبجماعة الرفاق مع المقارنة بين عينتي الأسوياء والمنحرفين في الخصائص والمتغيرات الأسرية والاجتماعية، وكذلك النتائج الخاصة بالتماسك الأسري ومستوى التدين، مع بيان لعلاقتهما ببعض المتغيرات، وأيضاً شرح مدى قدرة مقياس التماسك والتدين في التمييز بين الأسوياء والمنحرفين .

- **وفي دراسة أجراها المشيقح (١٤١٨هـ)** بعنوان (**دور البرمجيات " الحاسبات الآلية " في تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج العربية**)، وكان الهدف من الدراسة ما يلي :

١- إبراز أثر البرمجيات في حياة الطفل المعاصرة والمستقبلية.

٢- التعرف على أوجه الاستخدام الإيجابي للبرمجيات في بناء ثقافة الطفل وتوسيع مداركه لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة.

٣- التعرف على نوعية البرامج الموجهة للطفل ومدى توافرها.

٤- وضع ضوابط ومعايير تربوية وثقافية لما ينبغي أن تكون عليه البرامج.

٥- اقتراح الأسباب التي تحد من الأثر السلبي للبرمجيات.

أما عينة الدراسة فقد تم تقسيمها إلى أربع فئات :

١- المعلمون : عينة عشوائية قدرها (٣٠٠) معلم ومعلمة.

٢- الطلاب : عينة عشوائية قدرها (٣٠٠) طالب وطالبة.

٣- أولياء أمور الطلبة : عينة عشوائية (٣٠٠) ولي أمر.

٤- الشركات المتخصصة : عينة عشوائية (٣٠٠) شركة.

وكـــذلك المقـــابلات الإضافية حيث تم مقابلة (٣٦) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية، وأولياء الأمور، و المتخصصين في البرمجيات في دول الخليج العربية.

ويتضـــح –مـــن خلال عرض النتائج – بعض الآثار على حياة الطفل المعاصرة والمستقبلية، فمن الآثار الإيجابية أن استخدام البرمجيات من قبل الطفل يمكن أن يؤدي إلى رفـــع قدرتـــه ومستواه في المهارات و المعارف، والتي يتميز بها الطفل عن أقرانه مثل : القـــراءة و الكتابة – التعبير الشفهي – تعلُّم الرياضيات – الثقافة العامة – القدرة على التفكير السليم – تقوية حصيلتة اللغوية ...إلخ.

ومـــن الآثـــار السلبية للبرمجيـــات أن البرمجيات تؤدي إلى تدني مستوى الطفل فيما يلي :

١– في القدرة على ممارسة نشاطاته الاجتماعية.

٢– في القدرة على أداء واجباته المدرسية.

٣– في ممارسة التمارين البدنية.

٤– في عمل الواجبات المدرسية.

٥– في استيعاب المواد الدراسية.

وأيضاً للبرمجيات آثار أخرى على الطفل منها:

١– الإصابة بالكسل والخمول.

٢– الإصابة بالسمنة لقلة الحركة .

٣– اكتساب عادات سيئة.

٤– تدهور الصحة العامة للطفل.

٥– الإضرار بعيني الطفل.

وقد أوصت الدراسة بما يأتي :

١– ضرورة التنسيق والتعاون بين المختصين في تربية الأطفال ومعلميهم و أولياء أمورهم للحد من انشغال الأطفال بتلك البرمجيات.

٢– ضرورة القيام بإنتاج برامج ألعاب محلية تنمي العقل، وتفتق المواهب، وتشبع حب الاستطلاع لدى الأطفال.

٣- ضرورة التنسيق في اختيار الوقت المناسب لممارسة تلك البرمجيات.

٤- ضرورة إنشاء نواد أو تجمعات للطفولة، تكون تحت إشراف المتخصصين في تربية الطفل لكي تساعده على تداول البرامج و المعلومات المفيدة، و تذكي روح التنافس بين الأطفال.

- **وفي دراسة قام بها حسين (١٤١٩هـ)** بعنوان (**الحوار وبناء شخصية الطفل**) بهدف مـا يقـوم بـه الحوار من تفاعل دائم بين الطفل وأسرته من ناحية، وبين المنهج والمعلـم مـن ناحية أخرى، لذا يجب أن يكون المعلم نائباً عن الوالدين و موضع ثقتهم لأنهم وكلوا مهمة تربية الطفل إليه، ولما كان منهج التعليم الحديث يعتمد علـى أسلوب حل المشكلات أكثر منه على أسلوب التلقين، بات على المعلم أن يُوثِّق صلته بأسرة التلميذ وبيئته، ويشركها في تربية وإعداد الطفل وبناء شخصيته حتى يستطيع أن يُحقق أهدافه التربوية بطريقة حوارية مناسبة.

وقد تناولت الدراسة أربعة محاور هي :

- دور المعلم.
- الأسرة والحي.
- النوادي والحدائق والساحات العامة والمساجد.
- الإعلام ووسائله.

حـيث استشـهد الباحث بعدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية تُبيِّن أثر الحوار في الفرد والمجتمع.

وقد تنـاول الباحث في مقدمـة دراسته وقبل الخوض في محاورها وعناصرها " الشخصـية وكيفـية بـنائها عن طريق الحوار"، مستعرضاً ملامح الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة (عند دخول المدرسة)، وهي التي تعد مرحلة أساسية في نمو الطفل حيث تبدأ الشخصية في النضج العقلي والعصبي، مبيناً أنواع الشخصـية، وأهمـية الحوار في بناء الشخصية، إذْ بالحوار نستطيع أن نعالج القصور أو النقص في عناصر الشخصية.

وتـــناولت الدراسة – أيضاً – الإنصات كمهارة، وكيفية الاستفادة منها، ونتج عـــن الدراسة أنه ومن الضروري منح برهة من الوقت بعد طرح السؤال على التلاميذ، ويجـــب أن تكون فترة الصمت كافية، فلا تكون قصيرة بحيث لا تعطي للطالب الفرصة الكافـــية للـــتفكير، ولا تكون طويلة تبعث على تشتيت الانتباه والبعد عن التركيز في الإجابـــة، ولكـــي ينمو الطفل ذاتياً يجب أن نحقق له ذاته بعمل بعض التجارب البسيطة والـــرحلات القصـــيرة، وإذا حظي عمل الطالب وأداؤه بتقدير المدرسة أو الأسرة أو المجتمع ازدادت قيمة هذا العمل وأهميتـــه، ويجب على المدرســـة أن تحترم رأي الطفـــل و اقتراحاته لما لها من أثر في تنمية الفكر وتحسين أدائه، و لما له – هذا الرأي – من أثر في إشـــاعة الـــثقة في نفوس التلاميذ ونظرتهم للتعليم، وهناك من الأطفال من يؤثر العزلة، خجول، شديد الحساسية لملاحظة الناس، ولا يعبر عن عواطفه بصراحة، مثل هذا الطفل يحـــتاج إلى رعاية خاصة، وعلى المعلم الذي على دراية بطرق تدريس هؤلاء الأطفال أن يرعى مثل هذا الطفل عن طريق المقابلة ودراسة حالته جيداً حتى يضع يديه على أسباب المشـــكلة وتشخيصها، وعلى الأسرة أن تتابع طفلها قبل الذهاب إلى المدرسة، وهو ما يســـمى بالحوار اليومي، بمتابعة واجباته ودروسه وأصدقائه عن طريق بعض الأسئلة وعن طـــريق الإقـــناع والاقتـــناع حـــيث تستطيع الأسرة أن تزيل الأسباب التي تؤدي إلى القصـــور،كما يجب على الأسرة أن تحاور طفلها أثناء اللعب بعد حل الواجبات اليومية، كمـــا تكون المحاورة أيضاً أثناء تناول وجبة الطعام لتعلم الطفل آداب الطعام، ويتحاور الوالدان مع الطفل حول النوم، وما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ من أدعية.

وقـــد اشـــتملت الدراسة في محاورها على العناصر الآتية : أهمية الحوار وآدابه ومادتـــه وســـلبياته – الحـــوار كطريقة تدريس – الحوار ينظم الفكر ويجدِّده – الحوار وكســـب الـــثقة بالنفس وتحقيق الذات – الحوار ضد القمع – الحوار يحرِّر الطفل من الانطـــواء و يعزز الثقة بالنفس ويوجه نمو الطفل الانفعالي – التعزيز ووسائله – الحوار وتنمـــية المواهب، وبينت الدراسة أنه من واجب الأسرة أن تراقب طفلها وتحدد الطبقة المناســـبة الخيرة السوية، وذلك عن طريق محاورة الطفل أو الأطفال وإقناعهم بالصحبة السوية التي على خُلُق و دين .

وأوضحت الدراسة مزايا الانتساب إلى النوادي فيما يلي :

١- إن الطفل يسلك سلوكاً عادياً وعلى سجيته.

٢- إن الطفل يتمكن من التنفيس الانفعالي، كتفريغ النزعات العدوانية عن طريق المصارعة و الملاكمة، ويتلاشى عنده الخجل و الانطواء، وتزيد ثقته بنفسه.

٣- تنمو من خلال النادي العلاقات والاهتمامات الاجتماعية.

٤- يرضى ويطمئن بمشكلته - إذا كان عنده مشكلة - عند سماع مشكلات الآخرين.

كما أظهرت الدراسة وسائل الإعلام (مجلات، صحف، تلفزيون، إذاعة، مسرح) وأثرها في الحوار، وأن يتم الحوار مع وسائل الإعلام عن طريق المحاكاة، ويبرز الحوار مع وسائل الإعلام فيما يأتي :

١- دور المجلات : إذْ تُعد المجلات خير معلم للطفل وخير وسيلة يُنمِّي من خلالها شخصيته وموهبته وقدراته وهواياته، ولذا يجب على دُور المجلات متابعة الموهوبين من الأطفال وتزويدهم بالكتب و المجلات ونشر صورهم ونقد إنتاجهم، وأن تصرف لهم مكافآت تشجيعية.

٢- الصحف: وتعتبر الصحافة الخاصة بالطفل وسيلة مهمة في ربط الطفل بقيمة: (التواضع - الكرم - التسامح - حب الناس - الصدق- طاعة الوالدين - حب الوطن) وهي قادرة على إيجاد صلات وثيقة وحميمة بالطفل.

٣- القصة : حيث تشد الطفل إليها وتتميز بقدرة عجيبة على تلبية حاجاته ورغباته، فهي تساعده على تنظيم عالمه الروحي الحيالي، مع أهمية ربطها بالواقع.

٤- مسرح الطفل : فمن خلال التمثيل يُعبر الأطفال عن مشاعرهم وأفكارهم، وهو مصدر متعة للطفل، ويعتبر مسرح الطفل هو المسرح القادر على الترفيه والتعليم في آن واحد، ولا بد للجملة الحوارية فيه أن تكون قصيرة، واضحة، دقيقة، وذا نبرة فكاهية جذابة.

٥- التلفاز و لغة الطفل : فمن الأفضل استخدام الفصحى في لغة التلفاز، حيث لـــوحظ أن الخـــبرة اللغـــوية لدى الأطفال زادت من التلفاز وتقلصت من الكـــتاب، و للتلفزيون سلطان عجيب في بلورة نظرة الأطفال للحياة، لذا يجـــب مراعاة تنوع الأفكار والقيم التي ستعرض على الأطفال، وأن تكون مناســـبة لسنهم وميولهم، وأن تكون على درجة من الحشمة، وتراعي تقاليد الأمة الإسلامية و عاداتها وثقافتها، وقد أثبتت الدراسات أن التلفزيون يفيد صغار المشاهدين وأضيقهم أفقاً، ثم أطفال الطبقة الوسطى، وأنه أقل أثراً وذو قيمة محددة بالنسبة للمراهقين، كما أن برامج التلفزيون التعليمية تثير اهتمام الأطفـــال، وأنـــه وسيلة تعليمية قيِّمة ومؤثِّرة تثير شغف الأطفال بالمواضيع المدرســـية، وهو أكثر أهمية لتلاميذ المناطق النائية، وعلى الوالدين أن يراقبا أطفـــالهم أثناء مشاهدة التلفزيون أو أشرطة الكمبيوتر أو الفيديو، وكذلك القـــنوات الفضائية، ويجب أن يُترجم الإيمان إلى سلوك ديني، مثل الأخلاق الخيّرة، حيث إن الأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع، ومن أسس الأخـــلاق الفاضـــلة : الاستقامة – إصلاح النفس وتزكيتها – الصدق – الأمانة – التواضع – الإيثار – احترام الناس – الولاء للجماعة – الشجاعة – الطمـــوح – تحمل المسؤولية – المودة، ويمكن فهم النمو الخُلُقي وتفسيره عـــن طـــريق فهم مراحل النمو المعرفي للطفل، ويرتبط النمو الخُلقي بالنمو الاجتماعي، والنمو الديني، والنمو المعرفي، والخُلُق مهم للطفل إذْ يُمكِّنُهُ من التصرف بصورة ثابتة حيال المواقف الأخلاقية المتعارف عليها .

- **وفي دراسة أجراها أبو عودة (١٤٢١هـ)** بعنـــوان (**تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس**) والـــتي هـــدفت إلى رصـــد الواقع الفعلي لدور المشرف التربوي في مدارسنا، ما هي إيجابيات هذا الدور، وما هي سلبياته، ومدى أهمية وجدوى هذا الـــدور في تطوير وتحديث العملية التربوية في مدارسنا، كما هدفت الدراسة إلى اســـتجلاء الصعوبات والمشكلات التي تواجه عمل المشرف التربوي في المدارس،

والتوصـــل إلى مقتـــرحات وتوصـــيات تفيد في رسم تصور لرفع كفاية عملية الإشـــراف التـــربوي في مدارسنا، فكان الهدف الأساس هو معرفة التأثير الفعلي لـــدور المشـــرف التـــربوي في المـــيدان التعليمي وذلك من خلال التعرف على الأســـاليب الإشرافية التي ينفذها لمساعدة المعلمين في تطوير أدائهم، وأيضاً معرفة العوامل التي تعرقل عملية الإشراف التربوي، وتحول دون تحقيقه لأهدافه .

وقـــد قـــام الـــباحث بإجراء ثلاثة استبيانات : للمشرفين التربويين، والمديرين، والمعلمـــين، وذلك لمعرفة وجهة نظرهم في دور المشرف في عملية الإشراف التربوي في المدارس، وكان مجموع الاستبيانات التي تم إعدادها (٣٥٠) استبياناً على النحو الآتي :

- (٥٠) استمارة للمشرفين التربويين .
- (١٠٠) استمارة لمديري المدارس .
- (٢٠٠) استمارة للمعلمين .

وكـــان من جملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن دور المشرف التربوي وتأثيره في المدارس ما يلي :

١- أن المشـــرفين التـــربويين على وعي بالأساليب الإشرافية الحديثة، ويمارسون معظمها على أرض الواقع، إلا أنهم يركِّزون على الأساليب التقليديـــة التي لا تتطلب سوى المتابعة والتوجيه الروتيني، مثل الزيارات الصفية، النشرات الإشرافية (التربوية)، المداولات الإشرافية، الاجتماعات واللقاءات التربوية مع المعلمين، القراءات الموجهة، والدروس التطبيقية .

٢- يقـــل تركيز المشرفين التربويين على تنفيذ الأساليب الإشرافية التي تحتاج إلى جهـــد كبير في التحضير والإعداد والتنظيم مثل : المشاغل التربوية (ورش العمل)، والدورات التدريبية، والندوات التربوية .

٣- لم تـــنل الأساليب الإشرافية مثل : البحوث الإجرائية والدراسات التربوية، والتجارب الميدانية، والتعليم المصغر الاهتمام المطلوب من المشرفين التربويين،

ربمـــا لأن المشرفين التربويين بحاجة إلى ممارسة وتدريب على أساليب البحث العلمي في التربية وخاصة البحوث الإجرائية .

٤- يهـــتم المشرفون التربويون أثناء زيارتهم الصفية بتقويم معظم عناصر الزيارة الصفية .

٥- يواجه الإشراف التربوي في الإدارات التعليمية عينة البحث مشكلات عدة تـــتطلب الدراســـة والمعالجـــة مثل : كثرة تنقلات المعلمين وتغيير الجدول المدرســـي – كـــتابة التقارير عن المعلمين – بعض المشرفين ليس لهم الكفاية العلمـــية المطلـــوبة – تهاون بعض المعلمين في تنفيذ التوجيهات – قلة عدد مـــرات الزيارة التي ينفذها المشرف للمدارس النائية – كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين – عدم إعطاء المشرف السلطة الكافية في اتخاذ القرارات الفورية لصالح العملية التعليمية – عدم تشجيع المشرف التربوي أدبياً ومادياً – قلـــة وسائل المواصلات ومدى توافرها وسهولتها – تدني الكفاية الإدارية لمدير المدرسة – ضعف العلاقة بين بعض المشرفين وبعض المعلمين .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها :

١- ضرورة الاهتمام بمسألة اختيار المشرفين التربويين، واختيار العناصر الشابة، والتأكيد على اختيار هذه العناصر في ضوء مبدأ الاستحقاق والجدارة؛ حتى يقوموا بدور فعّال في عملية الإشراف التربوي .

٢- عقـــد الدورات التدريبية للمشرفين الجدد والقدامى، ليكون المشرف مطلعاً علـــى أحـــدث الأساليب التربوية، ومواكباً للتطورات المستجدة في الميدان، ولتحقيق ذلك لا بد أن تحوي البرامج التدريبية موضوعات ونشاطات علمية وتـــربوية مبنـــية في ضـــوء الحاجات الأساسية للميدان من جهة، وفي ضوء الاتجاهات التربوية من جهة أخرى .

٣- الاهـــتمام بالمشكلات التي يرفعها المشرف من واقع خبرته للإدارة، والعمل على حلها.

٤- أن يكـــون المشرف دائم الاطلاع على البحوث والنظريات الحديثة المتعلقة بالإشراف، ليبقى ذا جاهزية لمقابلة التحديات الجديدة .

٥- ضـــرورة تـــزويد المشرف بالأدلة والدوريات العلمية الحديثة، والاتجاهات العالمية المعاصرة في عملية الإشراف التربوي .

٦- أن يعقـــد المشرف لدى زيارته للمدرسة اجتماعاً مع التلاميذ للتعرف على المشكلات التي تواجههم، والاستجابة لمطالبهم العادلة .

* الندوات والمؤتمرات والملتقيات :

- في ندوة (**دور المسجد في المجتمع المعاصر، ١٣٩٨هـ**) والتي هدفت إلى مناقشة وظائـــف المسجد في المجتمع المعاصر وأساليب إعداد وتدريب أئمة المساجد، وكان من أهم قراراتها وتوصياتها ما يلي :

١- الاهـــتمام بأوضـــاع المساجد وتطويرها والمحافظة عليها كمنبر علم وهداية وتعبد.

٢- تحسين أوضاع الأئمة والمؤذنين والمشرفين على شؤون المساجد.

٣- تنظيم أوجه نشاط تنمية المجتمع دينياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وتوطيد الصـــلة بين المسجد والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية عن طريق إشراك هذه المؤسسات في نشاطاته، ونقل روح المسجد إليها، وتنسيق العمل معها.

٤- تشـــكيل لجـــنة باسم لجنة المسجد تضم إمام المسجد وأمثل الناس وأنفعهم للمســـجد من جماعته؛ لتنفيذ وظائف المسجد والمقترحات التي يتم الاتفاق علـــيها وفـــق لائحـــة تنظم ذلك، وتنسيق العمل مع الجهات المسؤولة عن شـــؤون المسجد بما يحقق التعاون المثمر، مع إنشاء صندوق خاص تُجمع فيه موارد الزكاة ويصرف منها على المسجد.

٥- العنـــاية ببنـــاء المساجد على الطراز المعماري اللائق، والابتعاد عن المبالغة والمغالاة في زخرفة المساجد.

٦- تعمـــير المساجـــد في المدن والقرى وأماكن التجمع كالجامعات، والمدارس، والمؤسسات، والمصالح، والمعامل.

٧- مطالبة الجامعات والمراكز الإسلامية والجهات المعنية بإعداد دراسات تحليلية ميدانية لواجبات الأئمة والخطباء والدعاة، وأوضاعهم ومشاكلهم .

- وفي (**المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بوزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية، ١٤٠٢هـ**) حيث هدف إلى مناقشة النشـــاطات الشبابية في نطاق المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبحث كيفـــية الاستفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب، والتنسيق بين المسؤولين علـــى النشاطات المدرسية، والتعرف على الأساليب والنظم المتبعة في الدول الأعضـــاء بمكـــتب التربية العربي في مجال نشاطات الشباب، وكان من أهم القرارات والتوصيات ما يلي :

١- الدعـــوة إلى مزيد من الاهتمام والتركيز على كثير من النقاط التي من شأنها دعم النشاط المدرسي.

٢- عقد اجتماعات مماثلة لهذا المؤتمر دورياً وسنوياً، ويحدد مكانها مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣- الموافقة على إقامة دورات مشتركة للنشاط التربوي لمعلمي دول المنطقة.

٤- تنظيم أسبوع أخوي لدول الخليج يشمل جميع النشاطات التربوية.

٥- ضرورة استمرارية التنسيق للنشاط الطلابي، وإيجاد هيئة لهذا الغرض.

٦- تـــبادل الدراســـات والأبحاث الخاصة بالأنشطة التربوية المدرسية وتطويرها وطرق تنفيذها عن طريق مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- وفي ندوة (**ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ؟، ١٤٠٢هـ**) التي تمخض عنها مناقشة أهداف الإعلام والتربية في مجال دول الخليج، وتحديد دور التربويين في تحقيق الأهداف التربوية من خلال أجهزة الإعلام، وإمكان وضع استراتيجية للتنسيق والتعاون والتكامل بين العمليتين التربوية والإعلامية وسبل تحقيق ذلك.

- وفي (**المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٤٠٣هـ**) والذي هدف إلى بحث سبل التنسيق بين دول المجلس على الصعيدين العربي والدولي، وإقامة النشاطات الاجتماعية والثقافية والمعسكرات، وبحث النشاط الرياضي والمدرسي والجامعي، والتنسيق بين المؤسسات الشبابية والرياضية وأندية الطلبة المبتعثين للخارج، وتشكيل لجان تنظيمية تشرف على الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وبحث الاحتفال بالعام الدولي للشباب، وقد جاءت قراراته وتوصياته على النحو التالي :

١- التأكيد على الدور الحيوي الذي تقوم به اللقاءات الرياضية لشباب مجلس التعاون.

٢- ضرورة تأكيد دور وسائل الإعلام وقادة الشباب والرياضة في توطين القيم التربوية والأخلاقية وصولاً إلى تحقيق أهداف مجلس التعاون .

٣- التنسيق على الصعيدين العربي والدولي بتشكيل لجنة وزارية للشباب تجتمع سنوياً.

٤- إنشاء إدارة للشباب والرياضة في قطاع البيئة والإنسان بالأمانة العامة لمجلس التعاون؛ لمتابعة أوجه التعاون والتنسيق بين دول المجلس.

٥- إنشاء لجان تنسيق للسنة الدولية للشباب في دول المجلس، وإقامة مهرجانات ثقافية خليجية دولية، وإتاحة الفرصة للشباب الوافدين

والمقيمين بدول المجلس لدراسة الأنشطة المختلفة بما لا يتعارض مع اللوائح والأنظمة المعمول بها في دول المجلس.

٦- تنظـــيم المعسكرات واللقاءات الشبابية المختلفة، مثل معسكرات العمل، ولقـــاء موسم الحج، والمشاركة في المناسبات الوطنية، وتنظيم رحلة بحرية تطـــوف بموانئ دول المجلس والدول الصديقة، ورحلة برية تطوف بالمدن الداخلية لهذه الدول.

٧- تنظيم مسابقات بين أندية دول المجلس وشبابها.

٨- تكثيف اللقاءات بين الشباب الخليجي.

٩- دعـــم ونشـــر برامج الرياضة للجميع وتعميمها على المؤسسات الأهلية والرسمية، والاهتمام بالألعاب الشعبية وإحياء ما اندثر منها.

١٠- إقامة مخيم كشفي سنوي.

١١- تشـــكيل لجـــان للتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لمتابعة الأنشطة المتعلقة بالشباب والرياضة.

- وفي ندوة (**دور الإعلام في توجيه الشباب، ١٤٠٤هـ**) وكان من أهدافهـــا ونتائجها ما يلي :

١- استقصاء دور الإعلام في دراسة الواقع الحضاري المعاصر للشباب.

٢- تقصي الأسباب والمخاطر التي شكلت هذا الواقع.

٣- توضـــيح الآفاق المستقبلية للعطاء الشبابي من خلال فهم الواقع الحضاري المعاصر .

٤- تحديد الغايات والمبادئ التي تعيد للشباب صفاءه وفعاليته في الحياة بعيداً عن أســـباب الانحـــراف وضـــباب الـــرؤية التي خلفها الغزو الفكري والثقافي والحضاري.

- وفي ندوة (**البث المباشر في الإذاعـــة المسموعـــة، ١٩٩٢م**) والتي هدفت إلى تعديل التوازن بين جناحي نشاط الاتحاد الإذاعي والتلفزيوني، وإتاحة الفرصة لأهـــل الإذاعـــة الصوتية للخوض في موضوع بالغ الأهمية في ظل المتغيرات السريعة وما تفرزه من تحديات .

وقد اشتمل برنامج الندوة على خمس جلسات عمل خصصت لبحث الموضوعات التالية :

١- الأشكال البرامجية المختلفة للبث الإذاعي المباشر .

٢- العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بظاهرة البث المباشر .

٣- قضايا السكان والأسرة في برامج البث المباشر .

٤- التجربة الأوروبية والتقنيات الحديثة في مجال الإذاعة الصوتية والبث المباشر .

٥- الإذاعات الأوروبية وتجربة البث عبر السواتل .

٦- تجارب الهيئات في مجال البث المباشر .

وتم تحديد مدة زمنية في كل جلسة خُصصت لعرض تجارب الهيئات في مجال البث المباشـــر، وجـــاءت كل العروض مصحوبة بشريط إذاعي يُسمع كنموذج عن الأنماط المختلفة التي تتبعها كل هيئة في تقديم وبث برامجها على الهواء .

وخصصت الجلسة السادسة والأخيرة لبحث المحاور الآتية :

١- مفهوم البث المباشر .

٢- مجالات البث المباشر وأنماطه .

٣- لغة التخاطب في برامج البث المباشر .

٤- المنشطون الإذاعيون ومقدمو برامج البث المباشر .

٥- مستقبل البث المباشر في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة .

وقـــد أسفرت المناقشات التي دارت بين المشاركين في نطاق جلسات هذه الندوة عن جملة من التوجهات والتوصيات، وذلك على النحو التالي :

١- فـــيما يخـــتص بمفهوم البث المباشر فإنه يُطلق على نوعية من البرامج والمواد الإذاعـــية التي تُقدَّم حية على الهواء بوسائل غير تقليدية، بهدف تحقيق آنية الـــبث، وإشراك المستمع فيما تقدمه الإذاعة من أجل تحقيق غايات إعلامية و خدمية وثقافية وترفيهية .

٢- فـــيما يتصل بمجالات البث المباشر وأنماطه وأبعاد هذه المجالات وهي المجال الإعلامـــي القـــائم على الإخبار والشرح والتعليق، ومجال الخدمات العامة للمواطنين، ومجال التثقيف، ومجال الترفيه والترويح، أنه ليست هنالك أنماط أو صـــيغ ثابـــتة للبث المباشر، وإنما هي مرهونة بإبداع الإذاعيين وسعيهم الـــدائب من أجل تقديم صيغ وأشكال جديدة، ولا بد من زيادة الاهتمام؛ بالموضـــوعات المتصـــلة بصـــحة الأسرة والثقافة السكانية والحياة الأسرية باعتـــبارها جـــزءاً من الثقافة الأساسية للمواطن، إضافة إلى توسيع الحصة المخصصة للمستمعين في المناطق الريفية والنائية في برامج البث المباشر حتى لا تطغى الصيغة الحضرية على هذه النوعية من البرامج .

٣- فـــيما يتصـــل بلغـــة البث المباشر ورسالة الإذاعة اللغوية المرتبطة برسالتها الحضـــارية والمتمـــثلة في العمل على الارتقاء باللغة والمحافظة على الصواب اللغـــوي وتنمـــية القدرة على التذوق من حيث إن اللغة في المجال الإذاعي تحكمهـــا مقتضيات وطبيعة خاصة، وفي حالة البث المباشر فإن الأمر خاضع لطبـــيعة الموقف الإذاعي ومستوى المشاركين فيه ثقافياً واجتماعياً، مع العلم بـــأن الإذاعي والمنشط هو القدوة والمثال، بالإضافة إلى ضرورة المواءمة بين حرص الإذاعة على الارتقاء بلغة الحوار من ناحية، وإتاحة الفرصة أمام غير القـــادرين من المستمعين بسبب حرمانهم من التعليم بالتعبير عن أنفسهم في برامج البث المباشر من ناحية أخرى .

٤- بالنسبة للمنشطين والمذيعين ومقدمي البرامج الذين يمثلون العنصر الرئيسي في عملية البث المباشر فلا بد من اختيارهم من بين العناصر الإذاعية القادرة والمتميزة من حيث الاستعداد والثقافة والتأهيل والقدرة على الارتجال والتصرف الذكي، والتدرب على فن الاستماع، فضلاً عن الالتزام بمواثيق الشرف الإذاعية، مع أهمية إيجاد فرق عمل لفترات البث المباشر تقوم بجمع المعلومات والإعداد الإذاعي والإخراج وغيرها من المهام الإذاعية لضمان إحكام تنفيذ البث المباشر، إضافة إلى ضرورة إقامة دورات تدريبية من خلال المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني للعاملين في مجال البث المباشر على أن يكون تدريبهم في صورة فرق عمل إذاعية .

٥- فيما يتصل بمستقبل البث المباشر فلا بد من ضرورة التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإذاعة المسموعة واستيعابها وتطويرها لخدمة برامج البث المباشر، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه التطورات أصبحت تُسهل من عملية الاتصال والتواصل بين الإذاعة والمستمعين بجودة تقنية عالية وتكلفة اقتصادية، إضافة إلى ضرورة تطوير برامج البث المباشر بحيث يعمل المنشطون الإذاعيون على اكتشاف آفاق جديدة، وطَرْق مجالات وموضوعات تكون قريبة من شواغل الناس وهمومهم واهتماماتهم الحقيقية حتى يتفاعلوا معها تفاعلاً إيجابياً، مع ضرورة إعادة النظر في الهياكل والسياسات الإذاعية العربية لجعلها قادرة على اجتذاب أوسع قطاعات جماهير المستمعين وتطوير هذه الهياكل والسياسات بحيث تصبح مسايرة لروح العصر ومنجزاته وما يحدث فيه من متغيرات . (انظر ملحق رقم ٥) .

- وفي (**المؤتمر التربوي الخامس والعشرين عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم من أجل خلق المواطن العربي القادر على مواجهة تحديات القرن القادم، ١٤١٦هـ**) والذي جاءت أهدافه متناولة ما يلي :

١- السياسات الإعلامية في العالم العربي ودورها في بناء الفرد .

٢- مدى التكامل والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والتربوية لأجل تربية أفضل في العالم العربي .

٣- الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام (التلفزيون - الفيديو - الكمبيوتر - وغيرها) على العملية التعليمية .

٤- دور وسائل الإعلام في تدعيم أو تغيير القيم والاتجاهات والسلوك في المجتمع العربي .

٥- التجارب العربية والعالمية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التربية .

ولتحقيق هذه الأهداف تناول المؤتمر الأبحاث الآتية :

البحث الأول : دور الإعلام العربي في دعم ديمقراطية التعليم في الوطن العربي .

البحث الثاني: التنسيق المأمول بين الإعلام والتربية .

البحث الثالث : صور المعلم في وسائل الإعلام (دراسة ميدانية استطلاعية) .

البحث الرابع : دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات قضايا التعليم في الوطن العربي .

البحث الخامس : نموذج مقترح لسياسة إعلامية تخدم الأهداف التربوية .

البحث السادس : ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والصحوة التربوية العربية في القرن الحادي والعشرين .

وقد تم استخلاص توصيات المؤتمر على النحو التالي :

١- دعوة الدول العربية لتبنّي مشروع إنشاء قناة فضائية لخدمة الأغراض التعليمية في الوطن العربي .

٢- حث وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون على تقديم صورة إيجابية للمعلم تتناسب مع الدور الهام الذي يقوم به في عملية التنمية الاجتماعية العربية في الوطن العربي .

٣- تشجيع وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية، وبشكل خاص الوسائل الصغيرة والوسيطة Multi-Media .

٤- تشكيل لجان مشتركة تجمع خبراء في مجال الإعلام والتربية لرسم استراتيجية إعلامية تربوية لتحديد مجالات التعاون والتكامل لتحقيق الأهداف التربوية .

٥- العمل على الانتقاء المتميز للبرامج الأجنبية التي تخدم العملية التربوية وبشكل خاص البرامج التي يُعدُّها التلفزيون العام في الولايات المتحدة، وتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية .

٦- دعوة وزارات الإعلام في الوطن العربي لتخصيص فترة زمنية للبرامج التربوية التعليمية الموجهة للتعليم العام والمستمر .

٧- دعوة أقسام وكليات الإعلام والتربية في الوطن العربي إلى الاهتمام بتقديم مقررات في الإعلام التربوي .

٨- العمل على تقوية ودعم مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج المعنية لإنتاج برامج إعلامية وتربوية، مع تعميم هذه التجربة في الوطن العربي .

- وفي ندوة (**الإعلام التربوي، ١٤١٧هـ**) بهدف مناقشة استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف وشرح أبعادها، وإضافة إلى ذلك تشكيل أقسام وشعبة للعلاقات العامة والإعلام التربوي في مختلف قطاعات الوزارة وإدارات التعليم .

وشهدت الندوة خمس جلسات عمل قُدمت فيها مجموعة من أوراق العمل، بالإضافة إلى المناقشات والمداخلات والتعليقات التي تمخَّض عنها التوصيات الآتية :

١- تصميم البرامج بأسلوب يسمح لتداخل الطالب في النشاط التعليمي، وذلك بأن تتاح الفرصة للتفكير والمحاكاة، وإثارة الأسئلة، مع مراعاة الجوانب الوجدانية المتمثلة في إثارة المشاعر والأحاسيس والانطباعات لدى الطالب .

٢- إشـــراك الطلبة في الرسالة الموجهة لهم سواء في الإعداد أو التقديم؛ لفائدة ذلك في صقل المواهب .

٣- إنشاء استوديو خاص لوزارة المعارف، يتولى إعداد وإنتاج المواد التلفزيونية التربوية .

٤- تنظـــيم ندوات إعلامية في الأسابيع المخصصة مثل : أسبوع البيئة، وأسبوع المرور ودعوة أولياء الأمور للحضور والمشاركة فيها .

٥- أن يكون كل ما يصدر من نشرات وكتيبات تحت إشراف العلاقات العامة والإعلام التربوي في جهاز الوزارة، وفي المناطق والمحافظات .

٦- إعطاء برامج تدريبية للعاملين في مجال الإعلام التربوي .

٧- تسجيل الأعمال والعروض المسرحية والثقافية والتوعوية المتميزة التي تُقدَّم في المدارس، ويتم إعادة عرضها في التلفزيون .

٨- التعاون مع الشركات الإعلامية المتخصصة في إنتاج البرامج التلفزيونية .

٩- التنســـيق مـــع الصـــحف والمجلات لإيجاد ملاحق متخصصة تشرف عليها الوزارة، وتُعنى بالإعلام التربوي .

١٠- تعـــيين مـــندوب عـــن كل قطاع كمنسق وحلقة وصل بين الإدارة وبين العلاقـــات والإعـــلام التربوي لتزويدها أولاً بأول بما يُستجد في القطاع الذي يمثله .

١١- استثمار المدرسة كمركز إعلامي للحي، وذلك بفتح المجال لأولياء الأمور والطلاب بارتياد المدارس في أوقات غير وقت الدراسة لممارسة أنواع من النشاط مثل الندوات والمسابقات وغيرها .

١٢- توثيق نشاط التعليم للإفادة منه في مجال الإعلام التربوي.

١٣- الـــتعاون مع أصحاب الخبرة الإعلامية والتربوية من خارج قطاع الوزارة للمساهمة في إعداد مواد وبرامج في مجال الإعلام التربوي.

١٤- إنشاء قناة تلفزيونية تربوية.

١٥- دعم إدارات وأقسام الإعلام التربوي بالأجهزة الفنية والكوادر البشرية.

١٦-تشكيل لجنة خاصة بالإعلام التربوي في كل منطقة ومحافظة تكون مسئوولة عن تنفيذ أنشطة وفعاليات استراتيجية الإعلام التربوي تضم بين أعضائها بعض العاملين في وسائل الإعلام التربوي.

١٧- الـــتفكير في آلية مناسبة للاستفادة من خبرات منسوبي الوزارة في مجالات الإعلام التربوي.

١٨- إعـــداد بـــرنامج تلفزيوني يُعرِّف بأحداث التاريخ الإسلامي، وتخصيص حلقات تلفزيونية للتعريف برجال الإسلام وتراجمهم، وخاصة أولئك الذين أسهموا في إثراء الحضارة الإسلامية بجهودهم التربوية والعلمية.

١٩- عرض المسرحيات التربوية المتقدمة على مستوى الوزارة وتسجيلها، ومن ثم توزيعها على المدارس لعرضها على التلفزيون.

٢٠- تفـــريغ خريجي الإعلام العاملين في حقل التعليم تفريغاً جزئياً والاستفادة مـــنهم في مجـــال الإعـــلام التربوي، وذلك على مستوى إدارات التعليم المختلفة في المملكة .

٢١- تتولى كل منطقة تعليمية إعداد برنامج تربوي بالتنسيق مع العلاقات العامة والإعلام التربوي بالوزارة.

٢٢- الـــبدء في تشـــكيل فـــرق العمل بالمناطق قبل تنفيذ استراتيجية الإعلام التربوي.

٢٣- تشجيع المنافسة بين المناطق في المجال الإعلامي التربوي.

- وفي (**تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات و النشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي و المدارس الحكومية و الأهلية بتعليم جدة، ١٤١٩هـ**) والتي عقدت أربعة اجتماعات بهذا الخصوص، حيث جاء الاجتماع الأول يوم الأربعاء ١٤١٩/٧/١هـــ وقد تمخض عنه التوصيات التالية :

١- التعميم على المراكز و المدارس بإرسال كل ما أصدرته من مطبوعات ونشرات إلى إدارة التطوير التربوي بصورة عاجلة.

٢- قيام اللجنة بفحص تلك المطبوعات والنشرات وتصنيفها وتقويمها.

٣- إشراك ممثل لقسم الإعلام التربوي في اللجنة.

وجاء الاجتماع الثاني يوم الأربعاء ١٤١٩/٧/٢٢هـ، وقد تمخض عنه التوصيات الآتية :

١- حيث إن الكمية التي أرسلت من المطبوعات والنشرات لم تكن كافية فينبغي إعادة التعميم على المدارس و الاستفادة من رؤساء المجموعات بمحادثتهم هاتفياً ودعوتهم لحث المدارس على إرسال ما يتوفر لديهم من تلك المطبوعات والنشرات.

٢- على ضوء الكمية الموجودة حالياً، ينبغي إعداد تصورات أولية حول الضوابط التي يمكن اقتراحها.

أما الاجتماع الثالث فعقد يوم الثلاثاء ١٤١٩/٨/١٢هـ، وتمخضت عنه التوصيات التالية :

١- إعداد نسخ من التصورات التي تقدم بها أعضاء اللجنة، و توزيعها على الأعضاء لدراستها بشكل متكامل.

٢- توزيع الكميات المتواجدة من المطبوعات و النشرات على أعضاء اللجنة لمواصلة دراستها وتصنيفها وتحديد الفئات المستفيدة منها.

٣- إعداد أوراق عمل يتقدم بها أعضاء اللجنة للاجتماع الختامي تشتمل على الضوابط والرؤى المتعلقة بتلك المطبوعات و النشرات.

وفي الاجتماع الرابع (الختامي) الذي عقد يوم الأربعاء ١٤١٩/٨/٢٧هـ تمخض عنه تصنيف شامل لتلك المطبوعات و النشرات ومجموعة من التوصيات، إذْ يمكن حصرها فيما يلي :

أ- توصيات تتعلق بالضوابط العامة :

حيث تقوم المدرسة أو أية مؤسسة تربوية ترغب في إصدار مطبوعة أو نشرة بتشكيل لجنة من تخصصات مختلفة، يختار أعضاؤها من بين معلمي المدرسة، وتكون مهمتها إجازة ما يصدر عن المدرسة من مطبوعات و نشرات، وأن تختم بختم خاص على ما تجيزه متفقاً مع الضوابط الآتية :

١- المجال الشرعي.

٢- المجال اللغوي.

٣- المجال العلمي والتقني.

٤- المجال التربوي.

٥- المجال الفني.

٦- الأمانة العلمية.

ب- توصيات أخرى:

١- تقترح اللجنة الاكتفاء بنشرة (شاطئ المعارف) كمطبوعة دورية متخصصة تصدر عن تعليم جدة، وتُزَوّد الإدارة بنسخ منها.

٢- يقترح أن تقوم المدارس ومراكز الإشراف التربوي بتزويد قسم الإعلام التربوي في تعليم جدة بنسخ من مطبوعاتها ونشراتها بصفة مستمرة.

٣- يتولى قسم الإعلام التربوي إعداد ملف دوري يضم مختارات مما نشر في مطبوعات المدارس والمراكز، وتزويد الوزارة بنسخ من ذلك الملف.

٤- بالنسبة لدراسات التوجيه والإرشاد التي يُعدُّها معلمون، ينبغي أن تجاز من قسم التوجيه و الإرشاد في تعليم جدة قبل توزيعها.

٥- بالنسبة لأبحاث الطلاب ينبغي عدم توزيعها قبل إجازتها من الجهة المنظمة لها (النشاط الطلابي أو التوجيه و الإرشاد وغيرهما).

٦- مطـــبوعات التوعـــية الموجهـــة للطلاب يجب أن تطبع بكمية تناسب عدد الطلاب وتُوزَّع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك.

٧- المطـــبوعات الموجهة لأولياء أمور الطلاب يجب أن تُوزع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك.

٨- يتولى قسم النشـــاط الطلابي، وإدارة الثقافـــــة والمكتبات، وقسم التوجيه والإرشـــاد، وقســـم الإعـــلام التربوي – بالتنسيق فيما بينهم مهمة اختيار النماذج المتميزة وترشيحها للإهداء أو العرض في معارض الكتاب أو إرسالها للـــوزارة أو لـــلجهات الحكومية الأخرى، وتعتقد اللجنة أن الالتزام بهذه الضـــوابط كفـــيل بالإبقاء على ما يصلح للبقاء من تلك المطبوعات، وقطع الطـــريق عـــلى النماذج التي لا ترقى إلى المستوى العلمي الثقافي و التربوي المؤمل في مدارسنا وفي مؤسساتنا التربوية. (انظر ملحق رقم ٦) .

- وفي (**الملتقى الثاني لمديري العلاقـات العامـة والإعلام التربوي بالمملكة، ١٤٢١هـ**) والـــذي هـــدف إلى تفعيل دور العلاقات العامة والإعلام التربوي في المؤسسات الـــتربوية والمـــدارس بعد أن صار الإعلام سمة العصر الحديث، وأصبحت هناك حاجة ماسة إلى آلية عملية لتحقيق العلاقة التكاملية بين التربية والإعلام من جهة، ولـــيزيد التعاون المشترك الذي يعمل على إيجاد الثقة المتبادلة لمعرفة الاحتياجات، ومواجهة المشكلات، واقتراح الحلول بشيء من المكاشفة المنضبطة التي تزيد من فاعلية المؤسسات التربوية من جهة أخرى .

وقـــد اشـــتمل جـــدول أعمال الملتقى على أربع جلسات – فضلاً عن الجلسة الافتتاحـــية –، لمناقشـــة وتدارس الإعلام التربوي وفق استراتيجيته الجديدة من خلال المحاور التالية :

١- وقفة تقويمية للإعلام التربوي في ضوء استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف .

٢- وحدة العلاقات العامة والإعلام التربوي (الهيكلة – البرامج – الاحتياج).

٣- تفعيل العلاقات العامة والإعلام التربوي في الميدان التربوي .

٤- وسائل الإعلام والتربية " استثمار واستشراق " .

وقـــد خرج الملتقى بعدد من التوصيات، أهمها أن يكون الإعلام التربوي إعلاماً تربوياً قادراً على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، وتطويعها لخدمة العمل التربوي في ضـــوء السياســـتين التعليمية والإعلامية للمملكة، إضافة إلى إقرار مسمى (مشرف إعلام تربوي) وإدراجه ضمن استراتيجية الإعلام التربوي، واعتماد تجربته وتوصيفها، وتعمـــيمها على جميع الإدارات التعليمية، والعمل من خلال آلية واضحة للتنفيذ تعمل على توصيف مهام المشرف ومسؤولياته وأساليب عمله وكفاءاته، والتنسيق مع الجهات المعنـــية الأخرى لاعتماد المسمى، وإعداد (مشرف الإعلام التربوي) مهنياً من خلال الدورات الداخلية والخارجية .

كما أوصى الملتقى باعتماد ميزانية ثابتة لدعم برامج ونشاطات الإعلام التربوي وفـــق ما ورد في استراتيجيته، بالإضافة إلى فتح قنوات اتصال مع القطاع الخاص لتعزيز الميـــزانية المخصصة من والوزارة، وكذلك تفعيل دليل (الإعلام والتعليم) الصادر عن الإدارة العامـــة للعلاقـــات العامـــة والإعلام التربوي بوزارة المعارف، وأيضاً تصنيف العلاقات العامة والإعلام التربوي بهيكلها الإداري الجديد كإدارة، وكذلك إعداد خطة ســـنوية تشـــمل برامج ونشاطات الإعلام التربوي، وتعميم (جماعة الإعلام التربوي) بالمدارس وإدراجها ضمن جماعات المدارس المختلفة على أن يكون القائم عليها (منسق الإعـــلام التـــربوي) بالمدرسة، والذي يشرف في الوقت نفسه على الإذاعة والصحافة المدرسية بحيث تصبح جماعتا الإذاعة والصحافة تحت إشراف الإعلام التربوي .

وقـــد أوصـــى الملتقى – أيضاً – باستثمار التقنيات التعليمية وتكنولوجيا العصر لـــربط وتفعـــيل برامج الإعلام التربوي التثقيفية والتعليمية، وأوصى – أخيراً – بعقد

لقـــاءات أو ملتقيات سنوية لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي في إدارات التعليم المختلفة .

• **التعليق على الدراسات السابقة :**

بالنظر إلى ما سبق عرضه وتحليله من دراســات سابقة عربية وأجنبية، إضافة إلى نــدوات تــناولت – بشــكل عام – الإعلام التربوي، وبعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية، إضافة إلى الإشراف التربوي، وأهمية ذلك في تفعيل وتحقيق الأهداف التربوية وتكاملها؛ فإن الباحث يستنتج ما يلي :

١- اشتملت الدراسات والندوات على جوانب مهمة تُثري الدراسة الحالية من مختلف جوانبها سواء ما يتعلق منها بالإعلام التربوي، أو ما يتعلق بالإشراف التــربوي، أو حــتى ما يتعلق بالمؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، بل والمتعلقة بأكثر من جانب في الوقت نفسه، فقــد تطــرقت إلى دور المسجد في المجتمع المعاصر لما له من وظائف متعددة وصــلة وثيقة بالمؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى، وأهمية رعاية الناشئة والشباب من خلال النشاطات في المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة، مــع دعم تلك النشاطات وتطويرها، وماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ بهــدف التنسيق والتعاون والتكامل بين العمليتين التربوية والإعلامية، إضافة إلى أهمــيــة إقامــة النشاطات الاجتماعيــة والثقافيــة والرياضية، وتنظيم المعســكرات واللقاءات الشبابية المختلفة، ودور الإعلام في توجيه الشباب، وأيضــاً العلاقــات بين الممارسات الإشرافية المثالية والواقعية من المشرفين التــربويين، وواقــع الإعلام التربوي في بعض الدول العربية (مصر) وما يــواجهه هذا الواقع من مشكلات، وذلك بدراسة وسائل الإعلام العامة من حيث التزامها بواجباتها التربوية أو عدم التزامها، بالإضافة إلى الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي، ونموذج التحصيل التعليمي لتكنولوجيا التربية والإعلام التــربوي، واستخــدام الفيــديو لإعداد معلمين يعرفون كيفيــة استخدام

التكنولوجيا، والبث المباشر في الإذاعة المسموعة، وكذلك الخصائص الجديدة المستخدمة في تطـــوير الإعلام التربوي بالمدارس الثانويـــة بالمجر، و " برنامج مـــيديا ميكس " : تجربة الإعلام التربوي في مالطا وأيضاً البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً، ومن جانب آخر تناولت دور المؤسسات التربوية غـــير الـــرسمية في عملية الضبط الاجتماعي وهي : الأسرة، والدين، وجماعة الرفاق، والتنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم لإيجاد المواطن العربي القـــادر على مواجهـــة التحـــديات، ووضع استراتيجية للإعلام التربوي، وتشكيل أقســـام وشعب له، وكذلك دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل، إضافة إلى تصـــنيف شامل للمطبوعات والنشرات (نماذج للإعلام التربوي المكتوب) الـــتي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة، وتوصيات بشأنها، وأيضاً أهمية الحوار في بناء شخصية الطفل من خلال المعلـــم – الأسرة والحي – النوادي والحدائق والساحات العامة والمساجد – الإعلام ووسائله، والدور الذي يضطلع به كل منها في تكوين وبناء شخصية الطفـــل والـــتأثير علـــيها، وأخـــيراً تفعيل دور المشرف التربوي من خلال الإشـــراف التـــربوي بمفهومه الشامل الحديث، وكذا تفعيل دور العلاقات العامة والإعلام التربوي في المؤسسات التربوية لتحقيق العلاقة التكاملية بين الإعلام والتربية، وبالتالي زيادة فاعلية هذه المؤسسات، مع ضرورة استثمار وتوظـــيف وسائل الإعلام التربوي المختلفة وتطويعها لتحقيق أهداف التربية التي كثيراً ما يسعى إليها الإشراف التربوي، ويحرص على تفعيلها في الميدان الإعلام التربوي .

٢- اتفقت معظم الدراسات والندوات – إن لم يكن كلها – واهتمت في الوقت ذاته بضرورة التكامل والتعاون والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية والجهات التي تمثلها معاً؛ من أجل تربية أفضل، والارتقاء بالمجتمع، إلا أنها لم تجمع بينها في أي من هذه الدراسات أو تؤكدها سوى الدراسة الحالية وهي:

الإعـــلام التـــربوي، والإشـــراف التربوي، والمدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٣- تضمنت جميع الدراسات والندوات أهداف ووظائف المجالات أو المؤسسات التي تناولتها هذه الدراسة إلا أنها لم تربط بينها لإبراز العلاقة التربوية الوثيقة، ولم تُظهر طبيعة التواصل أو الاتصال التربوي بوضوح بينها تحقيقاً للتكامل في الأهـــداف والبرامج والأنشطة التربوية، بينما تناولت هذه الدراسة منظومة الأهـــداف التـــربوية للمؤسسات الاجتماعية موضوع الدراسة، إلى جانب أهداف الإشراف التربوي وأهداف الإعلام التربوي، والتكامل التربوي فيما بينها – جميعاً – سعياً لتحقيق أهداف وغايات التربية بفاعلية .

٤- ركّـــزت بعض الدراسات والندوات على الطفل وتوجيهه إعلامياً، وبعضها الآخـــر على دور الإعلام في توجيه الشباب وأثر ذلك تربوياً، في حين تهتم الدراسة الحالية بالإعلام التربوي من خلال وسائله المختلفة في توجيه الناشئة والشـــباب معـــاً؛ للمحافظة على النمو المتكامل للإنسان، ولتوحيد الجهود التـــربوية والإعلامـــية المـــبذولة والمنسَّقة عبر مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع ومنها : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

٥- أشارت مجموعة من الدراسات والندوات إلى أنّ تدريس " الإعلام التربوي " كعلـــم في أقســـام وكلـــيات التـــربية يجسد التكامل بين التربية والإعلام، والدراســـة الحالـــية تنضم إلى هذه الدراسات، وذلك بالتنسيق مع كليات وأقسام الإعلام ، خاصة وقد أصبح الإعلام التربوي عنصراً مهمّاً وذا فاعلية في العملية التربوية والتعليمية، بل وفي الميدان التربوي والتعليمي وفي المجتمع عامة .

٦- أجمعت جلّ الدراسات والندوات على ضرورة توظيف واستغلال واستثمار وسائل الإعلام التربوي (العامة والخاصـــة والتعليميـــة) مع أهمية استخدام

التكنولوجيا وتفعيلها تربوياً؛ إبقاءً للرسالة التربوية، وتحقيقاً لأهدافها المنشودة، وذلك من خلال القيام بمهامها وواجباتها التربوية خير قيام تجاه الميدان التربوي والتعليمي، إلا أنها لم تصنف عمليات توظيف واستغلال واستثمار وسائل الإعلام التربوي لصالح التربية بعامة، أو تضع لها أولويات تتناسب وطبيعة هذه الوسائل المتعددة في تحقيق الأهداف التربوية المتكاملة عبر منظومة المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ فجاءت هذه الدراسة لتتناول بعداً آخر مهماً من أهداف الإعلام التربوي المأمولة، والمتعلق بالتنسيق الإيجابي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من خلال التواصل معها سعياً لتفعيل أهداف الإشراف التربوي ووظائفه الحديثة والشاملة في الميدان التعليمي والتربوي، وبالتالي تحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التربوية؛ مما يؤدي إلى تحقيق بعض أهداف التربية بشكل إيجابي .

٧- اهتمت الدراسات والندوات ببعض وسائل الإعلام التربوي (عامة وخاصة ومتخصصة تعليمياً)، بل بعضها ركز على وسيلة بعينها أو وسيلتيْن بالشكل والتفصيل، مع العلم بأن جميع وسائل الإعلام التربوي – وهي متعددة – تسهم بشكل أو بآخر في تفعيل أهداف التربية إذا ما تم استخدامها إيجابياً في محلِّها، فهي قادرة على التوظيف حسب طبيعتها ومهمتها عندما يُهَيَّئُ لها الظروف المناسبة، وتُستغل استغلالاً صحيحاً، لذا لم تُحدِّد الدراسة الحالية وسيلة بعينها من وسائل الإعلام التربوي؛ انطلاقاً من مبدأ التكامل بين التربية والإعلام، وسعياً للتكامل التربوي العام، وإيماناً بأهمية وقيمة كل وسيلة من وسائل الإعلام التربوي على حدة (أياً كان نوعها)، وقدرتها على أداء رسالتها، إضافة إلى دورها الحيوي في تفعيل أهداف الإشراف والإعلام التربوي معاً، ومن ثَمَّ تحقيق بعض أهداف وغايات التربية المأمولة، وذلك من خلال تواصلها واتصالها التربوي الوثيق مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، ويعتقد الباحث أنه كلما

أُستخدمت جميع وسائل الإعلام التربوي بشكل متنوع وملائم ومتوازن؛ زاد ذلك من التواصل الفعلي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية تحقيقاً للتكامل التـــربوي فيما بينها من حيث الأهـــداف والبرامج والأنشطـــة التعليميـــة والتربوية .

٨- أوضـــحت الدراسات واقع العمليات الإشرافية وممارستها بفاعلية في الميدان التربوي من خلال شمولية أهداف الإشراف التربوي الحديث وتنوُّع وظائفه في المجالات التعليمية والتربوية وفي خدمة المجتمع، وقد اعتبرت هذه الدراسة الإشراف التربوي روحاً تخالط كل شيء في العمل التربوي والتعليمي تحركه وتـــتفاعل معـــه، فـــإذا ضعفت هذه الروح ضعفت تبعاً لها التربية، إذْ يُعَدُّ الإشراف التربوي عين التربية الساهرة في الميدان، فضلاً عن أنه يتسنم ذروة ســـنام الهرم التعليمي، ويسعى جاهداً من أجل تحقيق أهداف التربية بفاعلية، والعمـــل علـــى النهوض والارتقاء بها للمحافظة على كيان المجتمع وثوابته التربوية .

٩- تناولت بعض الدراسات والندوات " الإعلام التربوي " كعلم جديد، وتوجُّه شكَّلته مقتضيات العلاقة التكاملية بين التربية والإعلام، إلا أنه محدود العطاء والتوثيق والتواصل مع المؤسسات التربوية، وغالباً ما يفتقر إلى توصيف فعليّ لوسائل الإعلام التربوي حتى تؤدي واجباتها كاملة في الميدان التربوي، نتيجة عدم تنظيره كعلم وفنّ، على الرغم من وضع وزارة المعارف استراتيجية له، ولكنها لم ترسم إطاراً منهجياً وطريقاً واضحاً وأداءً ملموساً لوسائل الإعلام التـــربوي المخـــتلفة من حيث تواصلها بحيويّة وتفعيل دورها في سبيل إبقاء الرسالة التربوية المرجَّوة، لذا اقتصرت هذه الدراسة على تفعيل دور الإعلام التـــربوي " بوسائله المختلفة " لتحقيق أهداف التربية التي يُمثلها الإشراف التـــربوي، وفي مقدمـــة هذه الأهداف التكامل التربوي من خلال تواصل

الإعـــلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية .

١٠- ألمحـــت بعض الدراسات والندوات إلى الإشراف التربوي الشامل بمفهومه الحديث، ومكانته المرموقة في الكيان التربوي والتعليمي، ودوره البارز على مستوى الفرد والمجتمع، وأيضاً ألمحت إلى الإعلام التربوي وما يضطلع به في المـــيدان التربوي عبر وسائله المختلفة، وحاجة الفرد والمجتمع إليه حاضراً ومستقبلاً، كما أشارت إلى أهداف ووظائف مشتركة لكل منهما يسعيان من خلالها للارتقاء والنهوض بأهداف التربية وتحقيقها على أكمل وأفضل وجه، ولكنّ الدراسة الحالية انفردت بالربط بين كل من الإشراف التربوي والإعـــلام التـــربوي، وبإيجاد العلاقة التربوية بينهما، ولا سيما " العلاقة العملـــيّة " في الميدان التربوي من خلال قنوات عدّة، ولعل من بينها تجربة الـــباحث الشخصية في ممارسة عمل الإشراف التربوي وتحقيق أهدافه، إلى جانـــب تفعـــيله واهتمامه ببعض وسائل الإعلام التربوي وتطويعها لخدمة الإشـــراف التـــربوي؛ ضـــماناً للتكامل التربوي ، وسعياً لبلوغ أهداف وتطلعات التربية المرجّوة .

الفصل الثالث

إجراءات الدراســـة

- تمهيـــد .
- منهـــج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- أداة الدراسة .
- صدق أداة الدراسة .
- ثبات أداة الدراسة .
- تطبيق أداة الدراسة .
- المعالجة الإحصائيـة .

تمهيد :

يستعرض هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث سعياً لتحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة، فقد تم تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة، ثم أداة الدراسة من حيث خطوات إعدادها والتحقق من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها، وتليها المعالجة الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل النتائج .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته هذه الدراسة، إذْ يستهدف تصوير وتحليل خصائص ظاهرة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً، حيث يرى حسين (١٩٧٦م، ص ١٢٢-١٢٣) أن الهدف الأساسي للدراسات الوصفية هو تصوير وتحليل وتقويم أو تقديم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظاهرات، وأن أهم منهج يُعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح الذي يُعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث .

ويصف عبيدات وآخرون (١٩٩٦م، ص ٢١٩) المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يصف الظاهرة التي يريد دراستها بالاعتماد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ثم يجمع أوصافاً ومعلومات دقيقة عنها ليهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميّاً .

ويؤكد العساف (١٤١٦هـ، ص ١٩٣) على أن البحث الوصفي هو الذي يقوم بوصف ماهو كائن، وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما هي، ويُعنى – أيضاً – بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور .

وتكمن أهمية المنهج الوصفي في أنه المنهج الذي يختص بدراسة بعض الموضوعات الإنسانية، ولاسيما الموضوعات التي تصف السلوك .

مجتمع الدراسة :

تكـــوَّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين (مشرفي التخصص) العاملين في إدارة الإشراف التربوي بتعليم العاصمة المقدسة، وتعليم جدة (داخل المدينة)، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـــ، والبالغ عددهم (٢٦٠) مشـــرفاً تـــربوياً، حيث إن عدد المشرفين التربويين في تعليم العاصمة المقدسة (١٢٥) مشـــرفاً تربوياً، وعدد المشرفين التربويين في تعليم جدة (١٣٥) مشرفاً تربوياً، وذلك بـــناء على إحصائية بعدد المشرفين التربويين في إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وإدارة التعليم بجدة، للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـــ .

والجـــدول التالي يوضِّح توزيع مجتمع الدراسة الفعلي وفقاً للإدارة التعليمية التي يعملـــون فيها بمدينتي مكة المكرمة، وجدة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـــ، وذلك من إجمالي عدد المشرفين التربويين .

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة

م	الإدارة التعليمية	عـــدد المشرفين التربويين	عدد المشرفين التربويين الفعلي (مجتمع الدراسة) من واقع استباناتهم المستوفاة	النسبـــة المئوية
١	مكة المكرمة (العاصمة المقدسة)	١٢٥	١٠٣	%٥٢,٣
٢	جـــــدة	١٣٥	٩٤	%٤٧,٧
	الإجمـــــالي	٢٦٠	١٩٧	%١٠٠,٠

حـــيث يتبيّن من الجدول السابق رقم (١) أن نسبة (٥٢,٣%) من المشرفين التـــربويين بمدينة مكـــة المكرمـــة كانت في العدد الفعلي لمجتمع الدراســـة، وأن نسبة (٤٧,٧%) مـــن المشرفين التربويين بمدينة جدة كانت – أيضاً – تُمثّل العدد الفعلي لمجتمع الدراسة .

وبذلك يكون إجمالي عدد المشرفين التربويين في إدارة التعليم بالعاصمة المقدســـة (١٢٥) مشرفاً تربوياً منهم (١٠٣) مشرفاً تربوياً يمثلون مجتمع الدراســـة بنسبـــة (٥٢,٣%)، وذلك من واقع استباناتهم المستوفاة باستثناء (٢٢) استبانة لم يسترجع بعضـــها، وبعضها غير صالحة للدراسة، وإجمالي عدد المشرفين التربويين في إدارة التعليم بجـــدة (١٣٥) مشرفاً تربوياً، منهم (٩٤) مشرفاً تربوياً يمثلون أيضاً مجتمع الدراسة بنســـبة (٤٧,٧%) ، وأيضاً من واقع استباناتهم المستوفاة باستثناء (٤١) استبانة لم يُسترجع بعضها، وبعضها غير صالحة للدراسة (كما هو موضح في جدول رقم ٦ الآتي)، وهذا يعني أن نسبة مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة وجدة قد بلغت (١٠٠,٠%) من المجتمع الكلي .

ويتناول الجدول التالي توزيع العينة الكلية للدراسة حسب المؤهل الدراسي .

جدول رقم (٢)

توزيع (مجتمع البحث) العينة الكلية للدراسة حسب المؤهل الدراسي

م	المؤهـــــل الدراسي	العـــدد	النسبة المئوية
١	بكالوريوس تربوي	١٢٥	%٦٣,٥
٢	بكالوريوس غير تربوي	١٠	%٥,١
٣	ماجستير تربوي	٤٧	%٢٣,٩
٤	ماجستير غير تربوي	١٤	%٧,١
٥	دكتوراه تربوي	١	%٠,٥
	الإجمـــــالي	١٩٧	%١٠٠,٠

ويُلاحظ من الجدول السابق رقم (٢) أن نسبة (٦٣,٥%) من المشرفين التربويين مؤهلين تربوياً بدرجة البكالوريوس، وأن نسبة (٥,١%) من المشرفين التربويين بدرجة البكالوريوس غير مؤهلين تربوياً، وقد أوضح الجدول السابق – أيضاً – نسبة(٢٣,٩%) من المشرفين التربويين بدرجة الماجستير التربوي، ونسبة (٧,١%) من المشرفين التربويين بدرجة الماجستير غير التربوي، وهو عدد قليل، كما أشار الجدول نفسه إلى نسبة (٠,٥%) من المشرفين التربويين بدرجة دكتوراه تربوي، وقد تم استبعاد الحاصلين على دكتوراه من المشرفين التربويين في التحليل الإحصائي، وذلك لأن عددهم واحد فقط (١) مشرف تربوي، ولا يمكن إدخاله في التحليل الإحصائي، لذا سوف يشمل التحليل الإحصائي (١٩٦) مشرفاً تربوياً يمثلون العينة الكلية للدراسة .

بينما يتضح من الجدول التالي توزيع العينة الكلية للدراسة (مجتمع البحث من المشرفين التربويين) وفق عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي .

جدول رقم (٣)

توزيع (مجتمع البحث) العينة الكلية للدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي

م	عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي	التكرار	النسبة المئوية
١	من ١–٤ سنوات	٦٩	%٣٥,٠
٢	من ٥–٨ سنوات	٤٣	%٢١,٨
٣	أكثر من ٨ سنوات	٨٥	%٤٣,١
	الإجمالي	١٩٧	%٩٩,٩

ويتبيّن من الجدول السابق رقم (٣) أن المشرفين التربويين حديثي العمل بالإشراف التربوي بلغت نسبتهم (٣٥,٠%)، أما المشرفون التربويون الذين سنوات خدمتهم في الإشراف التربوي من ٥ – ٨ سنوات، فقد بلغت نسبتهم (٢١,٨%)، وتأتي نسبة المشرفين التربويين الذين سنوات خدمتهم في الإشراف التربوي أكثر من ٨ سنوات، كأعلى نسبة وهي (٤٣,١%) .

أداة الدراسة :

اعتمد الباحث في بناء أداة الدراسة على الجانب النظري الذي تم تناوله في الفصل السابق، فبعد استعراض أدبيات الدراسة، والاطلاع على الأساليب المتبعة في جمع البيانات وُجد أنَّ خير وسيلة في ضوء الإمكانات المتاحة – هي استخدام الاستبانة لأنها أكثر أدوات البحث شيوعاً واستخداماً في مجالات الدراسة المسحية، وأن أغلب الدراسات السابقة في هذه المجالات استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، حيث أشار فان دالين (١٩٨٤م، ص ٣٩٥) إلى سهولة استخدام الاستبانة، وأنها تُستخدم للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، فضلاً عن أنها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة .

وبما أنّ الدراسة الحالية تهدف إلى جمع المعلومات التي تمثل وجهة نظر المشرفين التربويين؛ فقد تم إعداد استبانة لمعرفة الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية؛ وذلك لقدرة الاستبانة على الوصول إلى مجتمع البحث (المشرفين التربويين) والتعرف على وجهة نظرهم .

وتم إعداد أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) وفق الخطوات الآتية :

١- بعد الرجوع إلى الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة للاستفادة منها في بناء الاستبانة المبدئية .

٢- بناء استبانة مبدئية مكونة من خمسة محاور، و (٧٦) عبارة لمعرفة مدى ملاءمتها من عدم ملاءمتها لموضوع الدراسة، مع الإشارة إلى استخدام المقياس الخماسي بوضع خمسة خيارات أمام كل عبارة من العبارات، وذلك بهدف استخلاص استبانة أكثر قوة، وأصدق في التطبيق . (انظر ملحق رقم ٧) .

٣- عرض الاستبانة الأولية في صيغتها المبدئية على مشرف الدراسة، وقد أبدى

علـــيها ملحـــوظاته، ومن ثم عُرضت على مجموعة من الخبراء المختصين في العلـــوم التـــربوية : قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية الإسلامية والمقارنة، وقسم الإدارة التربوية والتخطيط، وقسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى، إضافة إلى الإشراف التربوي، وقسم البحوث التربوية، ومديري إدارة ومركزيْ الإشراف التربوي، ومدير مدرسة متوسطة، والتابعة جميعها لإدارة التعلـــيم بالعاصمة المقدسة، وعددهم (١٧) محكماً (انظـــر ملحق رقـــم ٨)، حيث طُلب منهم – مشكورين – بيان مدى صلاحية العبارات وشموليتها، ومدى ملاءمتها للمجال أو المحور الذي وضعت فيه، أي لتحكيم الاستبانة من حيث صدق المحتوى .

٤- بعـــد إعـــادة الاستبانة المبدئية، وفي ضوء ما أشار إليه المحكمون؛ تم تعديل المحـــاور لتصبح أربعة محاور، مع حذفٍ وتغييرٍ وإضافة في العبارات المتعلقة بالمحاور الأربعة إلى أن وصل عددها (٥٨) عبارة، لذا قام الباحث بما يلي :

أولاً : إعادة صياغة الاستبانة مرة أخرى (في صورتها النهائية)، وقد شملت أربعة محـــاور، مكـــونة من (٥٨) عبارة، وخمسة خيارات لكل عبارة من العبارات في المحاور الأربعة كلٌّ على حدة، وذلك على النحو الآتي : (القسم الثاني من الاستبانة) :

أ) المحور الأول : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة، واشتمل على (١٦) عبارة .

ب) المحور الثاني : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة، واشتمل على (١٣) عبارة .

ج) المحور الثالث : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد، واشتمل على (١٣) عبارة .

د) المحور الرابع : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية، واشتمل على (١٦) عبارة .

ثانياً : جعل الباحث القسم الأول من الاستبانة خاصاً بالمعلومات الشخصية عن المجيب من حيث الإدارة التعليمية التي يعمل بها، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي .

ثالثاً : وضع الباحث مقياساً خماسياً : بدرجة كبيرة جداً – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة ضعيفة – بدرجة ضعيفة جداً، ليختار المجيبون الاستجابة التي تمثل وجهة نظر كل منهم حسب الواقع وبموضوعية، بحيث يضع المجيب إشارة (✓) أمام العبارة المناسبة أو الاختيار الملائم . (انظر ملحق رقم ٩، الاستبانة في صورتها النهائية) .

ويوضح ما سبق ذكره المثال التالي :

يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث :

م	العبارة	بدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٨	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام	✓				

ففي المثال السابق : يرى المجيب أن الإعلام التربوي يقوم بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام بدرجة كبيرة جداً .

صدق أداة الدراسة :

اعتمد الباحث الصدق المنطقي في أداة الدراسة،فقد أوضح فان دالين (١٩٨٤م، ص ٤٤٨) أن الصدق يُعدُّ من الأمور الواجب توافرها في الأداة، وهو قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه .

وأضافت الغريب، رمزية (١٩٦٢م، ص٦٨٠) أن صدق أداة الدراسة مهم لمعرفة مناسبة الفقرات للغرض الذي وضعت من أجله .

وللتحقق من صدق استبانة الدراسة الحالية بهدف تحكيمها، فقد تم عرض الاستبانة المبدئية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين – كما هو موضح في ملحق رقم ٧ – وذلك للاستفادة من خبرتهم، وجمع ملاحظاتهم، فضلاً عن إصدار حكمهم على مدى صلاحية المحاور وعباراتها، وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال أو المحور الذي وضعت فيه وموضوع الدراسة (الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية؛ من أجل تدارك الأخطاء بأنواعها المختلفة قبل إخراج الاستبانة في صورتها النهائية، وفيما يلي توزيع محكمي الاستبانة :

١) عشرة من الأساتذة بكلية التربية، وقسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى .

٢) مديرو إدارة ومركزيْ الإشراف التربوي التابعة لإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وعددهم ثلاثة .

٣) ثلاثة مشرفين تربويين، تخصص تربية إسلامية واحد، ولغة عربية اثنين .

٤) مدير مدرسة متوسطة بمكة المكرمة، والعدد واحد فقط .

وقد اتفق المحكمون على ربط المحور الخامس (الإعلام التربوي) بالمحاور الأربعة من حيث تواصله معها (عبر وسائله المتعددة)، وذلك لأهمية تداخله معها، إضافة إلى توزيع عباراته بشكل رئيسي ودمجها مع عبارات المحاور الأربعة، سعياً لتحقيق التكامل التربوي في الأهداف، مما يؤدي إلى تفعيل أهداف الإشراف التربوي – بواسطة الإعلام التربوي ودوره من خلال عبارات كل محور من المحاور الأربعة، والتي تضم المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية – وبالتالي تحقيق أهداف عامة ومنشودة للتربية، وأرتأى المحكمون – أيضاً – حذف بعض العبارات المتكررة، واختصار بعضها الآخر، وإجراء تعديل في الصياغة؛ لتصحيح بعض الألفاظ واستبدالها وتغيير بعض الجمل والكلمات مكان أخرى .

وفي ضوء ما تقدَّم أُعتمدت الاستبانة في صورتها النهائية مكوَّنة من أربعة محاور

تحتوي جميعها على (٥٨) عبارة، وأُعطي لكل عبارة من عبارات الاستبانة النهائية وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة كل عبارة من العبارات، على النحو الآتي : (كبيرة جدّاً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وتُمثّل رقمياً على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١) .

والجـــدول التالي يوضح توزيع العبارات على المحاور الأربعة في الاستبانة النهائية، وعدد العبارات في كل محور على حدة، ومجموعها .

جدول رقم (٤)

توزيع العبارات على محاور الاستبانة، وعددها في كل محور

م	المحـــاور	توزيع العبـــارات	عددهـــا
١	المدرســـة	من ١ إلى ١٦	١٦
٢	الأســـرة	من ١٧ إلى ٢٩	١٣
٣	المسجـــد	من ٣٠ إلى ٤٢	١٣
٤	الأنديـــة	من ٤٣ إلى ٥٨	١٦
	الإجمـــــالي	من ١ إلى ٥٨	٥٨

ويتبـــيّن من الجدول السابق رقم (٤) توزيع العبارات، وعددها (٥٨) عبارة على محاور الاستبانة، وعددها أربعة محاور؛ لمعرفة دور الإعلام التربوي – في كل عبارة – نحـــو تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع كل محور من هذه المحاور الأربعـــة، وهـــي المؤسســـات الاجتماعـــية والتربوية في الدراسة (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، وبذلك اعتمدت الاستبانة في صورتها النهائية . (كما هو موضح في ملحق رقم ٩) .

ثبات أداة الدراسة :

يعتـــبر الثـــبات من متطلبات الدراسة، فقد أشارت الغريب، رمزية (١٩٦٢م، ص ٥٦١) إلى أهمية الثبات لأنه يعطي اتساقاً في النتائج عندما تُطبق مرات متعددة .

وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة الحالية، فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من (٣٠) مشرفاً تربوياً، وبعد إجابتهم عليها تم تفريغ الاستجابات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومن ثم استخدام معامل ألفا كورنباخ (Alpha Cornpach) لحساب معامل الثبات، حيث كانت قيمته المحسوبة لعبارات الاستبانة في هذه الدراسة يساوي (٠,٩٨٦١)، وهذه قيمة ثبات مناسبة وجيدة للتناسق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ويُعدُّ مؤشراً جيداً للوثوق بها وتطبيقها على مجتمع الدراسة .

كما يوضح الجدول التالي ثبات أداة الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي – أيضاً – وتعدُّ هذه الطريقة كما ذكر الحارثي (١٤١٢هـ) " من أفضل الطرق لحساب الثبات وأكثرها شيوعاً في معظم المواقف " ص ٢٢٧، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد (المحور) والدرجة الكلية في كل محور، ومجموعها .

جدول رقم (٥)

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بواسطة حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية

م	المحور (البعد)	الدرجة الكلية
١	المدرسة	٠,٨٧٣
٢	الأسرة	٠,٩٤٤
٣	المسجد	٠,٩١٤
٤	الأندية	٠,٩٠٦
	الثبات الكلي لجميع العبارات	٠,٩٠٩٢٥

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة البعد (المحور) والدرجة الكلية دالة عند (٠,٠١)، وهذا يدل على أن درجة الثبات عالية .

تطبيق أداة الدراسة :

تم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة، وهم جميع المشرفين التربويين ذوي التخصصات المختلفة بمدينتي مكة المكرمة وجدة، وذلك بعد الحصول على خطابيْن من

عميد كلية التربية بمكة المكرمة موجهيْن إلى مدير التعليم بالعاصمة المقدسة، ومدير عام التعلـــيم بمنطقة مكة المكرمة – تعليم جدة ؛ بشأن السماح للباحث؛ بالتطبيق وتسهيل مهمته . (انظر ملحق رقم ١٠) .

وقـــد تم توزيع الاستبانة من خلال إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وإدارة تعليم جـــدة، أثـــناء الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٢/١٤٢٣هـــ، حيث قام الباحث بتوزيعها ومتابعتها حتى تم استعادة معظمها .

والجـــدول الـــتالي يبيّن توزيع مجتمع الدراسة في كل من إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، وجدة، وأيضاً عدد الاستبانات المسترجعة وعدد الاستبانات المستوفاة، والنسبة المئوية للمستجيبين في إداريّ تعليم العاصمة المقدسة، وجدة .

جدول رقم (٦)

توزيع مجتمع الدراسة بعد تطبيق الاستبانة

م	الإدارة التعليمية	عدد أفـــــراد مجتمع الدراسة	عدد الاستبانات المسترجعـــــة	عدد الاستبانات المستوفـــــاة	النسبة المئوية
١	مكة المكرمة (العاصمة المقدسة)	١٢٥	١٠٦	١٠٣	%٥٢,٣
٢	جـــــدة	١٣٥	٩٩	٩٤	%٤٧,٧
	الإجمـــــالي	٢٦٠	٢٠٥	١٩٧	%١٠٠,٠

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن أعلى نسبة الاستبانات المستوفاة كانت مـــن إدارة تعليم العاصمة المقدسة حيث بلغت نسبة (٥٢,٣%)، وقد يُعزى ذلك إلى متابعة الباحث شخصياً بحكم عمله مشرفاً تربوياً في إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، فيما بلغـــت نســـبة الاستبانات المستوفاة من إدارة تعليم جدة (٤٧,٧%)، وبذلك يكون عـــدد الاستبانات الموزعة على المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة، وجدة (٢٦٠) اســـتبانة، منها (٢٠٥) استبانات مسترجعة، ثماني استبانات من بينها غير مستوفاة، أما

عـــدد الاستبانات المستوفاة فقد بلغ (١٩٧) استبانة بنسبة (١٠٠,٠%) من العدد الكـــلي، وكمـــا أُشـــير إليه سابقاً فقد تم استبعاد الحاصلين على دكتوراه من المشرفين الـــتربويين في التحليل الإحصائي لأن عددهم واحد فقط، ولا يمكن إدخاله في التحليل الإحصائي، لذا فإن التحليل الإحصائي يشتمل على (١٩٦) مشرفاً تربوياً يمثلون العينة الكلية لهذه الدراسة .

المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات بعد إدخالها في الحاسب الآلي على النحو الآتي :

١- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة في كل محور، وكذا للمحاور الأربعة، إذْ تُعتبر مرجعاً أساسياً للتعبير عن وجهة نظر المشرفين التربويين .

٢- اســـتخدام تحليل التباين؛ لمعرفة مدى وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة للمشرفين التربويين .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

توطئة :

يتـــناول هـــذا الفصل تحليل ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وذلك للإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة – من وجهة نظر المشرفين التربويين – على النحو الآتي :

أولاً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة ؟

ثانيـــاً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة ؟

ثالثـــاً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد ؟

رابعـــاً : ما دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية ؟

خامســـاً : هـــل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي ؟

وقد تم عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها حسب الخطوات المشار إليها في الفصل السابق، وذلك تبعاً لأسئلة الدراسة ووفق المعيار الآتي :

معيار الاستجـــــابة	قيمة المتوسط الحسابي
بدرجة ضعيفة جدّاً	١ فأقل
بدرجة ضعيفة	١,٠١ - ٢
بدرجة متوسطة	٢,٠١ - ٣
بدرجة كبيرة	٣,٠١ - ٤
بدرجة كبيرة جدّاً	أعلى من ٤

حيث تُظهر النتائج ما يلي :

الإجابة عن السؤال الأول :

مـــا دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة ؟

وللإجابة عن السؤال الأول فقد تم جدولة إجابات مجتمع الدراسة لمعرفة وتحديد دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة، وتم ترتيـــب العـــبارات ترتيـــباً تنازلـــياً حسب درجتها بالاعتماد على قيم المتوسطات الحســـابية، إضـــافة إلى قـــيم الانحراف المعياري لكل عبارة من العبارات، حيث يوضح الجـــدول التالي والجداول الأخرى هذه البيانات، وهذا ما سيُتَّبع أيضاً للإجابة عن بقية الأسئلة الثلاثة والمتعلقة بالمحاور التالية : الأسرة، والمسجد، والأندية . .

جدول رقم (٧)

يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٤	١	يقـــوم بتوثـــيق نشـــاطات جوانب العملية التربوية والتعليمية .	٣,٤٩	١,١٣	كبيرة
١	٢	يـــبرز دور المدرسة في المجتمع ويساعدها في أداء رسالتها .	٣,٣٩	١,٠٥	كبيرة
٨	٣	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام .	٣,٢٦	١,١٥	كبيرة
٢	٤	يساعد المدرسة في القضاء على السلوكيات والممارسات السيئة .	٣,٠٧	١,١٢	كبيرة
٧	٥	يساعد المدرسة على تنمية مواهب الطلاب وصقلها .	٣,٠٥	١,٠٣	كبيرة
١٢	٦	يهيئ في المدرسة وحدة للإعلام التربوي .	٣,٠١	١,٢٥	كبيرة

تابع : جدول رقم (٧) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
١٠	٧	يعزز دور المدرسة في تنمية مهارات الطلاب عن طريق أنشطتها المختلفة .	٣,٠١	٠,٩٥	كبيرة
٦	٨	يعمـــل علـــى إذكـــاء المنافسة الإيجابية بين المدارس .	٢,٩٨	١,١٩	متوسطة
٥	٩	يتبنَّـــى قضـــايا ومشكلات التربية لمعالجتها إعلامياً .	٢,٩٦	١,١٠	متوسطة
١٥	١٠	يعتـــبر وســـيلة فعالـــة للربط بين المدرسة والأسرة .	٢,٩٥	١,٢٩	متوسطة
١٣	١١	يوجه المدرسة نحو استخدام وسائل الاتصال المتعددة .	٢,٩٥	١,٠٩	متوسطة
٣	١٢	يوائم بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك الطلاب بشكل متوازن .	٢,٩٠	١,٠٨	متوسطة
١١	١٣	يعمل مع المدرسة على إقامة علاقات إنسانية بين منسوبيها وأولياء أمور الطلاب .	٢,٩٠	١,٠١	متوسطة
٩	١٤	يســـاند المدرســـة في إعداد الفرد الصالح ليتفاعل إيجابياً مع المجتمع .	٢,٨٦	٠,٩٨	متوسطة
١٦	١٥	يوفـــر مـــع المدرسة فرص المنافسة الهادفة بين الطلاب تشجيعاً لهم على الإبداع والابتكار .	٢,٨٣	١,١٢	متوسطة
١٤	١٦	يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية .	٢,٧٧	١,٠٩	متوسطة
المتوسط العام			٣,٠٢	٠,٨٢	

وبالنظـــر إلى الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن العبارات جاءت موزعة ما بين درجـــة (كبيرة)، ودرجة (متوسطة)، حيث عبَّر أفراد الدراسة عن وجهة نظرهم حـــول دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من

خلال تواصله مع المدرسة، إما بدرجة (كبيرة) لتفعيل بعض الأهداف، أو بدرجة (متوسطة) لتفعيل بقية الأهداف الأخرى، ولم تخرج عبارات هذا المحور عن المعيارين السابقين، وقد يُعزى هذا ويتفق في الوقت نفسه مع كون " الإعلام التربوي " في بداية تطبيقه كعلم وفنّ، كما يُبيِّن التقدير حجم الدور الفعلي الذي يضطلع به " الإعلام التربوي " في سبيل تفعيل أهداف التربية التي يسعى إلى تحقيقها في هذه الدراسة الإشراف التربوي بواسطة تفاعل أهدافه وأهداف الإعلام التربوي معاً من خلال تواصل الأخير مع المدرسة؛ سعياً لتحقيق تكامل الأهداف التربوية فيما بينها، هذا من ناحية، ويبشر بخير لمستقبل الإعلام التربوي وما يتطلع إليه ليكون حلقة وصل فاعلة تربط المدرسة بغيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى، ويقوم بتفعيل أهدافها وفق أهداف الإشراف التربوي من أجل التكامل التربوي الذي هو من أهم أهداف التربية، وذلك من خلال تواصله معها عبر مختلف وسائله المتعددة، ولا سيما ما يتفق منها مع المدرسة وأهدافها التعليمية والتربوية من ناحية أخرى، ويرى الباحث أنه بالإمكان توظيف واستغلال كافة وسائل الإعلام التربوي (العامة والخاصة والمتخصصة)، وتواصلها مع المدرسة من أجل تحقيق أهدافها بفاعلية.

ويبدو – أيضاً– من الجدول السابق أن عباراته وعددها (١٦) عبارة قد انقسمت إلى قسمين : الأول يضم عبارات مرتبة على النحو الآتي :(٤، ١، ٨، ٢، ٧، ١٢، ١٠) بدرجة (كبيرة) ومجموعها سبع عبارات بدرجة (كبيرة) من خلال استجابات المشرفين التربويين، ولعل هذا التقدير للعبارات السابقة يتفق مع ما أشارت إليه استرتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ)، إذ تعد هذه العبارات من الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي، ومن أهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من خلال تواصله مع المدرسة، وهي جزء من برامجه ومجالاته المتنوعة، إضافة إلى بعض ما أشارت إليه أدبيات الدراسة النظرية، والندوات والدراسات السابقة، والتي تتفق في مجملها وهذه العبارات، ومنها ندوة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟، ١٤٠٢هـ) والتي حددت دور التربويين في تحقيق الأهداف التربوية من خلال أجهزة

الإعـــلام التربوي، ووضع استراتيجية للتنسيق والتعاون والتكامل بين التربية والإعلام، وربمـــا يكون تواصل الإعلام التربوي مع المدرسة لتحقيق التكامل في الأهداف التربوية جزءاً من استراتيجية التكامل بين التربية و الإعلام المرجوّة، كما تتفق مع دراسة كل من رجـــب (١٩٨٩م)، وماري (١٩٨٩م)، والدعيلج (١٤١٥هـــ) من حيث إن وسائل الإعلام التربوي تقوم بواجبات تربوية، وتواصلها التربوي من أبرز واجباتها، وإن كانت في الغالب لاتقوم – وسائل الإعلام التربوي – بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقهـــا القـــيام بهـــا تجاه المدرسة، إضافة إلى أن الإعلام التربوي مطالب بخدمة فلسفة المجتمع، وهو مطلب يقع موقع الصدارة من أهداف التربية نفسها، وأن الإعلام التربوي رافـــد مـــن روافد العلم والمعرفة إذْ يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية، حيث يشـــترك الإعلام التربوي مع العملية التعليمية داخل المدرسة في الهدف والمضمون وهو تحقـــيق التغيير في سلوك الناشئة والكبار، فالتأثير يقع إيجابياً أو سلبياً ويتوقف ذلك على مضمون ومحتوى المادة الإعلامية التربوية التي تقرأ أو تسمع أو تشاهد، وأن فهم عملية التغيير أو التجديد التربوي يقتضي الاستعانة بدراسة وسائل الاتصال التربوي ودورها في تكوين الرأي العام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي، وأن المدرسة تؤدي وظائف مختلفة بإيجابـــية وفاعلـــية، ومنها وظائف تربوية تضمنتها العبارات المذكورة، فالمدرسة وسيلة للاتصـــال العالمـــي، ولم تعد التربية مسؤوليتها فقط، بل تعدى ذلك إلى وسائل الإعلام التربوي، باعتبار الإعلام عملية تربوية شاملة ومتكاملة للناشئة، وتعد وسائله قدوة لأبناء المجـــتمع، إذ يكتسبون من خلالها المفاهيم الصحيحة التي ينبغي معرفتها في كافة الجوانب الحياتـــية، وأيضـــاً تتفق في ضرورة تأسيس دار للإعلام التربوي من أجل تنسيق مختلف الجهـــود التربوية المبذولة، وتوجيهها في اتجاه الإعلام التربوي للاستفادة منه في تحقيق ما تســـعى إليه التربية والإعلام في المدرسة، وتتفق – في بعض العبارات السابقة –مع ما تم طـــرحه في (المؤتمر التربوي الخامس والعشرين عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم مـــن أجل خلق المواطن العربي القادر على مواجهة تحديات القرن القادم، ١٤١٦هـــ)، وذلـــك من حيث مدى التكامل والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والتربوية ومن بينها المدرســـة؛ لأجـــل تـــربية أفضل في العالم العربي، كما تتفق بعض العبارات السابقة مع

توصيات (ندوة الإعلام التربوي، ١٤١٧هـ) من حيث أهمية تصميم برامج إعلامية تربوية تتاح من خلالها الفرصة أمام التلميذ للتفكير و المحاكاة، وإثارة الأسئلة، مع مراعاة الجوانب الوجدانية المتمثلة في إثارة المشاعر والأحاسيس والانطباعات لدى التلميذ، إضافة إلى صقل مواهبه، ومن ناحية أخرى تتفق مع كل من دراسة حسين (١٤١٩هـ)، ودراسة جوزيف (١٩٩٤م) في دور الإعلام التربوي بواسطة وسائله ومنها : المجلات، والصحف، والتلفزيون، والإذاعة، والمسرح، من حيث إنها تنمي شخصية التلميذ وموهبته وقدراته وهواياته، وتربطه بقيم الخير، وهي قادرة على إيجاد صلات وثيقة وحميمة به، كما أنها تلبي حاجاته ورغباته، فهي تساعده على تنظيم عالمه الروحي والحياتي وربطهما بالواقع، وهي أدوات يستطيع من خلالها أن يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره حيث يجد المتعة في ذلك فضلاً عن الترفيه والتعليم في آن واحد، وتوافقت أيضاً مع ما تمخض عنه (الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالمملكة، ١٤٢١هـ) بأن يوظَّف الإعلام التربوي من خلال وسائل الاتصال الحديثة بتطويعها لخدمة العمل التربوي في المدرسة،وهذا يشير إلى موافقة مجتمع الدراسة مع مجمل ما تم عرضه في الدراسات السابقة ويتعلق بالعبارات(٤، ١، ٨، ٢، ٧، ١٢، ١٠) بدرجة (كبيرة)، أما القسم الثاني من الجدول السابق رقم (٧) فيضم عبارات مرتبة على النحو الآتي: (٦، ٥، ١٥، ١٣، ٣، ١١، ٩، ١٦، ١٤) بدرجة (متوسطة) ومجموعها تسع عبارات؛ جاءت درجتها على التوالي، فقد عبر أفراد الدراسة (المشرفون التربويون) عن هذه العبارات بدرجة (متوسطة)، وهذا يدل على أن دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (الأهداف التربوية) من خلال تواصله مع المدرسة لازال في إطار المحدودية، إذْ يثبت أحياناً ومن خلال الواقع قصور ما نوهت إليه استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) خاصة من حيث إن الإعلام التربوي يسعى للتنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية والاجتماعية الأخرى رغبة في تحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التربوية، إضافة إلى تبنّي قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميّاً.

وخلاصـــته، فإن الجدول - السابق - رقم (٧) يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المدرسة، حيث عبر أفراد الدراسة " المشرفون التربويون " عن وجهة نظرهم من منطلق فاعلية الإشراف التـــربوي الحـــديث في الميدان، وأهميته للنهوض والارتقاء بالتربية، وتحقيق أهدافها في المجتمع، وما يقوم به المشرف التربوي - أصلاً - من دور فعال في البناء التربوي من خلال ممارســـاته العمليات الإشرافية التربوية، ويتفق هذا مع دراسة التويجري (١٤٠٥هـــ) الـــتي أوضـــحت علاقـــات الممارسات الإشرافية المثالية والواقعية كما يراها المشرفون التـــربويون في النظام المدرسي السعودي، وإدراكهم للأساليب المثالية ومدى استخدامها الفعلـــي، كما يتفق مع دراسة أبي عودة (١٤٢١هـــ) من حيث تفعيل دور المشرف التـــربوي في المدارس من أجل التطوير والتحديث الشاملين، ويُعزى ذلك لما يُعَوَّل على الإشـــراف التربوي الحديث من مسؤوليات جسيمة تجاه تحقيق أهداف التربية، باعتباره - كما يرى الباحث - العمود الفقري الرئيسي في البناء التربوي المتكامل .

وقـــد جاءت العبارات - كما هو ملاحظ - من خلال الجدول السابق بالترتيب الآتي : (٤، ١، ٨، ٢، ٧، ١٢، ١٠) بدرجـــة (كبيرة)، وذلك على التوالي حيث حصلت العبارة رقم (٤) " يقوم بتوثيق نشاطات جوانب العملية التربوية والتعليمية " علـــى أعلـــى المتوسطات الحسابية (٣,٤٩)، ويعزى ذلك إلى إيمان المشرفين التربويين بأهمية التوثيق في الإعلام التربوي (التوثيق التربوي) لإبراز جهود ونشاطات، وإيجابيات وســـلبيات كـــل مـــا يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية في جميع جوانبها ومحاورها، فقد أشارت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) إلى أن الإعـــلام التـــربوي يسعى إلى تحقيق التغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التـــربوية والتعليمـــية، وتوثـــيق نشاطاتها المتنوعة، ويتفق هـــذا مع دراســـة كل من دايفـــيـــد (١٩٩١م)، والدعيلج (١٤١٥هـــ) في أهمية الإعلام التربوي من حيث المتابعة والتغطية الآنية لمجريات الأحداث والوقائع في جميع المجالات، كما يتفق وما أوصت بـــه ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـــ) بشأن توثيق نشاط التعليم للإفادة منه في مجال

الإعـــلام التربوي، ومع ما أشار إليه تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصـــدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكوميـــة والأهلية بجدة (١٤١٩هـــ) في إحـــدى توصـــياته التي نصها " يقترح أن تقوم المدارس ومراكز الإشـــراف التـــربوي بتزويد قسم الإعلام التربوي في تعليم جدة بنسخ من مطبوعاتها ونشراتها بصفة مستمرة .

وقد حصلت العبارة رقم (١) " يبرز دور المدرسة في المجتمع ويساعدها في أداء رســـالتها " على متوسط حسابي (٣,٣٩)، ويعزى هذا إلى أهمية الإعلام التربوي تجاه دور المدرســـة وأهدافها ورسالتها، الأمر الذي يهتم به الإشراف التربوي داخل المدرسة ويسعى لتحقيقه الإعلام التربوي كما جاء في استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) أن الإعلام التربوي يسعى إلى إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رســـالتها العظيمة نحو الجيل الجديد؛ فهم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن العناية بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الكل والجميع، وأن الإعلام التربوي يركز في رســـالته على أركان العملية التعليمية : المدرسة، المنهج، المعلم، الطالب، ولي الأمر، للإســـهام في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية وواجباتها وحقوقها، ويتفق هذا مع دراسة كل من اندراس (١٩٩٤م) والدعيلج (١٤١٥هـــ) في أن الإعلام الإسلامي (التربوي) بوسائله المختلفة يتفق مع المؤسسات التربوية من حيث الأهداف والغايات، ولـــه رســـالة شاملة لأبناء المجتمع على اختلاف المراحل العمرية التي يمرون بها وطبيعتها وخصائصها من حيث ما يسهم به في العملية التربوية عن طريق إيضاح وإرشاد وتوجيه أفـــراد المجتمع المسلم نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وتتفق أيضاً مع ما هدف إليه الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالمملكة (١٤٢١هـــ) من حيث تفعيل دور الإعـــلام التـــربوي في المؤسسات التربوية والمدارس لتحقيق العلاقة التكاملية بين التـــربية والإعلام من جهة، وليزيد التعاون المشترك الذي يعمل على إيجاد الثقة المتبادلة لمعـــرفة الاحتياجات ومواجهة المشكلات، واقتراح الحلول بشيء من المكاشفة المنضبطة

الـــتي تـــزيد مـــن فاعلية المؤسسات التربوية من جهة أخرى، وقد يعزى ذلك إلى أهمية الإعـــلام التربوي في الميدان التربوي بعد أن صار سمة العصر الحديث، وأصبحت هناك حاجـــة ماســـة إلـــيه ليكون حلقة وصل فاعلة تسعى إلى تحقيق التكامل في المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث أهدافها وبرامجها وأنشطتها التربوية .

وقـــد حصلت العبارة رقم (٨) " يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام " علـــى متوســـط حسابي (٣,٢٦)، ولعل ما أشارت إليه استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) يتفق مع هذا التقدير حيث إن هناك وسائل للإعـــلام التـــربوي يمكـــن أن تؤدي دوراً على مستوى المدرسة كالصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية، والمسرح المدرسي، والإذاعة المدرسية؛ لأهميتها داخل المدرسة فهي وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب وتنميتها، وكذلك من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة والمراكز الصيفية ومراكز الأحياء إذ يتم استثمارها لتحقـــيق الأهـــداف التـــربوية، وتتفق أيضاً مع دراسة الدعيلج (١٤١٥هـــ) في أن الوســـائل الإعلامـــية بمثابة وسائل تربوية في العملية التعليمية ومن ثم لا يمكن أن يفترق الإعلام عن التربية أو العكس بسبب توحد الغاية والهدف لكل منهما، كما يُشير المؤتمر التربوي الخامس والعشرون عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم (١٤١٦هـــ) إلى ما يتفق واستجابات أفراد الدراسة من حيث ضرورة حَثّ وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون على تقديم صورة إيجابية للمعلم تتناسب مع الدور الهام الذي يقوم به في عملية التنمية الاجتماعية العربية في الوطن العربي، وكذلك مع ما أوصت به ندوة الإعـــــلام التـــربوي (١٤١٧هـــــ) بشأن استثمار المدرسة كمركز إعلامي للحي، وذلك بفتح المجـــال لأولـــياء الأمور والطلاب بارتياد المدارس في أوقات غير وقت الدارسة لممارسة أنواع من النشاط مثل الندوات والمسابقات وغيرها، وكما أوصى به الملتقى الثاني لمديري العلاقـــات العامة والإعلام التربوي بالمملكة (١٤٢١هـــ) بأن يكون الإعلام التربوي قادراً على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة العمل التربوي في ضوء السياســـتين التعليمـــية والإعلامية للمملكة، وقد يُعزى ذلك إلى حاجة المدرسة لوسائل

الإعـــلام التـــربوي بحكم أن الوسائل التعليمية في المدرسة هي جزء لا يتجزأ من وسائل الإعـــلام التربوي المتعددة، وتعد – من وجهة نظر الباحث – وسائل متخصصة للإعلام التـــربوي،وأن اســـتثمار التقنيات التعليمية وتكنولوجيا العصر أمرٌ مهم يقوم به الإعلام التربوي لربط وتفعيل برامجه التثقيفية التربوية والتعليمية داخل المدرسة .

ويلاحـــظ من الجدول الســـابق – أيضاً – حصول العبـــارتين (٢، ٧) على متوســـطين حســـابيين متقاربين، وهما على التوالي (٣,٠٧ - ٣,٠٥) بينما حصلت العـــبارتان (١٢، ١٠) علـــى متوسط حسابي واحد هو (٣,٠١)، ويعزى ذلك إلى أهمـــية دور الإعـــلام التربوي في المدرسة من حيث إنه ينمي مواهب ومهارات الطلاب ويصـــقلها - كمـــا يرى الباحث - من خلال جماعة الإعلام التربوي بالمدرسة، ومنسق الإعلام التربوي فيها، وهذا ما يتوافق مع توصيات الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعـــلام التـــربوي بالمملكـــة (١٤٢١هـــ) الذي أوصى بتعميم (جماعـــة الإعلام التربوي) بالمدرسة وإدراجها ضمن جماعات المدرسة المختلفة على أن يكون القائم عليها (منســـق الإعـــلام التربوي) بالمدرسة ، والذي يشرف في الوقت نفسه على الإذاعة والصـــحافة المدرسية، كما أوصى بأن يقوم الإعلام التربوي بمكافحة بعض السلوكيات والممارسات غير المرغوب فيها .

ويلاحظ من الجدول نفسه – السابق – أن العبارات الآتية (٦، ٥، ١٥، ١٣، ٣، ١١، ٩، ١٦، ١٤) بدرجـــة (متوسطة) جاءت مرتبة، وقد حصلت العبارة رقم (٦) " يعمل على إذكاء المنافسة الإيجابية بين المدارس " على متوسط حسابي(٢,٩٨)، ويعـــزى ذلك إلى أهمية الإعلام التربوي من حيث تواصله مع المدارس بمراحلها الثلاث لإثـــراء مختـــلف الجـــوانب التربوية والتعليمية فيما بينها، إذْ إنه يسعى – كما أشارت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) – للمشاركة في نشـــر الوعـــي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، ومما يؤكد على دور الإعلام التربوي في إذكاء المنافسة الإيجابية بين المدارس ما جاء في ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـــ) في إحـــدى التوصـــيات التي تنص على تسجيل الأعمال والعروض

المسرحية والثقافية والتوعوية المتميزة التي تُقدَّم في المدارس، ويتم إعادة عرضها في التلفزيون، وتوصية أخرى تقتضي تشجيع المنافسة بين المناطق في المجال الإعلامي التربوي، وتتفق مع إحدى توصيات التقرير الصادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعلم جدة (١٤١٩هـ) والتي تشير إلى أن يتولى قسم الإعلام التربوي إعداد ملف دوري يضم مختارات مما نشر في مطبوعات المدارس والمراكز، وتزويد الوزارة بنسخ من ذلك الملف .

ويلاحظ - أيضاً - من الجدول السابق حصول العبارة رقم (٥) على متوسط حسابي (٢,٩٦)، وحصول العبارتين (١٥، ١٣) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٩٥)، وحصول العبارتين (١١،٣) كذلك على متوسط حسابي واحد هو (٢,٩٠)، وحصول العبارتين (٩، ١٦) على متوسطيْن حسابيين متقاربين، وهما على التوالي (٢,٨٦ - ٢,٨٣)، ويعزى ذلك إلى واقع الإعلام التربوي في المدارس، مما يتطلب مضاعفة دوره من أجل تفعيل الأهداف التربوية في المدرسة بما يتلاءم مع استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) من حيث تبنِّيه لقضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً، بالاستفادة من خبرات وممارسات وعمليات الإشراف التربوي، وما يتوصل إليه المشرف التربوي، نتيجة احتكاكه بأطراف العملية التربوية والتعليمية، حيث جاء في توصيات دراسة أبي عودة (١٤٢١هـ) أن يعقد المشرف التربوي لدى زيارته للمدرسة اجتماعاً مع التلاميذ للتعرف على المشكلات التي تواجههم، والاستجابة لمطالبهم العادلة، مع الاهتمام بالمشكلات التي يرفعها المشرف التربوي من واقع خبرته للإدارة، والعمل على حلها، وسعيه - أيضاً - لإيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بُعد، وتتفق هذه العبارات مع ما أوصى به المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ)، وأيضاً مع دراسة دايفيد (١٩٩١م) من حيث ضرورة تأكيد دور وسائل الإعلام في توطين القيم التربوية والأخلاقية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، كما تتفق ودراسة رجب (١٩٨٩م) من حيث تقديم وسائل

الإعلام العامة تربية أو تعليماً بشكل مقصود، ومراعاتها خلال أدائها لوظائفها التقليدية أنها ذات تأثير تربوي، وتتفق أيضاً مع دراسة الدعيلج (١٤١٥هـ) في إحدى توصياتها بأن يعمل الإعلام التربوي بمختلف وسائله على ربط أبناء الأمة الإسلامية بدينهم وتراثهم وتاريخهم المجيد، وكذلك توافقت مع ما أشار إليه المؤتمر التربوي الخامس والعشرون عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم (١٤١٦هـ) حيث تناول من خلال أهدافه دور وسائل الإعلام في تدعيم أو تغيير القيم والاتجاهات والسلوك في الوطن العربي، بينما حصلت العبارة رقم (١٤) " يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية " على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٧٧) بخلاف ما أشارت إليه استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـ) والتي يهدف من خلالها الإعلام التربوي إلى التنسيق بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة، وأيضاً ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـ) في إحدى توصياتها والتي تنص على تعيين مندوب عن كل قطاع كمنسق وحلقة وصل بين الإدارة وبين العلاقات والإعلام التربوي لتزويدها أولاً بأول بما يستجد في القطاع الذي يمثله، وكذلك ما أوصت به دراسة المشيقح (١٤١٨هـ) بضرورة التنسيق والتعاون بين المختصين في تربية الأطفال ومعلميهم وأولياء أمورهم للحد من انشغال الأطفال بتلك البرمجيات، وقد يتفق تقدير هذه العبارة أيضاً مع دراسة رجب (١٩٨٩هـ) من حيث إن وسائل الإعلام لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها، وكذلك مع إحدى توصيات دراسة الدعيلج (١٤١٥هـ) والتي تنص على إزالة الفجوة والخلل بين التربية والوسائل الإعلامية المختلفة، وقد يُعزى تقدير استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة حسب المتوسط العام (بدرجة كبيرة)؛ بسبب الترابط القوي بين المدرسة والإشراف التربوي، والتواصل الواضح بين المدرسة والإعلام التربوي إلى حد ما، وذلك لعدم نضوج العلاقة التكاملية المنشودة بين التربية والإعلام لتحقيق أهداف واحدة، مما يؤدي إلى إغفال بعض الجوانب التربوية أو عدم الاهتمام بها - إن صح التعبير - وتفعيلها كما ينبغي داخل المدرسة، مما جعل وسائل

الإعلام التربوي لا تلتزم التزاماً كاملاً أو كافياً بواجباتها التربوية، إضافة إلى عدم وجود آلـــية إعلامية تربوية مشتركة ومقننة تسعى إلى تنسيق الجهود التربوية المبذولة في الميدان التربوي بغية تفعيل الأهداف التربوية ومن ثم تحقيقها داخل المدرسة بشكل أكبر، وبذلك تتضح من خلال ما سبق - إجابة التساؤل الأول من أسئلة هذه الدراســـة بمتوسط عام (٣,٠٢) أي بدرجة (كبيرة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة .

الإجابة عن السؤال الثاني :

مـــا دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة ؟

جدول رقم (٨)

يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة، بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبـــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٢١	١	يساند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة .	٢,٨٩	١,١٣	متوسطة
١٨	٢	يـــوجه برامج محو الأمية وتعليم الكبار إلى الأسرة للإسهام في محو الأمية بمحيط الطالب .	٢,٧٥	١,١١	متوسطة
٢٣	٣	يعزز بجانب الأسرة غرس وتعليم القيم من خلال التوجيه المستمر .	٢,٧٤	١,١٦	متوسطة
١٧	٤	يســـهم مـــع الأسرة في تربية النشء داخل إطار متكامل ومتناسق .	٢,٧١	٠,٩٩	متوسطة
٢٠	٥	يحقق مع الأسرة دوراً مهماً في تكوين سلوك الطفل .	٢,٦٨	١,١٣	متوسطة
٢٢	٦	يرشـــد الأســـرة لكيفـــية تنمـــية الوعي الثقافي والتعليمي للأبناء .	٢,٦٦	١,٠٨	متوسطة

تابع : جدول (٨) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
١٩	٧	يعمـــل مـــع الأسرة على تهيئة بيئة نفسية ملائمة لأبنائها .	٢,٦١	١,٠٤	متوسطة
٢٤	٨	يحـــث الأسرة على إكساب أبنائها اللغة العربية الصحيحة للمخاطبة والتعلّم .	٢,٦٠	١,١٥	متوسطة
٢٨	٩	يوجّه الأسرة نحو أساليب تنمية الثقة في نفوس أبنائها لتحقيق مزيد من النجاح والتفوق الدراسي .	٢,٥٥	١,١١	متوسطة
٢٥	١٠	يقدّم كل ما من شأنه أن يعين الأسرة على تحقيق رسالتها وترابطها .	٢,٥٥	١,٠٥	متوسطة
٢٦	١١	يـــوجّه الأســـرة لتوفير الكتب التعليمية المناسبة لأبنائها .	٢,٥١	١,٠٣	متوسطة
٢٧	١٢	يدعـــو الأســـرة لتوفير مختلف الأدوات والوسائل الإعلامية المشوقة والمفيدة لأبنائها .	٢,٤٨	١,١١	متوسطة
٢٩	١٣	يتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لمستقبل أبنائها .	٢,٣٩	١,١٢	متوسطة
		المتوسط العام	٢,٦٢	٠,٩٢	

وبالنظـــر إلى الجدول السابق رقم (٨)، والذي يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأسرة، يتبيّن أن استجابات المشرفين التربويين جاءت في جميع العبارات بدرجة (متوسطة) مرتبة على الـــنحو الآتي : (٢١، ١٨، ٢٣، ١٧، ٢٠، ٢٢، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩)، وذلك على التوالي، حيث حصلت العبارة رقم (٢١) " يساند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة " على أعلى المتوسطات الحسابية (٢,٨٩)، ويعـــزى ذلك إلى دور الإعلام التربوي في دعم ومساندة الأسرة من أجل تحقيق أهدافها التربوية بحيث تكون وسائل الإعلام التربوي المتنوعة قدوة صالحة تسهم بشكل إيجابي في

تربية الأبناء، فقد أشارت استراتيجية الإعـــلام التربوي الصـــادرة من وزارة المعـــارف (١٤١٧هـــ) إلى أن الإعلام التربوي يسعى لتحقيق أهدافه، ومنها المشاركة في غرس العقـــيدة الإســـلامية ونشرها، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية، والمثل العليا، وتنمـــية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والـــوجداني للمتلقين، إضافة إلى تبنّيه برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة والتعـــريف بـــأهم التوجـــيهـــات التربوية في الإســـلام، وكما جـــاء في دراســـة الدعـــيلج (١٤١٥هـــ) أن الإعلام التربوي يساند الأسرة في أداء رسالتها التربوية، والـــتي تتمـــثل في تكوين الإنسان الصالح في جميع نواحيه ومن ثم إعداده إعداداً كاملاً للحياة الدنيا والآخرة .

وحصـــلت العبارات ذات الأرقام (١٨، ٢٣، ١٧) على متوسطات حسابية متقاربة (٢,٧٥ - ٢,٧٤ - ٢,٧١) وهذا قد لا يتفق تماماً مع ما أوضحته استراتيجية الإعـــلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) من أن للإعلام التربوي برامج في محو الأمية وتعليم الكبار تُوجَّه بصفة خاصة إلى الأسرة بما يسهم في محو الأمية بالمحيط الذي يعيش فيه الطلاب، وبرامج لصيانة فطرة الطفل المسلم وحمايته من التيارات الـــوافدة، وبـــرامج تـــتعلق بأولياء الأمور لتعريفهم بدورهم البارز في العملية التعليمية والتـــربوية، وحـــثهم علـــى ممارســـة هذا الدور المكمل لما تقوم به المدرسة، وإشعارهم بمسؤوليتهم تجاه أبنائهم قبل الدراسة وفي أثنائها، وأيضاً مع ما توصلت إليه دراسة العبد (١٩٨٩م) مـــن حـــيث إن بـــرامج الأطفال التلفزيونية تسعى إلى غرس بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتوجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية الجيدة بما يكفل تحقيق عدة أهـــداف منها الأهداف الثقافية والتعليمية والتربوية، وكذلك دراسة الحامد (١٤١٥/ ١٤١٦هـــــ) الـــتي أوضحت دور المؤسسات التربوية غير الرسمية التي تعمل بصورة مباشـــرة في المجتمع وهي : الأسرة، والدين وجماعة الرفاق، التي يتم من خلالها اكتساب القيم والأخلاق والمعايير الاجتماعية التي تسهم في عملية الضبط الاجتماعي، وأيضاً مع دراسة حسين (١٤١٩هـــ) من حيث إن التلفزيون له سلطان عجيب في بلورة نظرة

الأطفال للحياة، لذا يجب مراعاة تنوع الأفكار والقيم التي ستعرض على الأطفال، وأن تكـــون مناسبة لسنهم وميولهم، وأن تكون على درجة من الحشمة وتراعي تقاليد الأمة الإسلامية وعاداتها وثقافتها، وعلى الوالدين أن يراقبا أطفالهم أثناء مشاهدة التلفزيون أو أشـــرطة الكمبيوتر أو الفيديو، وكذلك القنوات الفضائية، ويجب أن يترجم الإيمان إلى سلوك ديني، مثل الأخلاق الخيّرة فهي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع .

كما حصلت العبارتان (٢٠، ٢٢) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على الـــتوالي (٢,٦٨ - ٢,٦٦) علـــى الرغم مما أشارت إليه استراتيجية الإعلام التربوي الصـــادرة من وزارة المعارف (١٤١٧هـــ) من أن هناك برامج للتوعية الأسرية ضمن بـــرامج الإعـــلام التـــربوي لتعريف الأسرة بواجباتها نحو أبنائها، وتيسير السبل أمامهم للإقـــبال على التعلم من غير عوائق أو صعوبات، وغيرها من برامج المناسبات التوعوية المختلفة ذات البعد التربوي والتي تنمي في الطالب سلوكاً إيجابياً نحو أمته ووطنه، وجاء تقدير العبارتين السابقتين غير متوافق إلى حدٍ ما – أيضا – مع ما تمخض عن ندوة البث المباشـــر في الإذاعة المسموعة (١٩٩٢م) إذْ لا بد في البث المباشر من زيادة الاهتمام بالموضوعات المتصلة بصحة الأسرة والثقافة السكانية والحياة الأسرية باعتبارها جزءاً من الـــثقافة الأساســـية، وأيضاً وما أوصى به الدعيلج (١٤١٥هـــ) في دراسته من حيث الاهـــتمام بتحصـــين أبناء المجتمعات المسلمة تحصيناً إسلامياً صحيحاً من خلال التربية الإسلامية بترسيخ الجوانب العقدية والخلقية والدينية في نفوس وقلوب الناشئة، وكذلك مـــع مـــا أوضحه حسين (١٤١٩هـــ) في دراسته من أنه يجب على الأسرة أن تحاور طفلها عن طريق المحاكاة أثناء اللعب بعد حل الواجبات اليومية، كما تكون المحاورة أيضاً أثـــناء تناول وجبة الطعام لتعلم الطفل آداب الطعام، ويتحاور الوالدان مع الطفل حول النوم، وما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ من أدعية، وأيضاً مع ما توصلت إليه دراسة المشـــيقح (١٤١٨هـــ) من أن استخدام البرمجيات من قبل الطفل يمكن أن يؤدي إلى رفع قدرته ومستواه في القدرات والمعارف، والتي يتميز بها الطفل عن أقرانه .

وحصـــلت العبارتان (١٩، ٢٤) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على الـــتوالي (٢,٦١ - ٢,٦٠) حـــيث أكدت استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعـــارف (١٤١٧هـــ) علـــى أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومســـتودع ثقافـــته وموئل تراثه، ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي، ونشرها وتعلـــيمها، وكما جاء في إحدى توصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعـــة (١٩٩٢م) والـــتي تقتضي العمل على الارتقاء باللغة والمحافظة على الصواب اللغوي وتنمـــية القـــدرة علـــى التذوق، بالإضافة إلى ضرورة المواءمة بين حرص الإذاعة على الارتقـــاء بلغة الحوار من ناحية، وإتاحة الفرصة أمام غير القادرين من المستمعين بسبب حرمانهم من التعليم للتعبير عن أنفسهم في برامج البث المباشر من ناحية أخرى، وكذلك حـــيث أشارت دراسة حسين (١٤١٩هـــ) إلى أن هناك من الأطفال مَنْ يُؤثر العزلة، خجول، شديد الحساسية لملاحظة الناس، ولا يعبر عن عواطفه بصراحة، مثل هذا الطفل يحتاج إلى رعاية خاصة، وعلى الأسرة أن تتابع طفلها قبل الذهاب إلى المدرسة - وهو ما يســـمى بالحـــوار اليومي الذي يتشكل مع وسائل الإعلام التربوي عن طريق المحاكاة - وذلـــك بمتابعة واجباته ودروسه وأصدقائه عن طريق بعض الأسئلة وعن طريق الإقناع والاقتناع حيث تستطيع الأسرة أن تزيل الأسباب التي تؤدي إلى القصور، ومن الأفضل استخدام الفصحى في لغة التلفاز، حيث لوحظ أن الخبرة اللغوية لدى الأطفال زادت من التلفاز وتقلصت من الكتاب .

كما حصلت العبارتان (٢٨، ٢٥) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٥٥) وبتقدير لا يتفق إلى حد ما مع استراتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزارة المعـــارف (١٤١٧هـــ) والتي أشارت إلى أن الإعلام التربوي ينطلق من أسس عامة، منها عنايته بالأسرة، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيهم، ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم، وأن يقـــدم لهـــا الإعـــلام التربوي باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة رجب (١٩٨٩م) من حيث يجب أن يقوم الإعلام

التـــربوي بـــدور يغلـــب عليه الطابع الاجتماعي مع عدم الإخلال بالنواحي السياسية والاقتصـــادية في فلســـفة المجتمع، عندها تنتقل وظيفة الإعلام من السيطرة والتبرير إلى الحـــوار والإقناع بشكل يحقق الوحدة الثقافية ويدعم النظام الاجتماعي تحقيقاً وتدعيماً كاملـــيْن، وأيضـــاً مع ما بيَّنته دراسة حسين (١٤١٩هـــ) أنَّ من واجب الأسرة أن تـــراقب طفلها وتُحدِّد الطبقة المناسبة الخيرة السوية، وذلك عن طريق محاورة الطفل أو الأطفال وإقناعهم بالصحبة السوية التي على خُلُق ودين .

وحصلت كل من العبارة رقم (٢٦) على متوسط حسابي (٢,٥١)، والعبارة رقـــم (٢٧) على متوسط حسابي (٢,٤٨) ويُعزى ذلك – في الغالب – إلى ضعف وقصـــور تواصل الإعلام التربوي بوسائله المختلفة مع الأسرة، وتوجيهها بشكل مباشر وإيجـــابي نحوها مما قلص حجم اهتمام الأسرة بوسائل الإعلام التربوي والعكس كذلك خاصـــة مـــن حيث التواصل والاتصال، وذلك قد يتفق وما توصلت إليه دراسة العبد (١٩٨٩م) مـــن حـــيث ضرورة التعرف على مدى مشاركة الأطفال في بعض برامج الأطفـــال التلفـــزيونية في الدول العربية، وعلى مدى إرسال الأطفال رسائل إلى برامج الأطفـــال التلفـــزيونية، ومتوسط عدد هذه الرسائل في الأسبوع، وأهم دوافع المراسلة، ومـــدى وجـــود إدارة لتحلـــيل رسائل المشاهدين بصفة عامة، ومنها رسائل الأطفال، وبالإمكـــان أن يدعـــو الإعـــلام التربوي الأسرة لتوفير مختلف وسائله المفيدة والمشوقة لأبنائها - كما أوصى تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصـــدرها مراكـــز الإشـــراف التربوي والمدارس الحكوميـــة والأهليـــة بتعليم جـــدة (١٤١٩هـــ) ومنها المطبوعات التوعوية الموجهة لأولياء الأمور والطلاب، ومنها أيضاً المجـــلات، حـــيث توصلت دراسة حسين (١٤١٩هـــ) إلى أن المجلات تعد خير معلم للطفـــل، وخير وسيلة ينمي من خلالها شخصيته وموهبته وقدراته وهواياته، ولذا يجب علـــى دُور المجـــلات – بالتنسيق مع قسم الإعلام التربوي كما يرى الباحث – متابعة الموهـــوبين من الأطفال وتزويدهم بالكتب والمجلات، ونشر صورهم ونقد إنتاجهم، وأن تصرف لهم مكآفات تشجيعية، ويعتقد الباحث أن المجلات والنشرات ومختلف المطبوعات

الإعلامية يمكن أن تتواصل مع الأسرة وتؤدي دورها الإيجابي بشرط أن تكون مصبوغة بطابع تربوي وموجَّهة بشكل مباشر إلى محيط الأسرة .

وقد حصلت العبارة رقم (٢٩) " يتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لمستقبل أبنائها" على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٣٩) على الرغم من حرص الإعلام التربوي – كما أشارت استراتيجية الإعلام التربوي التي أصدرتها وزارة المعارف (١٤١٧هـ) – على تفاعله الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، برصدها والمشاركة فيها، ووتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة والإنسانية عامة بالخير والتقدم وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية، وأيضاً عن طريق برامجه ومجالاته المتنوعة والتي يتفاعل من خلالها مع الناشئة والشباب؛ مما ينعكس إيجابياً على تفاعله مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لأبنائها، خاصة وما توصلت إليه دراسة حسين (١٤١٩هـ) من أن لوسائل الإعلام التربوي بتعدد أنواعها أثراً في الحوار الذي يتم معها عن طريق المحاكاة، بحيث تكون لغة الحوار هي المحاكاة بواسطة وسائل الإعلام التربوي المختلفة حتى تتفاعل مع الأسرة من أجل أبنائها .

وقد يُعزى تقدير استجابات المشرفين التربويين من حيث إن الواقع الفعلي للإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة جاء حسب المتوسط العام بدرجة (متوسطة)؛ إذْإنه لايلتزم الإعلام التربوي من خلال وسائله المتعددة إلابقدر يسير من الواجبات التربوية، مما يعني أن هناك قصوراً في دور الإعلام التربوي تجاه الأسرة، ولاسيما من حيث تواصله وتفاعله بشكل مباشر معها، وقد يكون بث قنوات إعلامية تربوية وتوجيهية وتثقيفية للأطفال والأسرة أمراً يُتطلع إليه، إضافة إلى تفعيل التواصل المستمر عبر وسائل الإعلام التربوي الموجهة للأسرة؛ وذلك لضمان زيادة حجم التواصل بين الإعلام التربوي والأسرة سعياً لتفعيل وتحقيق الأهداف التربوية المتكاملة، ومما تقدم يرى الباحث أن هذه الدراسة قد أجابت على التساؤل الثاني بمتوسط عام (٢,٦٣) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة.

الإجابة عن السؤال الثالث :

مـــا دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد؟

جدول رقم (٩)

يوضـــح دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٣٠	١	يوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً.	٢,٨٣	١,٢١	متوسطة
٤١	٢	يـــؤكد دور المسجد في تنشئة المسلم من خلال غرس العقيدة الصحيحة .	٢,٧٧	١,١٩	متوسطة
٣٤	٣	يـــبرز دور المســـجد في نشـــر الثقافة الإسلامية والأخلاق الفاضلة .	٢,٧٤	١,١٦	متوسطة
٣٥	٤	يبين أن المسجد مؤسسة تعليمية للعلم والتعليم .	٢,٧٠	١,١٥	متوسطة
٣٢	٥	يســـاند المســـجد في أداء رسالته التربوية على مستوى الفرد والمجتمع .	٢,٦٧	١,٢٤	متوسطة
٣٧	٦	يحث الناشئة والشباب على قراءة وترتيل القرآن الكريم في المسجد .	٢,٦٦	١,٢٢	متوسطة
٣٩	٧	يؤكد على أهمية المسجد وتأثيره المباشر والإيجابي في نفوس الناشئة والشباب .	٢,٦٤	١,١٩	متوسطة
٤٠	٨	يســـاعد علـــى إسهام المسجد في توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم .	٢,٦٢	١,١٥	متوسطة
٤٢	٩	يســـاعد المســـجد في تنمية القيم الروحية لدى الناشئة والشباب .	٢,٦١	١,٢٢	متوسطة
٣١	١٠	يؤكد على دور المسجد في محو الأمية .	٢,٥٩	١,٣٥	متوسطة

تابع : جدول رقم (٩) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٣٨	١١	يوجه الناشئة والشباب لتعلم العلوم النافعة في المسجد .	٢,٥٦	١,١٧	متوسطة
٣٣	١٢	يجعل من المسجد حلقة وصل بين المدرسة والأسرة .	٢,٥١	١,٢٠	متوسطة
٣٦	١٣	يهيئ الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب .	٢,٤٨	١,١٢	متوسطة
		المتوسط العام	٢,٦٤	١,٠٦	

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (٩)، والذي يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المسجد؛ يتبيّن أن استجابات المشرفين التربويين جاءت في جميع العبارات بدرجة (متوسطة) مرتبة على النحو الآتي : (٣٠، ٤١، ٣٤، ٣٥، ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٣١، ٣٨، ٣٣، ٣٦) وذلك على التوالي، حيث حصلت العبارة رقم (٣٠) " يوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً " على أعلى المتوسطات الحسابية (٢,٨٣)، ويعزى ذلك إلى أهمية المسجد باعتباره يؤثر تأثيراً كبيراً في نفوس أهله من خلال تفاعل وتواصل المسلمين باختلاف أعمارهم فيه كل وقت وحين، وكما توصلت إليه دراسة الدعيلج (١٤١٥هـ) من حيث إن المسجد يقوم برسالة تربوية هامة في حياة الفرد المسلم والمجتمع المسلم، مما ينعكس هذا إيجابياً على الأمة الإسلامية، وأيضاً وما أوصت به ندوة دور المسجد في المجتمع المعاصر (١٣٩٨هـ) من حيث الاهتمام بأوضاع المساجد وتطويرها والمحافظة عليها كمنبر علم وهداية وتعبد.

وحصلت العبارات ذات الأرقام (٤١ ،٣٤ ،٣٥) على متوسطات حسابية متقاربة (٢,٧٧-٢,٧٤-٢,٧٠)، إذْ لايتفق تماماً وما توصلت إليه دراسة الدعيلج

(١٤١٥هـ) من أن المسجد لم يقتصر على العبادة فحسب، بل يتعدى ذلك، فالمسجد بالإضافة إلى أنه مكان لأداء الصلوات فهو مكان لتجمع المسلمين وبحث قضاياهم وما يتعلق بأمور دينهم، ولتلقي العلوم الدينية وغيرها من علوم اللغة وما يتعارض مع العقيدة الإسلامية السمحة وعلوم الدين، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (٣٢ ،٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٣١، ٣٨) على متوسطات حسابية متقاربة (٢,٦٧-٢,٦٦-٢,٦٤-٢,٦٢-٢,٦١-٢,٥٩-٢,٥٦) بدرجة (متوسطة) على الرغم مما جاء من توصيات في ندوة دور المسجد في المجتمع المعاصر (١٣٩٨هـ) والتي منها ما يدعو إلى تنظيم أوجه نشاط تنمية المجتمع دينياً وثقافياًواجتماعياً واقتصادياً، وتوطيد الصلة بين المسجد والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية عن طريق إشراك هذه المؤسسات في نشاطاته، ونقل روح المسجد إليها، وتنسيق العمل معها، ومنها -أيضاً- تعمير المساجد في المدن والقرى وأماكن التجمع كالجامعات والمدارس والمؤسسات والمصالح والمعامل، مع مطالبة الجامعات والمراكز الإسلامية والجهات المعنية بإعداد دراسات تحليلية ميدانية لواجبات الأئمة والخطباء والدعاة، وأوضاعهم ومشاكلهم.

وحصلت العبارة رقم (٣٣) على متوسط حسابي (٢,٥١)، وهذا يعزى إلى وجود فجوة، وعدم وجود ترابط وتكامل بين المدرسة، والأسرة، والمسجد بشكل دائم ومباشر وحيوي؛ مما يجدر بالإعلام التربوي أن يكون أكثر تواصلاً لتفعيل وتحقيق وإبراز التكامل التربوي بين هذه المؤسسات التربوية المتلاحمة الثلاث، فقد توصلت دراسة الدعيلج (١٤١٥هـ) إلى أن المسجد بمثابة حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة، بينما حصلت العبارة رقم (٣٦) " يهيئ الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب" على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٤٨) في حين توصلت دراسة الدعيلج (١٤١٥هـ) إلى ضرورة تضافر جهود كل من التربويين والإعلاميين ورجال الدعوة من أجل تبصير وتوعية أبناء الأمة المسلمة بمخاطر البث التلفزيوني المباشر، وكيفية مواجهته أو تفاديه، بالإضافة إلى إعادة إحياء دور المسجد

ورسالته في بناء الشخصية المسلمة القادرة على مواجهة التحديات المختلفة وبخاصة البث التلفزيوني المباشر .

وقـــد يُعـــزى تقديـــر استجابات المشرفين التربويين من حيث إن الواقع الفعلي للإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد جاء حســـب المتوسط العام بدرجة (متوسطة) بسبب القصور في التعاون الإيجابي بين مختلف الجهـــود التربوية المنسقة والتي تُبذل داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ فضلاً عن غـــياب تواصـــل الإعـــلام التربوي -كما ينبغي – بوسائله المختلفة مع المسجد لتفعيل الأهداف التربوية، من أجل تحقيق التكامل التربوي، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بتفعيل الأهـــداف التربوية للمسجد بواسطة وسائل الإعلام التربوي المناسبة، ويرى الباحث أن مـــا تم ذكـــره فيه إجابة على التساؤل الثالث من الدراسة بمتوسط عام (٢,٦٥) أي بدرجـــة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد.

الإجابة عن السؤال الرابع :

مادور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية؟

جدول رقم (١٠)

يوضـــح دور الإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية بالترتيب التنازلي للعبارات بدءاً بالمتوسط الحسابي الأعلى

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٥١	١	يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة .	٢,٩٨	١,٠٦	متوسطة
٥٢	٢	يعزز دور الأندية في صقل المواهب وتشجيعها .	٢,٨٦	١,٠٨	متوسطة
٤٧	٣	يـــؤكد على أن الأندية مظهر من مظاهر النهضة الثقافية .	٢,٧٩	١,٠٧	متوسطة

تابع : جدول رقم (١٠).

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٤٤	٤	يربط بين المؤسسات التربوية التعليمية والأندية باعتبارها مركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع .	٢,٧٤	١,٠٨	متوسطة
٤٥	٥	يوضح دور الأندية في تنشئة الشباب وتهيئتهم جسمياً وعقلياً .	٢,٧٤	١,٠٤	متوسطة
٤٣	٦	ينهض ببناء جسر تواصل حيوي بينه وبين الأندية .	٢,٧٤	١,٠٠	متوسطة
٥٧	٧	يبرز دور الأندية التربوي والاجتماعي .	٢,٧٢	١,٠٦	متوسطة
٥٤	٨	يوجّه الأندية لاستقطاب البراعم الواعدة وإفساح المجال لنمو مواهبهم .	٢,٧٠	١,٠٨	متوسطة
٤٦	٩	يبرز دور الأندية في بناء روح التعاون والعمل الجماعي في أداء المهام والأنشطة .	٢,٦٦	١,٠٢	متوسطة
٤٩	١٠	يبين جهود الأندية في تنظيم دورات متباينة لإثراء معلومات الناشئة والشباب .	٢,٦٠	١,١١	متوسطة
٥٦	١١	يتفاعل مع الأندية من أجل تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد .	٢,٦٠	١,٠٥	متوسطة
٥٣	١٢	يعمل على توثيق ارتباط الأندية لخدمة المجتمع .	٢,٥٩	١,٠٧	متوسطة
٥٨	١٣	يساند الأندية في غرس حب العمل لدى الشباب وتوظيف طاقاتهم وتعويدهم تحمل المسؤولية .	٢,٥٨	١,٠٤	متوسطة
٥٥	١٤	يعمل مع الأندية على تنمية الملكات الأدبية والعلمية للشباب .	٢,٥٧	١,٠٥	متوسطة
٤٨	١٥	يحث الأندية على تعميق المبادئ الإسلامية مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد الاجتماعية .	٢,٥٤	١,١١	متوسطة

تابع : جدول رقم (١٠) .

رقم العبارة	الترتيب حسب المتوسط	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار
٥٠	١٦	يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة .	٢,٥٢	١,١١	متوسطة
		المتوسط العام	٢,٦٨	٠,٨٨	

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٠)، والذي يوضح دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأندية؛ يتبين أن استجابات المشرفين التربويين جاءت في جميع العبارات بدرجة (متوسطة) مرتبة على النحو الآتي : (٥١، ٥٢، ٤٧، ٤٤، ٤٥، ٤٣، ٥٧، ٥٤، ٤٦، ٤٩، ٥٦، ٥٣، ٥٨، ٥٥، ٤٨، ٥٠)، وذلك على التوالي، حيث حصلت العبارة رقم (٥١) " يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة " على أعلى المتوسطات الحسابية (٢,٩٨)، وهذا يُعزى إلى ضرورة رعاية الطلاب ثقافياً ورياضياً من خلال الأندية الثقافية والرياضية باعتبارها ركيزة أساسية وذات أهمية بالغة في البناء التربوي المتكامل داخل المجتمع، فقد أوصى المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بوزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية (١٤٠٢هـ) بمزيد من الاهتمام لدعم النشاط المدرسي، بالإضافة إلى ما جاء من توصيات في المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ) والتي تنص على تنظيم مسابقات بين أندية دول المجلس وشبابها، وتكثيف اللقاءات الرياضية والثقافية بين الشباب الخليجي، مع التأكيد على الدور الحيوي لهذه اللقاءات وحصلت العبارتان (٥٢، ٤٧) على متوسطين حسابيين متقاربين، وهما على التوالي (٢,٨٦) - (٢,٧٩) حيث يشير الدعيلج (١٤١٥هـ) من خلال ماتوصلت إليه دراسته وفي إحدى توصياتها إلى السعي لإنشاء قناة رياضية وقناة ثقافية، إضافة إلى باقة من القنوات المتنوعة ؛ لتتوحد الجهود التربوية من أجل تحقيق أهدافها، الأمر الذي يتفق مع توصيات

دراســـة المشيقح (١٤١٨هـــ) من حيث ضرورة القيام بإنتاج برامج ألعاب محلية تنمي العقـــل، وتفتق المواهب، وتشبع حب الاستطلاع لدى الأطفال، ويعزى ذلك لما للأندية سواء كانت ثقافية أورياضية من دور بارز في إثراء الثقافة والرياضة في المجتمع، إضافة إلى صقل المواهب وتشجيعها.

كمـــا حصـــلت العبارات ذات الأرقام (٤٤، ٤٥، ٤٣) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٧٤) في حين جاء في المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بـــوزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية (١٤٠٢هـــ) بهدف مناقشة النشـــاطات الشـــبابية في نطـــاق المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبحث كيفية الاســـتفادة مـــن أوقات الفراغ لدى الشباب، والتنسيق بين المسؤولين عن النشاطات المدرســـية، والتعرف على الأساليب والنظم المتبعة في مجال نشاطات الشباب، وكان من توصياته الموافقة على إقامة دورات مشتركة للنشاط التربوي لمعلمي دول المنطقة، وتنظيم أسبوع أخوي لدول الخليج يشمل جميع النشاطات التربوية، وضرورة استمرارية التنسيق للنشـــاط الطلابي وإيجاد هيئة لهذا الغرض، مع أهمية تبادل الدراسات والأبحاث الخاصة بالأنشـــطة التـــربوية المدرسية وتطويرها وطرق تنفيذها عن طريق مكتب التربية العربي لـــدول الخليج، ويعزى ذلك إلى أن مهمة الأندية تربوياً هي إعداد المسلم عقلياً وعلمياً وعملـــياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً، وهي في هذا الاتجاه تسير جنباً إلى جنب مع بقية المؤسســـات الاجتماعية والتربوية الأخرى : المدرسة،والأسرة،والمسجد سعياً لتحقيق التكامل التربوي في الأهداف والبرامج والأنشطة، والذي يضطلع به من خلال تواصله الإيجابي معها- الإعلام التربوي بوسائله المتعددة، وقد حصلت العبارات ذات الأرقـــام (٥٧، ٥٤، ٤٦) على متوسطـــات حسابية متقاربة (٢,٧٢-٢,٧٠-٢,٦٦) وقد لا تـــتفق تماماً مع ما توصلت إليه دراسة المشيقح (١٤١٨هـــ) والتي أوصت بضرورة إنشـــاء نوادٍ أو تجمعات للطفولة، تكون تحت إشراف المتخصصين في تربية الطفل لكي تســـاعده علـــى تداول البرامج والمعلومات المفيدة، وتذكي روح التنافس بين الأطفال، وبالإمكـــان أن يعـــزى هذا إلى محدودية ما تقوم به الأندية وخاصة فيما يتعلق بالجانب

التربوي والثقافي، إضافة إلى عدم وجود قناة إعلامية تربوية فاعلة ترتبط بالأندية وتعمل على تفعيل أهدافها التربوية بغية تحقيق التكامل التربوي، على الرغم مما أوصى به المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ) بخصوص تنظيم المعسكرات واللقاءات الشبابية المختلفة، مثل معسكرات العمل، ولقاء موسم الحج، والمشاركة في المناسبات الوطنية، وتنظيم رحلة بحرية ورحلة برية.

كما حصلت العبارتان (٤٩، ٥٦) على متوسط حسابي واحد هو (٢,٦٠) بينما جاء في استرتيجية الإعلام التربوي الصادرة من وزراء المعارف(١٤١٧هـ) ما يشير إلى أن من برامج الإعلام التربوي البرامج الثقافية لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرها، وبوطنهم وما له من مكانة متميزة، وما يمكن أن يتسنمه في المستقبل من مكانة فائقة بين الأمم، وأيضاً للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة التي تقف بالشباب على كل جديد في مجال المعارف والعلوم، وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة من معطيات الثقافة المعاصرة المتطورة، ويرى الباحث أنه بالإمكان استغلال الأندية من قبل الإعلام التربوي بأن يبني جسر تواصل دائم وحيوي بينه وبينها لتتفاعل برامجه الثقافية والتوعوية التربوية مع برامجها، داخل أروقتها وبين جنباتها، ولاسيما الموجهة للناشئة والشباب؛حتى تتكامل المنظومة التربوية، وذلك باعتبار الأندية مركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع، ويعزى – في الغالب – هذا التقدير للعبارات إلى عدم توجيه برامج متنوعة للإعلام التربوي – بوسائله المختلفة – نحو الأندية مباشرة؛ إضافة إلى عدم مشاركته المباشرة والإيجابية مع برامج الأندية المختلفة، رغبة في تفعيل أهدافها، وحرصاً على تكامل برامجها وأنشطتها وأهدافها التربوية بوصفها مؤسسة تربوية شاملة وفاعلة في المجتمع.

وحصلت العبارات ذات الأرقام (٥٣، ٥٨، ٥٥) على متوسطات حسابية متتالية (٢,٥٩-٢,٥٨-٢,٥٧)، ويُعزى هذا إلى أهمية ما يمكن أن يقوم به الإعلام التربوي عبر وسائله المتعددة من دور تجاه الأندية لتفعيل الأهداف التربوية، وإبراز نشاطات الأندية الموجهة للناشئة والشباب من أجل تعميق الترابط والتكامل التربوي خدمة للمجتمع، وقد توصلت دراسة حسين (١٤١٩هـ) إلى مزايا الانتساب إلى

النوادي، وأهمية التفاعل معها، حيث يسلك الطفل فيها سلوكاً عادياً وعلى سجيته، وأنه يتمكن من التنفيس الانفعالي، كتفريغ النزعات العدوانية عن طريق المصارعة والملاكمة،ويتلاشى عنده الخجل والانطواء، وتزيد ثقته بنفسه، إضافة إلى أنه تنمو من خلال النادي العلاقات والاهتمامات الاجتماعية، مما يجعله يرضى ويطمئن بمشكلته – إذاكان عنده مشكلة – عند سماع مشكلات الآخرين.

وقد حصلت العبارة رقم (٤٨) على متوسط حسابي (٢,٥٤)، ويعزى ذلك لما ينبغي أن تغرسه الأندية من مبادئ إسلامية، وعادات وتقاليد اجتماعية فاضلة في نفوس الناشئة والشباب بدعم من الإعلام التربوي عبر مختلف وسائله، حيث هدف المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤٠٣هـ) إلى بحث سبل التنسيق، وإقامة النشاطات الاجتماعية والثقافية والمعسكرات، وبحث النشاط الرياضي والمدرسي والجامعي، والتعاون بين المؤسسات الشبابية والرياضية، وتشكيل لجان تنظيمية تشرف على الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وبحث الاحتفال بالعام الدولي للشباب، وقد تمخض عنه تشكيل لجان للتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لمتابعة الأنشطة المتعلقة بالشباب والرياضة وتفعيل مهامها في ميدان التربية، بينما حصلت العبارة رقم (٥٠) " يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة " على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٥٢) وقد يتوافق هذا مع دراسة المشيقح (١٤١٨هـ) التي توصلت من خلال عرض نتائجها إلى أن للبرمجيات آثاراً سلبية تؤدي إلى تدني مستوى الطفل في القدرة على ممارسة نشاطاته الاجتماعية وفي ممارسة التمارين الرياضية، ويعزى حصول العبارة رقم (٥٠) على أقل المتوسطات الحسابية إلى عدم وجود تفاعل وتواصل تربوي حيوي ومباشر مع الأندية لجعلها منتدى لتبادل الأفكار والخبرات والأنشطة التربوية، على الرغم من أن الأندية إحدى مؤسسات التربية الفاعلة في المجتمع إذْ تعمل على تحقيق منظومة الأهداف التربوية.

وقـــد يُعـــزى تقديـــر استجابات المشرفين التربويين من حيث إن الواقع الفعلي للإعـــلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية جاء حسب المتوسط العام بدرجة (متوسطة)؛ مما يحتاج إلى مضاعفة تواصل الإعلام التربوي مـــن خلال مشاركة وسائله المتنوعة مع الأندية بنوعيها الثقافي والرياضي من أجل بناء تربوي متكامل، ومما سبق تتضح الإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات هذه الدراسة بمتوســـط عـــام (٢,٦٨) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية.

ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الأربعة حسب ترتيبها.

جدول رقم (١١)

يُبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الأربعة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور حسب المتوسط
١	المحور الأول (المدرسة)	٣,٠٢٤١	٠,٨٢٢١	الأول (المدرسة)
٢	المحور الثاني (الأسرة)	٢,٦٢٤٨	٠,٩٢٦٩	الثاني (الأندية)
٣	المحور الثالث (المسجد)	٢,٦٤٥١	١,٠٦٠٤	الثالث (المسجد)
٤	المحور الرابع (الأندية)	٢,٦٨٣٤	٠,٨٨١٥	الرابع (الأسرة)
	المتوسط الحسابي العام	٢,٧٥٥٦		

وبالنظـــر إلى الجـــدول السابق رقم (١١)، وبدايةً إلى المحور الأول (المدرسة) يتضح أنه حصل على أعلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للمحاور الأربعة، حيث حصل علـــى متوســـط حسابي (٣,٠٢٤١) أي بدرجة (كبيرة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المدرسة، وهذا يعزى إلى موقـــع المدرسة ضمن المؤسسات الاجتماعية والتربوية، فهي أكثر المؤسسات التصاقاً بالإشراف التربوي، وتواصلاً مع الإعلام التربوي؛ تحقيقاً لأهداف التربية، وبحكم قرب الإعـــلام التـــربوي منها واحتكاكه المباشر – في الغالب– معها بواسطة مختلف وسائله،

وذلك عن طريق جماعة ومنسق الإعلام التربوي في المدرسة، فالمدرسة كما يرى المشرفون التربويون في مقدمة المؤسسات الاجتماعية التربوية التي يتواصل معها الإعلام رغبة في تفعيل أهداف الإشراف التربوي وما يترتب عليه من تحقيق وتكامل في الأهداف التربوية.

وقد حصل المحور الثاني (الأسرة) على متوسط حسابي (٢,٦٢٤٨) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأسرة وذلك بناء على استجابات المشرفين التربويين، ويعزى ذلك إلى قصور تواصل الإعلام التربوي مع الأسرة سعياً لتفعيل الأهداف التربوية وتحقيقها، حيث لاتوجد علاقة تربوية وثيقة وقائمة، أو اتصال تربوي مباشر بواسطة وسائل الإعلام التربوي مع الأسرة كما هو مأمول.

وحصل المحور الثالث (المسجد) على متوسط حسابي (٢,٦٤٥١) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع المسجد كما عبر المشرفون التربويون، ويعزى هذا إلى غياب التواصل أو الاتصال التربوي الفعلي مع المسجد وخاصة من قبل الإعلام التربوي – مباشرة – بمختلف وسائله، إضافة إلى عدم التنسيق والتعاون الكاملين بينهما من أجل تفعيل وتكامل وتحقيق أهداف التربية.

بينما حصل المحور الرابع (الأندية) على متوسط حسابي (٢,٦٨٣٤) أي بدرجة (متوسطة) يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) من خلال تواصله مع الأندية وذلك حسب استجابات المشرفين التربويين، وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود تفاعل وتواصل أو اتصال تربوي مباشر ومُنسَّق بين الإعلام التربوي– عبر وسائله المتعددة – والأندية بهدف تحقيق التكامل التربوي وما ينتج عنه من تفعيل الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها الإشراف التربوي في هذه الدراسة، وبالنظر – أيضاً – إلى الجدول السابق يتبين أن ترتيب المحاور الأربعة حسب المتوسط الحسابي بدءاً بالأعلى على النحو الآتي: (المدرسة– الأندية– المسجد– الأسرة)

بمتوسطات حسابية – على التوالي- (٣,٠٢٤١ – ٢,٦٨٣٤ – ٢,٦٤٥١ – ٢,٦٢٤٨)حيث جاء تواصل الإعلام التربوي مع المدرسة بغرض تفعيل أهداف الإشراف التربوي بدرجة (كبيرة)، وجاء تواصل الإعلام التربوي مع الأندية، والمسجد، والأسرة للغرض نفسه بدرجة (متوسطة) متفاوتة، حيث جاءت الأندية بعد المدرسة، يليها المسجد، وأخيراً الأسرة كما عبر المشرفون التربويون من واقع التقدير الفعلي أو تحديد الدور الواقع للإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة (المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية)، حيث جاءت مرتبة – بناء على نتائج الدراسة كما يلي : المدرسة، والأندية، والمسجد، والأسرة ، وقد يعزى ذلك إلى أن المدرسة والأندية تضمان الناشئة والشباب في مختلف مراحلهم الدراسية، وكلٌّ منها يتفاعل مع الأهداف التربوية المرتبطة بهاتين الفئتين، مما يوجب تكامل أهدافهما التربوية ولاسيما فيما يتعلق بالتربية عموماً، وبالبرامج والأنشطة خصوصاً، حيث يلعب الإعلام التربوي دوراً مهما في السعي لتحقيق هذا التكامل التربوي المنشود، أما المسجد والأسرة فيلاحظ أن التواصل معهما من قبل الإعلام التربوي فيه نوع من القصور على غير ما هو متوقع باعتبار أن الأسرة هي أولى المؤسسات التربوية في المجتمع، والمسجد من أهم مؤسسات المجتمع التربوية لامحالة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التربية وعن طريق الإشراف التربوي لها دور إشرافي على جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية للتحقق من تفعيل أهدافها وتكامل برامجها وأنشطتها، وربما يتصدى الإعلام التربوي بوسائله المتنوعة من أجل تفعيل الأهداف فيما بينها والعمل على ربطها، والحرص على تكاملها من خلال تواصله الإيجابي معها.

وعلى كلٍّ فمن خلال الجدول السابق يتبين أن المتوسط العام للمحاور الأربعة، جاء بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٧٥٥٦) أي يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأندية، والمسجد، والأسرة من وجهة نظر المشرفين التربويين – كما هو

واقـــع – بدرجة متوسطة مما يقتضي ضرورة اهتمام الإعلام التربوي بالمؤسسات الأربعة المذكـــورة ومضـــاعفة دوره تجاهها، وذلك باستغلال واستثمار وتوظيف وتفعيل جميع وســـائله المتعددة من خلال آلية إعلامية تربوية منسَّقة ومشتركة بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية من أجل التواصل الإيجابي مع هذه المؤسسات وربط بعضها ببعض ســـعياً لتحقـــيق الـــتكامل التربوي فيما بينها، مما ينعكس إيجابياً على أهداف الإشراف الـــتربوي بخاصة وأهداف التربية بعامة، وحتى لاتنهض كل مؤسسة بدورها في عزلة عن بقـــية المؤسســـات، أو تتباين الجهود التربوية المبذولة، فتكون هناك فجوة إشرافية، إذ تـــتحمل إحـــدى هـــذه المؤسسات عبئاً كبيراً نتيجة الإشراف التربوي – عن كثب–، والإعـــلام التربوي المباشر، بينما قد تسير المؤسسات الأخرى في اتجاهات شتَّى بسبب العـــزلة الإشـــرافية وعدم التواصل المباشر معها، مما يحتم قيام الإعلام التربوي بمزيد من الـــدور لـــربط هذه المؤسسات، والسعي لتحقيق التكامل التربوي فيما بينها، مع تأكيد وتفعيل العمليات الإشرافية (أهداف الإشراف التربوي) التي من الأهمية بمكان أن تُترجم وتتفاعل في الميدان التربوي؛ ضماناً لتربية أشمل وأفضل .

الإجابة عن السؤال الخامس :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي ؟

وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام تحليل التباين، لمعرفة مدى وجود فروق دالـــة إحصـــائياً بين المتوسطات الحسابية للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عـــدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين (مجتمع الدراسة)، مع ملاحظـــة استبعاد عدد (١) من مجتمع الدراسة، وهو حاصل على دكتوراه إذْ لا يمكن إدخاله في التحليل الإحصائي، وسوف يشمل التحليل الإحصائي عدد (١٩٦) مشرفاً تربوياً يمثلون المجتمع الكلي للدراسة .

والجـــدول الـــتالي يبين المتوسطات الحسابية، إضافة إلى الانحرافات المعيارية لكل مؤهل دراسي .

جدول رقم (١٢)

يوضـــح المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مؤهل دراسي، وذلك حسب ترتيب درجـــة المؤهـــل الدراســـي " بكالوريوس تربوي (١)- بكالوريوس غير تربوي (٢)- ماجستير تربوي (٣)- ماجستير غير تربوي (٤) "

المؤهل الدراسي	عدد مجتمع الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(١)	١٢٥	٢,٨٥٢٠	٠,٨١٧٣
(٢)	١٠	٢,٥١٢١	٠,٧١٧٤
(٣)	٤٧	٢,٦٣٩٨	٠,٨٥٥٠
(٤)	١٤	٢,٤٠١٥	٠,٨٦٦٢
الدرجة الكلية	١٩٦	٢,٧٥١٦	٠,٨٣٢٠

وبالنظـــر إلى الجـــدول السابق رقم (١٢) يتضح المتوسط الحسابي لكل مؤهل دراســـي، إضافة إلى الانحراف المعياري والدرجة الكلية والتي تشير إلى مجموع المشرفين التربويين من حيث المؤهل الدراسي .

ولمعـــرفة مـــدى وجـــود فروق دالة إحصائياً للمحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراســـي للمشرفين التربويين فقد تم استخدام تحليل التباين إذْ يُبَيِّن الجدول التالي قيمة " ف " النســـبية ودلالـــتها الإحصائية للمحاور الأربعة، والتي تعود إلى المؤهل الدراسي للمشرفين التربويين .

جدول رقم (١٣)

يوضح قيمة " ف " النسبية ودلالتها الإحصائية للمحاور الأربعة

تعود إلى المؤهل الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" النسبية	مستوى الدلالة
المدرسة	بين المجموعات	١,٦٠٨	٣	٠,٥٣٦	٠٧٨٧	٠,٥٠٣
	داخل المجموعات	١٣٠,٧٤٨	١٩٢	٠,٦٨١		
	المجموع	١٣٢,٣٥٥	١٩٥			
الأسرة	بين المجموعات	٥,٠٩٣	٣	١,٦٩٨	٢,٠٠١	٠,١١٥
	داخل المجموعات	١٦٢,٩٤٦	١٩٢	٠,٨٤٩		
	المجموع	١٦٨,٠٤٠	١٩٥			
المسجد	بين المجموعات	٥,٣١٧	٣	١,٧٧٢	١,٥٩٠	٠,١٩٣
	داخل المجموعات	٢١٣,٩٦٤	١٩٢	١,١١٤		
	المجموع	٢١٩,٢٨٠	١٩٥			
الأندية	بين المجموعات	٦,٠٩٤	٣	٢,٠٣١	٢,٦٩٤	٠,٠٤٧
	داخل المجموعات	١٤٤,٧٨٤	١٩٢	٠,٧٥٤		
	المجموع	١٥٠,٨٧٨	١٩٥			

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٣) تبيَّن أنه يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات في المحاور الأربعة، تعود إلى المؤهل الدراسي، وقد يُعزى هذا إلى وضوح أهداف ومهام الإشراف التربوي مما أدَّى إلى تقارب وجهات نظر المشرفين التربويين بغض النظر عن مؤهلاتهم الدراسية .

والجدول التالي يبيِّن المتوسطات الحسابية، إضافة إلى الانحرافات المعيارية لعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين .

جدول رقم (١٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي حسب ما يلي : " من ١-٤ سنوات (١) – من ٥-٨ سنوات (٢) – أكثر من ٨ سنوات (٣) "

عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي	عدد مجتمع الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(١)	٦٩	٢,٧٩٨٤	٠,٧٩٧٩
(٢)	٤٣	٢,٧٦٧٤	٠,٨١٣٠
(٣)	٨٤	٢,٧٠٥٠	٠,٨٧٥٢
الدرجة الكلية	١٩٦	٢,٧٥١٦	٠,٨٣٢٠

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٤) يتضح المتوسط الحسابي، وأيضاً الانحراف المعياري لكل فئة من عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي، بالإضافة إلى الدرجة الكلية والتي تشير إلى مجموع المشرفين التربويين (مجتمع الدراسة) من حيث عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي .

ولمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً للمحاور الأربعة، والتي تعود إلى عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي للمشرفين التربويين فقد تم استخدام تحليل التباين، إذْ يبين الجدول التالي قيمة " ف " النسبية ودلالتها الإحصائية للمحاور الأربعة .

جدول رقم (١٥)

يوضح قيمة " ف " النسبية ودلالتها الإحصائية للمحاور الأربعة تعود إلى عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" النسبية	مستوى الدلالة
المدرسة	بين المجموعات	٠,٦٢١	٢	٠,٣١١	٠,٤٥٥	٠,٦٣٥
	داخل المجموعات	١٣١,٧٣٤	١٩٣	٠,٦٨٣		
	المجموع	١٣٢,٣٥٥	١٩٥			

تابع : جدول رقم (١٥) .

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" النسبية	مستوى الدلالة
الأسرة	بين المجموعات	٠,٣٨٥	٢	٠,١٩٢	٠,٢٢١	٠,٨٠٢
	داخل المجموعات	١٦٧,٦٥٥	١٩٣	٠,٨٦٩		
	المجموع	١٦٨,٠٤٠	١٩٥			
المسجد	بين المجموعات	٠,٢١٩	٢	٠,١٠٩	٠,٠٩٦	٠,٩٠٨
	داخل المجموعات	٢١٩,٠٦٢	١٩٣	١,١٣٥		
	المجموع	٢١٩,٢٨٠	١٩٥			
الأندية	بين المجموعات	٢,٠٢٦	٢	١,٠١٣	١,٣١٣	٠,٢٧١
	داخل المجموعات	١٤٨,٨٥٢	١٩٣	٠,٧٧١		
	المجموع	١٥٠,٨٧٨	١٩٥			

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٥) تبيّن عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات في المحاور الأربعة، تعود إلى عدد سنوات الخدمة للمشرفين التربويين (مجتمع الدراسة) في الإشراف التربوي، وقد يُعزى ذلك إلى أن وجهات نظر المشرفين التربويين متقاربة تجاه دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، وذلك من منطلق طبيعة ومهام عملهم، وبحكم ممارساتهم الإشرافية الشاملة والفاعلة في الميدان التربوي وما يترتب على ذلك من تفعيل الأهداف الإشراف التربوي والإعلام التربوي على حد سواء سعياً لتحقيق أهداف التربية وغاياتها.

الفصل الخامس

- ملخص نتائج الدراسة
- توصيـــــات الدراسة
- مقترحـــــات الدراسة

ملخص نتائج الدراسة :

من خلال عرض ومناقشة النتائج يمكن استخلاص ما يلي :

أولاً : فيما يتعلق بالمحور الأول " دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة :

توصلت الدراسة إلى أن سبع عبارات في المحور الأول " المدرسة " تمثل درجة تقدير (كبيرة)، وتسع عبارات بدرجة تقدير (متوسطة)، إذ حصلت العبارة رقم (٤) التي نصها " يقوم بتوثيق نشاطات جوانب العملية التربوية والتعليمية" على أعلى متوسط حسابي (٣,٤٩)بالنسبة لعموم العبارات في المحور الأول " المدرسة " بينما حصلت العبارة رقم (١٤) التي نصها " يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية " على أقل متوسط حسابي (٢,٧٧) بالنسبة لجميع العبارات في المحور ذاته ، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٣,٠٢) وهذا يدل على أن استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة جاءت بدرجة (كبيرة) بسبب الترابط القوي بين المدرسة والإشراف التربوي، والتواصل الواضح بين المدرسة والإعلام والتربوي إلى حد ما، هذا من ناحية، وبحكم العلاقة الوثيقة المأمولة بين كل من الإشراف التربوي، والإعلام التربوي، والمدرسة وسائر المؤسسات الاجتماعية والتربوية ولا سيما في اتجاه تحقيق منظومة الأهداف التربوية من ناحية أخرى، على الرغم من عدم نضوج العلاقة التكاملية المنشودة بين التربية والإعلام، لتحقيق أهداف واحدة، إضافة إلى عدم وجود آلية إعلامية تربوية مشتركة ومقننة تسعى إلى تنسيق الجهود التربوية من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف التربية بشكل أكبر داخل المدرسة .

ثانياً : فيما يتعلق بالمحور الثاني " دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة :

توصلت الدراسة إلى أن جميع العبارات في المحور الثاني " الأسرة " والبالغ عددها (١٣) عبارة، جاء تقديرها بدرجة (متوسطة)، فقد حصلت العبارة رقم (٢١) التي نصها " يساند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة " على أعلى متوسط حسابي (٢,٨٩) بالنسبة لعموم العبارات في هذا المحور، بينما حصلت العبارة رقم (٢٩) التي نصها "يتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لأبنائها " على أقل متوسط حسابي (٢,٣٩) بالنسبة لجميع العبارات في المحور نفسه، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٣) وهذا يدل على أن استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة جاءت بدرجة (متوسطة)؛ مما يعني أن هناك قصوراً في دور الإعلام التربوي تجاه الأسرة، ولاسيما من حيث تواصله وتفاعله معها؛ مما يقتضي تكثيف دوره نحوها وتفعيله من خلال توجيه مختلف وسائله إليها بشكل مباشر؛ لتحقيق التكامل في منظومة الأهداف التربوية لكل من الإشراف التربوي، والإعلام التربوي، والأسرة ومختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى؛ سعياً لتحقيق أهداف وغايات التربية.

ثالثاً : فيما يتعلق بالمحور الثالث " دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد :

توصلت الدراسة إلى أن جميع العبارات في المحور الثالث " المسجد " والبالغ عددها (١٣) عبارة؛ جاء تقديرها بدرجة (متوسطة) حيث حصلت العبارة رقم (٣٠) التي نصها " يوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً" على أعلى متوسط حسابي (٢,٨٣) بالنسبة لعموم العبارات في هذا المحور، بينما حصلت العبارة رقم (٣٦) التي نصها " يهيئ الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب " على أقل متوسط حسابي (٢,٤٨) بالنسبة لجميع العبارات في المحور ذاته، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٥) وهذا يدل على أن استجابات

المشـــرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد جاءت بدرجة (متوسطة)؛ مما يعني قصوراً في التعاون الإيجابي بـــين مختلف الجهود التربوية المنسَّقة، بالإضافة إلى غياب تواصل الإعلام التربوي – كما ينبغـــي– مـــع المسجد لتفعيل الأهداف التربوية وتحقيق التكامل فيما بينها، الأمر الذي يـــتطلب تفعيل منظومة الأهداف التربوية من خلال الإشراف التربوي والإعلام التربوي بواســـطة وسائله المناسبة للتواصل مع المسجد وكافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ تحقيقاً لأهداف عامة تربوية.

رابعاً: فيما يتعلق بالمحور الرابع" دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية:

توصلت الدراسة إلى أن جميع العبارات في المحور الرابع " الأندية " والبالغ عددها (١٦) عـــبارة؛ جاء تقديرها بدرجة (متوسطة) إذ حصلت العبـــارة رقم (٥١) التي نصـــها " يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة" علـــى أعلـــى متوســـط حسابي (٢,٩٨) بالنسبة لعموم العبارات في هذا المحور، بينما حصـــلت العـــبارة رقـــم (٥٠) التي نصها " يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة " على أقل متوسط حسابي (٢,٥٢) بالنسبة لجميع العبارات في المحور نفسه، وأن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٨) وهذا يدل على أن استجابات المشـــرفين التربويين حول دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خـــلال تواصـــله مـــع الأندية جاءت بدرجة (متوسطة)؛مما يحتاج إلى مضاعفة تواصل الإعلام التربوي بمشاركة وسائله المتنوعة مع الأندية حتى يتم تفعيل أهدافها وفق منظومة الأهـــداف التـــربية والممثلة في أهداف الإشراف التربوي، والإعلام التربوي، والأندية، وبقية المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لبناء تربوي متكامل فيما بينها يحقق الأهداف المنشودة والغايات المرجوة للتربية بعامة.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ترتيب آخر للمحاور الأربعة من حيث دور الإعـــلام التـــربوي – الواقع – في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله معهـــا، إذ عبّر المشرفون التربويون عن وجهة نظرهم حول تواصل الإعلام التربوي مع

المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة، وذلك من خلال المتوسط الحسابي لكل محور من المحاور الأربعة بدءاً بالأعلى، فقد حصل المحور الأول «المدرسة» على أعلى المتوسطات الحسابية (٣,٠٢٤١) بالنسبة للمحاور الأخرى (الأسرة، والمسجد، والأندية) في حين حصل المحور الرابع «الأندية» على متوسط حسابي (٢,٦٨٣٤) بالنسبة لبقية المحاور (المدرسة، والأسرة، والمسجد) فهو يلي المدرسة في الرتبة، وحصل المحور الثالث «المسجد» على متوسط حسابي (٢,٦٤٥١) بالنسبة للمحاور الأخرى (المدرسة، والأسرة، والأندية)، ويأتي بعد الأندية في الرتبة، بينما حصل المحور الثاني «الأسرة» على أقل المتوسطات الحسابية (٢,٦٢٤٨) بالنسبة للمحاور الأخرى (المدرسة، والمسجد، والأندية) وهذا يدل على أن استجابات المشرفين التربويين حول دور الإعلام في تفعيل أهداف الإشراف التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية جاءت بدرجة (كبيرة) بالنسبة للمدرسة، وبدرجة (متوسطة) متقاربة بالنسبة للأندية، والمسجد، والأسرة، حيث يرى المشرفون التربويون أن دور الإعلام في تفعيل أهداف الإشراف التربوي واضح من خلال تواصل الإعلام التربوي مع المدرسة، ومن ثم الأندية، وبعدها المسجد، وأخيراً الأسرة، مما يعني أن التواصل شبه مفقود من قبل الإعلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأربعة، وهو إن وجد فإنه بدرجة متوسطة، إذ جاء المتوسط الحسابي العام للمحاور الأربعة (٢,٧٥٥٦) الأمر الذي يقتضي ضرورة التنسيق الإيجابي بين مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لتحقيق التكامل التربوي والتواصل الفاعل فيما بينها، وألا يكون دور الإعلام التربوي مع مؤسسة تربوية دون أخرى، فلا بد أن يقوم الإعلام التربوي بدور كبير فعّال تجاه مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية سعياً لتحقيق التكامل التربوي فيما بينها وخاصة في أهدافها التربوية، وقد يتفق هذا التقدير العام مع دراسة كل من رجب (١٩٨٩م)، والدعيلج (١٤١٥هـ) من حيث إن وسائل الإعلام التربوي لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها، ولا تلتزم إلا بقدر يسير منها، مما يعني أن هناك قصوراً في هذا المجال .

خامساً : فيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجتمع الدراسة تعود إلى المؤهل الدراسي، أو عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي :

١- دلت نتائج هذه الدراسة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيّاً بين المتوسطات في المحاور الأربعة تعود إلى المؤهل الدراسي، وبالتالي يوجد تجانس في تباين آراء المشـــرفين التربويين وذلك فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشـــراف التـــربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية موضوع الدراسة.

٢- كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات في المحاور الأربعة تعود إلى عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي، وأيضاً يوجد تجانس في تباين آراء المشـــرفين التربويين وذلك فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشـــراف التـــربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية موضوع الدراسة.

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١- إيجـــاد أسس وقواعد علمية ومبادئ تربوية إعلامية مشتركة للإعلام التربوي حـــتى يـــتمكن من القيام بدوره – عبر وسائله المتعددة – خير قيام في الميدان التـــربوي، ويســـتطيع تحقـــيق أهـــداف التربية – بدقة وفاعلية – في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

٢- تخصـــيص قســـم للإعلام التربوي أو التربية الإعلامية في الكليات التربوية، بحـــيث يصـــبح علماً متخصصاً، وحبذا لو يكون له مقرر دراسي في مراحل التعلـــيم العام بحيث يُدرَّس تدريجيّاً ويتفاعل معه الناشئة والشباب منذ مرحلة مبكـــرة، ممـــا يـــزيد العلاقة والارتباط الوثيق والمصير المشترك بين كل من

الإشراف التربوي والإعلام التربوي، وبالتالي يصبح مشرف الإعلام التربوي مشرفاً تربوياً لمادة تخصصه (الإعلام التربوي كمادة متخصصة).

٣- التركيز على المعلمين والمشرفين التربويين، وما يمكن أن يسهموا به إيجابياً في مجال الإعلام التربوي، بحيث يقومون بتوظيف واستثمار وسائله المختلفة بفاعلية سعياً لتحقيق أهداف التربية.

٤- بناء جسر تواصل حيويّ بين الإعلام التربوي – عبر وسائله المتعددة – ومختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع؛ ليكون حلقة (همزة) وصل فاعلة بحيث يشارك المجتمع بشكل مباشر في التربية .

٥- أهمية قيام الإعلام التربوي بدور أكثر فاعلية تجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية ومضاعفة تواصله معها بغرض تحقيق التكامل التربوي في الأهداف والبرامج والأنشطة.

٦- توسيع دائرة منجزات الإعلام التربوي بحيث تشمل الاتصال أو التواصل التربوي الفعال مع الميدان بمؤسساته الاجتماعية والتربوية المختلفة كي تتحقق المسؤولية الجماعية للعمل التربوي.

٧- تفعيل وسائل الإعلام التربوي المتعددة لتكون أشد ارتباطاً بالناشئة والشباب، وأكثر تواصلاً مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

٨- أهمية أن تُزَوِّد إدارة الإشراف التربوي ومراكزه وأقسامه إدارة أو وحدة الإعلام التربوي بما تصدره من مطبوعات ونشرات تربوية، وما تنفذه من ندوات ولقاءات، ودورات تدريبية، وما يتم ممارسته مكتبياً وميدانياً من أساليب وعمليات إشرافية تخدم منظومة الأهداف التربوية، وتسعى إلى تحقيق التكامل التربوي مما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية التربوية ومخرجاتها.

٩- تحديد قنوات اتصال تربوية، بحيث تُوجَّه إلى مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية وتعمل على تفعيل أهدافها التربوية المتكاملة.

١٠- صـــياغة آلية إعلامية تربوية مشتركة تسعى من خلال تعاون إيجابي للتنسيق بين مختلف الجهود التربوية المبذولة داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية، ويُمكن بواسطتها تحقيق التكامل التربوي فيما بينها بواسطة وسائل الإعلام التـــربوي المـــتعددة ودورها في تفعيل أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية).

مقترحات الدراسة :

١- إعـــادة الدراسة الحالية لتحديد وسائل الإعلام التربوي التي يمكن أن تتواصل بفاعلـــية من أجل تحقيق الأهداف التربوية في المؤسسات الاجتماعية والتربوية مـــن وجهة نظر مشرفي الإعلام التربوي، ومشرفي الإرشاد والنشاط الطلابي، والمديريين، والمعلمين.

٢- إجـــراء دراســـة مماثلـــة لمعرفة أهمية ومدى التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

٣- إجـــراء دراســـة مماثلة للربط بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وتوحيد جهودها التربوية المبذولة في الميدان التربوي .

٤- إجـــراء دراســـة مماثلـــة عن المؤسسات العالمية التي تُوجد في المملكة، وتتميز بشموليتها وخصوصيتها وأهدافها الاجتماعية والإعلامية والتربوية التي تسعى لتحقيقها بفاعلية، ومنها : المؤسسات والجمعيات الخيرية، ومؤسسات أرباب الطوائف .

٥- إجـــراء دراسة مماثلة عن علاقة الإعلام التربوي بالإشراف التربوي ودورهما تجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية في التنسيق والتكامل التربويين.

٦- تفعيل القرارات والتوصيات المنبثقة عن الندوات والمؤتمرات والملتقيات، والتي مـــن بيـــنها إقـــامـــة تواصل تربوي إيجابي مع مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ رغبة في تحقيق الأهداف التربوية المتكاملة.

قائمة
المصـــــادر
والمراجـــــع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصـــادر :

١) القرآن الكـــــريم .

٢) السنة النبوية الشريفة .

ثانياً : المعاجم :

٣) جبران، مسعود . (١٩٩٢م)، " الرائد معجم لغوي عصري "، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت .

٤) غريب، عبدالكريم وآخرون .(١٩٩٨م)،" معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك "، ط٢، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء .

٥) المعجم الوسيط، تاريخ بدون، ط٢، الجزء الأول، ص ٦٩٥ .

ثالثاً : الكتب :

٦) أبو معال، عبدالفتـــاح . (١٩٩٠م)، " أثر وســـائل الإعلام على الطفل "، ط١، دار الشروق، بيروت .

٧) الأفنـــدي، محمد حامد. (١٤٠١هـــ)، " الإشـــراف التربوي "، ط٣، عالم الكتب، القاهرة .

٨) باقارش، صالح سالم وآخر.(١٤١٠هـــ)، " أصول التربية الإسلامية العامة "، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .

٩) بستان، أحد عبدالباقي وآخرون. (١٩٨٣م)، " مدخل إلى الإدارة التربوية "، ط١، دار القلم، الكويت .

١٠) التويجـري، علـي محمد . (١٤١٧هـ)، " التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية – المقدمة – "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

١١) الجندي، أنور.(١٩٧٥م)، " التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام " ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت .

١٢) الحارثي، زايد عجير.(١٤١٢هـ)،" بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات "، ط١، دار الفنون، جدة .

١٣) الحبـيب، فهد إبراهيم . (١٤١٧هـ)، " التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

١٤) حسـين ، سمير محمد . (١٩٧٦م)، " بحوث الإعلام – الأسس والمبادئ " ط١، دار الشعب، القاهرة .

١٥) الحقـيل، سليمان عبدالرحمن. (١٤١٤هـ)، " نظام وسياسية التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم – الأسس – الأهداف وبعض وسائل تحقيقها – الاتجاهـات – نماذج من المنجـزات "، ط٧، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض .

١٦) الحلواني، ماجي.(١٤١١هـ)، " الإعلام الإسلامي التحديات والمواجهة "، ط١، مكتبة مصباح، جدة .

١٧) الخطـيب، رداح وآخـرون . (١٤٠٧هـ)، " الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة "، ط٢، مطابع الفرزدق، الرياض .

١٨) الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٠٠م) " التربية والمدرسـة والمعلم قـراءة اجتماعية ثقافية "، دار الوفاء، الإسكندرية .

١٩) دياب، سعد . (١٩٦٣م)، " الإشراف الفني في التربية والتعليم – مفهومه – أسسه – أساليبه "، دار النهضة العربية القاهرة .

٢٠) الردادي، عـــائض . (١٤١٤هـــ)، " من تجربة إذاعـــة المملكـــة العربية السعودية في برامج : التربية والطفولة والبث المباشر " ط١، مطابع وإعلانات الشريف، الرياض .

٢١) الرشيد، محمـــد أحمـــد . (١٤١٩هـــ)، " إلى المعلم ... أتحدث "، مطابع طيف، الرياض .

٢٢) الزهراني، عبدالله سعيد. (١٤٢٣هـــ)، " أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهـــد السعودي ... مع ذكر لتاريخ الإمامة والآذان والمقامات في المسجد الحرام والإسلام "، ط٢، مطابع بهادر، مكة المكرمة .

٢٣) ســـرحان، مـــنير. (١٩٧٣م)، " في اجـــتماعات التربية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٢٤) سفر، محمود محمد. (١٤٠٢هـــ)، " الإعلام موقف "، ط١، مطابع هامة، جدة .

٢٥) ســـلطان، محمـــود الســـيد. (١٩٧٩م)، " مقدمة في التربية "، ط٤، دار المعارف، القاهرة .

٢٦) سمعـــان، وهـــيب وآخر. (١٩٧٥م)، " الإدارة المدرسية الحديثة "، عالم الكتب، القاهرة .

٢٧) ســـيد، فتح الباب وآخر. (١٩٧٦م)، " وسائل التعليم والإعلام "، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .

٢٨) الشـــنقيطي، سيد محمد. (١٤١١هـــ)، " مدخل إلى الإعلام " ط١، دار عالم الكتب، الرياض .

٢٩) طـــافش، محمود. (١٤٠٨هـــ)، " قضايا في الإشراف التربوي "ط١، دار البشير، عمّان .

٣٠) طلعت، شاهينـــاز. (١٩٩٥م)، " وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية "، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٣١) العاصـــم، خالد سليمان. (١٤١٣هـــ)، " التعليم في المملكـــة العربيـــة السعودية – تاريخه وتطوره – مراحله وأنواعه – برامجه ومستجداته "، ط١، دار طيبة، الرياض .

٣٢) عبدالـــباري، درة. (١٩٨٢م)، " العامل البشري والإنتاجية في المؤسسات العامة "، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان .

٣٣) عبدالهادي، محمد أحمد . (١٤٠٤هـــ)، " المربي والتربية الإسلامية " ط١، دار البيان العربي، جدة .

٣٤) عبـــيدات، ذوقـــان وآخرون. (١٩٩٦م)، " البحث العلمي – مفهومـــه وأدواته وأساليبه "، دار الفكر، عمّان .

٣٥) العســـاف، صـــالح محمد. (١٤١٦هـــ)، " مدخـــل إلى البحث في العلوم السلوكية "، ط١، مطابع العبيكان، الرياض .

٣٦) العقـــيل، عبداللطـــيف سعد. (١٤١٤هـــ)، " مذكرات مفتش إداري – توجـــيهات – توصيات – حلول لمشكلات تعليمية تربوية وإدارية "، ط١، مطابع الوفاء، الدمام .

٣٧) عطار، عبدالله إسحاق وآخر. (١٤١٨هـــ)، " وسائل الاتصال التعليمية " ط١، مطابع بهادر، مكة المكرمة .

٣٨) علي، سعيد إسماعيل. (١٩٨٦م)، " معاهد التربية الإسلامية "، دار الفكر العربي، القاهرة .

٣٩) عمـــارة، محمود محمد . (١٤٠٤هـــ)، " تربية النشء في ظل الإسلام "، مطبعة رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة .

٤٠) الغامدي، سراج وآخرون. (١٤٠٨هـ)، " أهداف وبرامج رعاية الطفولة في المملكة العربية السعودية "، ط١، مطبعة الجنوب بالتعاون مع المطبعة الأهلية للأوفست، الطائف .

٤١) الغريب، رمزية. (١٩٦٢م)، " التقويم والقياس في المدارس الحديثة "، دار النهضة العربية، القاهرة .

٤٢) فان دالين، ديوبولد. ترجمة نوفل، محمد نبيل وآخرون.(١٩٨٤م)، " مناهج البحث في التربية وعلم النفس "، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٣) فرج، عبداللطيف حسين. (١٤٠٦هـ)، " محطات أمل للشباب "، ط١، مازن للطباعة، أبها .

٤٤) الفزاز، محمد وآخر. (١٤١٠هـ)، " المبادئ العامة للتربية " ط١، دار جرش للنشر والتوزيع، خميس مشيط .

٤٥) فودة، إبراهيم أمين. (١٤٠٦هـ)، " الرياضة والهدف "، ط٢، مطابع الصفا، مكة المكرمة .

٤٦) فيفر، ايزابيل وأخرى. ترجمة ديراني، محمد عيد. (١٩٩٧م)، " الإشراف التربوي على المعلمين دليل لتحسين التدريس "، ط٢، منشورات الجامعة الأردنية، عمّان .

٤٧) اللميلم، عبدالعزيز محمد. (١٤١٢هـ)، " رسالة المسجد في الإسلام "، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٤٨) ماكبرايد، شون. (١٩٨١م)، " أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغداً "، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .

٤٩) متولي، مصطفى. (١٩٨٣م)، " الإشراف الفني في التعليم "، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة .

٥٠) محجوب، عباس. (١٤٠٨هـ)، " نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم "، ط١، مؤسسة علوم القرآن، عجمان .

٥١) مـــدانات، أوجيني وأخرى. (١٩٨٧م)، " الإشراف التربوي التعليمي "، دار مجدلاوي للنشر، عمّان .

٥٢) مرسي، محمد منير.(١٩٨٨م)،" الإدارة التعليمية – أصولها وتطبيقاتها – "، عالم الكتب، القاهرة .

٥٣) مطـــاوع، إبراهيم عصمت. (١٤١٨هـ)، " التجديد التربوي – أوراق عربية وعالمية – "، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة .

٥٤) معـــوض، محمد . (١٤١٨هـ)، " إعلام الطفل – دارسات حول صحف الأطفـــال وإذاعـــاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية – " دار الفكر العربي، القاهرة .

٥٥) موســـى، عبدالحكيم. (١٤١٧هـ)، " الإشـــراف التربوي بين النظريـــة والتطبيق "، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة .

٥٦) المولد، ياقوت. (١٤١٣هـ)، " الرياضـــة حقـــائق وإنجـــازات "، مطابع البركاتي، مكة المكرمة .

٥٧) نتو، إبراهيم عباس .(١٤٠١هـ)، " أفكار تربوية "، ط١، مطابع تهامـــة، جدة .

٥٨) نشوان، يعقوب حسين . (١٤١٣هـ)، " الإدارة والإشـــراف التربوي " ط٣، دار الفرقان، عمّان .

رابعاً : الأبحاث والرسائل العلمية :

٥٩) أبـــو عـــودة، علي أحمد. (١٤٢١هـ)، " تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس "، دراسة ميدانية، مجلة التوثيق التربوي، العدد (٤٥)، ١٤٢٢هـ، ص ١١١ – ١٣١، وزارة المعارف .

٦٠) الإدارة العامة للبحوث التربوية في وزارة المعارف. (١٤١٨هـ)، " وثيقة أولويات العمل في وزارة المعارف "، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٣٩)، ١٤١٨هـ، ص ١٠٤، وزارة المعارف .

٦١) البدر، حمود عبدالعزيز. (١٤٠٩هـ)، " الحاجة إلى تنسيق وتكامل إعلامي تربوي بين دول الخليج العربي "، بحث مقدم للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

٦٢) التويجري، صالح حمد. (١٤٠٥هـ)، " العلاقات بين الممارسات الإشرافية المثالية والواقعية كما يراها المشرفون في المملكة العربية السعودية "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض .

٦٣) الحامد، محمد معجب. (١٤١٥هـ)، " دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي "، دراسة ميدانية، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٣٥)، ١٤١٥هـ، ص ١٣٧-١٣٨، وزارة المعارف .

٦٤) حسين، خلف الله سلمان. (١٤١٩هـ)، " الحوار وبناء شخصية الطفل "، بحث منشور، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٤١)، ١٤١٩هـ، ص ١٥٨-١٦٤، وزارة المعارف .

٦٥) الدعيلج، إبراهيم عبدالعزيز. (١٤١٥هـ)، " البث المباشر ... الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً "، بحث مطبوع، ط١، دار القبلة، مكة المكرمة .

٦٦) رجب، مصطفى. (١٩٨٩م)، " الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته "، بحث مطبوع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

٦٧) العبد، عاطف عدلي. (١٩٨٩م)، " الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي "، دراسة ميدانية وتحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة .

٦٨) القوصي، عبدالعزيز. (١٩٧٧م)، " التطور التربوي في الأقطار العربية "، دراسة تحليلية، إدارة التوثيق والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٦٩) الكتاني، فاطمة المنتصر. (٢٠٠٠م)، " الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال "، دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، ط١، دار الشروق، عمّان .

٧٠) المرزوقي، آمال حمزة. (١٤٠٢هـ)، " النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي "، رسائل جامعية رقم (٧)، ط ١، مطابع تهامة، جدة .

٧١) المشيقح، محمد سليمان. (١٤١٨هـ)، " دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج العربية "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٧٢) معهد الإنماء العربي.(١٩٨٢م)، " الإنماء التربوي "، دراسات تربوية، ط٢، بيروت .

٧٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٠٤هـ)، " تكامل أهداف التربية والإعلام من أجل تنمية الإنسان العربي المسلم "، ورقة عمل من سلطنة عمان للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

٧٤) مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٠٤هـ)، " تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين المؤسسات التربوية والإعلامية في دول الخليج العربية "، ورقة عمل مقدمة من دول قطر للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

٧٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج . (١٤٠٦هـ)، " الإشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعه وتطويره "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

خامساً : الندوات والمؤتمرات والملتقيات :

٧٦) الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي بالمملكة. (١٤٢١هـ)، " كتيب تعريفي باللقاء والتوصيات "، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة .

٧٧) المؤتمر الأول لمديري رعاية الشباب والنشاط المدرسي بوزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية. (١٤٠٢هـ)، " دليل مؤتمرات المملكة " المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة من عام ١٣٤٤هـ إلى عام ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٢٤٣-٢٤٤، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

٧٨) المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . (١٤٠٣هـ)، " دليل مؤتمرات المملكة " المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة، من ١٣٤٤هـ-١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٢٧١-٢٧٢، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

٧٩) المؤتمر التربوي الخامس والعشرين بالكويت عن التنسيق المأمول بين الإعلام والتعليم. (١٤١٦هـ)، " البيان الختامي "، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٣٧)، ١٤١٧هـ، ص ١٣٩-١٤١، وزارة المعارف .

٨٠) ندوة الإعلام التربوي. (١٤١٧هـ)، " وقائع وتوصيات "، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٣٨)، ١٤١٨هـ، ص ١٦٠- ١٦٥، وزارة المعارف .

٨١) ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة. (١٩٩٢م)، " التوصيات "، تونس .

٨٢) ندوة دور الإعلام في توجيه الشباب. (١٤٠٤هـ)، " أهداف الندوة "، دليل مؤتمرات المملكة- المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة

من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٣٠٣، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

٨٣) نـدوة دور المسـجـد في المجتمع المعـاصر. (١٣٩٨هـ)، " القرارات والتوصيات "، دليل مؤتمرات المملكة - المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة، من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ١٢٦ - ١٢٧، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

٨٤) ندوة مـاذا يريد التربويـون من الإعلاميـين ؟. (١٤٠٢هـ)، " أهداف الـندوة "، دليل مؤتمرات المملكة - المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة، من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٢٤٥ -٢٤٦، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

سادساً : الوثائق الرسمية :

٨٥) أبـو منصـور، منصور محمد نور . (١٤١٦هـ)، " دليل الوحدة وعطاء خمسين عاماً " تقديم، مطابع سحر، جدة .

٨٦) الإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة المعارف . (١٤١٩هـ)، " دليل المشرف التربوي "، ط١، مطابع أطلس للأوفست، الرياض .

٨٧) اسـتراتيجيـة الإعـلام التربـوي في وزارة المعـارف. (١٤١٧هـ)، " الاستراتيجية "، وزارة المعارف .

٨٨) افتتاحية ندوة الإعلام التربوي (١٤١٧هـ)، " كلمة معالي وزير المعارف "، وزارة المعارف، الرياض .

٨٩) تقريـر صادر عن اللجنـة المكلفـة بدراسة المطبوعـات والنشـرات . (١٤١٩هـ)، " إصدارات مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية "، تعليم جدة .

٩٠) دلـــيل مؤتمرات المملكة. (١٤٠٩هـــ)، " المؤتمرات والندوات التي عقدت علـــى أرض المملكـــة من ١٣٤٤هـــ إلى ١٤٠٨هـــ "، ط، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .

٩١) دلـــيل نادي الوحدة . (١٤١٦هـــ)، " الوحدة وعطـــاء خمسين عاماً "، مطابع سحر، جدة .

٩٢) سياســـة التعليم في المملكة العربيـــة السعودية. (١٤١٦هـــ)، " وثيقة "، ط٤، وزارة المعارف، مطابع البيان، الرياض .

٩٣) وزارة الإعـــلام. (١٤١٠هـــــ)، " السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية "، مطابع الفرزدق، الرياض .

٩٤) وزارة الإعـــلام. (١٤١١هـــــ)، " عشرون عاماً من إنجازات التخطيط التـــنموي ١٣٩٠-١٤١٠هـــــ "، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، مطابع الفرزدق، الرياض .

٩٥) وزارة الإعلام . (١٤١٧هـــ)، " عمارة المساجد الأنموذج السعودي لبناء بيوت الله "، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، مطابع الفرزدق، الرياض.

٩٦) وزارة الإعـــلام. (١٤٢٢هـــ)، " وطن ومواطن من أجل حياة سعيـــدة كريمة "، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، مطابع الفرزدق، الرياض .

سابعاً : الدوريات :

٩٧) الأحمـــدي، طالب . (١٤٢٣هـــ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعيـــة في الأنديـــة – حوار – "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، " الأحد ١١/ جمادي الأولى / ١٤٢٣هـــ، ص ٢٥ .

٩٨) الإدارة العامة للبحوث بوزارة المعارف. (١٤١٨هـــ)، " الميدان التربوي يـــتفاعل مـــع تســـاؤلات الرشيد "، مجلة المعرفة، العدد (٢٥)، ربيع الآخر ١٤١٨هـــ، ص ٥٠، وزارة المعارف .

٩٩) البدر، حمود. (١٤١٩هـ ٩، " الإعلام التربوي في المملكة يدخل مرحلة مع مقاهي الانترنت – حوار "، رسالة المعارف، العدد (٢٢)، ١١/١٥/ ١٤١٩هـ، ص ١٨-١٩، وزارة المعارف .

١٠٠) الخراشي، عبدالعزيز سعد. (١٤٢٢هـ)، " الإعلام التربوي " تحديات الواقع وأحلام المستقبل – تحقيق – "، مجلة الإعلام والاتصال، العدد (٣٢)، غرة صفر ١٤٢٢هـ، ص٦٤-٦٥ .

١٠١) دورية البلد الأمين. (١٤١٨هـ)، " نشاطات نادي مكة الثقافي الأدبي لعام ١٤١٨هـ "، العدد (٦)، شوال، وذوالقعدة، وذوالحجة ١٤١٨هـ، ص٨٨-١٠٩، نادي مكة الثقافي الأدبي .

١٠٢) الدعيلج، إبراهيم. (١٤٢٠- ١٤٢١هـ)، " الإعلام التربوي- مقال-" نشرة صوت مدرسة عبدالله بن عمر المتوسطة بمكة المكرمة، العدد الأول، الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٠- ١٤٢١هـ، الصفحة الأخيرة.

١٠٣) الراجح، راشد. (١٤١٨هـ)، " فعاليات الحفل الختامي لدورة فنون الإلقاء"، دورية البلد الأمين، العدد السادس (شوال، ذوالقعدة، ذوالحجة) ١٤١٨هـ، ص١٠٦، إصدارات نادي مكة الثقافي الأدبي.

١٠٤) ربحي، سعيد. (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية – حوار- "، صحيفة المتدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادي الأولى / ١٤٢٣هـ، ص٢٥.

١٠٥) الرشيد، محمد أحمد. (١٤٢١هـ)، " إلى مديري المدارس أتحدث (١) أسس الانطلاقة التربوية "، مجلة المعرفة، العدد (٦٥)، شعبان ١٤٢١هـ، ص ٨، وزارة المعارف.

١٠٦) السماري، إبراهيم عبدالله. (١٤١٨هـ)، "؛ فاصلة منقوطة عن الإعلام التربوي- مقال- "، مجلة المعرفة، العدد (٢٨)، رجب ١٤١٨هـ، ص ١٨-١٩، وزارة المعارف.

١٠٧) السنونة، كمال والعماني، فاضل. (١٤٢٣هـ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/ ١٤٢٣هـ، ص٢٥.

١٠٨) الصادق، عبدالله والوحيد، جاسم والزوري، عبدالله. (١٤٢٣هـ). " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/ جمادى الأولى/ ١٤٢٣هـ، ص٢٥.

١٠٩) صحيفة المدينة. (١٤٢٣هـ)، " افتتاحية حوار الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية "، العدد(١٤٣٣٣، الأحد ١١/ جمادى الأولى / ١٤٢٣هـ، ص٢٤.

١١٠) طاش، عبدالقادر. (١٤٠٧)، " مسؤولية الإعلام في توجيه الشباب" مجلة الحرس الوطني، العدد (٥٦)، شوال ١٤٠٧هـ، ص٤٩-٥١، الرياض.

١١١) العامر، عبدالرحمن.(١٤٢٣هـ)،" الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى/١٤٢٣هـ، ص٢٥.

١١٢) عبيد، عبدالعزيز. (١٩٧٥م)، " الإعلام التربوي- اتجاهاته وتقنياته الحديثة وكيفية الإفاضة منها في البلدان العربية"، مجلة التربية الجديدة، العدد(٧)، ص٣٨-٣٩، صادرة عن مكتب اليونسكو الإقليمي في البلاد العربية، بيروت.

١١٣) العلـــي، فهمي حسن. (١٤٢٠هـــ)، " البيئة التربوية في التربية البيئية- مقال- " مجلة المعرفة، العدد (٥٥)، شوال ١٤٢٠هـــ، ص١٢٦-١٣٤، وزارة المعارف.

١١٤) قدسي، زاهد. (١٤٢٣هـــ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية - حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد(١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/ ١٤٢٣هـــ، ص٢٤.

١١٥) القرشي، فارس. (١٤٢٣هـــ)، " الأنشطة الثقافة والاجتماعية في الأندية -حوار- "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحد ١١/جمادى الأولى/ ١٤٢٣هـــ، ص٢٥.

١١٦) المالكـــي، حســـني بلقاسم. (١٤٢١)، " أضواء على العلاقة بين المدرسة والأســـرة- مقال-"، نشرة صوت مدرسة عبدالله بن عمر المتوسطة بمكة المكرمة، العدد الأول، الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٠-

١١٧) مجلة الإعلام والاتصال. (١٤٢٢هـــ)، " الأندية الأدبية تحتفل بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها"، العدد(٣٢)، غرة صفر ١٤٢٢هـــ، ص٥٢ -٥٣، وزارة الإعلام.

١١٨) مجلة المعرفة. (١٤٢٠هـــ)، " الواجب المنزلي وقت ممتع للعائلة- مقال-"، العدد(٥٥)، شوال ١٤٢٠هـــ، ص٣٦-٣٩، وزارة المعارف.

١١٩) المـــيمان، خالـــد محمد. (١٤٢٣هـــ)، " الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأنديـــة- حوار - "، صحيفة المدينة المنورة، العدد (١٤٣٣٣)، الأحـــد ١١/جمادى الأولى/١٤٢٣هـــ، ص٢٤.

١٢٠) نشرة التوثيق التربوي. (١٤١٥/١٤١٦هـــ)، "المسجد النبوي الشريف مدرسة الإسلام الأولى "، العدد (٣٥)، ص٨-٢٦، وزارة المعارف.

١٢١) نشـــرة المهبط. (١٤٢٢هـــ)، " توصيات الملتقى الثاني لمديري العلاقات العامة والإعلام التربوي "، العدد(٤)، الصفحة الأولى، ١٤٢٢/١/١هـــ، إصدارات إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة.

١٢٢) وزارة المعـــارف. (١٤٢١هـــ)، " مدخل وتعريفـــات "، نشرة التوثيق التربوي، العدد (٤٤)، ١٤٢١هـــ، ص ١٣٣ .

ثامناً : الدراسات الأجنبية :

123) Benedek, Andras (1994) New Features of Educational Media Development in Hungarian Secondary Education. U.S., Indiana

124) Baird, David-A (1991) Slow Scan Video in the Preparation of Technology Education. U.S., Los Angeles, CA.

125) Mifsud, Joseph (1994) "Mediamix": A Maltese Experience of Educational Media. Malta

126) Dalbotten, Mary, Ed (1989) Model Learner Outcomes for Educational Media and Technology. U.S., Minnesota

الملاحـــــق

ملحق رقم (١)

((نموذج محمـــــد))

((نموذج محمـــــد))

رسم توضيحي لموضوع الدراسة :

" الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية (المدرسة - الأسرة - المسجد - الأندية) من وجهة نظر المشرفين التربويين " بمدينتي مكة المكرمة وجدة .

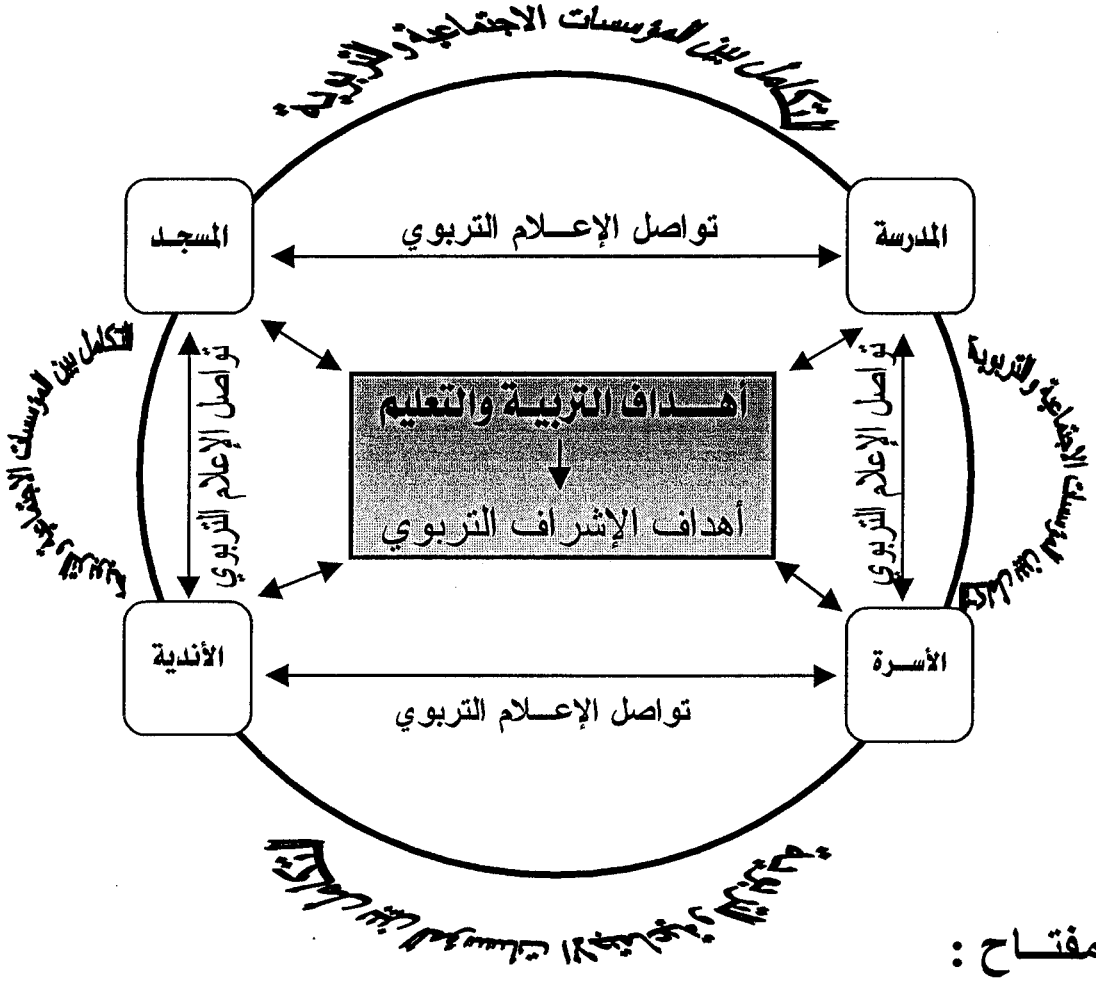

المفتـــاح :

١- أهداف التربية والتعليم (أهداف الإشراف التربوي) .

٢- المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة - الأسرة - المسجد - الأندية .

٣- تواصل الإعلام التربوي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية بشكل تبادلي لتفعيل أهداف الإشراف التربوي، وبالتالي تحقيق أهداف التربية .

٤- التكامل بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية لتحقيق أهداف الإشراف التربوي (أهداف التربية) بفاعلية .

ملحق رقم (٢)

كلمة معالي وزير المعارف أ. د. محمد بن أحمد الرشيد

في افتتاح ندوة الإعلام التربوي

بالرياض ٩-١٠/١١/١٤١٧هـ

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة

كلمة معالي وزير المعارف

أ . د . محمد بن أحمد الرشيد

*****

في افتتاح ندوة الإعلام التربوي

الرياض ٩ - ١٠ /١١/ ١٤١٧ هـ

مع تحيات

وحدة العلاقات العامة والإعلام التربوي

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأصلي وأسلم على رسوله صلى الله عليه وسلم ، الأخ الصديق الدكتور/ عبدالله الجاسر وكيل وزارة الإعلام ، إخواني وزملائي ، الدكتور عبدالعزيز الثنيان والإخوة من وزارة المعارف ، ومن إدارات التعليم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

في هذا العصر ليس بإمكان المدرسة وحدها على الإطلاق أن تحقق الرسالة التربوية في معزل عن التعاون مع وسائل الإعلام .

هذه الندوة أيها الإخوان مهمة ، لأننا - وأصدقكم الحديث - في مدرستنا تخلفنا كثيراً عن ما بلغه الإعلام من وسائل التشويق والترغيب وشد المتعلم والمشاهد والمراقب والقاريء . وكما كان الحافز عندنا منذ أكثر من عشر سنين خلت حينما عرضنا (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين) وكانت مقولتي في ذلك الزمان : لا أريد أن ينقض الإعلام في المساء مافتلناه في الصباح . هذا الحافز لايزال موجوداً ، بل إن الأمر ازداد أكثر ، ووسائل الإعلام حالها كما ترون ، ولا أريد الخوض فيها فعندي هنا في القاعة من هو أدرى مني بما وصلت إليه من تقدم في تقنيتها . وإذا نظرنا إلى حال مدرستنا وجدنا أنه يتعذر عليها بكل المقاييس أن تحقق الرسالة التربوية التي نطمح إليها في معزل عن الإعلام ووسائل الإعلام ، بل إننا أصبحنا ، في وسائل الإعلام الخاصة بنا ، وليس تلك الفضائيات التي لا نستطيع أن نتحكم فيها ، مطالبين بأن

نتضامن مع التربية ، ولم يعد الأمر ترفاً كما كان يظن في السابق ، بل أصبح ضرورة !

ليس أمامكم - يا أخي الدكتور عبدا لله الجاسر - أنتم ووسائل الإعلام قاطبة لكي تجذبوا المستمع والمشاهد إلى وسيلتكم الإعلامية الخاصة بكم من خلال هذا التنافس الشديد الرهيب إلا من خلال تضامنكم مع التربية ، فالقضية قضية حاجة ملحة للمدرسة و للتربية وللإعلام ، ليس أمامكم وسيلة على الإطلاق لكي تجعلوا إعلامنا رسالة تتحقق إلا من خلال أن تجذبوا لها المشاهد على مختلف المستويات سواء كان طالباً أو غير طالب إلا حينما تتضامن وسائل الإعلام المختلفة مع التربية ومنتجاتها ومنطلقاتها لأننا نريد حصانة فكرية وحصانة ثقافية حتى نمنع ناشئتنا من أن يتأثروا بتلك الفضائيات وبتلك الوسائل المتعددة التي قد تفسد عليهم عقيدتهم ، وقد تفسد عليهم حتى تفكيرهم وذوقهم وقد يصل الأمر - لا سمح الله - إلى انحرافٍ خطيرٍ في السلوك وفي التصورات وفي المفاهيم إذن : الحاجة الملحة لأن يكون هناك تكاملٌ بين الإعلام والتربية ؛ ونحن في التربية مطالبون وبإلحاح أن نوظف هذه الوسائل الإعلامية والتقنيات الهائلة من أجل التربية . وصدقوني أيها الأخوة أن ما تعمله هذه التقنية يصل إلى حد يبهر العقول . ليس باستطاعة الفصل الدراسي ، مهما كانت مواهب المعلم ، أن يؤثر في الناشئة مثلما تؤثره تلك التقنية وذلك البث الذي تعرفونه . إذن : إن تضامن الإعلام مع التربية أصبح

ضرورة ملحة من أجل العقيدة ، من أجل الوطن ، من أجل الناس ، وتوجهات ومستقبل هذا البلد !!

كان يظن أيها الأخوة - حينما نتحدث عن الإعلام في وزارة مثل وزارة المعارف - يظن أننا ننشد الإعلام عن أنفسنا ، أو نفتخر و نزهو بما حققناه أو نتباهى بشيء كان أو لم يكن ، وأننا نتحدث عن ما يسموه بالدعاية . هذا خطأ ! لم يكن يوماً من الأيام مقصوداً من وزارة المعارف ولا من أي جهة تعليمية أن تبرز هذا الجانب أو أن تُعلم عن نفسها ، فهي ليست في حاجة للإعلام عن نفسها ، وليس هذا هو المهم ، المهم حينما نتحدث عن الإعلام التربوي هو تطابق مسيرة التربية مع مسيرة الإعلام وأن توظف التربية كل هذه التقنيات الجيدة الحديثة من أجل تحقيق الرسالة التربوية التي ننشدها ، والمهمة التربوية التي ننشدها .

إخواني التربويون . تعرفون تمام المعرفة أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية مضى على وضعها قرابة ثلاثة عقود إلا أنها لاتزال جيدة متكاملة ، ينقصها شيئان هما : مزاولةُ ومداومة العاملين في التربية للإطلاع عليها والرجوع إليها . فاطلاع كثير من الأخوان عليها وقراءتهم لها وخبرتهم فيها محدودة . أو أنهم أصلاً لم يقرؤها . والأمر الثاني الذي ينقصنا في سياستنا التعليمية هو أن نقوم بتنفيذها .

ولقد وجدت أن من أهم الوسائل لتنفيذ هذه السياسة العظيمة هو توظيف وسائل الإعلام .

إخواني : مرة أخرى أردت أن أكشف شيئاً تعرفونه أنتم المعنيين بالإعلام لكني أردت أن أوضحه لمن يشك في صحة توجهنا وأنا أعرف أن كثيراً من زملائي قد لا يشاركونني الرأي في الأهمية التي نعطيها للإعلام التربوي .

أنا من المقتنعين تماماً ومن المؤمنين تماماً أنه لا سبيل (أقولها وأكررها وأشهد الله عليها) لا سبيل أمامنا على الإطلاق لتحقيق رسالتنا التربوية إلا بأن نتعاون مع الإعلام وأن نوظف تقنية الإعلام في سبيل إبقاء رسالتنا التربوية . وأقول بالمقابل لحضرة الأخ الدكتور عبدالله الجاسر لا سبيل للإعلام أن يحقق الرسالة الإعلامية الرائعة التي أقرها مجلس الإعلام إلا من خلال توظيفنا كذلك نحن التربويين . ونحن نتحدث عن تحسين العقيدة ، عن حصانة فكرية وثقافية ، وهذا لن يأتي إلا بأن يترابط هذان الجهازان ، كما تفضل الأخ الدكتور سعود المصيبيح . وأنا أريد في هذه المناسبة أن أشيد بجهده وبفكره وبحماسه الذي لا ينقطع وأنا أعتقد أن المتتبع لوزارة المعارف يعرف النقلة النوعية التي نقلها الأخ سعود وزملاؤه في نظرتنا للإعلام وفي تعاوننا مع الإعلام وفي محاولة توظيف الإعلام في سبيل رسالتنا . لكن طموحاتنا لازالت كبيرة ونريد أن نحقق الشيء الكبير، فكما تفضل نريد أن نساعد وزارة الإعلام في أن تخرج برامج إعلامية لها طابع تربوي ، ولعلنا نتمكن في يوم من الأيام من إنشاء استوديو خاص بنا .

والبارحة حدثني معالي الأخ الأستاذ الدكتور فؤاد الفارسي وزير الإعلام عن حرصهم على أن يكون هناك برامج تربوية كثيرة حتى في قضايا العلوم والرياضيات وفي اللغة العربية ولكنهم لا يريدونها على النمط الذي بدأنا به في يوم من الأيام ثم أوقفناه !

لا نريد أن يشرح المعلم على السبورة دروس الفيزياء أو الكيمياء ! نريد توجهاً جديداً أخذت به كثير من الدول المتقدمة وفيه لا يشعر الطالب أنه يتلقى درساً تقليدياً ولم يشعر المشاهدون أنه درس كنت أقول للزميل د.سعود المصيبيح على سبيل المثال : في اللغة العربية أتذكر أن برنامجاً قديماً جداً يبدو أنه توقف ، لكنه مع قدمه كان شيقاً ويسمى - على ما أذكر - بيت النحو . لا أدري هل تتذكرونه أم لا أعتقد أنه أنتج إذا - لم تخني الذاكرة - في العراق لكنه كان يُدرس النحو أو قواعد اللغة العربية دون أن تشعر أنك في درس . عبارة عن تمثيل شيق وأذكر أنني - أنا على كبري - صححت كثيراً من أخطائي في اللغة العربية . نريد برامج شيقة جذابة تعلمنا دون أن نشعر أننا في فصل نتعلم .

هذا واحد في الحقيقة من مشاريعنا المهمة التي أردت أن أؤكد عليها كما تفضل الأخ الدكتور سعود . أعتقد يا أخي الدكتور عبدالله أن الإمكانات التي عندنا في وزارة المعارف قل أن يوجد لها نظير.

نحن عندنا مجموعة من المؤهلين الذين نفخر ونعتز ونزهو بهم ، ووزارة المعارف عندها ما يقارب (١٥٠،٠٠٠) مؤهل جامعي فما فوق

أو معلم أقصد كلهم معلمين أومن في حكمهم مديرو مدارس أو وكلاءمدارس أو مشرفون تربويون أو مرشدو طلاب كل هؤلاء خبرة لا مثيل لها بإمكانها أن تنتج وأن تساعدكم حتى على إخراج برامج إذاعية وبرامج تلفزيونية ومشاركتها في الصحافة مشاركة تشهدون لها ، وتعرفونها فالطريق كما قلت لكم مزدوج ، تعاون الإعلام مع التربية ينبغي أن ينظر إليه من هذا المنظار نحن لا نمن عليكم حينما نفعل هذا ، وينبغي يا دكتور عبدالله أن لاتمنوا علينا حينما تتعاونوا معنا في هذا السبيل لأن كلاً منا مكمل للآخر في رسالته .

إخواني اجتماعكم هذا - إن شاء الله - اجتماع فيه خير وبركة والاستراتيجية تم وضعها . وأنا سعيد كذلك بالتفاعل من قبل الإخوان أعضاء اللجنة العليا لسياسة التعليم وأعتقد أن من أفضل من كتب عنها خطاباً يشيد بها ويحلل كثير من مميزاتها معالي الدكتور فؤاد الفارسي لقد كتب لنا خطاباً يبيّن فيه أن هذه نقلة نوعية جيدة جداً . وتعهد في خطابه بأن يعمل كل ما في وسعه لتحقيق استراتيجيتنا التعليمية . وكذلك وردتنا من بقية الإخوان أصحاب المعالي أعضاء اللجنة العليا لسياسة التعليم ، إلى جانب ما أراه في الملف أمامي من تجاوب الأخوان في مناطق التعليم ومن بعض أجهزة الوزارة في تنفيذ هذه الاستراتيجية .

أمر آخر : يبشرني الأخ الدكتور سعود بأن الملف الصحفي كان بداية ، وبداية متواضعة ، وإخراجه لم يكن قريباً ولا عشره بالمائة من

طموحاته لكنه يعدكم - إن شاء الله - أنه بدءاً من محرم سوف ترون نقلة نوعية في الملف الصحفي وسوف ترون مزيداً من التكامل ما بين قطاعاتنا كلها وما بين الإعلام التربوي حتى يخرج خبرنا ، وما نريد أن نعلم عنه ، وأن نعلم به يكون على صيغة ترضونها وتحبونها وأن لا يقع شيء من التناقض ، وأبشركم كما تفضل الأخ الدكتور سعود : بأن التربية بفضل الله ، ثم بجهودكم أنتم أيها الأخوة العاملون في الوزارة ، أصبحت ليست فقط همَّ وزارة المعارف أو الجهات التعليمية ، بل همَّ غالبية المواطنين وأنا سعيد بأن تصبح همَّ المواطنين . وينبغي أن تتذكروا أنتم أيها الإخوة العاملون في قطاع الإعلام التربوي في كل مناطق المملكة ، أننا نحن في جهاز وزارة المعارف ومدارسنا المعنيون بأغلى وأنفس ما تملك الأمة نحن المعنيون بفلذات أكبادهم فلا غرابة أن يشترك معنا الناس جميعاً الغرابة أن لا يشترك الناس معنا !! في زمن مضى كان الناس لا يهتمون بما وقع بينهم هذا هو الغريب . أما الجميل فهو أن يكونوا معنا ويتفاعلوا معنا لأننا في مدرستنا ، في حصننا التربوي قائمون وقيمون على أغلى ما يملكون فلذات أكبادهم فلابد أن يتفاعلوا معنا . والإعلام لابد أن يتفاعل معنا حتى نصوغ نحن وإياه العقلية التي ننشدها للمستقبل . نحن أيها الإخوة المسئولون عن الإعلام التربوي في مناطق المملكة نسمي وزارتنا بجانب الشعار الذي تفضل بذكره الأخ الدكتور سعود ((وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة)) نحن نطلق على وزارة المعارف ((وزارة صياغة

المستقبل أو وزارة الاستثمار للمستقبل)) نحن بالفعل وزارة تنظر إلى المستقبل فالمسئولية كبيرة كبيرة جداً ولكن الذي يسهل حملها ويخفف من ثقلها هو هذا التعاون الوثيق ما بين الإعلام وما بين التربية ويخفف منها كذلك ويجعلنا واثقين بأننا سوف نصل إلى مرامنا - بإذن الله - هو أن وزارة المعارف تمتلك طاقات بشرية لا يوجد لها نظير على الإطلاق ، أنا أدعي أن عندنا كفاءات لاتوجد في أي جهاز حكومي آخر على الإطلاق .

يا أخوان عندنا طاقات اكتشفناها في جولاتنا أنا وإخواني . قمنا بجولات عديدة على كثير من مناطق المملكة ، ووجدنا طاقات هائلة من المعلمين ، والمشرفين ، والمديرين ما علينا إلا أن نوظفها في سبيل الصالح العام .

عليكم أنتم في كل منطقة من مناطق تعليمنا وفي كل محافظة من محافظات التعليم أن تكتشفوا هذه الطاقات وتوظفوها في صالح رسالتكم التربوية عبر وسيلة إعلامية متميزة .

إخواني : المهرجانات التي أصبحنا نقيمها كل عام والتي نبدوا فيها مبتهجين مسرورين ، أريد أن أزف إليكم بشرى بأن مهرجاناتنا في أي منطقة من المناطق التعليمية نقيمها أصبحت حدثاً مهماً ، وقد حدثني الزميل الدكتور محمد العصيمي بأن مهرجاناتنا لهذا العام تختلف في مستواها وفرحتها وفرحتنا بها وإبراز مواهب طلابنا عن السنوات التي مضت .

كنا في مكة يوم الأحد الماضي وكان الحفل الختامي بهيجاً جداً ، ولا أعتقد يا دكتور عبدالله الجاسر أن مادة إعلامية سوف تحقق مثل ما رأيناه في الثمانين دقيقة التي صرفناها في مكة . وقد حدثني معالي الدكتور فؤاد الفارسي بأنهم سوف يذيعونها مرةً أخرى . وهذا يقودني إلى الحديث عن مهرجانات أخرى قادمة هنا في الرياض ، وفي جدة ، وفي أبها .

وأريد أن أزف إليكم بشرى أن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز سوف يشرف بعد الحج - إن شاء الله - في هذا العام ١٤١٨هـ ختام نشاطنا الرياضي في عسير وسوف يكون حدثاً مهماً عليكم أن تستعدوا له وتهيئوا أنفسكم حتى يخرج - إن شاء الله - في المظهر اللائق .

إخواني أكرر الشكر لكم ولن أكون مثل مهدي التمر إلى هجر ، فأنتم أدرى مني بالهم الإعلامي وعلاقته بالتربية ، أردت فقط أن أبين لكم اقتناعي التام وإيماني الجازم بأن التعاون في هذا الميدان ضرورة من أجل الصالح العام الذي ننشده جميعاً .

شكراً لكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ملحق رقم (٣)

استراتيجية الإعلام التربوي في وزارة المعارف

١٤١٧هـ

استراتيجية

الإعلام التربوي في

وزارة المعارف

١٤١٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
لجنة وضع استراتيجية الإعلام التربوي

الرقم:
التاريخ:
المشفوعات:

استراتيجية الإعلام التربوي

تقوم استراتيجية الإعلام التربوي بوزارة المعارف على مبادئ عامة واضحة المعالم ، محددة الأهداف والإجراءات ؛ فهي تتضمن : المبادئ والأسس والمنطلقات التي يلتزم بها الإعلام التربوي، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في إطار السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة ، كما تتضمن الخطة التنفيذية للإعلام التربوي خلال مدة الاستراتيجية .

أولاً : تعريف الإعلام التربوي :

يعرف الإعلام التربوي بأنه : استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة .

ثانياً : الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي :

١ – الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة ، والمحافظة على عقيدة الأمة ، والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان ، والبعد في وسائل الإعلام ومضامينه عن كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس .

٢– الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي ، والإفادة من سير أسلافنا العظماء ، وآثارنا التاريخية .

٣– تعميق عاطفة الولاء للوطن ، من خلال التعريف برسالته ، وسيرة قادته ، وخصائصه ومكتسباته ، وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه، والمحافظة على ثرواته ومنجزاته .

٤– يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية : المدرسة ، المنهج ، المعلم، الطالب ، ولي الأمر ، والمساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية ، وواجباتها وحقوقها وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً .

٥–التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ، ومستودع ثقافته ، وموئل تراثه؛ ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي ، ونشرها ، وتعليمها .

٦- العناية بالاسرة ، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم ، ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم، وأن يقدم لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها .

٧- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات ، وتقدير شرف الكلمة ، ووجوب صيانتها من العبث .

٨- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، برصدها ، والمشاركة فيها ، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة ، والإنسانية عامة بالخير والتقدم ، وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية .

٩- تسعى الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإعلامية التربوية التي تكون قادرة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي ، ودعم ما هو قائم من برامجه ، وتعمل على إيجاد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي ، والتعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة لإجراء البحوث والدراسات في مجال اختصاصها .

ثالثاً : أهداف الإعلام التربوي :

يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة عبر وسائل الإعلام المختلفة .

٢- المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، ، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية، والمثل العليا ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين .

٣-المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره ، والتعريف به ، وبرجالاته ، وبجهودهم التربوية والعلمية .

٤- التعريف بمكانة المملكة العربية السعودية ، والأسس التي قامت عليها البلاد منذ تاسيسها ، وسيرة قادتها منذ مؤسسها الأول ، ودورهم في توحيد البلاد ، والتعريف برسالتها التي تحملها إلى العالم ، وإبراز منجزاتها ، والتاكيد على ضرورة المحافظة على ما تحقق للوطن من منجزات ومكتسبات .

٥- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة ، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام ، والأسرة بوجه خاص .

٦- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع ، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسئولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع .

٧- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعيا لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة .

٨- التغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية ، وتوثيق نشاطاتها .

٩- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً .

١٠- تنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع .

١١- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع ، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة .

١٢- إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد .

١٣- توثيق الصلة بين المسئولين والعاملين والمهتمين بشئون التربية والتعليم في المملكة .

١٤- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي ، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية .

١٥- السعي إلى إيجاد الكوادر المتخصصة في مجال الإعلام التربوي .

١٦- تشجيع البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي ودعمها .

١٧- تلمس مشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية إعلامية .

١٨- الاهتمام بالفئات الخاصة كالموهوبين والمعوقين ، ومعالجة مشكلاتهم ، وهمومهم .

١٩- العناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية .

٢٠- نشر قرارات الوزارة ، ووجهات نظرها ، ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة حول التربية والتعليم ، ومعالجته بما يتناسب مع هذه الاستراتيجية .

رابعاً : مجالات الإعلام التربوي وبرامجه :

تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه ، ومن ذلك على سبيل المثال :

١- برامج التربية الوقائية : لمكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها، مثل : التسرب ، الغياب ، المخدرات ، التدخين ، الغش في الامتحانات ، السلوك العدواني، الانحرافات الأخلاقية ...

٢- برامج التربية البيئية : و تهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته ، وبصفة خاصة التوعية في مجالات : ترشيد استخدام الماء ، ترشيد استخدام الطاقة ، مكافحة التلوث بانواعه ، المحافظة على مكونات البيئة ، الحث على النظافة ، المحافظة على الممتلكات العامة ...

٣- برامج الإرشاد التربوي : لما تمثله هذه البرامج من تحسين للعملية التعليمية ورفع كفايتها وزيادة فعاليتها، ونظراً لتشعب جوانب العملية التعليمية وصعوبة فصل عناصرها بعضها عن بعض فإن برامج الإرشاد التربوي ينبغي أن تتنوع لتشمل المجالات التالية :

أ) الطالب : ترشيد سلوكه داخل المدرسة بدءاً بالحرص على إيلافه الجو المدرسي وانتهاءً بربطه بمدرسته ليظل متعلماً طوال الحياة ، وما يتبع ذلك من برامج تخاطب الطالب في مختلف المراحل الدراسية والمواقف الحياتية التي يمر بها .

ب) المعلم : بصفته عصب العملية التعليمية ، لرفع كفايته المهنية ، على أن تخصص له البرامج التي تسعى إلى تحسين أدائه وتوفير أحدث المعلومات التربوية والتخصصية له ، كما يجب العناية ببرامج التدريب على رأس العمل ؛ لزيادة ارتباطه بكل ما يستجد في مجال العلم والمعرفة والتربية .

ج) أولياء الأمور : لتعريفهم بدورهم البارز في العملية التعليمية والتربوية ، وحثهم على ممارسة هذا الدور المكمل لما تقوم به المدرسة ، وإشعارهم بمسئوليتهم التربوية تجاه أبنائهم قبل الدراسة وفي أثنائها .

د) البرامج التعليمية المتخصصة : التي تيسر تعلم المواد الدراسية المتنوعة بأسلوب تربوي إعلامي يتناسب مع طبيعة المادة ، وإمكانات المتعلم (الطالب) الذي توجه إليه هذه البرامج .

هـ) الإدارة المدرسية : لكونها جزءاً لا يتجزأ من الكيان التعليمي ، وذلك بتوفير البرامج المناسبة التي تجعل القائمين على أمر الإدارة المدرسية يستشعرون دائماً عظم المسئولية الملقاة على عواتقهم من أجل النهوض بالتعليم ، كما توفر لهم البرامج الإعلامية التدريبية التي تصقل خبراتهم وتنمي معارفهم وتوثق ارتباط عناصر العملية التعليمية بعضها بالبعض الآخر .

٤- برامج التوعية العامة : ويقصد منها توعية المحيطين بالعملية التعليمية وذوي العلاقة بها

بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المؤسسات التربوية ، ويدخل في هذا المجال :

أ) برامج التوعية الأسرية : لتعريف الأسرة بواجباتها نحو أبنائها ، وتيسير السبل أمامهم للإقبال على التعلم من غير عوائق أو صعوبات .

ب) برامج محو الأمية وتعليم الكبار : و توجه بصفة خاصة إلى الأسرة بما يسهم في محو الأمية في المحيط الذي يعيش فيه الطلاب .

ج) برامج التوعية الموسمية المتعلقة بالمناسبات المختلفة وبخاصة موسم الحج ، وشهر رمضان المبارك، واليوم الوطني ، والإجازات ... وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه حال الطالب وأسرته في هذه المناسبات المهمة .

د) برامج للحث على المشاركة الإيجابية في أسابيع المرور والنظافة والشجرة والصحة ويوم الطفل واليوم العالمي نحو الأمية ، وغيرها من المناسبات التوعوية ، ذات البعد التربوي التي تنمي في الطالب سلوكاً إيجابياً نحو أمته ووطنه .

٥- برامج الثقافة والتراث وتشمل :

أ) برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة ، والتعريف بأهم الترجيهات التربوية في الإسلام ، و الكشف عن الحياة المشرقة للمفكرين المسلمين ، والتعريف بجهودهم التربوية و العلمية .

ب) برامج لنشر التراث والتعريف به ، والتصدي لمحاولات تشويه التراث والثقافة الإسلامية .

ج) برامج لصيانة فطرة الطفل المسلم وحمايته من التيارات الوافدة التي يتعرض لها .

د) برامج لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرها وبوطنهم وماله من مكانة متميزة ، وما يمكن أن يتسنمه في المستقبل من مكانة فائقة بين الأمم ، والتأكيد على دور الشباب المنتج الفعّال في هذا الميدان الحيوي.

هـ) برامج للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة ، التي تقف بالشباب على كل جديد في مجال المعارف والعلوم ، وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة من معطيات الثقافة المعاصرة المتطورة .

خامساً : وسائل الإعلام التربوي :

للإعلام التربوي وسائل متعددة ، منها :

١ـ التلفزيون : ويعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير ، وينبغي الاستفادة من القنوات التلفزيونية المتاحة ، والسعي لإنشاء قناة تربوية تلفزيونية حيث أصبحت القنوات التربوية التعليمية ضرورة ملحة ينبغي المبادرة إليها في ظل كثافة الإعلام الوافد والموجه والمتخصص .

٢ـ الإذاعة : وتتميز بانتشارها الواسع ، وبانخفاض تكلفة إنتاج واستقبال الرسالة الإعلامية.

٣ـ الصحف : و تمتاز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع ، والمشاركة الجماهيرية ، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها ؛ ويمكن استثمار هذه الوسيلة بإصدارات صحفية متخصصة في الإعلام التربوي ، أو بدعم وتشجيع الصحف والمجلات لإصدار صفحات وملاحق خاصة بالتربية والتعليم .

٤ـ الصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية : و يمكن لهذه الوسائل أن تؤدي دورا على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة بها .

٥ـ المسرح : و يمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر ، وبأسلوب مشوق ، مما يساعد على استثماره في تحقيق أهداف العملية التربوية .

٦ـ الملصقات : وهي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنياً ، وبانتقاء مضامين تربوية جيدة ، تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي ، ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه .

٧ـ الكتب والدوريات المتخصصة : وهي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذ يمكن من خلالها مناقشة وتحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل والأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء.

٨ـ الحفلات العامة : على مستوى المدن والمناطق ، و تقام في أماكن عامة كملاعب كرة القدم مثلاً ، وتقدم فيها عروض مسرحية وفنية ومشاركات أخرى .

٩ـ الملفات الصحفية : التي تتضمن أهم ما ينشر في الصحف عن التربية والتعليم ، وهي مهمة إذا أحسن الاستفادة منها ، من حيث كونها تبقي القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم ، وتبرز لهم مدى تفاعل المجتمع مع العملية التعليمية التي يمارسونها.

١٠- شبكات الحاسب الآلي : ويمكن استثمار شبكات الحاسب الآلي بشكل فعال جداً في مجال الإعلام التربوي ،حيث أصبح الحاسب وشبكاته وسيلة اتصال إعلامي مهمة ، تلعب دوراً حيوياً ومؤثراً.

١١- الإذاعة المدرسية : وهي من وسائل الإعلام التربوي المهمة داخل المدرسة ، ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب ، وتنميتها .

١٢- المتاحف والمعارض : المتاحف والمعارض بأنواعها (الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية . .) ، وسيلة مفيدة إذا أحسن التخطيط لها ، وإعدادها بما يسهم في تحقيق أهداف التربية .

١٣- الأنشطة الطلابية : للأنشطة الطلابية المختلفة (النشاط الكشفي ، الثقافي ، الاجتماعي، الفني، الرياضي ، المراكز الصيفية ، مراكز الأحياء) وسائلها الإعلامية التربوية الخاصة - ومنها بعض الوسائل التي سبق ذكرها - والتي ينبغي استثمارها ودعمها لتحقيق أهداف الإعلام التربوي .

سادساً : الخطة التنفيذية للاستراتيجية :

من أجل تحويل سياسة الإعلام التربوي إلى واقع ملموس ، ينبغي رسم خطة تنفيذية للإعلام التربوي على مستوى المملكة ، تكون قادرة على استلهام الأسس والمنطلقات ، وتحقيق الأهداف التي يتوخاها الإعلام التربوي ، في إطار خطة زمنية محددة ، وتكون الإدارة العامة للعلاقات والإعلام التربوي بالوزارة الجهة ذات الاختصاص المباشر في تنفيذ ما جاء في الاستراتيجية وتعاونها قطاعات الوزارة المتعددة من أجل إنجاح تطبيقها .

أ - مدة الخطة :

مدة الخطة ثلاث سنوات ، تبدأ مع بداية العام الدراسي القادم ١٤١٨ / ١٤١٩ هـ .

ب - آليات تنفيذ الخطة :

تعمل الخطة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي ، من خلال :

١- تشكيل لجنة وزارية من وزارة المعارف ووزارة الإعلام للتنسيق بما يسهم في تنفيذ الخطة.

٢- التنسيق مع مختلف الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالإعلام ، أوالتربية ، أو الإعلام التربوي ، لتحقيق أهداف الاستراتيجية كوزارة الإعلام (التلفزيون ، الإذاعة) ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ...

٣- إصدار صحيفة تربوية دورية شهرية تعبر عن الوزارة ، وتغطي أنشطتها وأخبارها ، وتسهم في نشر الوعي التربوي في المجتمع عموما ، والمجتمع التربوي على وجه الخصوص .

٤- إصدار نشرة دورية تعبر عن كليات المعلمين ، وتغطي أخبارها وأنشطتها ، بالتنسيق مع إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي .

٥- إصدار مجلة دورية محكمة لنشر البحوث والدراسات التربوية .

٦- دعم الإعلام التربوي من خلال العمل بنظام التفريغ الجزئي للمتعاونين مع وسائل الإعلام التربوي المختلفة من منسوبي الوزارة .

٧- التنسيق مع مطبوعة دورية واحدة على الأقل في كل منطقة لإصدار ملحق أو صفحة تربوية .

٨- المساهمة في دعم وتطوير البرامج التلفزيونية والإذاعية القائمة ، وإعداد برامج إذاعية وأخرى تلفزيونية تبث بشكل دوري (أسبوعي على الأقل) ، بالتنسيق مع وزارة الإعلام.

٩- إنشاء مركز للإنتاج الإعلامي الإذاعي والتلفزيوني في الوزارة .

١٠- وضع معايير لإنتاج واختيار وتقويم المواد الإعلامية التربوية .

ج - متطلبات تنفيذ الخطة :

تعد هذه الخطة منطلقاً يحدد توجهات ومبادىء وأهداف وسياسات العمل في مجالات الإعلام التربوي بوزارة المعارف وتضافر جهود جميع قطاعات الوزارة وأقسامها على تنفيذ ما جاء فيها وذلك على النحو الآتي :

١- يتم وضع خطط تفصيلية لتنفيذ الخطة تعتمد من صاحب الصلاحية بالوزارة وتلتزم الجهات المختصة بتنفيذها على أن تشكل هذه الخطط سلسلة من الأعمال المتصلة التي تسهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية وتوجهاتها .

٢- تلتزم قطاعات الوزارة بما جاء في هذه الاستراتيجية وبما تستصدره الجهة ذات الاختصاص من قرارات تنظم العمل في هذا المجال .

٣- دعم إدارة الإعلام التربوي في الوزارة (مالياً وبشرياً) بحيث تكون قادرة على تنفيذ الاستراتيجية .

٤- تستأنف لجنة الإعلام التربوي عملها ويعاد تشكيلها بما يُفَعِّل دورها ، ويحقق أهداف الإعلام التربوي بالوزارة .

٥- تشكيل فريق عمل للإعلام التربوي لمدة عام لمعاونة الجهة ذات الاختصاص في تنفيذ هذه الاستراتيجية ، على أن يتكون من المختصين وذوي الخبرة في قطاعات الوزارة المتعددة .

٦- يتم إقرار هيكل تنظيمي مناسب للإدارة العامة للعلاقات والإعلام التربوي يخضع للتطوير المستمر بما يضمن حسن تنفيذ طموحات الاستراتيجية ويتلاءم مع المستجدات في المجالين التربوي والتقني .

٧- مديرو عموم التعليم ؛ وعمداء الكليات مسؤولون مسؤولية مباشرة عن تنفيذ ما يخصهم وما يسند إليهم في تنفيذ هذه الاستراتيجية ويتم إسناد مهام محددة وواضحة لأحد المختصين في كل إدارة تعليمية ، أوكلية ، ليكون مسؤولاً عن التنفيذ داخل إدارته .

٨- تشكل فرق عمل للإعلام التربوي بالمناطق التعليمية وكليات المعلمين لتفعيل دور الإعلام التربوي في هذه المناطق ؛ وتنسق هذه الفرق مع الإدارة العامة للعلاقات والإعلام التربوي بالوزارة .

٩- تفتح الوزارة المجال لمشاركة القطاع الأهلي في إنتاج البرامج المناسبة وتصدر اللوائح المنظمة لذلك مما يتيح إسهاماً فعالاً في مجال الإعلام التربوي ، على أن تقوم الوزارة بإجازة المادة الإعلامية قبل بثها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة .

١٠- يتم تصميم وتنفيذ برامج تدريبية في الإعلام التربوي لمنسوبي الوزارة العاملين في هذا المجال، وبرامج للتأهيل التربوي للعاملين في القطاعات الإعلامية المختلفة .

١١- تكوين لجنة مشتركة من الوزارة ووزارة الإعلام لوضع معايير وضوابط إنتاج واختيار المواد الإعلامية التربوية .

١٢- إجراء البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي وحفز الجهات المختصة للاستفادة من نتائجها وتوصياتها .

١٣- يتم تنفيذ الاستراتيجية من خلال الخطط الزمنية التفصيلية التي تقترحها لجنة الإعلام التربوي وتقرها الجهة المختصة .

د - متابعة الخطة وتقويمها :

يتم متابعة تنفيذ الخطة وتقويمها من قبل لجنة الإعلام التربوي التي تجتمع دوريا للوقوف على نتائج التنفيذ الفعلي لما جاء في الخطة .

أعضاء اللجنة :

الدكتور / محمد حسن الصائغ

الدكتور / سعود المصيبيح

الدكتور / محمد بن سليمان الرويشد

الدكتور / على بن عبدالخالق القرني

الأستاذ / سعد الهمزاني

الأستاذ / عثمان التركي

الأستاذ / إسماعيل راشد

الأستاذ / محمد العتيق

ملحق رقم (٤)

أبرز المشاركات الشخصية للباحث في مجالات وبرامج الإعلام التربوي بوسائله المختلفة

يمكـــن تحديـــد أبـــرز المشاركات الشخصية للباحث في مجالات وبرامج الإعلام التربوي عبر مختلف وسائله فيما يلي :

١- المشـــاركة في لجـــنة تقييم مهرجان الإلقاء على مستوى القطاعات التعليمية التابعة لإدارة تعليم مكة المكرمة ١٤١٥/٥/٢٦هـــ .

٢- المساهمة الإيجابية في مختلف الفعاليات والأنشطة الطلابية، ومنها :

أ) المسابقة الأدبية الرابعة ١٤١٥هـــ .

ب) المنافسات الختامية للنشاطات الطلابية ١٤١٦هـــ ،

ج) المسابقة الأدبية الخامسة ١٤١٧هـــ .

د) الإشراف على النشاط الأدبي ١٤١٨هـــ .

هـــ) المشاركة في مهرجان الطفل بالمدارس والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، مـــثل : المشـــاركة في مهـــرجان الطفل واليوم الوطني بمسرح الحديقة العائلية بمكة المكرمة . ١٤١٩/٦/١٨هـــ .

٣- تحكـــيم مســـابقة الشريط الإذاعي على مستوى منطقة مكة المكرمة ولجميع المراحل التعليمية ١٤١٦هـــ .

٤- التعاون مع جهات تعليمية لتقديم خدمات تعليمية تربوية وإعلامية لها، ومن ذلك كلية المعلمين في مكة المكرمة ١٤١٧هـــ .

٥- إعـــداد وتقديم برنامج " ملتقى الشباب " وهو برنامج إذاعي أسبوعي موجّه إلى فئة الشباب، ومدته عشرون دقيقة، وقد أُذيع عبر إذاعة البرنامج الثاني، واســـتمر خمسة أعوام، حيث كانت بدايته في ١٤١٧/٧/١هـــ ونهايتـــه في ١٤٢١/١٢/٣٠هـــ، وقد بلغ عدد حلقاته (١٥٨) حلقة، وهو برنامج إعلامي في قالب تربوي يخصُّ الشباب من حيث تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم وتوعيتهم وتوجيههم، إلى جانب طرحه العديد من القضايا والأمور التي تهم الشـــباب وتتعلق بهم، لمناقشتها معهم أثناء استضافتهم واستضافة شخصيات

تربوية ومتخصصة لإثراء البرنامج، وأيضاً اختياره الفقرات الخفيفة والسريعة التي تنال الاهتمام عند الشباب، وقد تم - كذلك - إعداد وتقديم حلقة خاصة منه بمناسبة اليوم الوطني للمملكة في ١٤١٨/٥/٢٢هـ .

٦- المشاركة في الاجتماعات واللقاءات العلمية والبرامج التثقيفية،ومنها :

أ) اللقاء العلمي المفتوح عن "المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع ". ١٤١٦ /٢/٢٦هـ بنادي الوحدة .

ب) البرنامج التثقيفي المفتوح للمصابين بداء السكري من الطلاب والمعلمين. ١٤١٨/٧/١٢هـ . بمدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بالشرائع .

ج) حضور اجتماع المدير العام للتعليم بمنطقة مكة المكرمة مع بعض المعلمين الذين التقوا معالي وزير المعارف،لمناقشة ماتم طرحه من موضوعات وأفكار ورؤى تهم الميدان التربوي . ١٤١٨/١١/٢٣هـ. " بمكتب المدير العام " .

٧- رئاسة اللجنة الإعلامية في اللقاء التربوي لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بأبنائه الطلاب في المنطقة التعليمية بمكة المكرمة. ١٤١٨/٥/٢٦هـ.

٨- عضو اللجنة التنفيذية لاختيار وتدريب الطلاب بمناسبة لقاء سمو وزير الداخلية بأبنائه الطلاب . ١٤١٨/٥/٢٨هـ

٩- التغطية الإعلامية للقاء صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بأبنائه الطلاب في مكة المكرمة مساء يوم الأربعاء ١٤١٨/٦/١٤هـ.

١٠- التكليف بالدراسة واقتراح الموضوعات المناسبة لمناقشتها في البرنامج الحواري " برنامج الميدان التربوي " الذي يعرض في القناة الأولى

بالتلفـــزيون السعودي، ويعـــده الإعـــــلام التربوي بوزارة المعـــارف. ١٤١٩/١١/٤هـــ.

١١- عمـــل شارة البداية للشريط الإذاعي (هذه بلادي) باسم الإدارة العامة للنشـــاط الطلابي بوزارة المعارف، بالإضافة إلى تقديم وإخراج حلقة خاصة منه باسم إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة. ١٤١٩هـــ.

١٢- عضـــو لجنة إعداد الكتاب الوثائقي عن التعليم في مكة المكرمة خلال مائة عام بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة. ١٤٢٠/٤/١٥هـــ.

١٣- المساهمة في إنجاح برامج دورة رواد النشاط الطلابي بإدارة تعليم العاصمة المقدسة،والمنعقدة من ١٠إلى ١٤٢٠/٥/٢١هـــ.

١٤- تقـــديم بـــرامج إعلامية تربوية أسبوعية عبر إذاعة القرآن الكريم،وإذاعة البرنامج الثاني،وذلك من عام ١٤١٦هـــ إلى ١٤٢٠هـــ،ومنها على سبيل المـــثال: بـــرنامج " نظام الأسرة في الإسلام "- برنامج " آفاق تربوية "- برنامج "الكشافة في خدمة الحجيج " -برنامج " من أعلامنا التربويين ".

١٥- إلقاء المحاضرات في الإعلام التربوي ومنها :

أ) محاضـــرة عـــنوانها (الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني) ضمن دورة "فنون الإلقاء " التي نظمتها شعبة النشاط المسرحي بنادي مكة الثقافي الأدبي. ١٤١٨هـــ.

ب) محاضـــرة في مجال المسرح التربوي بعنوان (فن الإلقاء) وذلك ضمن فعالـــيات اللقاء التنشيطي لمشرفي النشاط الثقافي في إدارة التعليم بمكة المكرمة مساء يوم الثلاثاء ١٤١٩/٦/٢٣هـــ بمركز التدريب التربوي بمبنى مدرسة الحسين بن علي الثانوية بمكة المكرمة.

ج) محاضـــرة نظـــرية بعنوان (من الأخطاء الشائعة في الإلقاء)،وذلك في دورة الخطابة التي نظمتها إدارة النشاط الطلابي بإدارة تعليم العاصمة

المقدســـــة، مساء يوم الاثنين ١٤٢٢/٦/٢٢هـــ بنادي مكة الثقافي الأدبي.

د) محاضـــرة بعـــنوان (دور الإعلام والتوعية في المجتمع)، ضمن برنامج دورة الصحافة لنخبة من طلاب المرحلة الثانوية بتنظيم وإشراف إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة،وذلك مساء يوم الثلاثاء ١٤٢٣/٨/١٦هـــ بمبنى كلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى – .

١٦- عضـــو في المســـابقة الســـنوية لتحفيظ القرآن الكريم والتي تقام في شهر رمضـــان من كل عام في مسجد " حمزة بن عبدالمطلب " بحي الهجلة بمكة المكرمة، وذلك من بدايتها " المسابقة السنوية الأولى عام ١٤١٩هـــ وحتى المسابقة السنوية الخامسة، والتي هي في شهر رمضان ١٤٢٣هـــ ".

١٧- عضـــو سابق في اللجنة الثقافيـــة بنادي الوحدة.١٤١٦هـــ،وقد أسهـــم في إنجـــاح احـــتفـــالات النادي بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسه. ١٤١٧هـــ.

١٨- التغطـــية الإعلامـــية للمناسبات الدينية والتربوية والاحتفالات التعليمية، ومنها:

أ) فعاليـــات المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفســـــيره في المدة من ١٩إلى ١٤١٨/٥/٣٠هـــ، بقاعة التضامن الإسلامي بفندق مكة انتركونتينينتال.

ب) المهـــرجان الرياضي المئوي على استاد مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بالشرائع ١٤١٩هـــ.

ج) حفـــل تكريم الطلاب المتفوقين في تعليم العاصمة المقدسة،بصالة نادي الوحدة،مساء يوم الأحد ١٤٢١/٨/١٦هـــ.

د) الحفـــل السنوي لتكريم الرواد والمتقاعدين من منسوبي إدارة التعليم بمكة المكرمة،مساء يوم الأحد ١٤٢١/٩/٢١هـ .

١٩- المشـــاركة في بـــرامج التوعـــية الموسمية، والمتعلقة بموسم الحج، حيث قام الـــباحث بإعـــداد وتقـــديم ورقة عمل علمية بعنوان : (توعية الحجاج مســـؤولية مشـــتركة تبدأ من بلدانهم) قُدِّمت إلى الملتقى العلمي الثالث لأبحـــاث الحـــج بتنظـــيم من معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، والمنعقد في رحاب المدينة المنورة في الفترة ١-٣ ذي القعدة ١٤٢٣هـ .

ملحق رقم (٥)

توصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة،
تونس : ٢-٣ نوفمبر / تشرين الثاني
١٩٩٢م

نـــــــدوة

البـث المـبـاشـــر فـــي الإذاعـــة المســمـوعـــة

تونـس : 2-3 نوفمبر/تشرين الثاني 1992

التـــــــوصيـــــات

تنفيذا لتوصيات اللجنة الدائمة للبرامج التي تم اعتمادها من قبل المجلس التنفيذي والجمعية العامة للإتحاد ، نظمت الإدارة العامة لإتحاد اذاعات الدول العربية ندوة " البث المباشر في الإذاعة المسموعة ".

وقد أقيمت هذه الندوة في تونس يومي 2 و3 نوفمبر1992 برئاسة الدكتور عائض الردادي مدير عام اذاعة الرياض وشارك فيها واحد وعشرون مندوبا من اربع عشرة هيئة عضوا في الإتحاد الى جانب ممثلين عن المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني ومركز جامعة الدول العربية بتونس وثلة من اساتذة معهد الصحافة وعلوم الأخبار في تونس .

كما شارك في أعمال الندوة ثمانية خبراء واذاعيين من اتحاد الإذاعات الأوروبية واليونسكو والمعهد الأعلى للصحافة بالرباط واتحاد الإذاعة والتلفزيون بجمهورية مصر العربية ومؤسسة الإذاعة والتلفزة التونسية . (مرفق قائمة المشاركين في الندوة).

وقد افتتحت الندوة باشراف الأستاذ رؤوف الباسطي المدير العام للإتحاد الذي ألقى كلمة رحب في مستهلها بالضيوف وشكرهم على استجابتهم لدعوة الإتحاد للمساهمة في أعمال هذا اللقاء المهني الهام الذي اختارت لجنة البرامج تخصيصه للإذاعة الصوتية حرصا منها على تعديل التوازن بين جناحي نشاط الإتحاد الإذاعي والتلفزيوني واتاحة الفرصة لأهل الإذاعة الصوتية للخوض في موضوع بالغ الأهمية في ظل المتغيرات السريعة وما تفرزه من تحديات.

ثم تحدث عن نشأة ظاهرة البث المباشر وما عرفته من تطورات في العشرية الأخيرة حيث أفرزت أصنافا من البرامج لم تكن مألوفة في شبكاتنا قبل الثمانينات وكان لها أثر بالغ في تطور علاقة المستمع بالإذاعة .

ثم تحدث عن الدور الأساسي والحيوي الذي يضطلع به المنشط الإذاعي في برامج البث الآني على مختلف أصنافها ، مؤكدا على ضرورة التفكير في سبل تدريب وتأهيل هذا الصنف من العاملين في الحقل الإذاعي .

وفي النهاية تطرق للحديث عن التقنية الرقمية الجديدة التي ستسمح

في المستقبل ببث البرامج الإذاعية بثا مباشرا بواسطة السواتل وكيف يمكن أن تتعامل اذاعاتنا مع هذه التقنية في المستقبل وكيف يمكن لنا أن نفيد من هذا التطور المرتقب .

وشكر في خاتمة كلمته الخبراء الذين استجابوا لدعوة الإتحاد وجاؤوا ليسهموا في أعمال هذه الندوة بخبراتهم وتجاربهم .

واثر الجلسة الإفتتاحية اتفق المشاركون على اختيار الأستاذ فاروق شوشة من اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري مقررا للندوة .

ثم شرعت الندوة في مداولاتها حيث اشتمل البرنامج على خمس جلسات عمل خصصت لبحث الموضوعات التالية :

- الأشكال البرامجية المختلفة للبث الإذاعي المباشر
- العوامل الإجتماعية والثقافية المحيطة بظاهرة البث المباشر
- قضايا السكان والأسرة في برامج البث المباشر
- التجربة الأوروبية والتقنيات الحديثة في مجال الإذاعة الصوتية والبث المباشر
- الإذاعات الأوروبية وتجربة البث عبر السواتل.
- تجارب الهيئات في مجال البث المباشر

وقد تم تحديد مدة زمنية في كل جلسة خصصت لعرض تجارب الهيئات في مجال البث المباشر فتولى مندوبو كل من السعودية والأردن والجزائر وتونس وعمان وسوريا والكويت والمغرب والبحرين عرض تجارب هيئاتهم في هذا المجال وجاءت كل العروض مصحوبة بشريط اذاعي يسمع كنموذج عن الأنماط المختلفة التي تتبعها كل هيئة في تقديم وبث برامجها على الهواء .

أما الجلسة السادسة فقد خصصت لمائدة مستديرة خصصت لبحث المحاور التالية :

- مفهوم البث المباشر
- مجالات البث المباشر وأنماطه
- لغة التخاطب في برامج البث المباشر
- المنشطون الإذاعيون ومقدمو برامج البث المباشر
- مستقبل البث المباشر في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة

وقد أسفرت المناقشات التي دارت بين المشاركين في نطاق جلسات هذه الندوة عن جملة من التوجهات والتوصيات تولى الأستاذ فاروق شوشة مقرر الندوة تجميعها والتأليف بينها على النحو التالي :

في ضوء ما عرضت له ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة ، وما قدمه ممثلو الإذاعات العربية المشاركة من تجارب وخبرات في هذا المجال ، وما تضمنته من محاضرات وحوارات ومداخلات، كشفت عن حجم الإهتمام بموضوع البث المباشر واتساع المساحة التي يشغلها على خرائط الإذاعات العربية ، وفاعليته في انجاح العمل الإذاعي وتطويره ، وتحقيق صيغة افضل لمشاركة جماهير المستمعين ، في ضوء هذا كله ، تبلورت هذه المحاور الرئيسية الخمسة :

أولا : ----- فيما يتصل بمفهوم البث المباشر فانه يطلق على نوعية من البرامج والمواد الإذاعية التي تقدم حية على الهواء بوسائل غير تقليدية ، بهدف تحقيق آنية البث، واشراك المستمع فيما تقدمه الإذاعة ، من أجل تحقيق غايات اعلامية وخدمية وثقافية وترفيهية .

ثانيا : ----- فيما يتصل بمجالات البث المباشر وأنماطه أوضحت الندوة ابعاد هذه المجالات وهي المجال الإعلامي القائم على الإخبار والشرح والتعليق ومجال الخدمات العامة للمواطنين ومجال التثقيف ومجال الترفيه والترويح. كما أوضحت أنه ليست هنالك انماط أو صيغ ثابتة للبث المباشر، وانما هي مرهونة بابداع الإذاعيين وسعيهم الدائب من أجل تقديم صيغ وأشكال جديدة .

وفي هذا المجال، أوصت الندوة بزيادة الإهتمام بالموضوعات المتصلة بصحة الأسرة والثقافة السكانية والحياة الأسرية باعتبارها جزءا من الثقافة الأساسية للمواطن، كما أوصت بتوسيع الحصة المخصصة للمستمعين في المناطق الريفية

والنائية في برامج البث المباشر حتى لا تطغى الصيغة الحضرية على هذه النوعية من البرامج .

ثالثا : فيما يتصل بلغة البث المباشر أشارت الندوة الى رسالة الإذاعة اللغوية المرتبطة برسالتها الحضارية والمتمثلة في العمل على الإرتقاء باللغة والمحافظة على الصواب اللغوي وتنمية القدرة على التذوق من حيث أن اللغة في المجال الإذاعي تحكمها مقتضيات وطبيعة خاصة . وفي حالة البث المباشر فان الأمر خاضع لطبيعة الموقف الإذاعي ومستوى المشاركين فيه ثقافيا واجتماعيا مع العلم بأن الإذاعي والمنشط هو القدوة والمثال.

كما أشارت الندوة الى ضرورة المواءمة بين حرص الإذاعة على الإرتقاء بلغة الحوار من ناحية ، واتاحة الفرصة أمام غير القادرين من المستمعين بسبب حرمانهم من التعليم للتعبير عن أنفسهم في برامج البث المباشر من ناحية أخرى.

رابعا : بالنسبة للمنشطين والمذيعين ومقدمي البرامج الذين يمثلون العنصر الرئيسي في عملية البث المباشر أشارت الندوة الى ضرورة اختيارهم من بين العناصر الإذاعية القادرة والمتميزة من حيث الإستعداد والثقافة والتأهيل والقدرة على الإرتجال والتصرف الذكي والتدرب على فن الإستماع فضلا عن الإلتزام بمواثيق الشرف الإذاعية . كما أشارت الندوة الى أهمية ايجاد فرق عمل لفترات البث المباشر تقوم بجمع المعلومات والإعداد الإذاعي والإخراج وغيرها من المهام الإذاعية لضمان احكام تنفيذ البث المباشر .

وقد أوصت الندوة في هذا المجال بضرورة اقامة دورات تدريبية من خلال المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني للعاملين في مجال البث المباشر على ان يكون تدريبهم في صورة فرق عمل اذاعية .

خامسا : فيما يتصل بمستقبل البث المباشر أشارت الندوة الى ضرورة
---- التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإذاعة المسموعة واستيعابها وتطويعها لخدمة برامج البث المباشر، أخذا في الإعتبار أن هذه التطورات أصبحت تسهل من عملية الإتصال والتواصل بين الإذاعة والمستمعين بجودة تقنية عالية وتكلفة اقتصادية، كما أشارت الندوة الى ضرورة تطوير برامج البث المباشر بحيث يعمل المنشطون الإذاعيون على اكتشاف آفاق جديدة وطرق مجالات وموضوعات تكون قريبة من شواغل الناس وهمومهم واهتماماتهم الحقيقية حتى يتفاعلوا معها تفاعلا ايجابيا.

كما توصي الندوة باهمية اعادة النظر في الهياكل والسياسات الإذاعية العربية لجعلها قادرة على اجتذاب أوسع قطاعات جماهير المستمعين وتطوير هذه الهياكل والسياسات بحيث تصبح مسايرة لروح العصر ومنجزاته وما يحدث فيه من متغيرات.

هذا ونود الإشارة في نهاية هذا التقرير الى أن التقرير النهائي للندوة سيتضمن الى جانب التوصيات ملخصا لكل المحاضرات والمناقشات كما سيتم تضمينه النصوص الكاملة للمحاضرات بما فيها تلك التي قدمت باللغة الإنجليزية والتي سوف تتولى الإدارة العامة ترجمتها الى اللغة العربية.

ملحق رقم (٦)

تقرير صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية بتعليم جدة ١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
جدة

الرقم: ٧٤/١/
التاريخ: ١٠/٩/١٤١٩
المشفوعات: ٦ أوراق التقرير

إدارة الثقافة والمكتبات

سعادة وكيل وزارة المعارف للتعليم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد

إشارة إلى خطابكم رقم ١/٣٧٣ وتاريخ ١٤١٩/٥/٢٤هـ . بخصوص المطبوعات والنشرات التي تصدر من المناطق والمدارس ، وطلبكم تشكيل لجنة لدراستها واقتراح ما يستمر منها وما لا يستمر والضوابط والمعايير اللازم توفرها في إصدار مثل هذه المطبوعات .

عليه نفيدكم أنه قد تم تشكيل اللجنة المكلفة لدارسة هذا الأمر والخروج بتقرير تربوي حول هذه المسألة نرجو أن يكون فيه كل المطلوب كما نرفق لكم التقرير والنماذج التي تم إخضاعها للدراسة والتحليل والتقويم نأمل الاطلاع وإتمام اللازم .

وتقبلوا تحياتي ،،،،،،،،

مدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة

سليمان بن عواض الزايدي

١١/١٠/١٤١٩

ص / لمكتبنا .
ص / للمساعد للشئون التعليمية مع التحية .
ص / لإدارة الثقافة والمكتبات مع الأساس .

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة
تعليم جدة - إدارة الثقافة والمكتبات

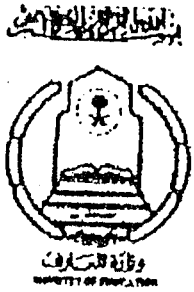

الرقم :
التاريخ:
المرفقات:

تقرير
صادر عن اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدرها مراكز الإشراف التربوي والمدارس الحكومية والأهلية .

أولا : تشكيل اللجنة :

تم تشكيل لجنة دراسة المطبوعات والنشرات التي تصدر عن مراكز الإشراف والمدارس الحكومية والأهلية على النحو التالي :

١- د. يوسف بن حسن العارف (مدير إدارة الثقافة والمكتبات) رئيساً .
٢- الأستاذ : علي فلاته (مدير التطوير التربوي) عضواً .
٣- الأستاذ : محمد بن ربيع الغامدي (رئيس شعبة النشاط الثقافي بقسم النشاط الطلابي) عضواً .
٤- الأستاذ : مساعد بن سعد الثقفي (مشرف اللغة العربية بمركز شمال جدة) عضواً .
٥- الأستاذ : أحمد درويش العمري (مدير مدرسة نماوند الثانوية) عضواً .

ثم أضيف إلى اللجنة :

٦- الأستاذ : معجب بن سعيد العدواني (المشرف في قسم الإعلام التربوي) عضواً .

ثانيا : اجتماعات اللجنة :

الاجتماع الأول :

صباح الأربعاء ١رجب ١٤١٩هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات)

وقد تمخضت عنه التوصيات التالية :

١- التعميم على المراكز والمدارس بارسال كل ما أصدرته من مطبوعات ونشرات إلى إدارة التطوير التربوي بصورة عاجلة .
٢- قيام اللجنة بفحص تلك المطبوعات والنشرات وتصنيفها وتقويمها .
٣- إشراك ممثل لقسم الإعلام التربوي في هذه اللجنة .

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة
تعليم جدة - إدارة الثقافة والمكتبات

الرقم :
التاريخ:
المرفقات:

الاجتماع الثاني :

صباح الأربعاء ١٤١٩/٧/٢٢هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات)
وقد تمخضت عنه التوصيات التالية :

١- حيث أن الكمية التي أرسلت من المطبوعات والنشرات لم تكن كافية فينبغي إعادة التعميم على المدارس والاستفادة من رؤساء المجموعات بمحادثتهم هاتفياً ودعوتهم لحث المدارس على إرسال ما يتوفر لديهم من تلك المطبوعات والنشرات .

٢- على ضوء الكمية الموجودة حالياً ،، ينبغي إعداد تصورات أولية حول الضوابط التي يمكن اقتراحها .

الاجتماع الثالث :

صباح الثلاثاء ١٢شعبان ١٤١٩هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات)
وقد تمخضت عنه التوصيات التالية :

١- إعداد نسخ من التصورات التي تقدم بها أعضاء اللجنة وتوزيعها على الأعضاء لدراستها بشكل متكامل .

٢- توزيع الكميات المتواجدة من المطبوعات والنشرات على أعضاء اللجنة لمواصلة دراستها وتصنيفها وتحديد الفئات المستفيدة منها .

٣- إعداد أوراق عمل يتقدم بها أعضاء اللجنة للاجتماع الختامي تشتمل على : الضوابط والرؤى المتعلقة بتلك المطبوعات والنشرات .

الاجتماع الرابع (الختامي) :

صباح الأربعاء ٢٧/شعبان /١٤١٩هـ في إدارة التطوير التربوي (قاعة الاجتماعات) وقد تمخض عنه ما يلي :

أولاً : بالنسبة لتصنيف تلك المطبوعات والنشرات ، وجد أنها تأخذ النسق التالي :

١- نشرات التوجيه والإرشاد (تصدر عن جهاز التوجيه والإرشاد في المدرسة وبعضها موجه لأولياء أمور الطلبة والبعض الآخر موجه للطلبة أنفسهم ، وتدخل موضوعاتها في صميم عمل التوجيه والإرشاد) .

٢- نشرات التوعية العامة (يصدر بعضها عن جهاز التوجيه والإرشاد وبعضها الآخر عن جماعات النشاط الطلابي ، وبعضها عن جماعات الفصول).

٣- دراسات إرشادية (تصدر عن جهاز التوجيه والإرشاد في المدرسة وهي موجهة للمعلمين العاملين في حقل التوجيه والإرشاد بهدف تبادل الخبرات) .

٤- مطويات المناسبات العامة (تصدر غالبا عن جماعات النشاط في مناسبات مختلفة كاليوم الوطني أو أسبوع الشجرة أو يوم المعلم أو الذكرى المئوية وغيرها) .

٥- نشرات تقريرية (تصدر عن مراكز الإشراف أو إدارات المدارس وتتضمن رصداً لمنجزات المركز أو المدرسة خلال فصل دراسي أو خلال عام دراسي) .

٦- أبحاث علمية (يعدها الطلبة بناء على متطلبات دراسية أو بناء على مسابقات يعلن عنها قسم النشاط الطلابي) .

٧- أوراق عمل تقدم بها مديرو المدارس الى لقاءات مديري المدارس .

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة
تعليم جدة - إدارة الثقافة والمكتبات

الرقم :
التاريخ:
المرفقات:

وقد اتضح أن الشكل الخارجي لتلك المطبوعات والنشرات يتراوح بين الأوراق المصورة (FHOTO COPY) وبين الإصدارات المطبوعة على الورق اللماع ، وقد اتضح أن محتوياتها رغم ما تحمله من مادة دسمة إلا أنها قد تكون بعيدة عن إدراك الطالب الذي توجه له المطبوعة ، إضافة إلى وجود قدر لا يستهان به من الأخطاء اللغوية والعلمية .

ثانياً : بالنسبة للتوصيات:

خلصت اللجنة المكلفة بدراسة المطبوعات والنشرات التي تصدر عن مراكز الإشراف أو المدارس الحكومية والأهلية ، بعد إجراء تقويم شامل على كم كبير منها ، إلى جملة مقترحات تأخذ شكل التوصيات التالية :

(أ – توصيات تتعلق بالضوابط العامة) :

تقوم المدرسة (أو أية مؤسسة تربوية ترغب في إصدار مطبوعة أو نشرة) بتشكيل لجنة من تخصصات مختلفة ، يختار أعضاؤها من بين معلمي المدرسة وتكون مهمتها إجازة ما يصدر عن المدرسة من مطبوعات ونشرات ، وأن تختم بختم خاص على ما تجيزه متفقا مع الضوابط التالية :

١- المجال الشرعي (خلو الأدلة الشرعية من الأخطاء ، مناسبة الشاهد للموضوع ، انسجام الأفكار مع المبادئ والقيم الإسلامية) .

٢- المجال اللغوي (خلو الموضوع من الأخطاء اللغوية والمطبعية ، خلوه من الأخطاء الإملائية ،جودة الأسلوب ، ترابط الأفكار وعدم تناقض محتويات الموضوع) .

٣- المجال العلمي والتقني (خلو الموضوع من الأخطاء العلمية ، مناسبة المحتوى لعمر المتلقي) .

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة
تعليم جدة - إدارة الثقافة والمكتبات

الرقم :
التاريخ:
المرفقات:

٤- المجال التربوي (عدم تعارض المحتوى مع السياسة العامة للدولة ، عدم تعارض المحتوى مع التنظيمات واللوائح والآداب المرعية في المملكة ، عدم التعارض مع سياسة التعليم في المملكة ، وضوح الأهداف التربوية وكفاءة الموضوع لتحقيق تلك الأهداف ، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، عدم التعارض مع المبادئ والقيم التربوية التي تستند عليها العملية التعليمية) .

٥- المجال الفني (الجودة الفنية التي تتجلى في الشكل الخارجي للمطبوعة تصميماً وإخراجاً).

٦- الأمانة العلمية (توثيق الموضوعات بالمراجع التي استند عليه كاتب الموضوع التحقق من أن المواضيع أو الأعمال المنسوبة للطالب هي من عمله بالفعل) .

(ب - توصيات أخرى) :

١- تقترح اللجنة الاكتفاء بنشرة (شاطئ المعارف) كمطبوعة دورية متخصصة تصدر عن تعليم جدة وتزود الوزارة بنسخ منها .

٢- نقترح أن تقوم المدارس ومراكز الإشراف بتزويد قسم الإعلام التربوي في تعليم جدة بنسخ من مطبوعاتها ونشراتها بصفة مستمرة .

٣- يتولى قسم الإعلام التربوي إعداد ملف دوري يضم مختارات مما نشر في مطبوعات المدارس والمراكز وتزويد الوزارة بنسخ من ذلك الملف .

٤- بالنسبة لدراسات التوجيه والإرشاد التي يعدها معلمون ينبغي أن تجاز من قسم التوجيه والإرشاد في تعليم جدة قبل توزيعها .

٥- بالنسبة لأبحاث الطلاب ينبغي عدم توزيعها قبل إجازتها من الجهة المنظمة لها (النشاط الطلابي أو التوجيه والإرشاد وغيرهما) .

٦- مطبوعات التوعية الموجهة للطلاب يجب أن تطبع بكمية تناسب عدد الطلاب وتوزع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك) .

٧- المطبوعات الموجهة لأولياء أمور الطلاب يجب أن توزع عليهم بعد إجازتها من اللجنة المعنية بذلك .

٨- يتولى قسم النشاط الطلابي ، وإدارة الثقافة والمكتبات ، وقسم التوجيه والإرشاد ، وقسم الإعلام التربوي - بالتنسيق فيما بينهم - مهمة اختيار النماذج المتميزة وترشيحها للإهداء أو العرض في معارض الكتاب أو إرسالها للوزارة أو للجهات الحكومية الأخرى .

وهكذا تعتقد اللجنة أن الالتزام بهذه الضوابط كفيل بالإبقاء على ما يصلح للبقاء من تلك المطبوعات ، وقطع الطريق على النماذج التي لا ترقى إلي المستوى العلمي والثقافي والتربوي المؤمل في مدارسنا وفي مؤسساتنا التربوية .

والله من وراء القصد .

ملحق رقم (٧)

الاستبـــــانة في صورتها الأوليـــة

(صيغتها المبدئية)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية- مكة المكرمة

قسم المناهج وطرق التدريس

شعبة الإشراف التربوي

إلى سعادة الدكتور/ حفظه الله

عضو هيئة التدريس بقسم ( ) كلية التربية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كل عام وأنتم بخير،وبعد التحية والتقدير.....

يشرفني أن أضع بين يديكم الكريمتين إعداداً مبدئياً لاستبانة بحث عنوانه:

(دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية) من إعداد الطالب/ محمد بن جميل بن على علوي قسم المناهج وطرق التدريس - إشراف تربوي تحت إشراف سعادة الدكتور /عبد الرزاق بن أحمد ظفر

وأرجو -تفضلاً - إبداء مرئياتكم ومقترحاتكم نحو تحكيم الاستبانة (صدق المحتوى) المرفق، وبرفقه أيضاً أسئلة الدراسة وأهدافها... للاطلاع ،مع الإحاطة بأن الباحث سيستخدم المقياس الخماسي (ليكرت : بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة-بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جداً)، ولكم فائق الشكر وعميق الامتنان سلفاً لتوجيهاتكم السديدة .

الباحث

محمد بن جميل بن علي علوي

معلومات عامة

المدينة: ☐ مكة المكرمة ☐ جدة

المؤهل العلمي :

☐ دكتوراه

☐ ماجستير

☐ بكالوريوس مع إعداد تربوي

☐ بكالوريوس بدون إعداد تربوي

التخصص العلمي :

عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي:

☐ ١ - ٤ سنوات

☐ ٥ - ٨ سنوات

☐ أكثر من ٨ سنوات

المحور الأول : المدرسة :

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	توفر المدرسة فرص المنافسة البناءة بين التلاميذ تشجيعاً لهم على الإبداع			
٢	تساعد المدرسة على تنمية مواهب الطلاب وقدراتهم .			
٣	تكسب المدرسة تلاميذها أنماط سلوك التعلم الذاتي المستمر.			
٤	المدرسة وسيلة للاتصال العالمي.			
٥	تقوم المدرسة باكتشاف الموهوبين.			
٦	تعمل المدرسة على تنسيق الجهود التربوية المختلفة لأداء أفضل.			
٧	تساعد المدرسة في إعداد الفرد الصالح ليتفاعل إيجابياً مع المجتمع .			
٨	تقوم المدرسة بتنمية مهارات التلاميذ من خلال نشاطاتها المختلفة.			
٩	المدرسة عامل للتماسك الاجتماعي بما تغرسه من ألفة وتودد بين أبنائها.			
١٠	ليس بإمكان المدرسة وحدها أن تحقق الرسالة التربوية في معزل عن التعاون مع وسائل الإعلام.			
١١	تحرص المدرسة على تبادل الخبرات بين منسوبيها وأولياء أمور الطلاب.			
١٢	تطور المدرسة برامجها بأسلوب عصري يتلاءم مع السياسات التربوية للدولة.			
١٣	مدرسة المستقبل تكسب التلاميذ الخبرات بأسلوب تقنيات الاتصال المتعددة.			
١٤	مدرسة المستقبل هي ورشة عمل متكاملة تقدم الخبرات المتنوعة وفقاً لاحتياجات الطالب اليومية.			
١٥	تنفذ المدرسة السياسات التربوية للمجتمع.			
١٦	تؤثر تقنية وسائل الإعلام المختلفة في الناشئة مالم تستطع المدرسة تأثيره فيهم..			

المحور الثاني :الأسرة

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	تعمل الأسرة على تحقيق السكون النفسي.			
٢	يلعب المنزل دوراً في تكوين أخلاق الطفل.			
٣	تحافظ الأسرة على استقرارها الديني.			
٤	توفر الأسرة المعيشة لأبنائها من أجل أعدادهم للحياة .			
٥	تسهم الأسرة في تنمية الوعي الثقافي والتعليمي للأبناء.			
٦	يتم في المدرسة تعليم القيم من خلال التوجيه المستمر.			
٧	توفر الأسرة العطف والمحبة لأبنائها.			
٨	تكسب الأسرة أبناءها اللغة.			
٩	ينتم في الأسرة غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة.			
١٠	تشبع الأسرة حاجات أبنائها الضرورية والأساسية .			
١١	يقدم الإعلام كل ما من شانه أن يعين الأسرة على تحقيق رسالتها وترابطها.			
١٢	توفر الأسرة لأبنائها الكتب والمجلات ومختلف الوسائل والأدوات الإعلامية والتعليمية التي تناسبهم.			
١٣	تنمي الأسرة الثقة في نفوس أبنائها لتحقيق مزيد من النجاح والتفوق الدراسي.			
١٤	تشجع الأسرة أبناءها على ممارسة مواقف سلوكية دالة على الأخلاق الفاضلة.			

المحور الثالث:المسجد

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	يقوم المسجد برسالة تربوية بالغة الأهمية على مستوى الفرد والمجتمع والأمة.			
٢	المسجد بمثابة المكان الرئيس لنشر الثقافة الإسلامية والأخلاق الفاضلة.			
٣	المسجد بمثابة حلقة الوصل بيني الأسرة والمدرسة.			
٤	يتم في المسجد تربية وتنشئة المسلم من خلال غرس القيم الإيمانية والعقيدة الصحيحة وجوانب الحياة الإسلامية الاجتماعية والسلوكية السليمة في نفوس المسلمين.			
٥	يعد المسجد مؤسسة تعليمية ومدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية.			
٦	يتم في المسجد التعليم والإرشاد بنية صادقة ورغبة في تفقيه الناس.			
٧	يعتبر المسجد الرمز الحي الذي تتركز فيه كل أوجه النشاط التي يقوم عليها صلاح الدين والدنيا معاً.			
٨	يتعلم الناشئة والشباب في المسجد قراءة وترتيل القرآن الكريم والأحاديث النبوية المطهرة، إضافة إلى العلوم اللغوية والفقهية والتاريخ الإسلامي وغيرها من العلوم النافعة.			
٩	ينمي المسجد الناحية الروحية لدى الناشئة والشباب من حيث ارتباطهم بخالقهم ، وكذلك تعليمهم أمور الحياة الصادرة عن أهداف التربية الإسلامية .			
١٠	يستطيع المسجد تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب.			
١١	يعد المسجد منبراً إعلامياً مهماً ومؤثراً.			
١٢	يشكل المسجد أهمية خاصة من الناحية التربوية التي تؤثر تأثيراً مباشراً وإيجابياً في نفوس الناشئة والشباب وبالتالي في المجتمع المسلم .			
١٣	يسهم المسجد في توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم.			
١٤	يعتبر المسجد جامعة شاملة احتوت كل نشاطات الحياة المسلمة بكل أبعادها وحاجاتها.			

المحور الرابع:الأندية

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	تساعد الأندية الناشئة والشباب على التكيف والتوافق الاجتماعيين .			
٢	يتم في الأندية إعلاء روح التعاون والجماعة في أداء الأعمال .			
٣	تعد الأندية مظهراً من مظاهر النهضة الثقافية ومصدراً من مصادر الإشعاع الفكري.			
٤	تعمل الأندية على تعميق احترام القيم والمبادئ والأفكار الإسلامية مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.			
٥	تسعى الأندية إلى تحقيق الأهداف الأساسية لخدمة المجتمع.			
٦	تنظم الأندية دورات لمختلف الفنون والمهارات نظرياً وتطبيقاً عملياً لإثراء معلومات الناشئة والشباب.			
٧	تعد الأندية منتدى لتبادل الأفكار النيرة والخبرات الفاعلة.			
٨	يتوازى العقل السليم والجسم السليم في تكوين الإنسان المتكامل.			
٩	يشارك الطلاب في الفعاليات والأنشطة المقامة بالأندية ولاسيما في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية.			
١٠	تساعد الأندية بمختلف أنواعها على صقل المواهب وتشجيعها.			
١١	يعد النادي المكان الرحب المتاح لجميع الناس والمهيأ لهم للاستمتاع والاستفادة.			
١٢	تعتبر الأندية محكا لاستنباب البراعم الواعدة واستقطابهم وإفساح المجال لنمو مواهبهم.			
١٣	تستضيف الأندية الرياضية العلماء والأدباء والمفكرين والمثقفين ليعتلوا منابر التنوير الفكري على ساحة النادي فيتم التواصل بين العلماء والمتعلمين والمثقفين بناشدي الثقافة.			
١٤	تعمل الأندية على غرس حب العمل في الشباب وتوظيف طاقاتهم وتعويدهم تحمل المسؤولية.			
١٥	تسخر الأندية منشآتها لتحقيق أهداف التربية.			
١٦	تقوم الأندية بمهمة التوجيه من خلال دورها الفاعل ورسالتها التربوية في تنوير المجتمع.			

المحور الخامس: الإعلام التربوي

م	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعديل الصياغة
١	يعد تأسيس إدارة للإعلام التربوي ضرورة ملحة من أجل تنسيق الجهود وتوجيهها في اتجاه الإعلام التربوي تحقيقاً للتكامل بين الإعلام والتربية.			
٢	تعتمد التربية في تحقيق أهدافها على ركائز أساسية من بينها الإعلام بوسائله المختلفة.			
٣	أدى تطور وسائل الاتصال والإعلام إلى مضاعفة الروابط بين التعليم والاتصال.			
٤	تفاعل الإعلام مع التربية يصوغ العقلية التي ننشدها للمستقبل.			
٥	يعمل الأعلام على تعميق وترسيخ الروح المعنوية وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع.			
٦	وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دخلت في إطار الوسائل التعليمية وأصبحت تعد من الوسائط التربوية الناجحة.			
٧	تمد وسائل الإعلام النشء والشباب بالكثير من المهارات والمعارف والسلوكيات.			
٨	تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شيقة وهامة من أدوات التربية المستديمة.			
٩	يقدم الإعلام التربوي للمؤسسات الاجتماعية والتربوية كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها.			
١٠	الإعلام التربوي يوائم بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك البشر وخاصة النشء والشباب بشكل متوازن.			
١١	يحقق الإعلام التربوي مزيداً من التكامل من خلال تواصله مع القطاعات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية بصيغة جيدة لا يقع فيها شيء من التناقض.			
١٢	يقوم الإعلام التربوي بالتغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية وتوثيق نشاطاتها .			
١٣	يربط الإعلام التربوي بين التربية والإعلام بوصفهما عملية تفاهم واتصال.			
١٤	يعتبر الإعلام التربوي حلقة وصل فاعلة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية لتحقيق بعض أهداف التربية.			
١٥	يتبنى الإعلام التربوي قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب لمعالجتها إعلامياً .			
١٦	يستثمرا لإعلام التربوي وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة			

ملحق رقم (٨)

أسماء المحكمـــين

قائمة بأسمـــاء محكمي الاستبـــانة

م	الاســـــم	الوظيفة	جهة العمل
١	الدكتور / محمود كسنـــــاوي	أستاذ دكتور	عميد كليـــة التربيـــة بمكة المكرمة – جامعـــة أم القرى
٢	الدكتور / محمد بن حمزة السليماني	أستاذ دكتور	قسم علم النفس بكلية التربية جامعـــــة أم القرى
٣	الدكتور / حامد بن سالم الحـــربي	أستاذ دكتور	قسم التربية الإسلامية والمقارنة جامعـــــة أم القرى
٤	الدكتور / جويبر بن ماطـــر الثبيتي	أستاذ مشارك	رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى
٥	الدكتور / زكـــــريا بن يحيى لال	أستاذ مشارك	قسم المناهج وطرق التدريس بجامعـــــة أم القرى
٦	الدكتور / فوزي بن صالح بنجـــر	أستاذ مساعد	وكيل كليـــة التربيـــة بجامعـــــة أم القرى
٧	الدكتور / نايف بن حامد همـــــام	أستاذ مساعد	رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعـــة أم القرى
٨	الدكتور / أحمد بن محمد البنـــاني	أستاذ مساعد	رئيس قسم الإعلامي الإسلامي سابقاً بجامعة أم القرى
٩	الدكتور / عثمان بن أمـــين نوري	أستاذ مساعد	قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعـــــة أم القرى
١٠	الدكتور / محمد عبدالعظيـــــم	أستاذ مساعد	قسم الإعلام الإســـــلامي بجامعـــــة أم القرى
١١	الدكتور / عبدالله حبحـــــــب	مدير مدرسة الملك فيصل المتوسطـــة	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٢	الأستاذ / محمد بن حسن الشمراني	مدير إدارة الإشراف التربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٣	الأستاذ / علي بن شباب الغامدي	مدير مركز الإشراف التربوي " الشرق "	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٤	الأستاذ / بكر بن محمد بصفـــــر	مدير مركز الإشراف التربوي " الشمال "	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٥	الأستاذ / أحمـــــد بن علي دويد	مشرف تربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٦	الأستاذ / سعيد بن عبدالله الغامدي	مشرف تربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
١٧	الأستاذ / أحمد دمـــــاس الغامدي	مشرف تربوي	إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة

ملحق رقم (٩)

الاستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية – مكة المكرمة
قسم المناهج وطرق التدريس
شعبة الإشراف التربوي

استبانة دراسة بعنوان

دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية

إعداد الدارس

محمد بن جميل بن علي علوي

إشـــراف

الدكتور / عبدالرزاق بن أحمد ظفر

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإشراف التربوي

الفصل الدراسي الأول

١٤٢٢ / ١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المشرف التربوي **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فهذه استبانة لجمع المعلومات اللازمة لإجراء دراسة في مجال الإشراف والإعلام التربوي، تهدف إلى معرفة دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية : المدرسة – الأسرة – المسجد – الأندية، من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينتي مكة المكرمة وجدة وتتكون هذه الاستبانة من (٥٨)عبارة، ويأمل الباحث الإجابة على جميع العبارات بدقة وموضوعية، حتى يتمكن من الخروج بمعلومات واقعية عن موضوع هذه الدراسة، مؤكداً لك أن معلومات هذه الدراسة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسوف تعامل بسرية تامة .

وللإجابة على فقرات الاستبانة يتوخى مراعاة ما يلي : –

١) ألاّ تتأثر إجابتك – أخي الكريم – برأي زميل، بل الأفضل أن تكون عن قناعتك الشخصية .

٢) يحتوي القسم الأول من الاستبانة على معلومات شخصية عن المجيب .

٣) يحتوي القسم الثاني من الاستبانة على أربعة محاور كما يلي : –

المحور الأول : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة .

المحور الثاني: دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة .

المحور الثالث : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد .

المحور الرابع : دور الإعلام التربوي في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية .

يُرجى قراءة كل عبارة من العبارات ووضع إشارة (✓) في المربع الذي يمثل وجهة نظرك .

والمثال التالي يوضح ذلك :

يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث :

م	العبارة	بدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٨	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام .	✓				

في المثال السابق : يرى المجيب أن الإعلام التربوي يقوم بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام بدرجة (كبيرة جدّاً) .

شاكراً لك تعاونك سلفاً . مع تحياتي .

الباحث : محمد بن جميل بن علي علوي

أولاً : معلومات شخصية :

من فضلك ضع إشارة (✓) أمام العبارة الملائمة لشخصك الكريم :

١) القسم : .....

٢) الإدارة التعليمية التي تعمل بها حاليّاً : أ – مكة المكرمة ☐

ب – جـــدة ☐

٣) المؤهـــل الدراسي :

	تربـــوي	غير تربوي
أ – بكالوريـــوس	☐	☐
ب– ماجستـــير	☐	☐
جـ– دكتـــوراه	☐	☐

٤– عدد سنوات الخدمة في الإشراف التربوي :

أ – من ١ – ٤ سنوات ☐

ب– من ٥ – ٨ سنوات ☐

جـ– أكثر من ٨ سنوات ☐

ثانياً :

المحـور الأول : يقـــوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المدرسة بحيث :

م	العبـــــــارة	بدرجـــــــة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١	يُبرز دور المدرسة في المجتمع ويساعدها في أداء رسالتها .					
٢	يســاعد المدرسة في القضــاء على السلوكيـــات والممارسات السيئة .					
٣	يُــوائم بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك الطلاب بشكل متوازن .					
٤	يقوم بتوثيق نشاطات جوانب العمليــة التربويـــة والتعليمية .					
٥	يتبنى قضايا ومشكلات التربية لمعالجتها إعلامياً.					
٦	يعمل على إذكاء المنافسة الإيجابية بين المدارس.					
٧	يســاعد المدرســة على تنميــة مواهب الطـــلاب وصقلها .					
٨	يعزز التعاون بين المدرسة ووسائل الإعلام .					
٩	يســاند المدرســة في إعداد الفرد الصالح ليتفاعل إيجابياً مع المجتمع .					
١٠	يُعــزّز دور المدرسة في تنمية مهارات الطلاب عن طريق أنشطتها المختلفة .					
١١	يعمــل مع المدرسة على إقامة علاقات إنسانية بين منسوبيها وأولياء أمور الطلاب .					
١٢	يهيئ في المدرسة وحدة للإعلام التربوي .					
١٣	يــوجــه المدرســة نحو استخــدام وسائل الاتصال المتعددة .					
١٤	يعمل للتنسيق بين مختلف الجهات التربوية .					
١٥	يُعتبر وسيلة فعالة للربط بين المدرسة والأسرة.					
١٦	يوفر مع المدرســة فرص المنافســة الهادفــة بين الطلاب تشجيعاً لهم على الإبداع والابتكار .					

المحـور الثاني : يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأسرة بحيث :

م	العبـــــــارة	بدرجـــــــة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١٧	يُســهم مع الأسرة في تربية النشء داخـل إطـار متكامل ومتناسق .					
١٨	يُـوجه برامج محو الأمية وتعليم الكبار إلى الأسرة للإسهام في محو الأمية بمحيط الطالب .					
١٩	يعمل مع الأسـرة على تهيئـة بيئة نفسية ملائمة لأبنائها .					
٢٠	يُحقـق مع الأسـرة دوراً مهماً في تكـوين سلوك الطفل .					
٢١	يُسـاند الأسرة في غرس التعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة .					
٢٢	يُرشد الأسرة لكيفية تنمية الوعي الثقافي والتعليمي للأبناء .					
٢٣	يعـزز بجانب الأسرة غرس وتعليم القيم من خلال التوجيه المستمر .					
٢٤	يحـث الأسـرة علـى إكساب أبنائها اللغة العربية الصحيحة للمخاطبة والتعلم .					
٢٥	يقـدم كل ما من شأنه أن يعين الأسرة على تحقيق رسالتها وترابطها .					
٢٦	يـوجه الأسـرة لتوفيـر الكتب التعليمية المناسبة لأبنائها .					
٢٧	يدعـو الأسـرة لتوفيـر مختلف الأدوات والوسائل الإعلامية المشوقة والمفيدة لأبنائها .					
٢٨	يـوجه الأسـرة نحو أساليب تنمية الثقة في نفوس أبنائها لتحقيق مزيد من النجاح والتفوق الدراسي .					
٢٩	يـتفاعل مع الأسرة من أجل صياغة عقلية منشودة لمستقبل أبنائها .					

المحور الثالث : يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المسجد بحيث :

م	العبارة	بدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٣٠	يُوضح أهمية المسجد باعتباره منبراً إعلامياً مؤثراً .					
٣١	يؤكد على دور المسجد في محو الأمية .					
٣٢	يساند المسجد في أداء رسالته التربوية على مستوى الفرد والمجتمع .					
٣٣	يجعل من المسجد حلقة وصل بين المدرسة والأسرة .					
٣٤	يُبرز دور المسجد في نشر الثقافة الإسلامية والأخلاق الفاضلة .					
٣٥	يُبين أن المسجد مؤسسة تعليمية للعلم والتعليم .					
٣٦	يهيئ الظروف للمسجد من أجل تحقيق أفضل المؤثرات التربوية في نفوس الناشئة والشباب .					
٣٧	يحث الناشئة والشباب على قراءة وترتيل القرآن الكريم في المسجد .					
٣٨	يوجه الناشئة والشباب لتعلم العلوم النافعة في المسجد .					
٣٩	يؤكد على أهمية المسجد وتأثيره المباشر والإيجابي في نفوس الناشئة والشباب .					
٤٠	يساعد على إسهام المسجد في توثيق الصلة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم .					
٤١	يؤكد دور المسجد في تنشئة المسلم من خلال غرس العقيدة الصحيحة .					
٤٢	يساعد المسجد في تنمية القيم الروحية لدى الناشئة والشباب .					

المحـور الـرابع : يقوم الإعلام التربوي بتفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع الأندية بحيث :

م	العبـــــــارة	بدرجـــــــة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٤٣	ينهض ببناء جسر تواصل حيوي بينه وبين الأندية.					
٤٤	يـــربط بـــين المؤسسات التربوية التعليمية والأندية باعتبارها مركزاً للتثقيف والتوعية في المجتمع .					
٤٥	يوضح دور الأندية في تنشئة الشبـــاب وتهيئتـــهم جسمياً وعقلياً .					
٤٦	يُبرز دور الأندية في بنـــاء روح التعـــاون والعمل الجماعي في أداء المهام والأنشطة .					
٤٧	يؤكد على أن الأندية مظهر من مظاهـــر النهضـــة الثقافية .					
٤٨	يحـــث الأنديـــة علـــى تعميق المبادئ الإسلامية مع المرونة في تهذيب العادات والتقاليد الاجتماعية .					
٤٩	يُبين جهـــود الأنديـــة في تنظيـــم دورات متباينـــة لإثراء معلومات الناشئة والشباب .					
٥٠	يسعى لجعل الأندية منتدى لتبادل الأفكار والخبرات الفاعلة .					
٥١	يحث الطلاب على المشاركة في المسابقات الثقافية والألعاب الرياضية المختلفة .					
٥٢	يُعزز دور الأندية في صقل المواهب وتشجيعها .					
٥٣	يعمل على توثيق ارتباط الأندية لخدمة المجتمع .					
٥٤	يُـــوجه الأندية لاستقطاب البراعم الواعـــدة وإفساح المجال لنمو مواهبهم .					
٥٥	يعمل مع الأندية على تنمية الملكات الأدبية والعلمية للشباب .					
٥٦	يـــتفاعل مع الأندية من أجل تحقيق النمو المتكامل السليم للفرد .					
٥٧	يُبرز دور الأندية التربوي والاجتماعي .					
٥٨	يســـاند الأنديـــة في غرس حب العمل لدى الشباب وتوظيف طاقاتهم وتعويدهم تحمل المسؤولية .					

ملحق رقم (١٠)

خطابان من عميد كلية التربية بمكة المكرمة موجّهان إلى مدير التعليم بالعاصمة المقدسة، ومدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة – تعليم جدة للسماح بتطبيق أداة الدراسة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى

الرقم : ١١٩٩٠/ ١/ ١٤٢٢
التاريخ : ٢٢/ ٥/ ١٤٢٢
المشفوعات :

سعادة مدير التعليم بالعاصمة المقدسة **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

نفيد سعادتكم بان الطالب/ محمد بن جميل علوي ، احد طلبة الدراسات العليا ، بقسم المناهج وطرق التدريس مرحلة الماجستير ، يرغب في تطبيق الاداة الخاصة بدراسته على المشرفين التربوين وذلك خلال الفصل الدراسي الاول ١٤٢٢هـ . عن موضوع رسالته بعنوان :

دور الاعلام التربوي في تفعيل اهداف الاشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية

امل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمته .

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ؛؛ ؛

عميد كلية التربية بمكة المكرمة

أ.د محمود بن محمد كسناوي

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560

جامعة ام القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة ام القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميل : ٥٥٦٤٥٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ١١٩٠٠/١/د
التاريخ : ١٤٢٢/٥/٢٦هـ
المشفوعات : ...

سعادة مدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة - تعليم جدة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

نفيد سعادتكم بان الطالب/ محمد بن جميل علوي ، احد طلبة الدراسات العليا ، بقسم المناهج وطرق التدريس مرحلة الماجستير ، يرغب في تطبيق الاداة الخاصة بدراسته على المشرفين التربويين وذلك خلال الفصل الدراسي الاول ١٤٢٢هـ . عن موضوع رسالته بعنوان :

دور الاعلام التربوي في تفعيل اهداف الاشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية

امل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمته .

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ؛؛ ؛

عميد كلية التربية بمكة المكرمة

ع . ب

أ.د محمود بن محمد كسناوي

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص.ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة